سورة بني اسرائيل

بسم الله الرحمن الرحيم

عن ابن عباس في قوله تعالى سبحان الذي بمعنى التعظيم وتبرأ من السوء والتسبيح الذي اسرى بعبده سير عبده وبمعنى اراد لما اراد الله عبده محمد ليلا اول الليل من المسجد الحرام من الحرم من بيت ام هانئ بنت ابي طالب الى المسجد الاقصى اقصى الارض واقرب الى السماء يعني مسجد بيت المقدس الذي باركنا حوله بالماء والاشجار والثمار لنريه لكي نرى محمدا ما نريه من عجائب قدرتنا انه هو السميع لمقالة نبي البصير بهم وبنبي عبده محمد اذ اسرى واتينا موسى الكتاب اعطينا موسى التوراة جملة واحدة وجعلناه هدى لبني اسرائيل من الضلالة الا تتخذوا الا تعبدوا من دوني وكيلا ربا ذرية من حملنا مع نوح في السفينة في اصلاب الرجال وارحام النساء انه يعني نوحا كان عبدا شكورا كان اذا اكل او شرب او لبس قال الحمد لله وقضينا الى بني اسرائيل بنبيانا في بني اسرائيل في الكتاب في التوراة لتفسدن في الارض المقدسة مرتين ولتعلن علوا كبيرا لتعتون علوا كبيرا وبمعنى لتقهرن قهرا شديدا فاذا جاء وعد اولاهما او لى العذابين وبمعنى اوان الفاسدين بعثنا سلطانا علينا من عبادنا الى بابل اولي بأس شديد ذوي قتال شديد فجاسوا خلال الديار فقتلوهم وسط الديار في الازقة وكان وعدا مفعولا وعد ورا لما كائنا لان فعلتم لانفسكم فعلتم بكم فكانوا

PRIVATE COLLECTION
04939

فكانوا سبعين سنة في العذاب اسروا في بيت نصر قبل ان يظهر الله يكورش الهداني ثم نرد دولتكم الكرة الدولة عليهم بظهور كورش الهداني على بخت نصر وبمعنى ثم عطفنا عليكم العطفة بالدولة واعددناكم باموال وبنين اعطيناكم اموالا وبنين وجعلناكم اكثر نفيرا رجلوا وعددا ان احسنتم وحدتم بالله وحسنتم وجدتم لانفسكم ثواب ذكره الجنة وان اسأتم اثر كتم باسمه فلها فاعيدها عقوبة ذكره فكانوا في النعيم والسرور وكثرة الاموال والعدد والغلبة على العدو ما تبين وعشرين سنة فبعثوا بسلط عليهم بطوس فاذا جاء وعد الاخرة اخر الفادين واخر العذابين ليسوء ليبعثوا وجوهكم بالقتل والسبي يعني بطوس بن اسبيانوس الرومي وليدخلوا المسجد بيت المقدس كما دخلوه اول مرة بخت نصر واصحابه وليتبروا ليخربوا علوا اظهروا عليه تتبيرا اخربا عسى ربكم ان يرحمكم بعد ذكره وان عدتم الى الفساد عدنا الى العذاب وبمعنى ان عدتم الاحسان عدنا الى الرحمة وجعلنا جهنم للكافرين حصيرا سجنا ومحبسا ان لهذا القرآن يهدي يدل للتي هي اقوم الصوب بشهادة ان لا اله الا الله وبمعنى ايمان وبينة المؤمنين المخلصين بما يأتيهم الذين يعملون الصالحات فيما بينهم وبين ربهم ان لهم اجرا كبيرا ثوابا عظيما واخرا في الجنة وان الذين لا يؤمنون بالاخرة فما بعد الموت اعتدنا لهم عذابا اليما وجيما في الاخرة ويدع الانسان بمعنى نضر بن الحارث بالشر بالعذاب والعذاب على نفسه واهله دعاءه بالخير كدعاءه بالخير والعافية والرحمة وكان الانسان يعني النضر عجولا استعجل بالعذاب وجعل الليل والنهار

ايتين علامتين يعني الشمس والقمر فمحونا اية الليل ضوء اية الليل يعني
القمر وجعلنا اية النهار مبصرة يعني الشمس مبصرة مضيئة لتبتغوا انتم
تطلبوا فضلا من ربكم بطلب الدنيا والاخرة ولتعلموا انتم تعلموا به
بزيادة القمر ونقصانه عدد السنين والحساب حساب الايام
والشهور وكل شيء من الحلال والحرام والامر والنهي فصلناه تفصيلا
بيناه في القرآن بيانا وكل انسان الزمناه الزقناه طائره
كتاب اجابته في القبر لنكن ونكير في عنقه يعني اخيره وشره لزاويه
وبيان سعادته وشقاوته او عليه نخرجه له فظهر له يوم القيمة
كتابا يلقيه يعطيه منشورا مفتوحا في حسناته وبيانه بقال له
اقرأ كتابك لفي نفسك اليوم عليك حسيبا شهيدا بما كتبت من
الهدى امن فانما يهتدي لنفسه ثواب ذكره ومن ضل فانما يضل عليها
عليه عقوبة ذكره ولا تزر وازرة وزر
اخرى لا تحمل حاملة ذنب اخرى بطيبة النفس لكن يحمل عليها بالقهر
وبيانه لا تؤخذ نفس بذنب نفس اخرى وبيان لا تعذب نفس
بغير ذنب وما كنا معذبين قوما بالهلاك حتى نبعث الى رسولا
باتخاذ الحجة عليهما واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها
جبابرتها ورؤسائها بالطاعة امر قرأت بتشديد الالف معناه
وبيانه سلطنا جبابرتها ورؤسائها امر قرأت بتخفيف الالف
مخففا وبيانه كسرنا رؤساءها وجبابرتها واغناءها امر قرأت
بتخفيف الالف مدودا وبيانه سلطنا جبابرتها ورؤساءها امر قرأت
بتخفيف الالف وتشديد الميم ففسقوا فيها فعلوا فيها بالمعاصي فحق
عليها القول وجب القول عليها بالعذاب فدمرناها تدميرا اهلكناهم
هم اهلا وكم اهلكنا من القرون الماضية من بعد نوح من بعد قوم

قد مر نوح وكفى بربك بذنوب عباده خبيرا بصيرا بالاكم وان لم
يبين لك وعلم ذنوبهم وعذابهم من كان يريد العاجلة يعني الدنيا
بالبر والتقرب عجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد ان نهلكه في الاخرة ثم جعلنا له جهنم
او عجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد ان نهلكه في الاخرة ثم جعلنا له جهنم
يدخلها مذموما مدحورا مقصيا من ثواب كل خير
نزلت هذه الاية في مرتدين تمامة ومن اراد الاخرة يعني الجنة
بالبر وما افترض الله عليه وسعى لها سعيها على الجنة عملا وهو مؤمن
مع ذلك موحد مخلص بايمانه فاولئك كان سعيهم عملهم مشكورا
مقبولا من لدن هذه الاية في بلال المؤذن كلا نمد نعطي بالرفق
هؤلاء واهل الطاعة وهؤلاء واهل المعصية من عطاء ربك وما كان عطاء ربك
محظورا ممنوعا في البر والفاجر انظر يا محمد كيف فضلنا بعضهم
على بعض في الدنيا بالمال والجسم وللاخرة وفي الاخرة اكبر درجات
وافضل للمؤمنين واكبر تفضيلا تواتا في الدرجات لا تجعل الا
مع الله الها اخر فتقعد مذموما مخذولا تلوم نفسك وتخذل ولا
تخذلك معبودك وقضى ربك امر ربك الا تعبدوا الا اياه
لا توحدوه الا اياه وبالوالدين احسانا بر بهما انما يبلغن لا
عندك الكبر احدهما احد الابوين او كلاهما كلا الابوين فلا تقل
لهما اف كلمة رديئة ولا تنهرهما ولا تنتهرهما ولا تغلظ لهما
قولا كريما لينا حسنا واخفض لهما جناح الذل لين لهما
جانبك رحمة الرحمة كن رحيما عليهما وقل رب ارحمهما
ان كانا مسلمين كما ربياني صغيرا على ما في نوء الصغر ربكم اعلم بما
في نفوسكم بما في قلوبكم من البر والكراهة بالوالدين ان تكونوا

صالحين يأمرين بالوالدين فانه كان للاوابين مراجعين من
الذنوب غفورا متجاوزا نزلت هذه الاية في سعد بن ابي
وقاص وآت ذا القربى حقه اعط ذا القرابة حقه بصلة الرحم
بصلة القرابة والمسكين امر بالاحسان الى المساكين وابن السبيل
امر باكرام الضيف النازل بكل حقه ثلثة ايام ولا تبذر
تبذيرا لا تنفق مالك في غير حق الله وبقال في غير طاعة الله ان
المبذرين المنفقين اموالهم في غير حق الله وان كان واحد منهما
اخوان الشياطين اعوان الشياطين وكان الشيطان
لربه كفورا كفورا جحودا واما تعرضن عنهم عن القرابة والمساكين
ابتغاء رحمة ابتغاء انتظار رحمة من ربك ترجوها ان
تاتيك وتنال قدوم مال غائب عنك فقل لهم قولا ميسورا لينا فيه
عدة حسنة ان ساعطيكم والا يجيء بدك معلولة الى عنقك
بقولا تمسك يدك عن النفقة والعطية بمنزلة المغلولة يده
الى عنقه ولا تبسطها في العطية والنفقة كل البسط في الصرف
بقول الا تعط جميع ما هو لك لمسكين واحد وقوابة واحدة و
تترك الاخرين فتقعد فتبقى ملوما بلومك الناس يعني الفقراء
والقرابة محسورا منقطعا عنك القرابة والمساكين ذاهبا
الذي كنت من المال وبقال نزلت هذه الاية في امراة اتت النبي
قميص رسول الله ص فاعطاها الذي ص قميصه وجلس عريانا فنزل
الله عز ذكره وقال له لا تبسطها كل البسط في الصرف حتى تتبع
ثوبك فتقعد فتبقى ملوما بلومك الناس محسورا عاريا لا ثوب
ان ربك يا محمد يبسط الرزق لمن يشاء على من يشاء من عباده وهو
مكروه ويقدر يقتر على من

من يشاء من عباده وهو خير منه ان كان بعباده بصلاح عبده خبيرا
بصيرا بالبسط والتقتير ولا تقتلوا اولادكم نزلت هذه الاية في
خزاعة كانوا يدفنون بناتهم احياء فنهاهم الله عز ذكره وقال لا
تقتلوا اولادكم لانه فقر نا بناتكم خشية املاق خافة الاملاق الفقر
نحن نرزقهم يعني بناتكم واياكم ان قتلهم وفيهم احياء كان خطا
كبيرا ذنبا عظيما في المعصية ولا تقربوا الزنا سرا وعلانية انه
كان فاحشة معصية وساء سبيلا بئس سبيلا ولا تقتلوا النفس
الموءنة التي حرم الله حرمها قتلها الا بالحق بالرجم والقود والارتداد
ومن قتل مظلوما بالعمد فقد جعلنا لوليه لورثته المقتول سلطانا
عذرا وحجة على القاتل ان شاء قتل وان شاء عفى عنه وان
شاء اخذ منه الدية فلا يسرف في القتل ان قاتله فانه
وليك ويقال لا تقتل غير القاتل حتى ان قاتل بالحق
وبقال لا تقتل نفسا واحدة عشرة ان كان منصورا المقتول
والاهل لا تقربوا اموال اليتيم الا بالتي هي احسن بالاناة والحفظ
حتى يبلغ اشده خمس عشرة سنة او ثمان عشرة سنة واوفوا
بالعهد اكملوا العهد بالله فيما بينهم وبين الناس ان العهد
ناقص العهد كان مسئولا عنه تقضى يوم القيمة واوفوا الكيل
اذا كلتم لغيركم وزنوا بالقسطاس المستقيم بميزان العدل ذلك
الوفاء بالكيل والوزن والعدل خير في العقبى واحسن
تاويلا عاقبة ولا تقف ولا تتبع ما ليس لك به علم فتقول سمعت
ولم تسمع ورايت ولم تر وسمعت ولم تسمع ان السمع والبصر
والفواد كل اولئك كان عنه مسئولا يوم القيمة ولا تمش في الارض مرحا بالكبر

والجبال وانك لن تخرق الارض تجاوز الارض بجبالك ولن تبلغ
الجبال طولا ولن تجاوز الجبال كلها ذلك كل ما نهيناك عنه
سيئا عند ربك مكروها عند ربك محذورا وذلك مما اوحى
اليك ربك من الحكمة في القرآن ولا تجعل مع
الله الها آخر فتلقى في جهنم ملوما مدحورا افاصفيكم
ربكم بالبنين واتخذ من الملئكة اناثا انكم لتقولون قولا عظيما ولقد
صرفنا في هذا القرآن ليذكروا وما يزيدهم الا نفورا قل لو كان معه
آلهة كما يقولون اذا لابتغوا
الى ذي العرش سبيلا سبحانه وتعالى عما يقولون علوا كبيرا تسبح له السموات السبع والارض
ومن فيهن وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم انه كان حليما غفورا
بعقوبتهم عفورا لمن تاب واذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة بالبعث بعد الموت حجابا
مستورا حجابا يستر قلوبهم عن فهم القرآن وفي آذانهم وقرا ثقلا عن سماع الحق
ان يفقهوه كي لا يفقهوه الخ واذا ذكرت ربك في القرآن وحده بلا الاله الا الله ولوا على ادبارهم نفورا
عن الايمان وعطفوا على عبادة الاصنام نفورا عن التوحيد
نحن اعلم بما يستمعون به الى قراءة القرآن اذ يستمعون اليك الى
قراءتك يعني ابا جهل واصحابه واذ هم نجوى اذ هم يتناجون بينهم يقول بعضهم

ساحر ويقول بعضهم كاهن ويقول بعضهم مجنون ويقول بعضهم شاعر
اذ يقول الظالمون الذين كانوا بعضهم لبعض ان تتبعون محمدا الا تتبعون
محمدا الا مسحورا انظر يا محمد كيف ضربوا لك الامثال
كيف شبهوك بالساحر فضلوا فلا يستطيعون
سبيلا فرجعوا عما قالوا فيك وقالوا حق ما قالوا نفر او اصحابه و
ظلموا انفسهم ان كان مرتاعظا ما يايسار فانا نرى ما ائنا لمبعوثون
لمبعوثون لمجموعون خلقا جديدا نجدد بعد الموت فينا الروح فقال يا
محمد لو نوا حجارة او حديدا او اشد من الحجارة او حديدا او
اقوى من الحديد او خلقا مما يكبر في صدوركم من الموت يعظم
فسيقولون من يعيدنا يحيينا مثل يا محمد الذي فطركم خلقكم اول
مرة في بطون امهاتكم فسينغضون يهزون اليك رؤوسهم تعجبا منك
ويقولون متى هو اي متى بعث الذي تعدنا فلم يبعث وعسى ان يكون قريبا
يوم يدعوكم يوم يبعثكم بدعوكم باسرافيل
في الصور فتستجيبون بحمده فتجيبون داعي الله بامره و
تظنون بتحميده ان لبثتم ما مكثتم في القبور الا قليلا وقل لعبادي
حرا واصحابه يقولوا للكفار باللطف التي هي احسن بالسلام والعطف
ان الشيطان ينزغ بينهم يفسد بينهم ان جشم بالخفة ان الشيطان
كان للانسان عدوا مبينا ظاهر العداوة وهذا قبل ان امر بالقتال
ربكم اعلم بكم يصلح بكم ان يشأ يرحمكم فيجيركم من اهل مكة وان يشأ
يعذبكم فيسلط عليكم وما ارسلناك عليهم وكيلا توكل عليهم بل ربك
اعلم بمن في السموات والارض من المؤمنين وبصلاحهم ولقد فضلنا
بعض النبيين على بعض بالنحلة واللام وآتينا داود عطفنا
زبورا كتابا وموسى التوراة وعيسى الانجيل ومحمدا ام القرآن

قل يا محمد الخ اعلم ان الذين كانوا يعبدون الجن وظنوا انهم الملائكة او علموا
ان بعضهم يعبدهم من دون الله ونزلوا انهم عند الشدة فلا يملكون كشف
الضر عنكم ولا تحويله الى غيركم او لكم ولغيركم الملائكة الذين
هم الذين يدعون يعبدون ربهم يبتغون الى ربهم الوسيلة يطلبون بذلك
الى ربهم القربة والفضيلة ايهم اقرب الاسد او رجون رحمته جنته و
يخافون عذابه ان عذاب ربك كان محذورا الم يأتهم الانباء وان من
قرية ما من قرية الا نحن مهلكوها بموت اهلها قبل يوم القيمة او معذبوها
عذابا شديدا بالسيف والاوجاع كان ذلك الهلاك العذاب في
الكتاب مسطورا في اللوح المحفوظ ممكنة بان يكون وما منعنا ان نرسل
بالآيات بالعلامات التي طلبوها الا ان كذب بها الاولون
الا تكذيب الاولين عند التكذيب اي نهلكهم ان كذبوا بها كما اهلكنا
الاولين حين التكذيب واتينا ثمود الناقة اعطيناهم صالح ناقة
حمراء وبعرة مبينة علامة لنبوة صالح فظلموا بها جحدوا بها وعقروها وما
نرسل بالآيات بالعلامات الا تخويفا بالعذاب لنهلكهم اذ لم يؤمنوا بها
واذ قلنا لك ان ربك احاط بالناس عالم باهل مكة حين يموتون وما
جعلنا الرؤيا ما اريناك الرؤيا التي اريناك في المعراج او الشجرة
الملعونة في القرآن ما ذكرنا شجرة الزقوم في القرآن الا فتنة للناس
بلية لاهل مكة مقدم ومؤخر وتخويفهم بشجرة الزقوم فما يزيدون
الوعيد الا طغيانا كبيرا وبا غية المعصية واذ قلنا للملائكة الذين
كانوا في الارض اسجدوا لادم سجدة التحية فسجدوا الا ابليس
قال أأسجد لمن خلقت طينا يطيب قال ارأيتك هذا الذي كرمت علي
فضلت علي بالسجود لانه اخر تني اجلتني الى يوم القيمة لاحتنكن لاستأصلن
لاستولين ذريته الا قليلا المعصومين منهم

قال اذهب قال الله اعلم فمن تبعك منهم في دينك فان جهنم
جزاؤكم جزاء موفورا بفيها واقرأ استفزز استنزل بوسوستك
منهم بصوتك بدعوتك الى المعاصي وبنار جهنم المزامير والغناء وما
سائر المناكير واجلب عليهم اجمع عليهم وبنار استعن عليهم
عليهم بخيلك بخيل المشركين ورجلك رجالة المشركين وشاركهم
في الاموال اموال الحرام والاولاد اولاد الحرام وعدهم ان
لا جنة ولا نار وما يعدهم الشيطان الا غرورا باطلا ان عبادي
المعصومين ليس لك عليهم سلطان ليس لك عليهم غلبة وكفى بربك وكيلا
كفيلا بما وعد وبنا انتظار ربكم الذي يزجي لكم يسير لكم الفلك
السفن في البحر لتبتغوا من فضله لكي تطلبوا من رزقه وبتجارة
من علمه انه كان بكم رحيما بتأخير العذاب وبتجارتكم تأتكم
واذا مسكم الضر الشدة والهول في البحر ضل من تدعون تتركون
من تعبدون من الاوثان فلما نجاكم الى البر اعرضتم عن الشكر
والتوحيد وكان الانسان بمعنى الكافر كفورا كافرا بنعمة الله
افأمنتم يا اهل مكة ان يخسف بكم ان لا يغوركم جانب البر فتخسف
بقارون او ان يرسل عليكم حاصبا حجارة كما ارسل على قوم
لوط ثم لا تجدوا لكم وكيلا مانعا ام امنتم يا اهل مكة ان يعيدكم
فيه في البحر تارة اخرى مرة اخرى فيخرجكم اليه بما كفرتم بعده و
بنعمته ثم لا تجدوا لكم علينا به بثأركم تبيعا تأثيرا او طالبا والله
كرمنا بني آدم بالايدي والارجل وحملناهم في البر على الدواب
والبحر على السفن ورزقناهم من الطيبات حللنا لهم الزرع والثمار
والطيب من رزق الدواب وفضلناهم على كثير ممن خلقنا من البهائم

تفضيلا بالصورة والاليدين والارجل يوم يدعوا وهو يوم القيمة
كلا الناس باماتهم بنبيهم ويقال بكتابهم ويقال بدياتهم الى
الهدى او الى الضلال بمن اوتي كتابه بيمينه فاولئك يقرؤن
كتابهم حسناتهم ولا يظلمون فتيلا لا ينقص من حسناتهم ولا يزاد
على سياتهم قدر فتيل وهو الشق الذي يلون من شق النواة
ويقال هو الوسخ الذي فتلت بين اصبعيك ومن كان في هذه
اعمى النعم اعمى عن التفكر فهو في الاخرة في نعيم الجنة اعمى واضل
سبيلا طريقا ويقال من كان في هذه الدنيا اعمى عن الحجة والبيان
فهو في الاخرة اعمى اشد واضل سبيلا عن الجنة وان كادوا ليفتنونك
كادوا ليفتنونك ليصرفونك وليستزلونك من الذي اوحينا اليك من
حكم التوراة لتفتري علينا غير الذي امرناك من حكم التوراة
الا ذكر لهم لتفتري علينا بتركك اياهم من غير امر عندنا
الاية في ثقيف ولولا ان ثبتناك بعصمتنا اياك وحفظناك لقد
كدت تميل اليهم شيئا قليلا فيما طلبوك اذا لاذقناك ضعف
ما طلبوك لاذقناك ضعف الحيوة عذاب الدنيا وضعف
الممات عذاب الاخرة ثم لا تجد لك علينا نصيرا يمنعنا ان
كادوا يعني اليهود ليستفزونك ليستزلونك من الارض ارض
المدينة ليخرجوك من المدينة الى الشام لو اخرجوك من المدينة لا
يلبثون خلفك خلافك الا قليلا يسيرا حتى نهلكهم ستة قد
ارسلنا قبلك من رسلنا اهلكنا قومهم اذ اخرج الرسول من بين
اظهرهم ولا تجد لسنتنا في العذاب تحويلا بتغيير اقم الصلوة اتم الله
الصلوة يا محمد لدلوك الشمس بعد زوال صلوة الظهر والعصر
الى غسق الليل وبعد دخول الليل صلوة المغرب والعشاء وقرآن

وقرآن الفجر صلوة الغداة ان قرآن الفجر صلوة الغداة كان
مشهودا تشهد ملائكة الليل وملائكة النهار ومن الليل فتهجد
فتهجد به نافلة بزيادات القرآن والتهجد بعد النوم نافلة فضيلة
لك ويقال خاصة لك عسى وعسى من الله واجب ان يبعثك
ربك مقاما محمودا ان يقيمك ربك مقاما محمودا مقام الشفاعة
محمودا يحمدك كل الاولون والاخرون وقل رب ادخلني مدخل
صدق اي ثبتوا ادخلني في المدينة ادخالا صدقا وكان خارجا
من المدينة واخرجني من المدينة مخرج صدق اخراجا بعد علانية
فيها فادخلني مكة ويقال ادخلني في القبر مدخل صدق فادخال
صدقا واخرجني من القبر يوم القيمة اخراج صدقا واجعل لي
من لدنك من عندك سلطانا نصيرا حاضنا بلاذ ولا رد قوة الاسلام
وقد جاء الحق محمد دام بالقرآن ويقال اظهر الاسلام وكثرة المسلمين وجمع
الغنائم وهزم الشيطان والشرك واهله ان الباطل الشيطان والشرك واهله كان
زهوقا ذاهبا والباطل ما نسخ من القرآن ما هو مبين في القرآن ما هو شفاء
من العمى ويقال بيان من الكفر والشرك والنفاق ورحمة من العذاب للمؤمنين
بمحمد والقرآن ولا يزيد الظالمين الكافرين بما نزل من القرآن الا خسارا
غبنا واذا انعمنا على الانسان بالمال وكثرة مال ومعيشة اعرض
عن الله تباعد عن الايمان واذا مسه الشر اصابته الشدة والفقر كان يؤسا ايسا من رحمة الله من
قنوط عتبة بن ربيعة قل كل واحد منكم يعمل على شاكلته
على نيته وامره الذي هو عليه ويقال على ناحيته وحليته فربكم
اعلم بمن هو اهدى سبيلا اصوب دينا خيفة ويسالونك
عن الروح سال اهل مكة ابو جهل واصحابه قل الروح من امر ربي

من جانب ربك وتبارك على ربك وتعالى وتبارك اعطيتم من العلم
فما عند الله الا قليلا ولئن شئنا لنذهبن بالذي اوحينا
اليك بحفظ الذي اوحينا جبرئيل به ثم لا تجد لك به علينا
وكيلا الا بقيلا ويقال جانبا الا رحمة نعمة من ربك بحفظ القرآن
في قلبك ان فضله بالنبوة والاسلام لكان عليك كبيرا خطيرا
قل يا محمد لاهل مكة لئن اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا
بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله يمثل هذا القرآن بالناسخ والمنسوخ
والنهي والوعد والوعيد والناسخ والمنسوخ والمحكم والمتشابه
وخبر ما كان ويكون ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا يعينا وقد ضربنا
للناس في هذا القرآن في هذا الاوان من كل مثل من حلال وحرام ووعد
والوعيد فابى اكثر الناس الا كفورا لم يقبلوا ويثبتوا عليه
على الكفر وقالوا يعني عبد الله بن امية المخزومي واصحابه
لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الارض
ارض مكة ينبوعا معينا والزما او تكون لك جنة نخل
من نخيل واعناب كرم فتفجر تشقق الانهار خلالها تفجيرا
تشقيقا او تسقط السماء كما زعمت علينا كسفا قطعا بالعذاب
مقدم وموخر او تاتي بالله والملائكة قبيلا شهيدا عيانا قوله
او يكون لك بيت من زخرف من ذهب وفضة او ترقى في
السماء وتصعد الى السماء او تاتينا بالملائكة يشهدون
انك رسول الله ومن يؤمن لرقيك يصعودك الى
السماء وحتى تنزل علينا كتابا من الله نقرؤه فيه انك رسول
الله قل يا محمد لهم سبحان ربي تنزه ربي عن قولهم الولد والشريك
هل كنت الا بشرا رسولا يقول ما انا الا بشر رسول كسائر الرسل

السراء وما منع الناس اهل مكة ان يؤمنوا بالله اذ جاءهم
الهدى محمد صلى الله عليه وسلم بالقرآن الا ان قالوا الآية
قولهم ابعث الله بشرا رسولا الى قل يا محمد لاهل مكة
لو كان في الارض ملائكة يمشون في الارض يمشون
مطمئنين مقيمين لنزلنا عليهم من السماء ملكا رسولا لانا لا
نرسل الى الملائكة الرسول الا الملائكة والى البشر الا
بشرا قل يا محمد لاهل مكة كفى بالله شهيدا بيني وبينكم
بانبي رسول اليكم انه كان بعباده لاربا الرسول الى عباده
خبيرا بصيرا بمن يؤمن وبمن لا يؤمن ومن يهد الله فهو
المهتدي لدينه ومن يضلل عن دينه فلن تجد لهم لاهل مكة
اولياء من دونه في دون الله يوفقهم للهدى ونحشرهم يوم
القيمة على وجوههم الى النار عميا لا يبصرون شيئا
وبكما خرسا لا يتكلمون بشيء وصما لا يسمعون شيئا
ماويهم مصيرهم جهنم كلما خبت سكنت النار وسكن لهبها
زدناهم سعيرا وقودا ذلك العذاب جزاؤهم نفيهم
بانهم كفروا بآياتنا بمحمد والقرآن وقالوا كفار مكة ائذا
كنا حفرة على ما بالينا ورفاتا ترابا رميما ائنا لمبعوثون
لمحيون خلقا جديدا بعد فنائنا الروح هذا ما لا يكون
اولم يروا اهل مكة ان الله الذي خلق السموات والارض
قادر على ان يخلق بعد مثلهم وجعل لهم اجلا وقتا لا ريب
لا شك فيه عند المؤمنين فابى الظالمون المشركون
الا كفورا لم يقبلوا واستقاموا على الكفر قل يا محمد لاهل
مكة لو انتم تملكون خزائن رحمة ربي تنعم مفاتيح رزق

ربي اذا لامسكتم خشية الانفاق مخافة
الفقر وكان الانسان الكافر قتورا لمكا بخيلا
معترا ولقد اتينا اعطينا موسى تسع ايات
بينات بينات اليد والعصا الطوفان والجراد
والقمل والضفادع والدم والسنين ونقص الاموال
فاسال بني اسرائيل عبد الله بن سلام واصحابه اذ
جاءهم موسى فقال له فرعون اني لاظنك يا موسى
مسحورا معلوب العقل فاراد قد علمت يا فرعون ما
انزل هؤلاء الا ايات الا رب السموات والارض
بصائر بيانا وعلانية لبني وانى لاظنك يا علم ويحهن يا
فرعون مثبورا ملعونا هالكا فاراد ان يستفزهم يستنزلهم
من الارض ارض مصر فاردنا فلسطين فاغرقناه في البحر ومن معه جميعا
وقلنا من بعده من بعد اهلاكه لبني اسرائيل اسكنوا انتم
الارض ارض مصر فاذا جاء وعد الاخرة البعث
بعد الموت وقال ابن عباس جيء بجهنم يوم القيامة لها سبعون الف زمام
انزلناه بالقرآن انزل جبريل على محمد صلى الله عليه وسلم وبالحق نزل
بالقرآن نزل وما ارسلناك يا محمد الا مبشرا بالجنة ومنذرا من النار
وقرآنا وقرآنا انزلناه جبريل بالقرآن فرقناه بيناه بالخلاف
بين الامر والنهي لتقرأه على الناس على مكث مهل وهينة رسلا
نزلناه تنزيلا بعضا بيانا وقال ابن عباس نزل جبريل بالقرآن تنزيلا
متفرقا آية واثنين وثلاثا كذلك قل يا محمد امنوا به بالقرآن او
لا تؤمنوا وهذا وعيد لهم ان الذين اوتوا العلم اعطوا العلم بالتوراة
بصفة محمد صلى الله عليه وسلم ونعته من قبل من قبل القرآن اذا يتلى

اذا يتلى عليهم يقرأ عليهم القرآن يخرون للاذقان على الوجوه سجدا يصلون
لله ويقولون سبحان ربنا ان وعد الله عن الولد والشريك ان كان وعد
ربنا في بعث محمد لمفعولا كائنا صادقا ويخرون للاذقان يبكون في
السجود ويزيدهم خشوعا نزلت في عبد الله بن سلام واصحابه
قل لهم يا محمد ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى
الصفات العليا مثل العلم والقدرة والسمع والبصر فادعوه بها و
لا تجهر بصلاتك يقول لا تجهر بصوتك بقراءة القرآن في صلاتك
كل لا ترفع ذلك المشركون ولا تخافت لا تسر بقراءة القرآن فلا تسمع
اصحابك وابتغ اطلب بين ذلك بين الرفع والخفض سبيلا طريقا و
سطا وقل الحمد لله التوكل والالوهية لله الذي لم يتخذ ولدا من الملائكة
والانبياء ولم يكن له شريك في الملك فيعاديه ولم يكن له ولي
معين من الذل من اهل الذل يعني اليهود والنصارى هم اذل الناس
وليد لاحتى يحالفوا الى ولي من اليهود والنصارى وكبره تكبيرا
اعظمه تعظيما عن مقالة اليهود والنصارى والمشركين

سورة الكهف

وهي كلها مكية غير آيتين من مدنيين من ذكر عيينة بن حصن الفزاري
اياتها مائة واحدى عشر وكلماتها الف وخمسمائة وسبع وستون
وحروفها ستة الاف واربعمائة وستون حرفا بسم الله
الرحمن الرحيم عن ابن عباس في قوله الحمد لله يقول التوكل والالهية
لله الذي انزل على عبده محمد الكتاب جبريل بالقرآن ولم يجعل له
عوجا لم ينزله مخالفا للتوراة والانجيل وسائر الكتب بالتوحيد
وصفة محمد ونعته نزلت في شان اليهود حين قالوا القرآن
مخالف لسائر الكتب قيما على الكتب ويقال المستقيم لينذر بأسا

بالقران شديدا عذابا شديدا من لدنه من عنده ويبشر المؤمنين
محمد بالقران المؤمنين المخلصين الذين يعملون الصالحات فيما بينهم
وبين ربهم ان لهم اجرا حسنا فى اباكريا فى الجنة ماكثين فيه
ستيمين فى الثواب لا يموتون ولا يخرجون ابدا وينذر محمد بالقران
الذين قالوا اتخذ الله ولدا يعنى اليهود والنصارى و بعض
المشركين ما لهم به من علم من حجة ولا بيان ولا لاباتهم كانوا
على ذلك كبرت كلمة عظمت كلمة الشرك تخرج من افواههم تعظم
على افواههم ان يقولوا ما يقولون الا كذبا على الله فلعلك يا محمد
باخع نفسك قاتل نفسك على اثارهم لاجلهم ان لم يؤمنوا بهذا
الحديث بان لم يؤمنوا بهذا القران اسفا حزنا انا جعلنا ما على
الارض من الرجال والنساء زينة لها زهرة للارض لنبلوهم لنختبرهم
ايهم من هم احسن عملا اخلص عملا ويقال انا جعلنا ما على الارض
من النبات والشجر والدواب والنعيم زينة لها زهرة للارض لنبلوهم
لنختبرهم ايهم احسن عملا ازهد فى هذه الزهرة واترك لها وانا جاعلون
مغيرون ما عليها من الزهرة صعيدا ترابا جرزا املس لا نبات
فيها احببت اخلنت يا محمد ان اصحاب الكهف والرقيم والكهف هو
الجبل الذى فيه الغار والرقيم هو لوح من رصاص فيه اسماء الفتية
وقصتهم ويقال الرقيم هو الوادى الذى فيه الكهف ويقال هو
مدينة كانوا من اياتنا من عجايبنا عجبا الشمس والقمر والسماء
والارض والنجوم والجبال والبحار اعجب من ذلك اذ اوى الفتية
الى الكهف دخلوا عليه فى غار الكهف فقالوا حين دخلوا ربنا يا ربنا
اتنا من لدنك رحمة اى ثبتنا على دينك وهب لنا من امرنا رشدا
مخرجا فضربنا على اذانهم القينا عليهم النوم واغشاهم فى الكهف

سنين عددا ثلثمائة سنة وتسع سنين ثم بعثناهم ايقظناهم كما
ناموا لنعلم لكى يرى اى الحزبين الفريقين المؤمنين والكافرين احصى
لما لبثوا امدا ابدا احفظ بما مكثوا فى الكهف امدا ابدا نحن نقص
عليك نبيى لك نبأهم خبرهم بالحق بالقران انهم فتية غلمة
امنوا بربهم وزدناهم هدى بصيرة فى امر دينهم ويقال لنبتليهم
على الايمان وربطنا على قلوبهم حفظنا قلوبهم على الايمان ويقال
الهمناهم بالصبر اذ قاموا وخرجوا من عند الملك دقيانوس الكافر
فقالوا ربنا رب السموات والارض لن ندعو من دونه الها من قبل من
دون الله الها ربا لقد قلنا اذا شططا كذبا وزورا هؤلاء
قومنا اتخذوا من دونه عبدوا من دون الله الهة من الاوثان لولا
يأتون عليهم هلا يأتون على عبادتهم بسلطان بين بحجة بينة ان
الله امرهم بذلك فمن اظلم ممن افترى اختلق على الله كذبا ان له شريكا
واذ اعتزلتموهم تركتموهم وتركتم دينهم وما يعبدون من دون الله
من الاوثان فاووا الى الكهف فادخلوا هذا
القرية نشر لكم ربكم يهب لكم ربكم من رحمته من نعمته ويبقى لكم
من امركم مرفقا ما يرفق بكم غدا او هذا قول القرية وترى الشمس
اذا طلعت تزاور عن كهفهم ذات اليمين يمين الغار واذا غربت
تقرضهم تتركهم ذات الشمال شمال الغار وهم فى فجوة منه فى ناحية
من الكهف ويقال فى فضاء منه من الضوء ذلك الذى ذكرت من
قصتهم من ايات الله من عجايب الله من يهد الله لدينه فهو المهتد
لدينه ومن يضلل عن دينه فلن تجد له وليا مرشدا موفقا يوفقه
الى الهدى ونقلبهم يا محمد ايقاظا غير نيام وهم رقود نيام و
نقلبهم ذات اليمين وذات الشمال فى كل عام مرة لكى لا تاكل

الارض لحومهم وكلبهم يا بسط ذراعيه بالوصيد يعني الباب لو
اطلعت عليهم لوليت منهم فرارا ولملئت منهم رعبا لاخذت منهم فرقا وكذلك هكذى بعثناهم
ايقظناهم بعد ما مضى لهم ثلثمائة سنة وتسع سنين ليتساءلوا بينهم
ليتخذوا فيما بينهم قال قائل منهم سيد هم وكبيرهم وهو مكسلمينا
كم لبثتم كم مكثتم في هذا الغار بعد التوم قالوا لبثنا يوما فلما خرجوا
ونظروا الى الشمس وقد بقي منها شئ قالوا او بعض يوم فقالوا ربنى
مكسلمينا ربكم اعلم بما لبثتم مكثتم بعد التوم فابعثوا احدكم بورقكم
بورقكم هذه بدراهمكم هذه الى المدينة مدينة افسوس فلينظر
ايها ازكى طعاما اكثر طعاما ويقال اطيب خبزا وسل ذبيحة
قلبا تكم برزق منه بطعام منه وليتلطف ولا يشعرن في الشراء و
لا يشعرن ولا يعلمن بكم احدا من المجوس انهم ان يظهروا عليكم
يطلعوا عليكم المجوس يرجمونكم يقتلونكم او يعيدونكم يرجعونكم
في ملتهم في دينهم المجوسية ولن تفلحوا ان تبقوا من عذاب الله
اذا ابدا اذا رجعتم الى دينهم وكذلك هكذى اعثرنا عليهم
اطلعنا عليهم اهل المدينة افسوس المؤمنين والكافرين وكان
ملكهم يومئذ مسلما يسمى استفاد ومات ملكهم المجوسي وقيل
قبل ذلك ليعلم الذين المؤمنون والكافرين ان وعد الله البعث بعد
الموت حق كائن وان الساعة لا ريب فيها لا شك فيها اذ يتنازعون
بينهم امرهم اذ يختلفون في قولهم فيما بينهم نقالوا ابنوا الكافرين
ابنوا عليهم بنيانا كنيسة لانهم على دينهم ربهم اعلم بهم قال
الذين غلبوا على امرهم على قولهم وهم المؤمنون لنتخذن عليهم
مسجدا لانهم على دينهم وكان اختلافهم في هذا سبعة لون

نصارى

نصارى اصل جيران الكهف واصحابه وهم النسطورية ثلاثة رابعهم
كلبهم تقول ويقولون العاقب واصحابه وهم الملكانية يعقوبية خمسة
سادسهم كلبهم رجما بالغيب ظنا بالغيب بغير علم ويقولون اصحاب
الملك وهم الملكانية سبعة هم سبعة وثامنهم كلبهم قطمير قل
ربي اعلم بعدتهم ما يعلم عدتهم الا قليل من المؤمنين
قال ابن عباس انا من ذلك القليل هم ثمانية سوى الكلب فلا تماريهم
فلا تجادل فيهم معهم في عدهم الا مراء ظاهرا لا تستفت فيهم
القرآن ظاهرا ولا تستفت فيهم منهم احدا لا تسأل احدا منهم
عن عدهم يكفيك ما بين الله لك ولا تقولن لشئ اني فاعل
ذلك غدا وقائلا الا ان يشاء الله الا ان يقول الله واذكر ربك
بالاستثناء اذا نسيت ولو بعد حين وقل عسى ان يهدين ربي لدني
ورشدا حتى لا اقرب اصوب من هذا رشدا صوابا وبيانا نزلت هذه
الاية في شان النبي عليه السلام اذ قال المشركي اصحاب مكة غدا اقول
لكم ولم يقل ان شاء الله فيما سألوه عن خبر الروح ولبثوا ممكوثا في كهفهم
ثلثمائة سنين وازدادوا تسعا تسع سنين وهذا قبل ان يعظمهم الله
قل يعلم الله اعلم بما لبثوا اي ممكوثا بعد ذلك له غيب السموات والارض
ما غاب عن العباد ابصر به واسمع ما ابصره واعلمه بهم وبنياتهم ما لهم
من دونه من عذاب الله من ولي قريب ينفعهم ولا يشرك في حكمه
في حكم الغيب احدا واتلما اوحي اليك من كتاب ربك يقول اقرأ
عليهم القرآن ولا تزد فيه ولا تنقص منه لا مبدل لكلماته ولن
تجد من دونه من دون الله ملتحدا ملجا واصبر نفسك احبس نفسك
مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي غدوة وعشية سلمان
واصحابه يريدون وجهه يريدون بذلك وجه الله ورضاه

ولا تعد عيناك عنهم لابتغاء زينة الحياة
الدنيا تريد زينة الدنيا ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا عن
توحيدنا واتبع هواه في عبادة الاصنام وكان امره قوله فرطا
منا يقال نزلت هذه الاية في عيينة بن حصن الفزاري وقل الحق
الحق لا اله الا الله من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر
وهذا وعيد من الله ويقال لمن شاء فليتق من يقول من شاء الله له
الايمان امن ومن شاء فليكفر من شاء الله له الكفر كفرا انا اعتدنا
للظالمين نارا لعيينة واصحابه نارا احاط بهم سرادقها سرادق
النار يحيط بهم وان يستغيثوا للغصة بالماء يغاثوا بماء كالمهل
كعكر دردي الزيت ويقال كالغصة المذابة يشوي الوجوه ينضج الرؤس
بئس الشراب المهل وساءت مرتفقا مثلا لا يقولان بيت الدار دار
وفقارهم الشياطين والكفار الذين امنوا بمحمد والقرآن وعملوا
الصالحات فيما بينهم وبين ربهم انا لا نضيع اجر من
احسن عملا ثواب من اخلص عملا اولئك لهم جنات عدن مقيم
الرحمن يجري من تحتهم من تحت شجرهم ومساكنهم الانهار
انهار الخمر والماء والعسل واللبن يحلون فيها يلبس في الجنة من
اساور من ذهب اقليه من ذهب ويلبسون ثيابا خضرا من
سندس ما لطف من الديباج والاستبرق ما خشن من الديباج
متكئين فيها جالسين في الجنة على الارائك في الحجال انعم الثواب
الجنة وحسنت مرتفقا مثلا لا يقول حسنت الدار دار نعمائهم
الملائكة والانبياء والصالحون واضرب لهم مثلا بين لاهل مكة
صفة رجلين اخوين في بني اسرائيل احدهما مؤمن وهو يهودا
والاخر كافر وهو ابو فطرس جعلنا لاحدهما الكافر جنتين من

بستانين من اعناب من كروم وحففناهما بنخل احطناهما بنخل
وجعلنا بينهما بين البستانين زرعا مزدرعا كانتا الجنتين البستانين
اتت اكلها اخرجت ثمرها كل عام ولم تظلم ينقص منه شيئا وفجرنا
خلالهما وسطهما نهرا وكان له ثمر بعني ثمرة البستان ان قرأت
بالنصب ويقال مال ان قرأت بالفتح فقال لصاحبه المؤمن يهودا وهو
يحاوره يفاخره بالمال انا اكثر منك مالا واعز نفرا اكثر عددا وادخل
جنته بستانه وهو ظالم لنفسه بالكفر قال ما اظن ان تبيد
ان تهلك هذه ابدا وما اظن الساعة قائمة كائنة ولئن رددت
رجعت الى ربي كما تقول لاجدن خيرا منها من هذه الجنة منقلبا
مرجعا قال له صاحبه المؤمن وهو يحاوره يراجعه عن كفره
اكفرت بالذي خلقك من تراب من آدم وادم من تراب ثم
من نطفة من نطفة ابيك ثم سواك رجلا معتدل القامة لكنا هو
انا اقول هو الله ربي خالقي ورازقي ولا اشرك بربي احدا من
الاوثان ولولا اذ دخلت جنتك هلا اذ دخلت بستانك قلت
ما شاء الله هذا من الله ليس لي قوة الا بالله هذا بقوة الله
لا بقوتك ان ترني انا اقل منك مالا وولدا وخدما في الدنيا
فعسى ربي وعسى من الله واجب ان يؤتيني ان يعطيني في
الاخرة خيرا من جنتك من بستانك في الدنيا ويرسل عليها على
جنتك حسبانا مرامي من السماء فتصبح صعيدا زلقا فتصير قرارها طين
لا نبات فيه او يصبح ماؤها غورا غائرا لا تناله الدلاء فلن تستطيع
له طلبا حيلة واحيط بثمره اهلك ثمره ان قرأت بالنصب ويقال
اهلك ما له ان قرأت بالضم فاصبح يقلب كفيه يضرب يديه
بعضهما على بعض ندامة على ما انفق فيها في الجنتين ويقال على ما

كانت فيها من خلقتها وهي خاوية ساقطة على عروشها على يبقوها
ويقول يوم القيامة يا ليتني لم اشرك بربي احداً من الاوثان
ولم يكن له فئة ينصرونه من دون الله من عذاب الله
وما كان منتصراً بنفسه من عذاب الله هنالك الولاية
اي يوم القيامة الملك والسلطان لله الحق العدل هو خير ثواباً
خير من اثاب وخير عقباً خير من اعقب واضرب لهم بين
لاهل مكة مثل الحياة الدنيا في بقائها وفنائها كماء انزلناه
من السماء فاختلط به نبات الارض فاختلط الماء بنبات الارض
فاصبح هشيماً فصار يابساً تذروه الرياح ذرته الرياح ولم يبق
منه شيء كذلك الدنيا تذهب ولا يبقى منها شيء كما لا يبقى من
الهشيم وكان الله على كل شيء من فناء الدنيا وبقاء الآخرة مقتدراً
قادراً ثم ذكر ما فيها من الزهرة فقال المال والبنون زينة الحياة
الدنيا زهرة الدنيا لا يبقى كما لا يبقى الهشيم والباقيات الصالحات
الصلوات الخمس ويقال الباقيات ما يبقى ثوابه والصالحات سبحان
الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر خير عند ربك ثواباً جزاء
وخير املاً خير ما يرجوا به العباد من اعمالهم الصلاة ويوم
نسير الجبال عن وجه الارض وترى الارض بارزة خارجة من تحت
الجبال وبتنا لاظاهرة وحشرناهم للبعث فلم نغادر منهم احداً
فلم نترك منهم احداً وعرضوا على ربك الى ربك صفاً جميعاً
فيقول الله لهم لقد جئتمونا كما خلقناكم اول مرة بلا مال ولا ولد
بل زعمتم قلتم في الدنيا ان لن نجعل لكم موعداً اجلاً للبعث
ووضع الكتاب في الايمان والشمائل فطارت الكتب الى ايدي
الخلق مثل الفيلق فتر الجرمين المشركين والمنافقين مشفقين

خائفين

خائفين مما فيه في الكتاب ويقولون يا ويلتنا ما لهذا الكتاب لا يغادر
لم يترك صغيرة من اعمالنا ولا كبيرة ويقال الصغيرة التبسم والكبيرة
القهقهة الا احصاها بينها وكبيها ووجدوا ما عملوا من خير وشر
حاضراً مكتوباً ولا يظلم ربك احداً لا ينقص من حسنات احد ولا يزاد
على سيئات احد ويقال لا ينقص من حسنات مؤمن ولا يترك من
سيئة كافر واذ قلنا للملائكة الذين كانوا في الارض اسجدوا لادم سجدة
التحية فسجدوا الا ابليس ويسمى كان من الجن من قبيلة الجن ففسق
عن امر ربه فعظيم وتمرد عن طاعة ربه والجن التجرد لادم افتتخذونه
اتعبدونه وذريته اولياء ارباباً من دون وهم لكم عدو ظاهر
العداوة بئس للظالمين الكافرين منكم بدلاً في الطاعة ويقال بئس ما
استبدلوا باعبادة الله بعبادة الشيطان ويقال ولاية الله بولاية الشيطان
ما اشهدتهم ما استعنت بهم خلق السموات على خلق السموات والارض
يعني الملائكة والنبيا طين حين خلقهما ولا في خلق انفسهم وما كنت
متخذ المضلين عضداً الكافرين اليهود والنصارى وعبدة الاوثان
عضداً اعواناً ويوم هو يوم القيامة يقول لعبدة الاوثان نادوا شركائي
يعني الهتكم الذين زعمتم عبدتم وقلتم انهم شركائي حين يمنعونكم
عذابي فدعوهم فلم يستجيبوا لهم فلم يجيبوهم وجعلنا بينهم بين الفا
والمعبود موبقاً وادياً في النار ويقال وجعلنا بينهم ما بينهم من الوصل
والمودة موبقاً مهلكاً في الآخرة ورأى المجرمون المشركون النار فظنوا
فعلموا ايقنوا انهم مواقعوها داخلوها يعني النار ولم يجدوا عنها
مصرفاً مهرباً ولقد صرفنا بينا في هذا القرآن للناس لاهل مكة من كل
مثل من كل وجه من الوعد والوعيد لكي يحفظوا فيؤمنوا وكان الانسان
الذي خلق الحي اكثر شيء جدلاً من الباطل ويقال ليس شيء اجدل من

الانسان ومامنع الناس اهل مكة المعترين بوحيدان يؤمنوا بمحمد و
القران اذ جاءهم الهدى بمحمد بالقران ويستغفروا ربهم يتوبوا من الكفر
الا ان تاتيهم سنة الاولين عذاب الاولين بجلاكهم او ياتيهم
العذاب بالسيف قبلا معاينة يوم بدر وما نرسل المرسلين الا
مبشرين بالجنة للمؤمنين ومنذرين عن النار للكافرين ويجادل
الذين كفروا بالكتب والرسل بالباطل بالشرك ليدحضوا به
يبطلوا به بالباطل الحق والهدى واتخذوا اياتي كتابي ورسلي وما
انذروا خوفوا من العذاب هزوا سخريته واستهزاوا ومن اظلم ممن احد
اظلم ممن ذكر وعظ باياتي ربه فاعرض عنها فصرف عنها جاحدا بها
ونسي ما قدمت يداه ترك ذكر ما عملت يداه من الذنوب انا جعلنا
على قلوبهم اكنة اغطية ان يفقهوه كي لا يفقهوا الحق والهدى
وفي اذانهم وقرا صمما كي لا يسمعوا الحق والهدى وان تدعهم
يا محمد الى الهدى الى التوحيد فلن يهتدوا فلن يؤمنوا اذا ابدا و
ربك الغفور المتجاوز ذو الرحمة بتاخير العذاب لو يواخذهم بما
كسبوا بشركهم لعجل لهم العذاب في الدنيا بل لهم موعد اجل لهلاكهم
لن يجدوا من دونه من عذاب الله موئلا ملجا وتلك القرى الماضية
اهلكناهم لما ظلموا حين كفروا وجعلنا لمهلكهم موعدا اجلا ثم
ذكر قصة موسى مع الخضر وكان موسى وقع في قلبه ان ليس في الارض
احد اعلم منى فقال الله يا موسى لي في الارض عبدا عبد منك واعلم
منك وهو الخضر فقال موسى يا رب دلني عليه فقال الله له خذ
سمكا ما حارا ممن على شاطي البحر حتى تلقا صخرة عند هاعين السيرة
فانضح على السمكة منها حتى يحيا السمكة ثم تلقا الخضر فقال الله
واذ قال موسى لفتاه ساجره يوشع بن نون وكان من اشراف

بني اسرائيل واتما سمي فتاه لانه كان يتبعه ويخدمه لا بمعنى لا تقل
امضي حتى اتاه مجمع البحرين العذب والملح بحر فارس والروم وامضى
حقبا سنين ويقال دهرا فلما بلغا مجمع بينهما بين البحرين شيا حوتهما
فجعلا يحوتهما فاتخذ سبيله طريقه في البحر سربا يابسا فلما جاوزا
من الصخرة قال لفتاه لشاجره اتنا غداءنا اعطنا غداءنا لقد
لقينا من سفرنا هذا نصبا تعبا ومشقة قال يوشع ارايت يا نبي
اذ اوينا انتهينا الى الصخرة فاني نسيت الحوت فما انساني
وما شغلنيه الا الشيطان ان اذكره لك واتخذ سبيله طريقه
في البحر عجبا يابسا قال موسى ذلك ما كنا نبغي نطلب دلالة لنا
من الله على خضر فارتدا رجعا على اثارهما خلفهما قصصا يقصان
اثرهما فوجدا هنالك عند الصخرة عبدا من عبادنا يعني خضرا بشناء
رحمة من عندنا بنبوة اكرمناه بالنبوة وعلمناه من لدنا علما علم
الكوائن قال الله موسى هل اتبعك اصحبك باخضر على ان تعلمن
مما علمت رشدا صوابا وهدى قال يا موسى انك لن تستطيع معي
صبرا كيف ترى مني شيئا لا تقدر عليه فقال موسى ستجدني ان شاء الله
صابرا ولا اعصي لك امرا فقال الخضر فان اتبعتني صحبتني يا موسى فلا تسالني
عن شيء فعلته حتى احدث لك منه حتى ابين لك منه ذكرا بيانا
فانطلقا يمشيان حتى اذا ركبا في السفينة عند المعبر خرقها فثقبها
الخضر قال له موسى اخرقتها لتغرق اهلها يعني لكي تغرق
اهلها ان قرات بنصب الياء وبقال لتغرق اهلها ان قرات بضم
التاء لقد جئت شيئا امرا لقد فعلت شيئا منكرا شديدا على القوم

قال له الخضر الم اقل يا موسى انك لن تستطيع معي صبرا انك لن تصبر
معي قال موسى لا تواخذني يا خضر بما نسيت بما تركت وصيتك و
لا ترهقني من امري عسرا لا تكلفني من امري شدة فانطلقا
فمضيا حتى اذا لقيا غلاما رجلا بين قريتين فقتله الخضر قال موسى
اقتلت يا خضر نفسا زكية بريئة بغير نفس بغير قتل نفس لقد جئت
شيئا نكرا لقد فعلت فعلا منكرا عظيما قال الخضر الم اقل لك
يا موسى انك لن تستطيع معي صبرا انك ترى مني اشيا لا تصبر
على ذلك قال موسى ان سالتك يا خضر عن شيء بعدها بعد فلا هذه
النفس فلا تصاحبني قد بلغت من لدني عذرا قد اعذرت مني
بتركك الصحبة فانطلقا فمضيا حتى اذا اتيا اهل قرية يقال لها
انطاكية استطعما اهلها طلبا من اهلها الخير فابوا ان يضيفوهما
يعطوهما القليل فوجدا فيها جدارا كاد يسقط اما بلا يريد ان ينقض
يسقط فاقامه فسواه الخضر قال موسى لو شئت يا خضر لتخذت عليه
اجرا جعلا اجزاء كله قال الخضر هذا فراق بيني وبينك يا موسى
سانبئك اخبرك بتاويل بتفسير ما لم تستطع عليه صبرا بما لم تصبر
عليه اما السفينة التي نقبتها فكانت لمساكين يعملون في البحر فعيبتها
بالنقص فاردت ان اعيبها اعيبها وكان وراءهم ملك قدامهم
ملك يقال له جلندا ياخذ كل سفينة صحيحة غصبا فاذا لك نقبتها
واما الغلام الذي قتلته فكان ابواه مؤمنين من عظما تلك القرية
فخشينا ان يرهقهما فعلم ربك ان يكلفهما طغيانا وكفرا يطغيانه و
كفره معصيته بالحلف الكاذب للقيله فاردنا ان يبدلهما ربهما ولدا
خيرا منه زكوة صالحا اقرب رحما اوصل رحما فرزق الله لهما جارية
فتزوج بها نبي من الانبياء فولدت نبيا من الانبياء فهدى الله على يديه

امة

امة من الناس وكان الغلام رجلا كافرا فلما قتله
الخضر وكان اسمه خشوذ واما الجدار الذي سويته فكان لغلامين
يتيمين وكان اسمهما اصرم وصريم في المدينة انطاكية وكان تحته
كنزهما لوح من ذهب فيه علم وحكمة مكتوب فيه بسم الله الرحمن
الرحيم عجبت لمن يوقن بالموت كيف يفرح وعجبت لمن يوقن بالعدل
كيف يحزن وعجبت لمن يوقن بزوال الدنيا وتقلبها باهلها كيف
يطمئن اليها لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكان ابوهما صالحا ذو امانة يقال له كاشح فاراد ربك ان يبلغا
اشدهما ان يحتلما ويستخرجا كنزهما يعني اللوح رحمة من ربك نعمة لهما
من ربك ويقال وصية من ربك فعلته وما فعلته عن امري من
نفسي ذلك تاويل لنفسي ما لم تستطع عليه صبرا ما لم تصبر عليه و
يسالونك يا محمد اهل مكة عن خبر ذي القرنين قل يا محمد
ساتلوا عليكم منه سا قرا عليكم من خبره ذكرا بيانا انا مكنا له
في الارض واتيناه اعطيناه من كل شيء سببا معرفة الطريق والمنازل
فاتبع سببا فاخذ طريقا حتى اذا بلغ مغرب الشمس حيث تغرب وجدها
تغرب في عين حامية جارية ويقال حامية سوداء منتنة ان قرات
بغير الف ووجد عندها قوما كفارا قلنا يا ذا القرنين الحسنى
اما ان تعذب قتل من يقول لا اله الا الله واما ان تتخذ فيهم
حسنا معروفا تعفو عنهم وتتركهم قال اما من ظلم كفر بالله
فسوف نعذبه في الدنيا بالقتل ثم يرد الى ربه في الاخرة فيعذبه بالنار
عذابا نكرا شديدا واما من امن بالله وعمل صالحا اخلص فله جزا
الحسنى في الاخرة وسنقول له من امرنا يسرا معروفا ثم اتبع
سببا اخذ طريقا نحو المشرق حتى اذا بلغ مطلع الشمس وجدها

تطلع على قوم لم نجعل لهم من دونها بينهم وبين الشمس ستراً جبلاً
ولا بناء او اثواباً يا قوم عراة عماة يقال لهم تاريس وتاويل
وتاسك ومتسك كذلك كما بلغ الى المغرب بلغ الى المشرق
وقد احطنا بما لديه خبراً قد علمنا بما كان عنده من الجزء اليسار
ثم اتبع سبباً اخذ طريقاً من المشرق نحو الزوم حتى اذا بلغ بين
السدين الجبلين وجد من دونهما من دون الجبلين قوماً لا يكادون
يفقهون قولاً قيل لغتهم قالوا يا ترجمان يا ذا القرنين ان ياجوج
وماجوج يقول ان اولادياجوج وماجوج مفسدون في الارض فهل
ارضنا يأكلون رطبنا ويأكلون يابسنا ويقتلون اولادنا ويقال انهم
في الارض الحي يأكلون الناس وياجوج كان رجلاً وماجوج كان رجل
وهما كانا من بني يافث ويقال سموا بياجوج وماجوج لكثرتهم فهل نجعل
لك خرجاً جعلاً ويقال اجراً ان قرأت بغير الالف على ان تجعل بيننا
وبينهم سداً حاجزاً قال ما مكنني فيه ما مكنني عليه ربي واعطاني
خير تعرضون علي من الجعل فاعينوني بقوة فانوا راى القوة تراه
منا قال الدكادين اجعل بيني وبينهم ردماً سداً اوتوني اعطوني
زبر الحديد فلق الحديد حتى اذا ساوى بين الصدفين من طرفي الجبل
ثم قال لهم انفخوا فيه انارا حتى اذا جعله ناراً يقول صار الحديد
كالرقد ذهب بعضه في بعض قال اوتوني افرغ عليه اصب
على الحائط فطفا فما استطاعوا فلم يقدروا ان يظهروا من اعلاه
وما استطاعوا له نقباً من اسفله قال هذا الحائط رحمة
من ربي عليكم فاذا جاء وعد ربي يخرج ياجوج وماجوج جعله دكاً
كسراً وكان وعد ربي حقاً وجهد حقاً صادقاً وتركها بعضهم
يومئذ يوم الخروج ويقال يوم الرجوع من الردم حيث لم يقدروا

الخروج

الخروج منه يموج يحول في بعض ولغ في الصور فجمعناهم جمعاً
وعرضنا كشفنا اجهنم يومئذ يوم الغيامة الكافرين قبل دخولهم
عرضاً كشفنا الذين كانت اعينهم في غطاء عما عن ذكري عن توحيدي
وكتابي وكانوا لا يستطيعون سمعاً الاستماع الى قراءة القرآن
من بعض محمد صلى الله عليه وسلم افحسب افيظن الذين كفروا
بمحمد والقرآن ان يتخذوا عبادي يعبدوا عبادي من دوني
اولياء ارباباً ان ينفعوهم في الدنيا والاخرة ويقال الحسب
افيكفي ان قرأت بضم الباء وجزم السين الذين كفروا ان يتخذوا
عبيد واعبادي من دون اولياء من دون طاعتي اولياء ارباباً
انا اعتدنا اجهنم للكافرين نزلاً منزلاً قل يا محمد هل ننبئكم بالاخسرين
اعمالاً في الاخرة الذين ضل سعيهم بطل سعيهم في الحياة الدنيا
وهم الخوارج ويقال اصحاب الصوامع وهم يحسبون يظنون انهم
يحسنون صنعاً يعملون عملاً صالحاً اولئك الذين كفروا بايات ربهم
بمحمد والقرآن ولقائه البعث بعد الموت فحبطت اعمالهم حسناتهم
فلا نقيم لهم لاعمالهم يوم القيمة وزناً ميزاناً ويقال لا نزن يوم
القيمة من اعمالهم وزناً ذرة ذلك جزاؤهم جهنم بما كفروا به
بمحمد والقرآن واتخذوا اياتي كتابي ورسلي محمداً وغيره هزواً واسخرية
واستهزاء الذين امنوا بمحمد والقرآن وعملوا الصالحات فيما
بينهم وبين ربهم كانت لهم جنات الفردوس اعلاها درجة
نزلاً منزلاً خالدين فيها مقيمين لا يبغون لا يطلبون عنها حولاً
تحويلاً قل يا محمد لليهود لو كان البحر مداداً لكلمات ربي لعلم ربي
لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات ربي وبقال تدبير ربي ولو جئنا
بمثله مدداً زيادة قل يا محمد انما انا بشر مثلكم ادمي مثلكم

يرجوا لقاء ربه يخاف البعث بعد الموت فليعمل عملا صالحا فيما
بينه وبين ربه ولا يشرك بعبادة ربه احدا لا يرى ولا يحب الطاعة
ربه احدا ويقال بطاعة ربه احدا نزلت هذه الاية في جندب بن زهير الغامدي

سورة مريم وهي ثمانية وسبعون اية

وهي مكية اياتها ثمانون وسبعون وكلمها اصعمائة واثنان وستون
وحرفها ثلاثة الاف وثلثمائة وحرفان شـــ الله الرحمن الرحيم
عن ابن عباس في قوله كهيعص قال هو ثنا اثنا به على نفسه يقول
كاف هاد عالم صادق ويقال كان تخلقه ها هاد تخلقه ى يدله
على الخلق ع عالم بامرهم ص صادق بوعده ويقال الكاف من كريم
والهاء من هاد والياء من حليم والعين من عليم والصاد من صادق
ويقال من صدوق ويقال هو قسم اقسم به ذكر رحمة ربك يقول
هذا ذكر ربك عبده زكريا بولد برحمته اذ نادى ربه دعا ذكريا
ربه في الخراب نداء خفيا اسره واخفاه من قومه قال رب
يا رب اني وهن العظم مني صنعف بدني واشتعل الرأس
شيبا اخذ الرأس شمطا ولم اكن بدعائك ربي شقيا يقول لم اكن
عندك بدعائي يا رب خائبا واني خفت الموالي يعني الورثة
من ورائي اني لا ليكون من بعدي وارثا يرث جبورئ و
مكائن ويقال قلت ورثني ان قرأت بنصب الثاء وكانت امرأته
صاقرا وكانت امرأتي حنة خالة مريم بنت عمران بن ماثان عاقرا
عقيما من الولد فهب لي من لدنك من عندك وليا ولدا
يرثني يرث جبورئ ومكائن ويرث من آل يعقوب ان كان
لهم جبورة وملك وكان آل يعقوب اخوال يحيى واجعله

رب رضيا مرضيا صالحا فناداه جبريل فقال يا زكريا انا
نبشرك بغلام بولد اسمه يحيى ليستي يحيى يحيا به رحم امه
لم نجعل له من قبل من قبل يحيى سميا ولدا يسما يحيى ويقال لم
يكن قبل يحيى احد يسمى يحيى قال ذكريا جبريل رب يا سيدي
انى يكون لي غلام من اين يكون لي ولد وكانت امرأتي صاقرا
امرأتي عاقرا عقيما من الولد وقد بلغت من الكبر عتيا يبوسا
ويقال ستين اثنين وسبعين سنة ان قرأت بكسر العين قال
له جبريل كذلك هكذى كما قلت لك قال ربك هو علي هين
اي خلقه وقد خلقتك يا زكريا من قبل من قبل يحيى ولم تك
شيئا قال رب يا رب اجعل لي اية علامة اذا حبلت امرأتي قال اية
علامتك الا تكلم الناس لا تقدر ان تكلم الناس ثلاث ليال سويا
صحيحا بلا خرس ولا مرض فخرج على قومه من المحراب من المسجد فاوحى
اليهم اشار اليهم ويقال كتب لهم على الارض ان سبحوا بكرة
وعشيا صلوا لله غدوة وعشية يا يحيى قال الله ليحيى بعد ما بلغ
وادرك خذ الكتاب اعمل بما في التوراة بقوة بجد وهو اطيبة
النفس واتيناه اعطيناه يعني يحيى احكام الفهم والعلم صبيا
في صغره وحنانا من لدنا رحمة من عندنا لابويه وزكوة صدقة
لهما ويقال اصلاحا في دينه وكان تقيا مطيعا لربه وبرا بوالديه
لطيفا بوالديه ولم يكن جبارا في دينه تالا في غضبه عصيا
لربه وسلام عليه سلامة وسعادة ومغفرة منا على يحيى يوم
ولد حين ولد ويوم يموت حين يموت ويوم يبعث حيا حين يبعث
من القبر حيا واذكر يا محمد في الكتاب في القرآن مريم خبر مريم
اذ انتبذت تفردت وتنحت من اهلها مكانا شرقيا مشرقة

الدار فاتخذت من دونهم حجابا فارخت من دون اهلها سترا
لكي تقتل فيه من الحيض فارسلت اليها بعد ما فرغت روحنا
رسولنا جبريل فتمثل لها فتبدى لها بشرا سويا في صورة شاب
لم ينقص قالت مريم انى اعوذ امتنع بالرحمن منك ان كنت
تقيا مطيعا للرحمن ويقال التقي كان اسم رجل سوفظت
انه هو ذلك الرجل فمن ذلك تعوذت منه قال لها جبريل
انما انا رسول ربك ليهب لك لكي يوهب الله لك غلاما زكيا
صالحا قالت مريم بجبريل انى يكون لي غلام من اين يكون لي ولد
ولم يمسسني بشر ولم ابغ بغيا زوج ولم اك بغيا فاجره قال لها
جبريل كذلك هكذا ذكر كما قلت لك قال ربك هو علي هين خلقه
على هين بلا اب ولنجعله لكي نجعله اية علامة وعبرة للناس لبني
اسرائيل ولد بلا اب ورحمة منا لمن به وكان امرا مقضيا
قضاكائنا ان يكون ولد بلا اب فحملته مريم وكان حبله قسمة
اشهر ويقال يوم واحد فانتبذت به فانفردت بولادتها مكانا
قصيا بعيدا من الناس فاجاها الطلق فالجاها الطلق الى جذع
النخلة الى هل نخلة يابسة قالت يا ليتني مت قبل هذا الولادة
ويقال قبل هذا اليوم وكنت نسيا منسيا شيئا ما مرو كما لم يذكر ويقال
حيضة ملقاة ويقال سقطة فناداها من تحتها من اسفلها
يعني جبريل لا تحزني يا مريم على ولادة عيسى قد جعل ربك تحتك
سريا نبيا ويقال فناداها من تحتها ان قرات بنصب الميم يعني
عيسى لا تحزني قد جعل ربك تحتك سريا نهرا صغيرا وهزي
اليك بجذع اليك بجذع النخلة باصل النخلة شركها تساقط عليك
رطبا جنيا عضا طريا فكلي من الرطب واشربي من النهر وقري عينا

طيبي نفسا بولادة عيسى فانما ترين من البشر الادميين احدا
بعد هذا اليوم فقولي انى نذرت للرحمن صوما صمتا فلن اكلم
اليوم انسيا اد ميا ثم اسكتي بعد ذلك حتى يتكلم هذا ولدك عيسى
فاتت به بيسى قومها الى قومها تحمله وهو ابن اربعين يوما
قالوا يا مريم لقد جئت شيئا فريا منكرا عظيما يا اخت هارون يا
شبيه هارون في العبادة وكان هارون رجلا صالحا مثل اشل
الناس ويقال كان هرون رجل سوء فعيروها به ويقال كان هرون
اخاها من ابيها ما كان ابوك امرا سوء رجل زان وما كانت امك
بغيا فاجرة فاشارت اليه الى عيسى ان كلموه فقالوا لها كيف نكلم
من كان في المهد في الحجر ويقال في السرير صبيا صغيرا ابن اربعين
يوما فتكلم عيسى قال انى عبد الله اتاني الكتاب يعني التوراة
والزبور في بطن امي وجعلني نبيا بعد الخروج من بطن امي و
جعلني مباركا معلما للخير اينما كنت حيث ما كنت واقت واوصاني
بالصلاة باتمام الصلاة والزكاة الصدقة ما دامت حيا لما
احييت وبرا بوالدتي لطيفا بوالدتي ولم يجعلني جبارا في دنياي
قتالا في الغضب شقيا عاصيا لربي والسلام علي يوم ولدت حين
ولدت السلامة علي من لمزة الشيطان ويوم اموت حين اموت
من ضغطة القبر ويوم ابعث حين ابعث من القبر حيا ذلك
عيسى بن مريم خبو عيسى بن مريم قول الحق خبو الحق الذي فيه
في عيسى يمترون يشكون يعني النصارى قال بعضهم هو الله
وقال بعضهم هو ابن الله وقال بعضهم هو شريكه ما كان الله
ما كان ينبغي لله ان يتخذ من ولد سبحانه تنزه نفسه عن الولد و
الشريك اذا قضى امرا اذا اراد ان يخلق ولدا بلا اب فانما يقول

له كن فيكون ولدًا بلا اب مثل عيسى فلما جاء عيسى بالرسالة الى
قومه قال اني عبد الله ومسيحه وان الله هو ربي خالقي و
رازقي وربكم خالقكم فاعبدوه فوحدوه هذا التوحيد الذي
امركم به صراط مستقيم ديني قايم يرضاه وهو الاسلام فاختلف
الاحزاب الكفار من بينهم فيما بينهم فقال بعضهم هو الله
وقال بعضهم هو ابن الله وقال بعضهم هو شريكه فويل
الويل والاذى جهنم من بينهم ودمر وبقال اوجب في النار وبقال فويل
شدة العذاب للذين كفروا بحرب اني عيسى من مشهد يوم عظيم
من عذاب يوم القيامة اسمع بهم وابصر ما اعلمهم وابصرهم
يوم يأتوننا وهم يوم القيمة ان عيسى لم يكن الله ولا ولده و
لا شريكه لكن الظالمون المشركون اليوم في الدنيا في ضلال مبين
في كفر بين لقولهم ان عيسى هو الله او ابن الله او شريكه و
انذرهم يخوفهم يا محمد صلى الله عليه وسلم يوم الحسرة
سمي يوم الحسرة والندامة اذ قضي الامر فرغ من الحساب وادخل
اهل الجنة الجنة واهل النار النار وذبح الموت وهم في
غفلة في جهله وعماية عن ذلك وهم لا يؤمنون بمحمد والقرآن
وبالبعث بعد الموت فيما بالموت شبه شاة اصلع فينادي منادي
يا اهل الجنة ويا اهل النار فيشرئبون وينظرون ويقرنون هذا
قالوا نعم هذا الموت نعرفه ثم ذبح فيقال يا اهل الجنة خلود
فلا موت ابدا ويا اهل النار خلود فلا موت ابدا اتاكم نورث
الارض فنهلك الارض ومن عليها فنهلك من عليها وبقال عنيت
من فيها ونورث ما عليها ينتهم وبخيبهم واليناير جعون يوم
القيامة فاجزيهم باعمالهم بالحسنة الحسنة وبالسيئة السيئة

واذكر

واذكر في الكتاب ابراهيم خبر ابو هيم انه كان صديقا مصدقا
بايمانه نبيا مرسلا يخبر عن الله انه قال لابيه ازر يا ابت لم تعبد
من دون الله ما لا يسمع ان دعوته ولا يبصر ان عبدته ولا يغني
عنك شيئا من عذاب الله يا ابت اني قد جاءني من الله من العلم
والبيان ما لم يأتك ما لم يجيء اليك ان من عبد غير الله يعذبه
الله بالنار فاتبعني نبي دون الله اهدك صراطا سويا الى ذلك الى
طريق عدل يرضاه وهو الاسلام يا ابت لا تعبد الشيطان ان الشيطان كان للرحمن
عصيا كان في يا ابت اني اخاف اعلم ان يمسك بعيبك عذاب من
الرحمن ان لم تؤمن به فتكون للشيطان وليا تقرينا في النار قال
اراغب انت انا ترك عن الهتي عبادة الهتي يا ابراهيم لين لم تنته
عن مقالتك لارجمنك لاسبنك وبقال لاقتلنك واهجرني ملياً
واعتزلني ما دمت صحيحا وبقال اتركني ولا تكلمني طويلا وبقال
دهرا قال سلام عليك هدانك الله سأستغفر لك ربي ادعوا لك
ربي انه كان بي حفيا عالما ان اراد استجاب دعوتي واعتزلكم وما
تدعون تعبدون من دون الله من الاوثان وادعوا ربي
عسى وعسى من الله واجب ان لا اكون بدعاء ربي شقيا
بعبادة ربي خليا فلما اعتزلهم تركهم وما يعبدون من دون
الله من الاوثان وهبنا له اسحاق الضاحك ويعقوب ولد الولد
وكلا ابراهيم واسحق ويعقوب جعلنا نبيا اكرمناهم بالنبوة و
الاسلام ووهبنا لهم من رحمتنا من محبتنا ولدا صالحا وما لا
حلا لا وجعلنا لهم لسان صدق عليا اكرمناهم بالثنا الحسن
واذكر في الكتاب موسى خبر موسى انه كان خالصا معصوما
من الكفر والشرك والفواحش وبقال مخلصا بالتوحيد والعبادة

ان قرات بالكسر اللام وكان رسولا الى بني اسرائيل ينبئا يخبر عن الله
وناديناه من جانب الطور الجبل الايمن عن يمين موسى وقربناه
نجيا قربناه حتى سمع صريف القلم ويقال كلمناه من قربه ووهبنا
له من رحمتنا من نعمتنا اخاه هارون نبيا وزيرا معينا واذكر
في الكتاب اسمعيل وهو في التوراة بالعبرانية اشمويل خبر اسماعيل
انه كان صادق الوعد اذا وعد احدا وفى وكان رسولا مرسلا الى
قومه نبيا يخبر عن الله وكان يامر اهله قومه بالصلوة باتمام
الصلاة والزكوة باعطاء الزكوة والصدقة وكان عند ربه
مرضيا صالحا واذكر في الكتاب ادريس خبر ادريس انه كان صديقا
مصدقا بايمانه نبيا يخبر عن الله ورفعناه مكانا عليا في الجنة
اولئك الذين ذكرتهم ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب
وموسى وهارون وعيسى وادريس وسائر الانبياء انعم الله
عليهم من النبيين من ذرية آدم وممن حملنا مع نوح من ذرية نوح اولاد
ومن ذرية ابرهيم اسمعيل واسحاق واسرائيل ومن ذرية يعقوب
يوسف واخوته وممن هدينا اكرمنا بالايمان واجتبينا اصطفينا
بالاسلام ومتابعة النبي عليه السلام يعني عبد الله بن سلام و
اصحابه اذا تتلى يقرء عليهم ايات الرحمن بالام والنهي خروا سجدا
وبكيا يسجدون ويبكون من مخافة الله فخلق من بعدهم خلف
فبقي من بعدهم من بعد الانبياء والصالحين خلف خلف سوء
اضاعوا الصلاة تركوا الصلوة وكفروا بالله واتبعوا الشهوات
اشتغلوا باللذات في الدنيا وتزوج الاخوات من الاب وهم
اليهود فسوف يلقون غيا واديا في جهنم الا من تاب من اليهودية
وامن بمحمد والقرآن وعمل صالحا خالصا فيما بينه وبين ربه

فاولئك

فاولئك يدخلون الجنة ولا يظلمون شيئا لا ينقص من حسناتهم ثم
بين اي الجنة لهم فقال جنات عدن التي وعد الرحمن عباده
بالغيب لما غاب عنهم انه كان وعده مأتيا كاينا لا يسمعون فيها
في الجنة لغوا سفها باطلا الا سلاما يسلم بعضهم على بعض وهم
يرزقون فيها طعامهم في الجنة بكرة وعشيا على مقدار بكرة
وعشية في الدنيا تلك الجنة هذه الجنة التي توارث تنزل
من عبادنا من كان تقيا من الكفر والشرك ويقال مطيعا
لربه وما نتنزل من السماء الا بامر ربك يا محمد قال له جبريل ذلك
حين حبس الله عنه الوحي فيما سأله قريش عن الروح وذي القرنين
واصحاب الكهف له ما بين ايدينا من امر الاخرة وما خلفنا من امر
الدنيا وما بين ذلك ما بين النفختين وما كان ربك نسيا ليس ربك
ربك منذ اوحى اليك رب خالق السموات والارض وما بينهما من
الخلق والحساب هو الله فاعبده قاطعه واصطبر لعبادته اصبر
على عبادته هل تعلم له سميا احدا يسمى الله ويقول الانسان ابي
بن خلف الجمحي انكار للبعث اذا ما مت لسوف اخرج حيا من القبر
بعد الموت هذا ما لا يكون او لا يذكر الانسان يتعظ ابي بن خلف
انا خلقناه من قبل من قبل هذا من نطفة منتنة ولم يك شيئا
والخ قادر على ان احييه فوربك اقسم بنفسه لنحشرنهم
يوم القيامة يعني ابنيا واصحابه والشياطين ثم لنحضرنهم ثم
لنجثينهم حول جهنم وسط جهنم جثيا ثم لننزعن لنخرجن من كل
شيعة من كل اهل دين ايتهم اشد على الرحمن عتيا جرأة ثم لنحن
اعلم بالذين هم اولى بها الحق صليا داخلا وان منكم وما منكم
من احد الا واردها داخلها يعني النار غير النبيين والمرسلين كان

على ربك حتما مقضيا قضاء لازما واجبا ان يكون ثم ننجي الذين اتقوا
الكفر والشرك والفواحش ونذر الظالمين المشركين فيها
في جهنم جثيا جميعا دائما واذا تتلى عليهم على الفور واضحا به
ايانا بينات بالامر والنهي قال الذين كفروا لمحمد والقراء للذين امنوا
بينا بايكم واحسن اي الفريقين اهل دينين منا ومنكم خير مقاما
منزلا واحسن نديا مجلسا وكم اهلكنا قبلهم قبل قريش من
قرن من امم خالية هم احسن اثاثا اكفروا موالي واولادا وريا
احسن منظرا قل لهم يا محمد من كان في الضلالة في الكفر والشرك
فليمدد فليزده له الرحمن مدا زيادة في المال والولد فانظرهم
بالتحمد حتى اذا راوا ما يوعدون اما العذاب يوم بدر بالسيف واما
الساعة اما عذاب القيمة بالنار فسيعلمون وهذا وعيد لهم من
هو شر مكانا منزلا في الاخرة وضيعا في الانبياء واضعف جندا
اعوانا صرا ويزيد الله الذين اهتدوا بالايمان هدى بالشرايع و
يقال ويزيد الله الذين اهتدوا بالناسخ هدى بالمنسوخ والباقيات
الصالحات الصلوات الخمس خير عند ربك ثوابا خير مما يثيب الله
به العباد الضلالة وخير مردا افضل مرجعا في الاخرة افرايت الذي
كفر بايانا تنا بمحمد والقران يعني العاصي بن وايل السهمي وقال لاوتين
مالا وولدا لان كان ما يقول محمد في الاخرة حقا لاعطين مالا وولدا
في الدنيا فرد الله عليه وقال اطلع الغيب انظر في اللوح المحفوظ
ان له ما يقول ام اتخذ اعتقد عند الرحمن عهدا بلا اله الا الله
فيكون له ما يقول كلا ردا عليه لا يكون له ما يقول سنكتب سنحفظ
ما يقول من الكذب ونمد له تزيد له من العذاب مدا زيادة ونرثه
ما يقول في الجنة ونعطي غيره من المؤمنين ويأتينا يوم القيامة

فردا

فردا وحيدا خاليا من المال والولد والخير نزلت هذه الاية في خباب
بن الارت وصاحبه في خصومة كانت بينهما واتخذوا غيره
اصناما مكة من دون الله الهة يعني الاصنام ليكونوا لهم يعني
الاصنام عزا منعة من عذاب الله كلا ردا عليهم لا يكونون لهم
منعة من عذاب الله سيكفرون بعبادتهم سيتبرون يعني الاصنام
من عبادة الكفار ويكونون يعني الاصنام عليهم على الكفار
ضدا عونا بالعذاب الم تر الم تخبر يا محمد انا ارسلنا سلطنا
الشياطين على الكافرين توزهم ازا تزعجهم الى معصية الله
ازعاجا وتغريهم اغرارا تسليطهم اشلا فلا تعجل فلا تستعجل
عليهم يا هذا العذاب انما نعد لهم عدا يعني انفاس بعد انفاسهم
وهو يوم القيامة نحشر المتقين الكفر والشرك والفواحش الى
الرحمن الى الجنة وفدا ركبانا على النوق وسوق المجرمين المشركين
الى جهنم وردا عطاشا لا يملكون الشفاعة لا يشفع الملائكة لاحد الا
من اتخذ عند الرحمن عهدا الا من اعتقد عند الرحمن عهدا بلا اله
الا الله وقالوا يعني اليهود اتخذ الرحمن ولدا عزيزا ابنا لقد جئتم شيئا
ادا قبيحا تقولون منكرا اعظيما كاد السموات يتفطرن يتشققن منه من
قولهم وتنشق تتصدع الارض وتخر تتصير الجبال هدا كسرا ان دعوا
بان دعوا للرحمن ولدا عزيزا ابنا وما ينبغي للرحمن ان يتخذ ولدا عزيزا
ابنا ان كل من في السموات والارض يقول لها من احد في السموات و
الارض الا اتي الرحمن عبدا الا مقر للرحمن بالعبودية مطيعا له غير
الكافرين لقد احصاهم حفظهم وعدهم عدا علم بعددهم وكلهم
اتيه يجيء الله يوم القيمة فردا وحيدا بلا مال ولا ولد ان الذين
وحدوا بالله واستنوا بمحمد والقران وعملوا الصالحات الطاعات

فيما بينهم وبين ربهم سيجعل لهم الرحمن وداً يحبهم ويحببهم الى
المؤمنين فانما يسرناه بلسانك يقول هونا عليك قراءة القرآن
لتبشر به المتقين الكفر والشرك والفواحش وتنذر به
بالقرآن قوماً لداً جدلا باطلا وكم اهلكنا قبلهم من قرن هل تحس منهم من احد
يا محمد من قرن من القرون الماضية هل تحس منهم من احد
بعد اهلاكنا او تسمع لهم ركزا صوتا بعد ما هلكوا ودرسوا

سورة طه

وهي مكية اياتها مائة وثلاثون والثنان وكلماتها الف وثلثمائة
واحدى وحروفها خمسة الاف ومائتان واثنان واربعون
حرفاً بسم الله الرحمن الرحيم عن ابن عباس في قوله طه
ما انزلنا عليك القرآن لتشقى نزلت هذه الاية والتي عليه
السلام قبل ذلك يجتهد بمكة بصلاة الليل حين قدماه
فخفف الله عليه بهذه الاية فقال طه يا رجل وهذا بلسان اي
يا محمد ما انزلنا عليك القرآن لتشقى لتتعب نفسك الا تذكرة
لمن يخشى لمن يسلم ولم ازله تنزيلا يقول القرآن تكليم من خلق
الارض والسموات العلى ارتبع بعضها فوق بعض الرحمن على
العرش استوى استولى ويقال امتلا ويقال هو من الكتوم الذي
لا يعزب له ما في السموات وما في الارض وما بينهما من الخلق والبهائم
وما تحت الثرى الذي تحت الارضين السابعة السفلى لان الارض
على الماء والماء على الحوت والحوت على الصخرة والصخرة على قرن
الثور والثور على الثرى والثرى هو التراب الذي يعلم الله ما
تحته وان تجهر بالقول ان تعلن القول والعمل فانه يعلم السر
من القول والفعل واخفى من السر ما هو كائن منك لم يكن

بعد

بعد ويكون يعلم الله ذلك كله الله لا اله الا هو وحده لا شريك
له له الاسماء الحسنى الصفات العلى فادعوه بها وهل اتيك
ما اتاك يا محمد حديث موسى خبر موسى اذ راى نارا عن يساره فقال
لاهله امكثوا انزلوا مكانكم انى انست نارا لعلى اتيكم
منها من النار بقبس بشعلة مقتبس وكان في برد شديد من الشتا
او اجد على النار عند النار هدى من يدلني الى الطريق فلما اتاها
فاذا هي شجرة خضراء تتقد منها بيضاء تزدى يا موسى اني انا ربك فاخلع
نعليك وكانت نعلاه من جلد حمار ميت انك بالواد المقدس
المطهر طوى اسم الوادي ويقال قدطويت الانبياء قبلك ويقال
طوى بئر قد طويت بالحجارة في ذلك الوادي الذي كانت فيه الشجرة
وانا اخترتك بالرسالة الى فرعون فاستمع لما يوحى فاعمل
بما تؤمر انني انا الله لا اله الا انا فاعبدني فاطعني واقم
الصلاة لذكري اذا نسيت صلاة فصلها حين ذكرتها ان الساعة
آتية كاينة اكاد اخفيها اظهرها ويقال اسرها عن نفسي فكيف
اظهرها لغيري لتجزى كل نفس برة او فاجرة بما تسعى بما تعمل من خير
والشر فلا يصدنك فلا يصرفنك عنها عن الاقرار بها من
لا يؤمن بها واتبع هواه بالانكار وعبادة الاصنام فتردى
فتهلك وما تلك بيمينك يا موسى قال هي عصاي اتوكا عليها
اعتمد عليها اذا عييت واهش بها على غنمي اخبط بها الشجر لغنمي
ولي فيها مارب اخرى حوائج شتى قال القها من يدك يا موسى
فالقاها من يده فاذا هي حية تسعى تشتد راكضة راسها فوق
موسى هاربا منها قال الله خذها يا موسى ولا تخف سنعيدها
سيرتها الاولى عصا كما كانت واضمم يدك الى جناحك

ادخل يدك في ابطك تخرج بيضاء شعاع من غير سوء من غير
برص آية اخرى علامة اخرى مع العصا لنريك من ايا تنا من
علاماتنا الكبرى العظمى اذهب الى فرعون انه طغى علا وتكبر
وكفر قال رب اشرح لي صدري لين لي قلبي لكي لا اخاف ويسر لي
امري هون علي تبليغ الرسالة الى فرعون واحلل عقدة من لساني
ابسط ربنا لساني يفقهوا قولي لكي يفقهوا كلامي واجعل لي وزيرا
معينا من اهلي هارون اخي اشدد به ازري اقوي به ظهري
واشركه يا رب في امري في تبليغ الرسالة الى فرعون كي نسبحك
كثيرا ونصلي لك كثيرا ونذكرك بالقلب واللسان كثيرا انك
كنت بنا بصيرا عالما قال الله له قد اوتيت سؤلك ما سألت يا
موسى فشرح الله صدره ويسر امره وبسط لسانه وجعل هرون
معينا له وقد منا عليك مرة اخرى غير هذا اذ اوحينا الى امك
الهمنا امك ما يوحى يلهمه ان اقذفيه في التابوت ان اطرحي
القبطي في التابوت البردى فاقذفيه في اليم فاطرحي التابوت في
اليم فليلقه اليم البحر بالتاحل على الشط يأخذه يرفعه عدو لي
بالكون يعني فرعون وعدو له بالقتل والقيت عليك محبة مني
يا موسى كلا من اراك احببك ولتصنع على عيني وما صنع بك
كان في منظري اذ تمشي اختك فتقول هل
ادلكم على من يكفله يرضعه فرجعناك الى امك كي تقر
عينها تطيب نفسها ولا تحزن على انها بالهلاك وقتلت نفسا
فنجيناك من الغم من غم القود وفتناك فتونا ابتليناه
ببلا مرة بعد مرة فلبثت مكثت سنين عشر سنين في اهل مدين
ثم جئت على قدر على مقدوري بالكلام والرسالة الى فرعون

يا موسى

يا موسى واصطنعتك واصطفتك يا موسى بالرسالة لنفسي اذهب
انت واخوك هارون بآياتي باليد والعصا ولا تنيا في ذكري
لا تضعفا ولا تجبنا ولا تفترا في تبليغ رسالتي الى فرعون
اذهبا الى فرعون انه طغى علا وتكبر وكفر فقولا له قولا لينا
لطيفا لا اله الا الله وبقيا لكنياء لعله يتذكر فيتعظ او يخشى
يسلم قالا ربنا انا نخاف ان يفرط علينا بالضرب او ان يطغى
بالقتل قال لهما لا تخافا من الضرب والقتل انني معكما سميعا
اسمع ما يرد عليكما وارى ما نيعه بكما فاتياه يعني الى فرعون
فقولا انا رسولا ربك اليك فارسل معنا بني اسرائيل نذهب
بهم الى ارضهم ولا تعذبهم لا تشقهم بالعمل وذبح الابناء واستحياء
النساء لانهم احرار قد جئناك بآية بعلامة من ربك يعني باليد
وهو اول اية اراه الله والسلام على من اتبع الهدى التوحيد انا
قد اوحي الينا ان العذاب الدايم على من كذب بالتوحيد وتولى
عن الايمان قال فرعون فمن ربكما يا موسى قال ربنا الذي اعطى كل
شيء خلقه شكله للانسان انسانه وللبعير ناقة وللحمار اتانه
وللشاة النجية ثم هدى ثم الهما الاكل والشرب والجماع قال فرعون
لموسى فما بال القرون الاولى فاخبرها القرون الماضية كيف هلكوا
قال موسى علمها عند ربي على هلاكها عند ربي مكتوب في كتاب
يعني اللوح المحفوظ لا يضل ربي لا يخطئ ولا يذهب عليه امر هم
ولا ينسى امرهم ولا يترك عقوبتهم الذي جعل لكم الارض مهدا
فراشا وسلك لكم فيها سبلا جعل لكم فيها في الارض سبلا طرقا
تذهبون وتجيئون فيها وانزل من السماء ماء مطرا فاخرجنا به قاتنا
بالمطر ازواجا اصنافا من نبات شتى مختلفا الوانه كطعوماتا كلون

وارتحاما تزعون انا مكم حاين عليها ان في ذلك لاختلافها و
الوانها لايات لعلامات لاولى النهى لذوى العقول من الناس
منها من الارض خلقناكم يقول خلقنا كم من ادم وادم من التراب
والتراب من الارض وفيها في الارض نعيدكم يقول نعيركم ومنها
من الارض نخرجكم تارة اخرى يقول من القبر نخرجكم تارة اخرى
مرة اخرى بعد الموت للبعث ولقد اريناه يعني فرعون ايا تنا
كلها اليد والعصا والطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم
والسنين ونقص من الثمرات فكذب بالايات وقال ليس هذا من
الله واني ان يسلم ولم يقبل الايات قال لموسى اجئتنا لتخرجنا من
ارضنا مصر بسحرك يا موسى فلنا تينك بسحر مثله ما جئتنا به
فاجعل بيننا وبينك يا موسى موعدا اجلا لا نخلفه لا نجاوزه
نحن ولا انت مكانا سوى غير ويقال سواء هذه ان قرأت بضم
السين قال موسى موعدكم اجلكم يوم الزينة وهو يوم السوق
ويقال يوم العيد يوم يزورهم وان يحشر الناس يجمع الناس
من الاطراف ضحى ضحوة فتولى فرعون الى اهله فجمع كيده سحرة اثنين
وسبعين ساحرا ثم اتا الموعد قال لهم السحرة موسى ويلكم يعني
الله عليكم الذبا لا تفتروا لا تختلقوا على الله كذبا فيسحتكم بكم
بعذاب من عنده وقد خاب خسر من افترى اختلق على الله
الكذب فتنازعوا امرهم بينهم فتشاوروا فيما بينهم ان غلب
علينا موسى امنا به واسروا التجوى من فرعون ثم قالوا بالعلانية
ان هذان لساحران وانما قال ان هذان على اللغة لاعلى الاعراب
ويقال قال لهم فرعون ان هذا لساحران يريدان يخرجاكم يعني موسى
وهرون من ارضكم مصر بسحرهما ويذهبا بطريقتكم بدينكم و

رحالكم

وما كم المثلى لامثل فلا مثل اصل الراى والشرف فاجمعوا
كيدكم سحركم ثم ايتوا صفا جميعا وقد افلح فاز واليوم من استعلى
من غلب قالوا يعني السحرة لموسى يا موسى اما ان تلقى عصاك الى
الارض اولا واما ان نكون اول من القى قال لهم موسى بل القوا
انتم اولا فالقوا اثنين وسبعين عصا واثنين وسبعين حبلا
فاذا حبالهم وعصيهم يخيل اليه الى موسى من سحرهم انها
تسعى فاوجس في نفسه خيفة موسى يقول اضمر موسى في قلبه
الخوف خاف ان لا يظفر بهم فيقتلون من امن به قلنا لموسى
لا تخف انك انت الاعلى الغالب عليهم والق على الارض ما في
يمينك يا موسى تلقف تلقم ما صنعوا ما طرحوا من العصى والحبال
انما صنعوا طرحوا كيد ساحر عمل سحر ولا يفلح لا يامن ولا ينجو
من عذاب الله لا يفوت الساحر حيث اتى حيث ما كان فالقي
السحرة سجدا فسجدوا من سرعة سجودهم كانهم القوا قالوا
يعني السحرة امنا برب هارون وموسى قال لهم فرعون امنتم
له قبل ان اذن لكم قبل ان امركم انه يعني موسى لكبيركم علمكم
الذي علمكم السحر فلاقطعن ايديكم وارجلكم من خلاف اليد
اليمنى والرجل اليسرى ولاصلبنكم في جذوع النخل على جذوع
النخل ولتعلمن ايتنا اشد عذابا وابقى وادوم وانا او رب موسى
وهرون قالوا يعني السحرة لفرعون لن نؤثرك لن نؤثرك ولن نختارك
على عبادتك وطاعتك على ما جانا من البينات من الامر والنهي
والكتاب والرسول والعلامات والذي فطرنا وعلى عبادة الذي
خلقنا فاقض ما انت قاض فاصنع ما انت صانع واحكم علينا
ما انت حاكم انما تقضي هذه الحياة الدنيا يحكم علينا في الدنيا و

بولك علينا سلطان في الاخرة انا امتابوتبنا ليغفر لنا خطايانا
بشركنا وما اكرهتنا عليه ما اجبوتنا عليه من السحر ونعلم السحر
والله خير وابقى ما عندك لله من الثواب والكرامة افضل و
ادوم ومتى تعطينا من الاموال انه من يات ربه يوم القيمة مجرما
مشركا فان له جهنم لا يموت فيها فليستريح ولا يحيى حيوة تنفعه
ومن ياته يوم القيمة مؤمنا مصدقا قد عمل الصالحات
فما بينه وبين ربه فاولئك لهم الدرجات العلى الرفيع في الجنة
ثم بين اي الجنان لهم فقال جنات عدن وهي دار الرحمن التي
خلقها بيده في وسط الجنان والجنان حولها تجري من تحتها
من تحت شجرها ومساكنها الانهار انهار الخمر والماء والعسل واللبن
خالدين فيها مقيمين في الجنة لا يموتون ولا يخرجون وذلك الجنان
والخلد جزاء من تزكى فواب من وجد واصلح ولقد اوحينا الى
موسى ان اسر بعبادي اول الليل فاضرب لهم بين لهم طريقا
في البحر يبسا طريقا يابسا جدد الا تخاف دركا ادراك فرعون
ولا تخشى من الغرق فاتبعهم فرعون فلحقهم فرعون بجنوده
بجموعه فغشيهم من اليم فغشى عليهم اليم ما غشيهم واضل
فرعون اهله فرعون قومه في البحر وما هدى ما بخاهم من الغرق
ويقال اضلهم عن دين الله وما دلهم الى الصواب يا بني اسرئيل
يا اولاد يعقوب قد انجيناكم من عدوكم من فرعون وواعدناكم
جانب الطور الايمن يمين موسى ياعطا الكتاب وتزلنا عليكم
المن والسلوى في البيته كلوا من طيبات من حلالات ما رزقناكم
من المن والسلوى ولا تطغوا فيه لا تكفروا به ويقال لا ترفعوا
الغذ فيحل عليكم غضبي فيجب سخطي وعذابي ويقال ينزل ان قرات

بعضهم

بغضبي الحاء ومن يحلل عليه يجب عليه غضبي سخطي وعذابي فقد هوى
هلك وانى لغفار لمن تاب من الشرك وامن بالله وعمل صالحا
خالصا ثم اهتدى ثم راى ثواب عمله حقا ويقال ثم اهتدى الى
السنة والجماعة ومات على ذلك فلما ذهب موسى مع السبعين
الى الميقات تعجل الى الميعاد قبل السبعين فقال الله له وما اعجلك
عن قومك يا موسى قال لموسى هم اولاء يجبتون على اثرى وعجلت
اليك رب لترضى ليزداد رضاك عني قال موسى فانا قد فتنا
قومك ابتليناهم قومك بعبادة العجل من بعدك من بعد انطلاقك
الى الجبل واضلهم السامرى امرهم بذلك السامرى فرجع فلما
رجع موسى الى قومه مع السبعين سمع صوت الفتنة فصار
غضبان اسفا قال يا قوم الم يعدكم ربكم وعدا حسنا افطال
عليكم العهد ام اردتم ان يحل عليكم
يجب عليكم غضب سخط وعذاب من ربكم فاخلفتم موعدي
فما اخلفتم وعدي قالوا يا موسى ما اخلفنا موعدك ما اخلفنا
وعدك بملكنا بملتنا متعمدين ولكنا حملنا اوزارا اثاما من زينة
القوم من حلى ال فرعون فكرهوا ذلك حملناه على عبادة العجل
فقذفناها فطرحناها في النار فكذلك القى السامرى فالقينا
فاخرج لهم فصاغ لهم السامرى من الذهب الذي القوا في
النار عجلا جسدا عجل لا يجسدا صغيرا بلا روح له خوار صوت
فقالوا اى شيء هذا قال لهم السامرى هذا الهكم واله موسى
فنسي فترك السامرى طاعة الله وامره ويقال قال السامرى
ترك موسى الطريق واخطا فقال الله افلا يرون يعني السامرى
واصحابه الا يرجع اليهم الا يرد اليهم قولا جوابا يعني العجل

ولا يملك بقدرلهم ضرًّا ودفع الضر ولا نفعا لاجر النفع ولقد
قال لهم هرون من قبل من قبل يجي موسى يا قوم انما فتنتم
به ابتليتم باخوار وعبادة العجل ويقال اضللتم انفسكم بعبادة
العجل وان ربكم الرحمن فاتبعوني في دينه واطيعوا امري
قولي ووصيتي قالوا لن نبرح عليه لان نزال على عبادة العجل
عاكفين مقيمين حتى يرجع الينا موسى فلما رجع موسى قال
يا هرون لما رأيتهم ضلوا الطريق الا تتبعني
لم تتبع وصيتي ولم تناجزهم القتال افعصيت امري افتركت
وصيتي قال هرون لموسى يا ابن ام اذكر امه لكي يرفق به
ويترحم عليه لا تاخذ بلحيتي ولا برأسي لا بشر راسي اني
خشيت ان تقول فرقت بين بني اسرائيل ولم تقاتل
ولم ترقب قولي لم تنظر قدومي وامري في ذلك تركت
القتال معهم ثم رجع موسى الى السامري فقال لخطبك ما
الذي حملك على عبادة العجل يا سامري قال السامري بصرت
بما لم يبصروا به الى رأيت ما لم يروا بنو اسرائيل قال له موسى وما
رأيت رؤيتهم قال رأيت جبريل على فرس بلقا انثى وهي دابة الحيوة
فقبضت قبضة من اثر الرسول من تراب حافر جبريل فنبذتها
فطرحتها في فم العجل ودبر فخار وكذلك سولت لي نفسي
قال له موسى فاذهب يا سامري فان لك في الحياة ما جيب
ان تقول لا مساس لا تخالط احدا ولا يخالطك وان لك موعدا
اجلا يوم القيمة لن تخلفه ثم جاوزه وانظر الى الهك الذي
ظلت بقول امت عليه عاكفا لنحرقنه بالنار ويقال لنبرينه
يا لمبرد ثم لننسفنه في اليم نسفا لنذرينه في البحر ذريا انما الهكم

الله الذي لا اله الا هو بلا ولد ولا شريك وسع كل شيء علما عالم
ربنا بكل شيء كذلك هكذا نقص عليك نزل عليك جبريل من
انبا ما سبق باخبارا لامم الماضية وقد اتيناك من لدنا ذكرا
قد اكرمناك بالقران فيه خبر الاولين والاخرين من اعرض عنه
من كفر به فانه يحمل يوم القيمة وزرا شركا خالدين فيه ساء لهم
في عقوبة الوزر وساءلهم يوم القيامة حملا من الذنوب يوم
ينفخ في الصور النفخة الاخرى ونحشر المجرمين المشركين يومئذ
زرقا عميا يتخافتون بينهم يتسارون فيما بينهم في هذا القول
يقول بعضهم لبعض ان لبثتم مكثتم في القبور الا عشر عشرة ايام
نحن اعلم بما يقولون في البعث اذ يقول امثلهم طريقة افضلهم
عقلا واصوبهم رايا واصدقهم قولا ان لبثتم ما مكثتم في القبور
الا يوما ويسئلونك يا محمد صلى الله عليه وسلم سأله بنو ثقيف
عن الجبال عن الحال الجبال يوم القيمة فقل لهم يا محمد ينسفها ربي
يقلعها ربي نسفا فيذرها فيذرها قيعا فيترك الارض قاعا مستوية
صفصفا املس لا نبات فيها لا ترى فيها عوجا واديا ولا شقوقا
ولا امتا لا شيئا شيئا خصاص من الارض ولا نباتا يومئذ وهو يوم
القيامة يتبعون الداعي فيسرعون ويقصدون الى الداعي لا عوجاج
له لا يميلون يمينا ولا شمالا وخشعت الاصوات للرحمن ذلت
الاصوات لهيبة الرحمن فلا تسمع يا محمد الا همسا الا وطيا خفيا
كوطي الابل يومئذ وهو يوم القيمة لا تنفع الشفاعة لا تشفع
الملائكة لاحد الا من اذن له الرحمن في الشفاعة ورضي
له قولا لا قبل منه لا اله الا الله يعلم الله ما بين ايديهم بين يدي
الملائكة من امر الاخرة وما خلفهم من امر الدنيا ولا يحيطون به

به علما لا يعلمون مما بين ايديهم وما خلفهم شيئا الا ما علمهم الله
يعني الملائكة وعنت الوجوه نصبت الوجوه في الدنيا بالتعبد و
يقال خضعت وذلت الوجوه يوم القيمة للحي الذي لا يموت ابدا القيوم
القائم الذي لا يبدي له وقد خاب خسر من حمل ظلما شركا ومن
يعمل من الصالحات من الخيرات فيما بينه وبين ربه وهو مؤمن
مصدق في ايمانه فلا يخاف ظلما ذهاب عمله كله ولا بعضا لانقصا
عمله وكذلك هكذا انزلناه قرانا عربيا انزلنا جبريل بالقران على
مجرى لغة العربية وصرفنا فيه بينا في القران من الوعيد اي
الوعد والوعيد لعلهم يتقون لكي يتقي الكفر والشرك والفواحش
او يحدث لهم ذكرا توابا ان امنوا ويقال شرفا ان وحدوا او
يقال عذابا ان لم يؤمنوا فتعالى الله الملك الحق بقراءة الولد
والشريك ولا تعجل بالقران ولا تستعجل يا محمد بقراءة القران من
قبل ان يقضى اليك وحيه من قبل ان يفرغ جبريل من قراءة
القران عليك وكان اذا انزل عليه جبريل بآية لم يفرغ جبريل
من اخرها حتى يتكلم رسول الله عليه السلام باولها مخافة
ان ينساها فنهاه الله عن ذلك وقال له قل يا محمد رب زدني
علما وحفظا وعلما وفهما بالقران ولقد عهدنا الى ادم امرنا اياه
ان لا ياكل من هذه الشجرة من قبل من قبل اكله من الشجرة ويقال
من قبل محمد فنسي فترك ما امر به ولم يجد له عزما حزما وصبرا
الرجال واذ قلنا للملائكة الذي كانوا في الارض اسجدوا لادم
سجدة التحية فسجدوا الا ابليس ريشهم ابى تعظم عن السجدة
لادم فقلنا يا ادم ان هذا عدو لك ولزوجك حوى فلا يخرجنكما
من الجنة بطاعتكما له فتشقى فتتعب ان لك ان لا تجوع فيها في الجنة

ولا تعرى من الثياب وانك لا تظمأ فيها ولا تضحى
لا يصيبك حر الشمس ويقال لا تعرق فوسوس اليه الشيطان باكل
الشجرة قال يا ادم هل ادلك على شجرة الخلد من اكل منها خلد ولم يمت
ملك لا يبلى بقي في ملك لا يفنى فاكلا منها من الشجرة بدت
لهما سوآتهما فظهرت لهما عوراتهما وطفقا يخصفان يلزقان
عليهما على عوراتهما من ورق الجنة من ورق التين كلما التزقا
بعضها الى بعض تهافت وعصى ادم ربه باكله من الشجرة فغوى
فلم يصب باكله من الشجرة ما ارادته اجتباه ربه اصطفاه
ربه بالتوبة فتاب عليه فتجاوز عنه وهدى هداه الى التوبة
قال اهبطا منها من الجنة جميعا لادم وحوا وحيه بعضكم
لبعض عدو والحية لبني ادم وبنو ادم للحية فاما ياتينكم مني
يا ذرية ادم مني هدى كتاب ورسول فمن اتبع هداي
كتابي ورسولي فلا يضل باتباعه اياهما في الدنيا ولا يشقى في
الاخرة ومن اعرض عن ذكري عن توحيدي ويقال كفر بكتابي
ورسولي فانه له معيشة ضنكا عذابا شديدا في القبر ويقال
في النار ونحشره يوم القيمة اعمى قال رب لم حشرتني اعمى وقد كنت
بصيرا في الدنيا قال كذلك ذلك لانك اتتك اياتنا كتابنا ورسولنا
فنسيتها فتركت العمل والاقرار بها وكذلك اليوم تنسى تترك في النار
وكذلك نجزي من اسرف من اشرك ولم يؤمن بايات ربه يعني
الكتاب والرسول ولعذاب الاخرة اشد وابقى ادوم من عذاب
الدنيا افلم يهد لهم يبين لاهل مكة كم اهلكنا قبلهم من القرون
الماضية يمشون في مساكنهم في مناز لهم ان في ذلك فيما عذبناهم
لايات لعلامات لاولي النهى لذوي العقول من الناس ولولا كلمة

سبقت وحيت من ربك بتاخير العذاب واجل مسمى وقت معلوم
لهذه الامة لكان لزاما عذابا بهلاكهم فاصبر يا محمد على ما يقولون
من الشتم والتكذيب وسبح بحمد ربك صلاة يامرديك قبل طلوع
الشمس صلاة الغداة وقبل غروبها صلاة الظهر والعصر ومن
اناء الليل بعد دخول الليل فسبح فصل صلاة المغرب والعشاء واطراف
النهار صلاة الظهر ويقال صلاة الظهر والعصر لعلك ترضى لكى
تعطا الشفاعة حتى ترضى ولا تمدن عينيك لا تنظر بالرغبة
الى ما متعنا به الى ما اعطينا من المال ازواجا رجالا منهم
من بنى قريظة والنضير زهرة الحياة الدنيا لنفتنهم فيه لنختبرهم
فيما اعطيناهم من الزينة ورزق ربك الجنة خير فضل واقى
ادوم منها لهم فى الدنيا وامر اهلك بالصلاة عند الشدة واصطبر
عليها لا نسالك رزقا ان نرزق نفسك نحن نرزقك والعاقبة
للتقوى الجنة ليتقى الكفر والشرك والفواحش وقالوا يعنى اهل
مكة لولا ياتينا بآية كما ارسل الاولون من قبلنا محمد بآية بعلامات من ربه اولم
تاتهم بينة بيان ما فى الصحف الاولى فى التورية والانجيل ان
فيهما صفة محمد ونعته صلى الله عليه وسلم ولو انا اهلكنا
يعنى اهل مكة بعذاب من قبله يعنى محمد اليهم بالقران لقالوا
يوم القيمة ربنا يا ربنا لولا هلا ارسلت الينا رسولا فنتبع
آياتك فنطيع رسولك ونؤمن بكتابك من قبل ان نذل او
نفتضل يوم بدر ونخزى نعذب يوم القيامة قل لهم يا محمد كل
واحد منكم متربصو منتظر لهلاك صاحبه فتربصوا فسوف تعلمون
فستعلمون عند نزول العذاب ويوم القيامة من اصحاب الصراط
السوى العدل ومن اهتدى الى الايمان منا ومنكم

ومن

سوره الانبياء عم

وهى كلها مكية ايامها مائة واحدى عشرة وكلامها الف ومائة
وثمان وثلاثون وحروفها اربعة الاف وثمان مائة وستون حرفا

بسم الله الرحمن الرحيم عن ابن عباس فى قوله اقترب
للناس حسابهم يقول دنا لاهل مكة ما وعد لهم فى الكتاب
من العذاب وهم فى غفلة عن ذلك معرضون مكذبون
به تاركون له ما ياتيهم من ربهم ما ياتى الى نبيهم جبريل
من ذكر بذكر يعنى القران من ربهم محدث باتيان محدث اية
بعد اية وسورة بعد سورة فكان اتيان جبريل وقراءة محمد و
استماعهم كان محدثا القران الا استمعوه الا استمع اهل مكة
الى قراءة محمد القران وهم يلعبون يهزؤن بمحمد والقران لاهية
غافلة قلوبهم عن امر الاخرة واسروا النجوى اخفوا التكذيب
بمحمد والقران فيما بينهم الذين ظلموا هم الذين ظلموا انفسهم بالشرك
ابو جهل واصحابه هل هذا يقول بعضهم لبعض ما هذا يعنون
محمدا الا بشر اى مثلكم افتاتون السحر افتصدقون بالسحر
والكذب وانتم تبصرون تعلمون انه ساحر وكذب قال لهم محمد
ربى يعلم القول فى السماء والارض اى يعلم السر من القول والعلن
من اهل السماء والارض وهو السميع المقالة الى جهل واصحابه
العليم بهم وبمقولتهم بل قالوا قال بعضهم بل اضغاث احلام باطل
احلام كاذبة ما اتانا به محمد بل افتراه وقال بعضهم بل اختلقت
محمد القران من تلقاء نفسه بل هو شاعر وقال بعضهم بل هو
شاعر فليات بآية كما ارسل الاولون من الرسل
بالايات الى قومهم بزعمه فيقول الله ما امنت قبلهم قبل قومك

يجحد بالايات من قرية اهلكناها عند التكذيب
بالايات افهم يؤمنون افقومك يؤمنون بالايات بل
لا يؤمنون وما ارسلنا قبلك الا رسلا الا رجالا من البشر
نشاء نوحا اليهم يرسل اليهم الملائكة كما ارسل اليك فاسئلوا
اهل الذكر اهل التوراة والانجيل ان كنتم لا تعلمون ان الله لم
يرسل رسلا الا من البشر وما جعلناهم جسدا لا انبيا لا يأكلون
الطعام ولا يشربون الشراب وما كانوا خالدين في الدنيا ولكن
كانوا يأكلون ويشربون ويموتون نزلت فيهم حين قالوا مال
هذا الرسول يأكل الطعام ويمشي في الاسواق ثم صدقناهم
الوعد انجزنا وعدنا الانبيا بالنجاة فانجيناهم يعني الانبيا ومن
نشاء ومن امن بالرسل واهلكنا المسرفين المشركين لقد
انزلنا اليكم يا بني مكة كتابا جبريل بكتاب فيه ذكركم شرفكم و
عزكم ان امنتم به افلا تعقلون تصدقون بشرفكم وعزكم و
كم قصمنا اهلكنا من قرية اصل قرية كانت ظالمة كافرة مشركة
اهلها وانشانا خلقنا بعدها بعد اهلاكها قوما اخرين فسكنوا
ديارهم فلما احسوا بأسنا راوا عذابنا اهلاكهم اذا هم منها من بأسنا
يركضون يهربون قالت لهم الملائكة لا تركضوا لا تهربوا و
ارجعوا الى ما اترفتم فيه انعم فيه ومساكنكم منازلكم لعلكم
تسألون لكي تسألوا عن الايمان ويقال عن قتلى التي قالوا عند
القتل والعذاب يا ويلنا انا كنا ظالمين بقتل الانبياء فازالت تلك
الويل دعواهم فما زالت تلك دعواهم حتى جعلناهم حصيدا كحصيد الشيء خامدة
ميتين لا يتحركون هذه قصة قرية نحو اليمن يقال لها حصورا
بعث الله اليهم نبيا فقتلوا ذلك النبي فسلط الله عليهم

بخت نصر فقتلهم ولم يترك فيهم عينا تطرف وما خلقنا السماء
والارض وما بينهما من الخلق لاعبين لاهين بلا امر ولا نهي ثم
نزل في قولهم الملائكة بنات الله لو اردنا ان نتخذ لهوا بنات لا تزوجنا
زوجة ويقال ولدا لاتخذناه من لدنا ممن عندنا من الحور
العين ان كنا ممن كان فاعلين ذلك بل نقذف بالحق نرمي الحق
على الباطل ويقال نبين الحق والباطل فيه محقه فيهلكه فاذا
هو زاهق هالك يعني الباطل ولكم الويل الشدة من العذاب
مما تصفون مما تقولون ان الملائكة بنات الله وله عبيد من
في السموات من الخلق والارض من الخلق ومن عنده من الملائكة
لا يستكبرون لا يتعظمون عن عبادته عن طاعته والاقرار
بعبوديتهم ولا يستحسرون لا يستحسرون من عبادة يسبحون الليل
والنهار يصلون لله بالليل والنهار لا يفترون لا يملون من
عبادة الله ام اتخذ واعبد يعني اهل مكة آلهة من الارض
هم ينشرون يحيون ويقال يحملون لو كان فيهما آلهة في السماء
والارض الا الله غير الله لفسدتا اهلهما فسبحان الله
رب العرش العزيز عما يصفون يقولون على الله من الولد والشريك
لا يسئل عما يفعل لا يسئل الله عما يقول وبأمر ويفعل وهم يسئلون
والعباد يسئلون عما يقولون ويعملون ام اتخذ واعبد وامن
دونه من دون الله آلهة اصناما قل لهم يا محمد هاتوا برهانكم
حجتكم بعبادتها هذا يعني القرآن ذكر من معي خبر من هو معي
وذكر من قبلي خبر من كان قبلي من المؤمنين والكافرين ليس
فيه ان الله ولدا او شريكا بل اكثرهم كذبهم لا يعلمون الحق لا
لا يصدقون بمحمد والقرآن فهم معرضون مكذبون بمحمد والقرآن

وما ارسلنا من قبلك يا محمد من رسول لم نرسل الا يوحى اليه
ان قل لقومك حتى يقولوا انه لا اله الا انا فاعبدون
فوحدوني وقالوا يعني اهل مكة اتخذ الرحمن ولدا بنا تا
من الملائكة سبحانه تنزه نفسه عن الولد والشريك بل عباد
مكرمون بل هم عبيد اكرمهم الله بالطاعة يعني الملائكة لا
يسبقونه بالقول ولا بالفعل وهم بامره يعملون ويقولون
الملائكة يعلم ما بين ايديهم من امر الاخرة وما خلفهم من امر
الدنيا ولا يشفعون يعني للملائكة يوم القيمة الا لمن ارتضى الا من
رضي الله عنه من اهل التوحيد بتوحيدهم وهم يعني الملائكة
من خشيته من هيبته مشفقون خائفون ومن يقل منهم يعني
من الملائكة ويقال من الخلق اني اله من دونه من دون الله
فذلك نجزيه جهنم فبذلك نجزيه جهنم كذلك هكذا
نجزي الظالمين الكافرين اولم ير يعلم الذين كفروا بتجيد والقرآن
ان السموات والارض كانتا رتقا لم يزل منها قطر من المطر
ولم ينبت على الارض شيء من النبات ملتزقا بعضها على بعض
ففتقناهما ففرقنا هما وابنا بعضها عن بعض بالمطر والنبات
وجعلنا من الماء كل شيء حي خلقنا من ماء الذكر والانثى كل شيء
نحتاج الى الماء ويقال جعلنا الماء حيوة كل شيء يحتاج الى الماء
افلا يؤمنون بتجيد والقرآن يعني اهل مكة وجعلنا في الارض
رواسي اجبالا الثوابت اوتادها ان تميد بهم كي لا تميل بهم
الارض وجعلنا فيها في الارض فجاجا اودية وسبلا طرقا واسعة
لعلهم يهتدون لكي يهتدوا الطريق في الذهاب والجي وجعلنا السماء
سقفا على الارض محفوظا من السقوط ويقال محفوظا بالنجوم من

الشياطين

الشياطين وهم يعني اهل مكة عن اياتها عن شمسها وقمرها
ونجومها معرضون مكذبون لا يتفكرون فيها وهو الذي خلق
الليل والنهار والشمس والقمر سخر الشمس والقمر كل واحد منهما
في فلك يسبحون في دوران يدورون في مجراة يذهبون وما
جعلنا لبشر من البشر لابنياء من قبلك الخلد في الدنيا افاين مت
فهم يا محمد الخالدون في الدنيا نزلت هذه الاية في قولهم ننتظر
محمدا يموت فنستريح كل نفس منفوسة ذائقة الموت فذوق الموت
ونبلوكم نختبركم بالشر والخير بالشدة والرخاء فتنة كلاهما ابتلاء
من الله واليها ترجعون بعد الموت فيجزيكم باعمالكم واذا راك يا محمد
الذين كفروا ابو جهل واصحابه ان يتخذونك يا محمد ما يقولون لك
الا هزوا سخرية يقول بعضهم لبعض اهذا الذي يذكر يعيب
الهتكم وهم بذكر الرحمن هم كافرون جاحدون يقول ما نعرف
الرحمن الا مسيلمة الكذاب خلق الانسان يعني احدهم من عجل مستعجلا
ويقال خلق الانسان يعني المغرور الجوث من عجل مستعجلوا بالعذاب
سأريكم ايايوم علامات وحدانيتي في الافاق ويقال سأريكم
الجنة عذابي فلا تستعجلون بيوم بدر فلا تستعجلون بالعذاب قبل الاجل
ويقولون يعني كفار مكة متى هذا الوعد الذي تعدنا يا محمد ان
كنتم صادقين ان كنت من الصادقين لو يعلم الذين كفروا بتجيد
والقرآن ما لهم في العذاب لم يستعجلوا به حين لا يكفون يقول
حين العذاب لا يقدرون ان يمنعوا عن وجوههم النار ولا عن
ظهورهم العذاب ولا هم ينصرون يمنعون منا يريدهم من العذاب
بل تاتيهم الساعة بغتة فجاة فتبهتهم فتحيرهم وهم فيه يستطيعون
رد ذلك عنهم عن انفسهم ولا هم ينظرون يؤجلون من العذاب

ولقد استهزئ برسل من قبلك بقول استهزائهم قومهم كما
استهزئ بك قومك يا محمد فحاق فوجب ودار ونزل بالمستهزين
سخروا منهم على الانبياء ما كانوا به يستهزؤن من العذاب
ويقال نزل بهم العذاب باستهزائهم قل يا محمد لاهل مكة
من يحلؤكم من يحفظكم بالليل والنهار من الرحمن من عذاب الرحمن
ويقال غير الرحمن بل هم عن ذكر ربهم عن توحيد ربهم وكتاب
ربهم معرضون مكذبون به تاركون له ام لهم الهة الهم الهة
تمنعهم من دوننا من عذابنا لا يستطيعون نصرا نفسهم صرف
العذاب عن انفسهم يعني الهة فكيف عن غيرهم ولا هم منا
يصحبون من عذابنا يجارون يجيرون غيرهم بل متعنا اجدادنا
هؤلاء يعني اهل مكة وآباءهم قبلهم حتى طال عليهم العمر الاجل
افلا يرون اهل مكة انا ناتي الارض نأخذ الارض ننقصها
نفتحها لمحمد من اطرافها من نواحيها افهم الغالبون انهم لا
غالبون على محمد قل لهم يا محمد انما انذركم بالوحي مما نزل من القرآن
ولا يسمع الصم من بقساوة القلب الدعاء الى الله ويقال لا يقدر ان يسمع
الداعي من يقساوة القلب عن الدعاء ان قرأت بفتحة التاء اذا ما ينذرون
يخوفون ولئن مستهم اصابتهم نفحة طرف من عذاب ربك
ليقولن يا ويلنا انا كنا ظالمين على انفسنا كافرين بالله ونضع موازين
القسط العدل ليوم القيامة يوم القيامة ميزان لها كفتان ولسان
لا يوزن فيها غير الحسنات والسيئات فلا تظلم نفس شيئا لا تنقص
من حسنات احد ولا يزاد على سيئات احد وان كان مثقال حبة
من خردل اتينا بها اجزينا بها ويقال اجزنا بها وكفى بنا حاسبين عالمين
وعالمين ويقال مجازاة ولقد اتينا اعطينا موسى وهارون الفرقان

المخرج من الشبهات ويقال النصرة والدولة على قومهما وضياء بيانا من
الضلالة وذكرا عظة للمتقين الكفر والشرك والفواحش الذين يخشون
ربهم بالغيب ان لم يروه بالغيب وان كان غائبا عنهم وهم من الساعة
من عذاب الساعة مشفقون خائفون وهذا القرآن ذكر مبارك فيه
المغفرة والرحمة لمن آمن به انزلناه انزلنا جبريل به افانتم يا اهل مكة
له منكرون جاحدون ولقد اتينا اعطينا ابراهيم رشده من قبل
يعني العلم والفهم من قبل بلوغه ويقال اكرمناه بالنبوة من قبل
موسى وهرون ويقال من قبل محمد وكنا به عالمين انه اهل لذلك اذ
قال لابيه ازر وقومه تمرود بن كنعان واصحابه ما هذه التماثيل التي
انتم لها عاكفون مقيمون لعبد تعبدها قالوا لهم ابراهيم لقد كنتم انتم و
اباؤكم قبلكم في ضلال مبين في كفر وخطايا بين قالوا لابراهيم اجئتنا
بالحق احدا تقول يا ابراهيم امانت من اللاعبين المستهزئين قال ابراهيم
بل ربكم رب السموات والارض الذي فطرهن خلقهن وانا على ذلكم
ما قلت لكم من الشاهدين وتالله والله قال في نفسه لاكيدن
لاكسرن اصنامكم بعدان تولوا تستطعموا مدبرين ذاهبين الى العيد
فلما ذهبوا الى عيدهم وتركوا ابراهيم في مدينتهم دخل بيت قسمهم
فجعلهم جذاذا كسرا الا كبيرا لهم لم يكسره لعلهم اليه يرجعون من
عيدهم فيعتل بهم فلما رجعوا الى بيته وقسمهم قالوا من فعل هذا بالكسر
بالهتنا انه لمن الظالمين على الهتنا قالوا سمعنا فتى يذكرهم بسوء سمعت
فتى يذكرهم بالكسر ويعيبهم يقال له ابراهيم قالوا فاتوا به قال فأتوا
به على اعين الناس منظرا لناس لعلهم يشهدون على فعله ويقال على
قوله ويقال على عقوبته قالوا له قال له نمرود انت فعلت هذا بالكسر
بالهتنا يا ابراهيم قال ابراهيم بل فعله كبيرهم هذا الذي الغاس على

على عنقه فتلوهما ان كانوا ينطقون يتكلمون حتى يخرجوكم
من كسرهم فرجعوا الى انفسهم بالعلامة فقالوا قال لهم ملكهم
نمرود انكم انتم الظالمون لابراهيم ثم نكسوا على رؤسهم ثم رجعوا
الى قولهم الاول وقال نمرود لقد علمت يا ابراهيم ما هؤلاء
ينطقون يتكلمون فمن ذلك كسرتهم قال ابراهيم افتعبدون
من دون الله ما لا ينفعكم شيئا ان عبدتموه ولا يضركم ان تركتموه
اف لكم قذرا لكم وما تعبدون من دون الله افلا تعقلون افليس لكم
ذهن الانسانية انه لا ينبغي ان تعبد ما لا يضر ولا ينفع قالوا
قال لهم ملكهم حرقوه بالنار وانصروا الهتكم ان كنتم فاعلين
به شيأ فطرحوه في النار فقلنا يا نار كوني بردا باردة
من حر وسلاما سلبية من البرد على ابراهيم ولم نقل سلاما
لاحرقة البرد واردا وبابه كيد فجعلناهم الاخسرين الاسفلين
ونجيناه من النار ولوطا نجيناه لوطا من الخسف وبلغناهما الى الارض
التي باركنا فيها بالماء والشجر للعالمين وهي المقدسة فلسطين والاردن
ووهبنا له لابراهيم اسحاق ولدا ويعقوب ولد الولد نافلة فضيلة
على الولد وكلا يعني ابراهيم واسحاق ويعقوب واولادهم جعلنا
صالحين في ذريتهم مرسلين وجعلناهم ائمة قادة في الخير يهدون
بامرنا يدعون الخلق الى امرنا واوحينا اليهم فعل الخيرات اي العمل
بالطاعات وبقال الدعاء الى لا اله الا الله واقام الصلوة اكمالها لفظا
واتيا الزكوة واعطاء الزكوة وكانوا لنا عابدين مطيعين ولوطا ايضا
اتيناه حكما اعطيناه فهما وعلما ونبوة ونجيناه من القرية قرية سدوم
التي كانت تعمل الخبائث يعني اللواطة انهم كانوا قوم سوء في كفرهم
فاسقين باللواطة وادخلناه ندخله في الاخرة في رحمتنا انه من
عبادنا الصالحين

وقال

وبقال اخترناه في الدنيا بالنبوة انه لمن الصالحين من ذرية سام
من المرسلين ونوحا ايضا اكرمناه بالنبوة اذ نادى دعا ربه على
قومه بالهلاك من قبل من قبل لوط فاستجبنا له الدعا فنجيناه
واهله ومن امن به من الكرب العظيم يعني الغرق ونصرناه من القوم
على القوم وبقال نجيناه ان قرأت بالتشديد من القوم الذين كذبوا
بآياتنا بكتابنا ورسولنا نوح انهم كانوا قوم سوء في كفرهم فاغرقناهم
اجمعين بالطوفان وداود وسليمان ايضا اكرمناهما بالنبوة و
الحكمة اذ يحكمان في الحرث في كرم قوم اذ نفشت فيه ودخلت فيه
ووقعت فيه بالليل غنم القوم قوم اخرين وكنا لحكمهم لحكم داود
وسليمان شاهدين عالمين فهمناها سليمان الرفيق في القضا والحكم
وكلا داود وسليمان اتيناه اعطيناه حكما فهما وعلما بالنبوة و
سخرنا مع داود الجبال يسبحن بعد اذا سبح والطير ايضا وكنا فاعلين
انا فعلنا ذلك بهم وعلمناه صنعة يعني الدروع لبوس لكم لباس
لكم ليحصنكم يمنعكم من باسكم من سلاح عدوكم هل انتم شاكرون
نعمته بالزرع وسليمان الريح عاصفة فاصفة تجري بامره بامر الله
وبقال يا مر سليمان من اصطخر الى الارض التي باركنا فيها بالماء والشجر
وهي الارض المقدسة الاردن وفلسطين وكنا بكل شيء من سخرنا
له عالمين وسخرنا من الشياطين من يغوصون له سليمان الجن فيخرجونه
منه الزجاج ويعملون عملا من البنيان دون ذلك دون الغواصية
وكنا لهم للشياطين حافظين من ان يزيحوا على احد في زمانه وايوب
واذكر ايوب اذ نادى دعا ربه اني مسني الضر اصابتني الشدة فجعل
ما رحمن ونجني وانت ارحم الراحمين فاستجبنا له الدعا فكشفنا
فرفعنا ما به من ضر من مشقة واتيناه اعطيناه اهله في الجنة

الذين هلكوا في الدنيا وخلدهم معهم ولدله في الدنيا مثل ما هلكوا
في الدنيا رحمة نزلة من عندنا وذكرى للعابدين عظة للمؤمنين و
اسمعيل وادريس وذا الكفل كل من الصابرين على امر الله والمؤدين
وأدخلناهم في رحمتنا في الجنة انهم من الصالحين
من المرسلين تجزء الكفل فانه كان رجلا صالحا ولم يكن نبيا و
ذا النون واذكر صاحب الحوت يعني يونس بن متى اذ ذهب مغاضبا
مصارما من الملك فظن ان لن نقدر عليه بالعقوبة فنادى في
الظلمات في ظلمة البحر وظلمة امعاء السمكة وظلمة بطنها لا إله الا
انت سبحانك تبت اليك انى كنت من الظالمين على نفسي حيث
غضبت على امرك فاستجبنا له الدعاء ونجيناه من الغم من غير
الظلمات وكذلك ننجي المؤمنين عند الدعاء واذكر يا محمد
زكريا اذ نادى ربه رب لا تذرني فردا وحيدا بلا اعوان
وانت خير الوارثين المبقين فاستجبنا له الدعاء ووهبنا له يحيى
وأصلحنا له زوجه بأن ولدت له ثم كانوا يعني الانبياء ويقال
زكريا ويحيى كانوا يسارعون في الخيرات بادرون في الطاعات
ويدعوننا رغبا ورهبا هكذا وهكذا ويقال يعبدونا رغبا
الى الجنة ورهبا من النار وكانوا لنا خاشعين متواضعين مطيعين
واذكر التي احصنت فرجها حفظت جيب درعها فنخينا فيها من روحنا
فنفخ جبريل في جيب درعها بأمرنا وجعلناها وابنها اية بحجة للعالمين
لبني اسرائيل ولد ابلا اب وولادة بلا مس ان هذه امتكم امة
واحدة دينكم دين واحد مرضي وانا ربكم رب واحد فاعبدون
فاطيعون وتقطعوا امرهم بينهم تفرقوا فيما بينهم في دينهم يعني
اليهود والنصارى والمجوس كل كل فرقة الينا راجعون فمن يعمل

من الصالحات من الطاعات فيما بينه وبين ربه وهو مؤمن مصدق
في اياته فلا كفران لسعيه لا ينسى ثواب عمله بل يثاب وانا له كاتبون
يجازون ميثبون يقال لها فظون وحرام التوفيق على قرية على اهل
مكة اي جهل واصحابه اهلكناها خذلناها بالكفر انهم لا يرجعون
من كفرهم الى الايمان ويقال وحرام الرجوع على قرية على اهل قريته
على اهل مكة اهلكناها يوم بدر بالقتل انهم لا يرجعون الى الدنيا
حتى اذا فتحت يأجوج ومأجوج فتحت يخرجون وهم يعني يأجوج
ومأجوج من كل حدب من كل اكمة مكان مرتفع ينسلون يخرجون
واقترب الوعد الحق دنا قيام الساعة عند خروجهم من السد
فاذا هي شاخصة ذليلة لا يكاد تطرف ابصار الذين كفروا بالجحد و
القرآن يقولون يا ويلنا يا حسرتنا قد كنا في غفلة من هذا في جهالة
من هذه اليوم بل كنا ظالمين بتجنب الكفر يا اهل مكة وما تعبدون
من دون الله من الاوصام حصب جهنم حطب جهنم بلغة الحبشة
انتم يا اهل مكة وما تعبدون من الاصنام لها واردون داخلون
يعني جهنم لو كان هؤلاء الاصنام الهة ما وردوها وما دخلوا النار
وكل العابد والمعبود فيها في النار خالدون مقيمون دائمون لهم فيها
في جهنم زفير صوت كصوت الحمير وهم فيها في جهنم يتعاورون
لا يسمعون ولا يبصرون ان الذين سبقت وجبت لهم منا الحسنى
الجنة يعني عيسى وعزيرا اولئك عنها عن النار مبعدون يجتنبون
لا يسمعون حسيسها صوتها وهم فيما اشتهت تمنت انفسهم خالدون
مقيمون في الجنة لا يحزنهم الفزع الاكبر اذا اطبقت النار وذبح
الموت بين الجنة والنار وتتلقاهم الملائكة على باب الجنة يا
يا ترى هذا يومكم الذي كنتم توعدون في الدنيا انزل من قوله انكم

وما تعبدون من دون الله الى هاهنا فى شان عبد الله بن الزبعرى
الشاعر وخصومته مع النبى صلى الله عليه وسلم لقبل
الاصنام يوم وهو القيمة مع طوى السماء باليمين كطى السجل للكتاب
للصحيفة كما بدانا اول خلق اول خلقهم من النطفة نفيد من
التراب وعدا علينا واجبا انا كنا فاعلين فحييهم بعد الموت ولقد
كتبنا فى الزبور فى زبور داود من بعد الذكر من بعد التوراة و
يقال ولقد كتبنا فى ان يورث فى كتب الانبيا من بعد اللوح المحفوظ
ان الارض ارض الجنة يرثها عبادى الصالحون الموحدون
ويقال الارض المقدسة يرثها بنو اسرايل ويقال الصالحون فى آخر الزمان ان فى هذا القرآن
لبلاغا لكفاية بالامر والنهى لقوم عابدين موحدين وما ارسلناك
يا محمد الا رحمة من العذاب للعالمين للبر والفاجر من امن بالله
ويقال نعمة قل يا محمد انما يوحى الى فى القرآن انما الهكم اله واحد
بلا ولد ولا شريك فهل انتم يا اهل مكة مسلمون مقرون مخلصون
بالعبادة والتوحيد فان تولوا عن الايمان والاخلاص فقل لهم يا محمد
اذنتكم اعلمتكم على سواء على بيان علانية بغير سر وان ادرى
ما ادرى اقريب ام بعيد ما توعدون من العذاب انه يعلم الجهر من
القول والفعل ويعلم ما تكتمون وما تسرون من القول والفعل ويعلم
عذابكم متى يكون وان ادرى ما ادرى لعله يعنى تاخير العذاب
فتنة بلية لكم ومتاع اجل الى حين حين العذاب قل يا محمد رب
احكم بالحق افصل بينى وبين اهل مكة بالحق بالعدل وربنا الرحمن
المستعان استعين به على ما تصفون تقولون من الكذب

سورة الحج

وهى كلها مكية الا اى ومن الناس من يعبد الله الى آخر الايتين وقوله
اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا الى آخر الايتين وسجدة الاخرة فقوله
الايات مدنيات وكل شئ فى القرآن يا ايها الذين امنوا فهو مدنى
وكل شئ فيه يا ايها الناس فهو مكى ومدنى ولا عدد يا ايها الذين
مكيا يا ايها الخصم وسبعون اية وكلامها الف ومائتان واحدى وسبعون
حرفا فيها خمسة الاف ومائة وخمسة وثلاثون بسم الله الرحمن الرحيم
عن ابن عباس فى قوله يا ايها الناس خاص وعام وهاهنا عام اتقوا
ربكم اخشوا ربكم واطيعوه ان زلزلة الساعة قيام الساعة شئ عظيم
هوله يوم ترونها حين ترونها عند النفخة الاولى تذهل تشغل كل مرضعة
كل والدة عما ارضعت عن ولدها وتضع كل ذات حمل حملها يعنى الحامل
ما فى بطونها من الاولاد وترى الناس يعنى ما سكارى نشاوى وما هم
بسكارى بنشاوى من الخراب ولكن عذاب الله شديد فمن ذا الذى يجرو
كانهم سكارى ومن الناس وهو النضر بن الحرث من يجادل فى الله من غير علم
فى دين الله وكتابه بغير علم ولا حجة ولا بيان ويتبع يطيع كل شيطان
مريد متمرد شديد لعين كتب عليه قضى على الشيطان انه من تولاه اضله
فانه يضله عن الهدى ويهديه يدعوه الى عذاب السعير الملهاب
يعنى عذاب السعير الموقد يا ايها الناس يعنى اهل مكة ان كنتم فى ريب
فى شك من البعث بعد الموت فتفكروا فى ذلك فى بدء خلقكم فانا احيا
ليس يامشه على من يد وكر فانا خلقناكم من تراب من ادم وادم من التراب
ثم من نطفة ثم خلقناكم بعد ذلك من نطفة ثم من علقة من دم غليظ
بعد النطفة ثم من مضغة من لحم طرى بعد العلقة مخلقة خلق تام
وغير مخلقة وهو السقط لنبين لكم فى القرآن يد وخلقكم ونقر فى
الارحام من ان يسقط ويقال نترك فى الارحام ما نشاء من الولد

الى اجل مسمى الى وقت معلوم من الشهور ثم نخرجكم من الارحام طفلا
صغارا ثم لتكونوا لتبلغوا اشدكم من ثمان عشرة سنة الى ثلاثين
سنة ومنكم من يتوفى يقبض قبل البلوغ ومنكم من يرد يرجع الى ارذل
العمر الى حال الاول بعد الهرم لكى لا يعلم لكى لا يعقل من بعد علم من بعد
عقله الارض هامدة منكسرة ميتة فاذا انزلنا
عليها الماء اهتزت بالنبات وربت بالماء ورب انتفخت
بالنبات وانبتت اخرجت بالماء من كل زوج صنف من كل لون حسن ذلك الذكر
فى تحويلكم وغيرة الله لتقروا وتعلموا بالله بهو الحق بان عبادة الله هو الحق
واذ يحيى الموتى للنشور واة على كل شئ من الحيوة والموت قدير وان الساعة
اتية لا ريب فيها لا شك فيها فى كينونتها وان الله يبعث من فى القبور للجزا
والعقاب ومن الناس من يجادل فى الله يخاصم فى دين الله بغير علم بلا علم
ولا هدى بلا حجة ولا كتاب منير مبين يا يقول ثانى عطفه ملتوى
عنقه معرض عن الايمان مكذب بمحمد والقران ليضل عن سبيل الله
وطاعته له فى الدنيا خزى عذاب قتل يوم بدر وصبرا ونذيقه يوم القيمة
عذاب الحريق وتيا لعذاب التشديد ذلك القتل يوم بدر وصبرا بما
قدمت يداك باعمالك يداك فى الشرك نزل من قوله ومن الناس من
يجادل الى هاهنا فى شان النضر بن الحرث وان الله ليس بظلام للعبيد
ان ياخذهم بلا جرم ومن الناس من يعبد الله على حرف على وجه
الحد وشك وانتظار فعوده نزلت هذه الاية فى بنى الحلاء تعنا فى فى بنى
اسد وغطفان فان اصابته خير نعمة اطمان به رضى بدين محمد بلسانه
وان اصابته فتنة شدة انقلب على وجهه رجع الى دينه الاول الشرك
يا لله خسر الدنيا بنى الذى ابانها بذهابها والاخرة بذهاب الجنة ذلك الخسران
هو الخسران المبين الذى ابان بذهابه الدنيا والاخرة يدعوا يعبد

بنو الحلاء

بنو الحلاء من دون الله ما لا يضره ان لم يعبده وما لا ينفعه
ان عبده ذلك هو الضلال الخطا البعيد عن الحق والهدى يدعو
لمن يعبد بنو الحلاء لمن ضرة اقرب من نفعه لمولى من ضرة قريب ونفعه
بعيد لبئس المولى الرب ولبئس العشير الخليط والصاحب يعنى من كان
عبادتهم ضرة على عابديه لبئس المعبود هو ان الله يدخل الذين امنوا بمحمد
والقران وعملوا الصالحات فى بساتين تجرى من تحتها الانهار انهارها والخمر والماء والعسل
واللبن ان الله يفعل ما يريد من الشقاوة والسعادة ونزلت فيهم
ايضا حين قالوا نخاف ان لا ينصر محمد فى الدنيا فنذهب ما كنا نبتغى
وبين اليهود من المودة من كان يظن ان لن ينصره الله فى الدنيا يعنى محمد
بالغلبة فى الدنيا والاخرة بالعذر والحجة فليمدد فليربط بسبب بحبل
الى السماء الى سماء بيته ثم ليقطع بخنق فليظر مع نفسه فليتفكر هل
يذهبن كيده اختناقه ما يغيظ غيظه فى محمد ويقاضيه وجه آخر
من كان يظن ان لن ينصره الله فى الدنيا بالرزق والاخرة بالثواب
فليمد بسبب الى السماء فليربط حبلا الى سقف بيته ثم ليقطع فليظر
فى نفسه هل يذهبن كيده اختناقه ما يغيظ غيظه فى ارزقه وكذلك
هكذا انزلنا وجبريل ايات بينات بايات مبينات بالحلال والحرام
وان الله يهدى من يريد من كان اهلا لذلك ان
الذين امنوا بمحمد والقران والذين هادوا واليهود اهل المدينة والصابئين
الستايعين وهم شيعة من المجوس والصابئون والنصارى يعنى اهل عمان البيد
والعاقر والمجوس عبدة الشمس والنيران والذين اشركوا اهل مكة والعرب
ان الله يفصل يقضى بينهم يوم القيمة فيما كانوا فيه فى الدين يختلفون
ويخالفون ان الله على كل شئ من اختلافهم واعمالهم شهيد عالم

الم تر الم تخبر فى القران يا محمد ان الله يسجد له من فى السموات من
الخلق ومن فى الارض من المؤمنين والشمس والقمر والنجوم والجبال
والشجر والدواب كلها ولا يسجدون الله وكثير من الناس وجبت
لهم الجنة وهم المؤمنون وكثير حق عليه العذاب وجب عليهم
عذاب النار وهم الكافرون ومن يهن الله بالشقاوة فما له من مكرم
بالسعادة وبقال ومن يهن الله بالنكرة فما له من مكرم بالمعرفة ان الله
يفعل ما يشاء بخلقه من الشقاوة والسعادة والمعرفة والنكرة هذان
خصمان اهل دينين المسلمين واليهود والنصارى اختصموا فى
ربهم فى دين ربهم قال كل واحد منهما انا اولى بالله وبدينه فحكم
الله بينهم فقال فالذين كفروا يعنى اليهود والنصارى
قطعت لهم ثياب قص وحباب من نار يصب من فوق رؤسهم على
رؤسهم الحميم اما الحار يصهر به يذاب بالحميم ما فى بطونهم من
الشحوم وغيرها والجلود ويذاب به الجلود وغيرها ولهم مقامع من حديد
حار يضرب على رؤسهم كلما اراد وا ان يخرجوا منها من النار من غم
العذاب اعيدوا فيها فى النار ضرب المقامع وذوقوا وبقال لهم
ذوقوا عذاب الحريق الشديد ان الله يدخل الذين امنوا بمحمد و
القران وعملوا الصالحات فيما بينهم وبين ربهم جنات بساتين
تجرى من تحتها من تحت شجرها ومساكنها الانهار انهار الخمر والماء
والعسل واللبن يحلون فيها يلبسون فى الجنة من اساور من ذهب
اسورة من ذهب ولؤلؤ ولباسهم فيها فى الجنة حرير لا يوصف
فضله وهدوا الى الطيب من القول ارشدوا فى الدنيا الى القول الطيب
لا اله الا الله وهدوا الى صراط الحميد وفقوا بدين المجيد فى قتاله و
بقال الحميد لمن وحده فهذا قضا الله فيما بين اليهود والنصارى

والمزنين

والمؤمنين فى خصومتهم ان الذين كفروا بمحمد والقران ابو سفيان و
اصحابه وانما سماه كافرا لانه لم يكن مؤمنا يومئذ و يصدون عن سبيل
الناس عن سبيل الله عن دين الله وطاعته والمسجد الحرام يصرفون محمدا
واصحابه عام الحديبية عن المسجد الحرام للعمرة الذى جعلناه حراما وقبلة
للناس سواء العاكف فيه والباد يقول المقيم والغريب فيه سواء شرعا ومن
يرد فيه بالحاد بظلم على احد نذقه من عذاب اليم وجيع يضرب ضربا
شديدا الكى لا يعود الى ظلم احد وبقال نزلت فى سفان عبد الله بن انس
بن حنظل قتل انصاريا بالمدينة مرتدا وارتد عن الاسلام والتحق
الى مكة فانزل فيه ومن يرد فيه بالحاد بالحاء ومن يلحد الله بالحاد يقتل
بظلم بشرك نذقه من عذاب اليم وجيع لا يطعم و لا يسقى و لا يواخى
يخرج من الحرم ثم يقام عليه الحد واذ بوانا لابراهيم بينا لابراهيم
مكان البيت الحرام بسحابة وقت على جبل قبيس ابراهيم البيت على جبال
التحابة واوحينا اليه ان لا تشرك بى شيئا من الاصنام وطهر بيتى
مسجدى من الاوثان للطائفين حوله والقائمين المقيمين فيه والركع السجود
لاهل الصلوة من جملة البلدان من كل وجه وأذن فى الناس نادى
فريضة الحج يا توك حتى يجيبوا اليك رجالا لاصناف على ارجلهم وعلى كل
ضامر ركبانا على كل ابل مضمر وغيره يأتين يجبرن من كل فج عميق طريق و
بعيد ليشهدوا منافع لهم منافع الدنيا والاخرة منافع الاخرة بالدعاء
والعبادة ومنافع الدنيا بالربح والتجارة ويذكروا اسم الله فى ايام معلومات
معروفات ايام التشريق على ما رزقهم الله من بهيمة الانعام على ذبيحة
الانعام فكلوا منها من الاضاحى واطعموا البائس الفقير الضرير
الزمن المحتاج ثم ليقضوا تفثهم ليتموا منسك حجهم حلق الرأس و
رمى الجمار وتقليم الاظفار وغير ذلك وليوفوا نذورهم وليتطوا

نذورهم التي اوجبوا على انفسهم وليطوفوا الطواف الواجب بالبيت
العتيق اعتق من كل جبار وخلصه ويقال من غرق الطوفان فان في زمن
نوح ويقال هو اول بيت بني ويقال من طاف حوله فقد عتق ذلك الذي
ذكرت من المناسك عليهم ان يوفوا ذلك ومن يعظم حرمات الله منا
الخ فهو خير له عند ربه بالثواب واحلت لكم رخصت لكم الانعام
ذبيحة الانعام واكل لحومها الا ما يتلى عليكم الا ما حرم عليكم في سورة
المائدة مثل الميتة والدم ولحم الخنزير فاجتنبوا الرجس من الاوثان
فاتركوا شراب الخمر وعبادة الاصنام واجتنبوا قول الزور واتركوا
قول الباطل والكذب لانهم كانوا يقولون في تلبيتهم في الجاهلية لبيك
لبيك لا شريك لك الا شريك تملكه وما ملك فنهاهم الله عن ذلك حنفاء
لله كونوا مسلمين مخلصين لله بالتلبية والخ غير مشركين به بالله في
التلبية والخ ومن يشرك بالله فكانما خر من السماء فتخطفه فتمزقه
الطير وتذهب به حيث شاءت او تهوي به الريح في مكان سحيق يبعد ذلك
المتباعد لمن اشرك بالله ومن يعظم شعائر الله مناسك الخ فيذبح
احسنها واعظمها فانها يعني ذبيحه اعظمها واسمنها من تقوى القلوب
من صفوة القلوب واخلاص الرجل لكم فيها في الانعام منافع في
ركوبها والبانها الى اجل مسمى الى حين تعقلوا وتشاهدوا يخ محلها حيث
الى البيت العتيق ان كانت للعمرة وان كانت للحج فالمنى وكل امة من
المؤمنين جعلنا منسكا مذبحا بحجهم وعمرتهم ليذكروا اسم الله على
ما رزقهم من بهيمة الانعام على ذبيحة الانعام فالهكم اله واحد يلا
ولد ولا شريك فله اسلموا اخلصوا بالعبادة والتوحيد وبشر المخبتين
المجتهدين المخلصين بالخشية الذين اذا ذكر الله اهوالها من قبل الله
وجلت قلوبهم خافت قلوبهم والصابرين وبشر الصابرين ايضا بالجنة

على

على ما اصابهم من المزازي والمصايب والميتمي الصلاة وبشر المقيمين الصلوات
الخمس بوضوءها وركوعها وسجودها وما يجب فيها في مواقيتها بالجنة
ايضا ومما رزقناهم من الاموال ينفقون يتصدقون ويودون زكوتها
والبدن يعني البقر والابل جعلناها لكم سخرناها لكم من شعائر الله من مناسك
الخ لكم فيها خير فاذكروا اسم الله عليها
على ذبيحتها صواف خوالص ويقال معقولة يدها اليسرى قائمة على ثلاث
قوائم ان قرأت بالنون فاذا وجبت جنوبها فاذا اخرت يجنبها بعد الذبح
فكلوا منها من الاضاحي واطعموا القانع الذي يقنع بالميسور والمعتر
الذي يعتريكم ولا يسألكم كذلك ذلك الذي ذكرت لكم سخرناها
ذللناها لكم لعلكم تشكرون لكي تشكروا نعمته ورخصته لن ينال الله
لن يصل الى الله لحومها ولا دماؤها وكانوا في الجاهلية يضربون لحم الابل
على انصاب البيت ويلطخون بدمها فنهاهم الله عن ذلك وقال لا يتقبل الله
لحومها ولا دماؤها ولكن ينال الله التقوى منكم ولكن بناله التقوى منكم ولكن
يتقبل الاعمال الزاكية الطاهرة منكم كذلك كما ذكرت سخرها لكم لكم
لتكبروا الله لتعظموا الله على ما هداكم كما هداكم لدينه وسنته وبشر المحسنين
بالقول والفعل بالجنة ويقال المحسنين بالذبايح ان الله يدافع عن الذين امنوا
بمحمد والقرآن كفارا مكة ان الله لا يحب كل خوان خائن كفور كافر بالله اذن
للذين يقاتلون اذن للمؤمنين بالقتال مع كفار مكة بانهم ظلموا ظلمهم كفار
مكة وان الله على نصرهم على نصر المؤمنين على عدوهم لقدير والذين اخرجوا
من ديارهم اخرجهم كفار مكة من منازلهم بغير حق يلزمهم الا بقولهم
ربنا الله الا لعقد لهم لا اله الا الله ومحمد رسول الله ولولا دفع الله
الناس بعضهم ببعض لفدفع بالتبيين عن المؤمنين وبالمؤمنين عن الكافرين
وبالمجاهدين عن القاعدين بغير عذر فلولا ذلك لهدمت صوامع صوامع

الرهبان وبيع اليهود وصلوات بيعنا والجوس لان كل هؤلاء في ساحة من
المسلمين ومساجد المسلمين يذكرفيها اسم الله بالتكبير والتهليل
كثيرا وليصرن الله على عدوه من ينصره بنبيه بالجهاد ان الله لقوي عزيز
ونصره من ينصر نبيه عزيز با لتعذيب من عذا بنبيه الذين ان مكناهم في الارض
اقمنا هم في ارض مكة اقاموا الصلوة اتموا الصلوات الخمس واتوا
الزكوة اعطوا زكوة اموالهم وامروا بالمعروف بالتوحيد واتباع محمد
ونهوا عن المنكر عن الكفر والشرك ومخالفة الرسول ولله عاقبة
الامور والى الله ترجع عواقب الامور في الاخرة وان يكذبوك يا محمد فقد
فقد كذبت قبلهم قبل قومك قوم نوح وعاد وقوم هود هود او ثمود
قوم صالح صالحا وقوم ابراهيم ابراهيم وقوم لوط لوطا واصحاب مدين
وقوم شعيب شعيبا وكذبت موسى كذب قومه العبط فاملیت للكافرين
في كفرهم الى اجل ثم اخذتهم بالعقوبة فكيف كان نكير انظر يا محمد كيف
كان نكيري عليهم بالعقوبة فكاين من قرية نكاين من قرية نكم من اهل قرية اهلكناها
بالعذاب وهي ظالمة مشركة كاهل اهلها فهي خاوية ساقطة على عروشها
على سقوفها وبئر معطلة كم من بئر معطلة عطلها اربابها ليس عليها احد
وقصر مشيد خصين طويل ليس فيه ساكن ان قرات بنصب الميم ويقال
محصصان قرات بضم الميم وتشديد الياء افلم يسيروا في الارض افلم
يسافروا اهل مكة في تجاراتهم فتكون لهم قلوب يعقلون بها التخويف
ومواضع بفهمون اذا نظروا وتفكروا فيها او اذان يسمعون بها الحجة والتخويف
فانها ليست تعمى النظرة بغير عبرة ويقال كلة النظر لا تعمى الابصار من النظر ولكن
تعمى القلوب التي في الصدور من الحق والهدى ويستعجلونك يا محمد بالعذاب
استعجال المشركين الحرث بن قبل اجله ولن يخلف الله وعده بالعذاب وان يوما
من الذي وعده فيه عذابهم عند ربك كالف سنة مما تعدون من سني الدنيا

وكاين

الصالحات فيما بينهم ويبين ربهم في جنات النعيم يكرمون والذين كفروا
وكذبوا بآياتنا ورسولنا فاولئك لهم عذاب مهين يهانون به
ويقال لمحمد والذين هاجروا في سبيل الله في طاعة الله من مكة الى المدينة
ثم قتلوا او قتلهم الله وفي سبيل الله او ماتوا في سفر او حضر ليرزقنهم الله
رزقا حسنا قوما يحسنا في الجنة لاموالهم وغنائمهم حلالا لا لاحبائهم وان
الله لهو خير الرازقين افضل المطيعين في الدنيا والاخرة ليدخلنهم مدخلا
يرضونه لانفسهم ويقال يقبلونه يعني الجنة وان الله لعليم بنياتهم
وكرامتهم حليم بتاخير عقوبة من قتلهم ذلك هذا قضاء الله في
بين المؤمنين والكافرين في الاخرة ومن عاقب بقاتل وليه بمثل ما عوقب به
وليه ثم بغي عليه ثم قاتل وليه بظلم لينصرنه الله يعني المظلوم على الظالم
فيقتله ولا ياخذ منه الدية وهو رجل قتل وليه فاخذ من قاتل وليه
الدية ثم بغي عليه فقتله ايضا ولا ياخذ منه الدية ان الله لعفو يتجاوز
لمن تاب غفور لمن تاب على التوبة ذلك اي عقوبته من بغي على اخيه ذلك
بان الله وان الله يولج الليل في النهار ويزيد الليل على النهار فيكون النهار
اطول من الليل ويولج النهار في الليل يزيد النهار على الليل فيكون اطوله
من النهار وان الله سميع لمقالة خلقه بصير بما لهم وذلك اي القدرة
لتعرفوا وتعلموا بان الله هو الحق بان عبادة الله هي الحق وان الله
هو الفوق وان ما تدعون من دونه من دون الله هو الباطل الضعيف
وان الله هو العلي اعلا كل شئ الكبير اكبر كل شئ المتجبر الحميد
في القرآن ان الله انزل من السماء ماء مطرا فتصبح فقيرا الارض مخضرة
بالنبات ان الله لطيف باستخراج النبات خبير بكائنه له ما في السموات
وما في الارض من الخلق وان الله لهو الغني عن خلقه الحميد المحمود في
فعاله ويقال الحميد لمن وحده المتجر في القرآن يا محمد ان الله

سخر

الفلك تجري في البحر بامره باذنه وسخر لكم الانهار سخر لكم الشمس والقمر دائبين
يجريان في فلكهما دائبين يعني الشمس والقمر يجريان في فلكهما دائبين
في طاعة الله وسخر لكم الليل والنهار يعني الليل والنهار يجريان في فلكهما
وسخر لكم ما في الارض من الخير والدواب والفلك وسخر لكم
في البحر بامره باذنه ويمسك السماء ان تقع لكي لا تقع على الارض
الا باذنه بامره يوم القيمة ان الله بالناس بالمؤمنين لرؤف رحيم وهو
الذي احياكم في ارحام امهاتكم صغارا ثم يميتكم صغارا وكبارا ثم يميتكم
للبعث بعد الموت ان الانسان يعني الكافر لكفور يجحد ورقا الخزاعي لكفور كافر
بالله وبالبعث بعد الموت وبذبيحة المسلمين لكل امة لكل اهل دين جعلنا
منسكا مذبحا ويقال عيدا هم ناسكون في الحج على دينهم فلا ينازعنك فلا ينازعنك
ولا يصرفنك في الامر في امر الذبيحة والتوحيد وادع الى ربك الى توحيد
ربك انك لعلى هدى مستقيم على دين قائم يرضاه وهو الاسلام وان جادلوك
خاصموك في امر الذبيحة والتوحيد فقولهم ان ما ذبح الله احل حتما تاكلون
انتم بكفركم فقتل الله اعلم يا تعملون في دينكم من الذبيحة وغيرها الله
يحكم بينكم يوم القيمة فيما كنتم فيه في امر الذبيحة والتوحيد فتلقوه
فيجازيكم الم تعلم يا محمد ان الله يعلم ما في السماء والارض ما يكون من اهل
السماء من الخيرات والارض وما يكون من اهل الارض من الخير والشرارة ذلك
في كتاب مكتوب في اللوح المحفوظ ان ذلك حفظ ذلك بغير اكتابة على الله
يسير هين بعيد ون يعني كفار مكة من دون الله ما لم ينزل به سلطانا
كتابا وعذرا وما ليس لهم به علم بحجة ولا بيان وما للظالمين المشركين من
نصير من مانع من عذاب الله واذا تتلى تقرا عليهم ايانا القرآن بينات
مبينات بالامر والنهي تعرف في وجوه الذين كفروا بالقرآن المنكر
الكراهية من القرآن يكادون يسطون يهمون ان يضربوا ويبطشوا
بالذين يتلون يقرؤن عليهم ايانا القرآن قل يا محمد افانبئكم اخبركم
بشر من ذلكم مما قلتم للمسلمين لقولهم ما رايتا اهل دين اقل حظا منكم
فعادا الله قل يا محمد لاهل مكة افانبئكم اخبركم بشر من ذلكم مما قلتم

للمسلمين في الدنيا وهو الثار وعدها الله الذين كفروا بمحمد وبالقران
وانتم كافرون بمحمد والقران وبئس المصير صاروا اليه يا ايها الناس
يعني اهل مكة ضرب مثل فاستمعوا له واجيبوا ان
الذين تدعون تعبدون من دون الله من الاوثان لن يخلقوا ذبابا
لن يقدروا ان يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له لو اجتمع الذباب و
المعبود ما قدروا ان يخلقوا ذبابا وان يسلبهم الذباب يأخذهم
الذباب من الالهة شيئا مما تطحن عليها من العسل لا يستنقذوه
منه لا يستخرجوه ولا يخلصوه من الذباب يعني الالهة ضعف
الطالب الصنم والمطلوب الذباب ويقال ضعف الطالب العابد
والمطلوب المعبود ما قدروا الله حق قدره ما عظموا الله حق
عظمته بذلك ان الله لقوي على اعدائه عزيز بالنعمة من الهلة
الله يصطفي يختار من الملائكة رسلا بالرسالة يعني جبريل وميكائيل
واسرافيل وملك الموت ومن الناس محمدا وسائر النبيين ان الله
سميع لمقالتهم حين قالوا ما لهذا الرسول ياكل الطعام ويمشي في
الاسواق بصير بمقدورتهم يعلم ما بين ايديهم من امر الاخرة وما خلفهم
من امر الدنيا يعني الملائكة والى الله ترجع الامور عواقبها الكم
يا ايها الذين امنوا اركعوا واسجدوا في الصلوة واعبدوا واطيعوا ربكم
وافعلوا الخير الحج الصلاح لعلكم تفلحون لكي تنجوا من السخطة والعذاب
وجاهدوا في الله حق جهاده اعملوا لله حق عمله هو اجتباكم اختاركم لدينه
وما جعل عليكم في الدين من حرج من ضيق يقول لم يستطع ان يصلي قائما
فليصل قاعدا ومن لم يستطع ان يصلي قاعدا فليصل مضطجعا يومي ايماء
ملة ابيكم ابرهيم اتبعوا دين ابيكم ابراهيم هو سماكم المسلمين
من قبل من قبل هذا القران في كتب الانبياء وفي هذا القران ليكون الرسول

شهيدا عليكم مزكيا لكم وتكونوا شهداء على الناس للنبيين فاقيموا
الصلوة اتموا الصلوة الخمس بوضوءها وركوعها وسجودها ومواقيتها
من مواقيتها واتوا الزكوة واعطوا زكاة اموالكم واعتصموا بالله تمسكوا
بدين الله وكتابه هو مولاكم حافظكم فنعم المولى الحافظ ونعم النصير مانع لكم

سورة المؤمنون

وهي مكية اثنتا ماية وتسع عشرة وكلماتها الف وثمان مائة واربعون
وحروفها اربعة الاف وثمان مائة وحرفا بسم الله الرحمن الرحيم عن ابن
عباس في قول الله قد افلح المؤمنون يقول قد فاز وظفر وسعد المؤمنون
المصدقون في ايمانهم والفلاح على وجهين بنجاح وبقائم نعت المؤمنين
فقال الذين هم في صلاتهم خاشعون خاشعون متى اصنعون لا يلتفتون
يمينا ولا شمالا ولا يرفعون ابصارهم في الصلاة والذين هم عن اللغو
معرضون لغوا طلا والحلق تاركون والذين هم للزكوة فاعلون يؤدون
زكوة اموالهم والذين هم لفروجهم حافظون يعفون فروجهم عن
الحرام الا على ازواجهم اربع نسوة او ما ملكت ايمانهم من الولايد بغير
عدد فانهم غير ملومين باتيان الحلال فمن ابتغى وراء ذلك في طلب سوى الحلال
فاولئك هم العادون المعتدون الحلال الى الحرام والذين هم لاماناتهم
لما ايتمنوا عليه مثل الصوم والوضوء والاغتسال من الجنابة والوديعة
واتباء ذلك وعهدهم هو فيما بينهم وبين الله او بينهم وبين الناس راعون
حافظون لها لوقتها والذين هم على صلواتهم لاوقات صلاتهم يحافظون
اولئك اهل هذه الصفة هم الوارثون الذين يرثون الذين يرثون جنان
الفردوس مقصورة الجمن والفردوس هو البستان بلسان الروم
هم فيها في الجنة خالدون مقيمون لا يموتون ولا يخرجون ولقد
خلقنا الانسان ولد آدم من سلالة سلت من طين والطين هو

دائم ثم جعلناه يلتقي من السلالة نطفة في قرار مكين في مكان حرز
رحم امه فيكون نطفة اربعين يوما ثم خلقنا حولنا النطفة علقة
دما غليظا فتكون علقة اربعين يوما ثم خلقنا لحولنا العلقة مضغة
لحما فتكون لحما اربعين يوما ثم خلقنا لحولنا المضغة عظاما بلا لحم
فكونا العظام لحما واوصلا وعروقا وغير ذلك ثم انشأناه خلقا
آخر فجعلنا فيه الروح فتبارك الله احسن الخالقين احكم المحولين
ثم انكم بعد ذلك لميتون يموتون ثم انكم يوم القيمة تبعثون
تحيون ولقد خلقنا فوقكم سبع طرائق سبع سموات بعضها فوق
بعض مثل القبة وما كنا عن الخلق غافلين تاركين لهم بلا امر و
لا نهي وانزلنا من السماء ماء مطرا بقدر لما يكفيهم فاسكناه في
فاسلكناه في الارض فجعلنا منها الزكي والعيون والانهار وانا
على ذهاب به على غور الماء في الارض لقادرون فانشانا لكم خلقنا
لكم ويقال انبتنا لكم به بالماجنات بساتين من نخيل واعناب
كروم لكم فيها في البساتين فواكه كثيرة الوان فواكه كثيرة ومنها
من الوان الفواكه تاكلون وشجرة وتنبت بالمطر بشجرة وهي شجرة الزيتون
تخرج من طور سينا من جبل بشجر والطور هو الجبل بلسان السبط
وابنا هو الجبل المشجر بلسان الحبشة تنبت بالدهن يخرج الدهن و
صبغ للاكلين وما يصطبغ به للاكل وان لكم في الانعام في الابل لعبرة
علامة تستيكم مما في بطونها من البانها يخرج من بين فرث ودم لبنا
خالصا ولكم فيها في ركوبها وحملها منافع كثيرة ومنها من لحومها و
اولادها تاكلون وعليها على الابل يعني التعب في البر وعلى الفلك
على السفن في البحر تحملون تسافرون ولقد ارسلنا نوحا الى قومه
فقال لقومه يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره غير الله

امركم

امركم ان تؤمنوا به افلا تتقون عبادة غير الله فقال الملاء الرؤسا
الذين كفروا من قومه ما هذا يعنون نوحا الا بشر اد مي مثلكم
يريد ان يتفضل عليكم بالرسالة والنبوة ولو شاء الله ان يرسل
الينا رسولا لانزل ملائكة من الملائكة ما سمعنا بهذا الذي
يقول نوح في ابائنا الاولين ان هو ما هو يعنون نوحا الا رجل
به جنة جنون فتربصوا فانظروا به حتى حين الى حين يموت قال
نوح رب انصرني اعني بالعذاب بما كذبون بالرسالة فاوحينا
اليه ارسلنا اليه جبريل ان اصنع الفلك ان خذ في علاج السفينة
باعيننا بمنظر منا ووحينا وبوحينا اليك فاذا جاء امرنا وقت عذابنا
وفار التنور نبع الماء من التنور ويقال طلع الفجر فاسلك فيها فادخل
في السفينة من كل زوجين صنفين اثنين ذكرا وانثى واهلك يعني
من امن بك الا من سبق عليه وجب عليه القول بالعذاب منهم
ولا تخاطبني لا تراجعني بالدعا في الذين ظلموا في انجاءهم الذين ظلموا
كفروا من قومه انهم مغرقون بالطوفان فاذا استويت انت ركبت
انت ومن معك من المؤمنين على الفلك على السفينة فقل الحمد لله
الشكر لله الذي نجانا من القوم الظالمين الكافرين وقل رب انزلني
من السفينة رب انزلني منزلا مباركا بالماء والشجر وانت خير المنزلين
في الدنيا والاخرة ان في ذلك فيما فعلنا بهم لايات لعلامات وعبرة
لاهل مكة لكي يتعظوا بهم وان كنا وقد كنا لمبتلين بالبلايا ويقال
مختبرين بالعقوبة ثم انشانا من بعدهم خلقنا من بعد هلاك قوم
نوح قرنا قوما آخرين فارسلنا فيهم اليهم رسولا منهم من نسبهم
ان اعبدوا الله وحده والله ما لكم من اله غيره غير الذي امركم ان تؤمنوا
به افلا تتقون عبادة غير الله وقال الملا الرؤسا من قومه من قوم الرسا

الذين كذبوا بالرسل وكذبوا بلقاء الاخرة بالبعث بعد الموت واترفناهم
انعمناهم بالمال والولد في الحيوة الدنيا ماهذا يعنون الرسول الا بشر
ادمي مثلكم يأكل مما تاكلون منه كما تاكلون منه ويشرب مما تشربون
ولئن اطعتم بشرا ادميا مثلكم انكم اذا لخاسرون جاهلون
يعنون ايعدكم هذا الرسول انكم اذا متم وكنتم صرتم ترابا
بعد الموت وعظاما بالية انكم مخرجون بعد الموت هيهات هيهات
بعيدا بعيدا لما توعدون لا يكون هذا ان هي الا حياتنا الا حياتنا الدنيا
في الدنيا نموت ونحيا يموت الاباء ويحيى الابناء وما نحن بمبعوثين بالبعث
بعد الموت ان هو ما هو يعنون الرسول الا رجل افترى اختلف على الله
كذبا فيما يقوله وما نحن له بمؤمنين بمصدقين له بما يقوله الرسول رب
انصرني اعني بالعذاب بما كذبون بي بالرسالة قال الله عما قليل عن قليل
ليصبحن ليصيرن نادمين بالتكذيب عند العقوبة فاخذتهم الصيحة بالمثلثة
يعني صوت جبريل بالعذاب فجعلناهم بعد الهلاك غثاء يابسا فجعلها
سحقا ونكسا من رحمت الله للقوم الظالمين الكافرين ثم انشانا خلقنا
من بعدهم من بعد اهلاكهم قرونا اخرين قرنا بعد قرن من قرن الى قرن
ثمان عشر سنة والقرن ثمانون سنة ما تسبق من امة ما تهلك من امة
اجلها قبل اجلها وما تستاخرون عن الاجل ثم ارسلنا رسلنا تترا
متتابعا بعضها على اثر بعض كلما جاء امة رسولها الى امة رسول كذبوه
ذلك الرسول فاتبعنا بعضهم بعضا بالهلاك وجعلناهم احاديث
في دهرهم يحدث عنهم فبعدا سحقا من رحمت الله للقوم لا يؤمنون
بمحمد والقرآن ثم ارسلنا موسى واخاه هارون باياتنا التسع وسلطان
مبين حجة بينة الى فرعون وملائه قومه فاستكبروا عن الايمان
بموسى والآيات وكانوا قوما عالين متجبرين لموسى مستكبرين عن

الايمان

الايمان فقالوا انؤمن لبشرين مثلنا آدميين يعنون موسى و
هارون وقومهما لنا عابدون مطيعون فكذبوهما بالرسالة فكانوا
من المهلكين فدمروا من المغرقين في اليم ولقد اتينا اعطينا موسى
الكتاب يعني التوراة لعلهم يهتدون بكي يهتدوا من الضلالة وجعلنا
ابن مريم عيسى وامه مريم اية علامة وعبرة ولدا بلا اب وولادة
بلا لمس واوينا هما رجعناهما الى ربوة الى مكان مرتفع ذات قرار
مستوى ذات نعيم ومعين ماظاهر جار وهود مشتق بأنهما الرسل
يعني محمدا كلوا من الطيبات كل من الحلال واعملوا صالحا اعملوا صالحا
فيما بيني وبينكم انه بما تعملون من الخير عليم بتخاير وان هذه امتكم
امة واحدة ودينكم دين واحد مختار وانا ربكم رب واحد اكم
بذلك فاتقون فاخلصوني فتقطعوا امرهم بينهم فتفرقوا فيما بينهم
زبرا فرقا فرقا اليهود والنصارى والمشركون والمجوس كل حزب
كل اصل وين وفرقة بما لديهم بما عندهم فرحون معجبون فذرهم
فاتركهم يا محمد في غمرتهم في جهلهم حتى حين الى حين العذاب يوم
بدر يحسبون يظنون اهل الفرق انما نمدهم نعطيهم به في الدنيا من
مال وبنين نسارع لهم في الخيرات مسارعتهم منافي الخيرات في
ونقال في الاخرة بل لا يشعرون انه مكر بهم في الدنيا وشرهم
في الاخرة ثم بين لهم المسارعة في الخيرات فقال ان الذين هم من خشية
ربهم مشفقون من عذاب ربهم مشفقون خائفون لهم منا مسارعة
في الخيرات والذين هم بايات ربهم يحمد والقرآن يؤمنون لهم منا مسارعة
في الخيرات والذين هم بربهم لا يشركون الاوثان لهم منا مسارعة
في الخيرات والذين يؤتون ما اتوا يعطون ما اعطوا من الصدقة و
ينفقون ما انفقوا من المال في سبيل الله ويقال يعملون ما عملوا من

اخيرات وقلوبهم وجلة خايفة انهم الى ربهم راجعون في الاخرة
فلا يقبل منهم اولئك اهل هذه الصفة يسارعون في الخيرات
يبادرون في الاعمال الصالحة وهم لها سابقون وهم سابقون
بالخيرات ولا نكلف نفسا من العمل الا وسعها طاقتها ولدينا
كتاب وهو ديوان الحفظة مكتوب فيه حسناتهم وسيئاتهم ينطق
بالحق يشهد عليهم يشهد عليهم بالصدق والعدل وهم لا يظلمون لا ينقص
من حسناتهم ولا يزاد على سياتهم بل قلوبهم قلوب اهل مكة يعني اهل
واصحابه في غمرة في جهلة وغفلة من هذا الكتاب ويقال من هذا القرآن
ولهم اعمال مقدورة مكتوبة عليهم من دون ذلك من دون ما وصفهم
هم لها عاملون في الدنيا حتى اجلهم يا محمد حتى اذا اخذنا مترفيهم
جيابرتهم ورؤساءهم يعني ابا جهل بن هشام والوليد بن المغيرة
المخزومي وعاص بن وايل السهمي وعتبة وشيبة واصحابهم بالعذاب
بالجوع سبع سنين اذا هم يجئرون يتضرعون قال لهم يا محمد لا تجاروا
لا تضرعوا اليوم من عذابنا انكم منا من عذابنا لا تنصرون لا تمنعون
قد كانت اياتي القرآن تتلى عليكم تقرا عليكم وانتم على اعقابكم
تنكصون الى دينكم الاول تميلون وترجعون مستكبرين به متطاولين
بالبيت تقولون نحن اهله سامرا تقولون السمر حوله تهجرون تتبسون
تحمدا واصحابه والقرآن افلم يدبروا القول افلم يتفكروا في القرآن
وما فيه من الوعيد امر جاءهم من الامن والبراءة يعني اهل مكة ما
لم يات اباءهم الاولين ام لم يعرفوا رسولهم فهم له منكرون
جاحدون ام يقولون بل يقولون به جنة جنون بل جاءهم بالحق
جاءهم محمد بالقرآن والتوحيد واكثرهم للحق كارهون للقرآن جاحدون
والتوحيد ولو اتبع الحق اهواءهم لو كان الاله يهوى ما يهوون في السماء الله

وفي الارض

وفي الارض الله لفسدت السموات والارض ومن فيهن من الخلق بل
اتيناهم بذكرهم ان لنا اجر بل الى بنيهم بالقرآن فيه عن هم وشرفهم
فهم عن ذكرهم عن شرفهم وعزهم معرضون مكذبون به ام تسالهم
يا محمد اصابهم مكة خرجا فعملك لا يجيبونك فخراج ربك فثواب
ربك في الجنة خير افضل مما لهم في الدنيا وهو خير الرازقين افضل
المعطين في الدنيا والاخرة وانك يا محمد لتدعوهم الى صراط مستقيم دين
قويم رضاه وهو الاسلام وان الذين لا يؤمنون بالاخرة يا بعث بعد
الموت عن الصراط عن دين الله لناكبون مايلون ولو رحمناهم يعني اهل
مكة وكشفنا ما بهم من ضر من جوع لجوا التمادوا في طغيانهم في
كفرهم وضلالتهم يعمهون يحيرون يترددون ولقد اخذناهم بالجوع والهدى ولم
اخذناهم بالعذاب بالجوع بالقحط فما استكانوا فما خضعوا لربهم بالتوحيد
وما يتضرعون لا يؤمنون حتى اجلهم يا محمد حتى اذا فتحنا عليهم
بابا ذا عذاب شديد يعني الجوع اذا هم فيه مبلسون ايسون من كل
خير وهو الذي انشا لكم خلق لكم يا اهل مكة السمع تسمعون به والابصار
تبصرون بها والافئدة يعني القلوب تعقلون بها قليلا ما تشكرون
فشكركم فيما ضيع اليكم قيل يا اهل مكة وهو الذي ذراكم خلقكم
في الارض واليه تحشرون بعد الموت فيجزيكم باعمالكم وهو الذي يحيي للبعث
ويميت في الدنيا وله اختلاف الليل والنهار يرونهما ويجيئهما وزيادتهما
ونقصانهما وظلمة الليل ونور النهار افلا تعقلون هذا ايته لكم بان الله يحيي الموتى
افلا تعقلون افلا تصدقون بالبعث بعد الموت بل قالوا كذبوا بالبعث
بعد الموت يعني كفار مكة مثل ما قال الاولون مثل ما كذب الاولون
بالبعث بعد الموت قالوا ايذا متنا وكنا ترابا وعظاما ءانا لمبعوثون لمجبورون بعد الموت لقد وعدنا نحن وابائنا هذا الذي
ايتنا لمعوثون لمجبورون بعد الموت لقد وعدنا نحن وابائنا هذا الذي

تقول يا محمد الأساطير الاولين احاديث الاولين فى دهرهم وكذبهم قل
لكفار مكة يا محمد لمن الارض ومن فيها من الخلق ان كنتم تعلمون اجيبوا
ان كنتم تعلمون سيقولون لله قل لهم يا محمد افلا تتذكرون تتفطنون
فتطيعون الله قل لهم ايضا يا محمد من رب خالق السموات السبع ورب
العرش العظيم الستور الكريم سيقولون لله خلقهن قل لهم افلا تتقون
عبادة غير الله قل لهم ايضا يا محمد من بيده ملكوت كل شئ خزائن كل شئ
وهو يجير ولا يجار عليه ولا يجار عليه ولا يقتضا عليه ويقال هو يجير بين
الخلق من عذابه ولا يجار عليه ولا يجير احد احدا من عذابه اجيبوا
ان كنتم تعلمون سيقولون لله بيده الله ذلك يا محمد قل لهم يا محمد
فانى تسحرون من اين تكذبون على الله ويقال انظر يا محمد كيف يعرفون
بالكذب اذ قرنت بالاضداد بل اتيناهم بالحق اى ارسلنا جبريل الى نبيهم
بالقرآن فيه انه ليس لله ولد ولا شريك وانهم لكاذبون فى قولهم
انه الملائكة بنات الله ما اتخذ الله من ولد من بنى آدم ولا بنات
من الملائكة وما كان معه من اله من شريك اذا لو كان كما تقولون
لذهب كل اله بما خلق الى نفسه ولاستولى لاكل اله على خلق ولعلا
بعضهم على بعض غلب بعضهم بعضا سبحانه تنزه نفسه وتعالى وتبرأ
عما يصفون الكذب عالم الغيب ما غاب عن العباد ويقال ما يكون
والشهادة ما علمه العباد ويقال فما كان تعالى بزعمهم كانوا يشركون
به من الاوثان قل يا محمد رب يا رب امتا تريني ما يوعدون من العذاب
رب يا رب فلا تجعلني فى القوم الظالمين مع القوم الكافرين يوم بدر
وانا على ان نريك ما نعد هم من العذاب يوم بدر لقادرون ادفع
بالتى هى احسن اليه يقول ادفع بلا اله الا الله كلمة الشرك عن ابى
جهل واصحابه ويقول بالسلام كلمة اليتيم عن نفسك عن اعلم بما

يصفون

يصفون وقل رب اعوذ بك اعتصم بك من همزات نوغات الشياطين
الذى يصرع به الرجل الهلاك واعوذ بك امتنع بك رب ان يحضرون
من ان يحضروني يعنى الشياطين فى الصلوة وعند القراءة وعند الموت حتى اجلهم
يا محمد حتى اذا جاء احدهم الموت يعنى كفار مكة الموت يعنى ملك الموت
واعوانه لقبض روحه قال رب ارجعون الى الدنيا العلى اعمل صالحا واوتى ما
فيها تركت فى الذى تركت فى الدنيا وكذبه كلا حقا لا يرد الى الدنيا انها
يعنى ارجعه كلمة هو قائلها يتكلم بها صاحبها ولا ينفعه ومن ورائهم
قدامهم برزخ يعنى القبر الى يوم يبعثون من القبر فاذا نفخ فى الصور نفخة
البعث فلا انساب بينهم يومئذ فلا ينفع بينهم النسب ولا يتساءلون عن ذلك
فمن ثقلت موازينه ميزانه من الحساب فاولئك هم المفلحون الناجون من
النجاة والعذاب ومن خفت موازينه ميزانه من الحسنات فاولئك
الذين خسروا انفسهم غبنوا انفسهم فى جهنم خالدون مقيمون دائمون
لا يموتون ولا يخرجون تلفح وجوههم النار تضرب وجوههم النار وتحرق عظامهم
وتأكل لحومهم النار وهم فيها فى النار كالحون وكلحهم سوء وجوههم
وزرقة اعينهم الم تكن يقول الله الم تكن اياتى القرآن تتلى عليكم فى الدنيا
فكنتم بها بالايات تكذبون تجحدون فالوا وهم فى النار ربنا يا ربنا غلبت
علينا شقوتنا التى كتبت علينا فى اللوح المحفوظ فلم نؤمن وكنا قوما ضالين
كافرين ربنا يا ربنا اخرجنا منها من النار فان عدنا الى الكفر فانا ظالمون على
انفسنا قال اخسئوا فيها اصغروا فى النار ولا تكلمون ولا تسألونى اخرج
من النار انه كان فريق طائفة من عبادى المؤمنين يقولون ربنا يا ربنا
امنا بك وبكتابك ورسولك فاغفر لنا ذنوبنا وارحمنا فلا تعذبنا وانت
خير الراحمين انت ارحم علينا من الوالدين فاتخذتموهم سخريا استهزأتم حتى
انسوكم ذكرى حتى شغلكم ذلك عن توحيدى وطاعتى وكنتم منهم

تضحكون عليهم تهذون الى حبس يتهم اليوم بما صبروا الجنة على طاعتي
وعلى ذاكم انهم هم الفائزون فازوا بالجنة ونجوا من النار نزلت عند
الآية في الجهجاه واصحابه لاستهزائهم على سلمان واصحابه قال الله لهم كم
لبثتم مكثتم في الارض في القبور عدد سنين والشهود والايام قالوا لبثنا
يوما ثم شكوا بذلك فقالوا او بعض يوم قالوا لا ندري ذلك فسئل الملائكة
الحفظة وبقال لملك الموت واعوانه قال الله لهم ان لبثتم مكثتم في
القبور الا قليلا عند مكثتم في النار اذا لعلمتم ان لبثتم ما مكثتم في
القبور الا قليلا لو انكم كنتم تعلمون يقول ان كنتم تصدقون فتولى يقول
الله لهم لو انكم اذ كنتم في الدنيا تعلمون تصدقون انبيائي لخسئتم
افظننتم يا اهل مكة انما خلقناكم عبثا هملا بلا امر ولا نهي ولا ثواب
ولا عقاب وانكم الينا لا ترجعون بعد الموت فتعالى الله ارتفع وتبرا عن
الولد والشريك الملك الحق لا اله الا هو رب العرش الكريم الشريف الحسن
ومن يدع يعبد مع الله الها اخر من الاوثان لا برهان له به لا حجة له بما
يعبد من دون الله فانما حسابه عند ربه في الآخرة انه لا يفلح
الكافرون ولا ينجو الكافرون من عذاب الله وقل يا محمد رب اغفر لي وارحم
عن امتي وارحم امتي فلا تعذبهم وانت خير الراحمين الراحمين قد فرغ من تفسير

سورة النور

واكملنا بسورة انزلناها وفرضناها وجميع وهي كلها مدنية آياتها اربع
وستون اية وكلامها الف وثلاث مائة وستة عشر وحروفها خمسة الاف
وستة مائة وثمانون بسم الله الرحمن الرحيم عن ابن عباس في قوله
سورة انزلناها يقول انزلنا جبريل بها يرددها اليها وفرضناها
بينا فيها الحلال والحرام وانزلنا بينا فيها ايات بينات بالامر والنهي
والفرائض والحدود لعلكم تذكرون لكي تتعظوا بالامر والنهي فلا

تعطلوا

تعطلوا الحدود والزانية والزاني فاجلدوا هما كان زنيا فاجلدوا وكل واحد
منهما بالزنا مائة جلدة مائة سوط ولا تاخذكم بهما باقامة الحد عليهما
رأفة في دين الله في تنفيذ حكم الله عليهما ان كنتم آكنتم تؤمنون
بالله واليوم الآخر ابعث بعد الموت ويشهد عذابهما ليحضر عند اقامة
عليهما طائفة من المؤمنين رجلا او رجلان فصاعدا لكي يحفظوا الحد
الزاني من اهل الكتاب المعلق به لا ينكح لا يتزوج الا زانية من ولا يد
اهل الكتاب او مشركة من ولا يد مشركي العرب والزانية من ولا يد
اهل الكتاب او من ولا يد المشركين لا ينكحها لا يتزوجها الا زان من
اهل الكتاب او مشرك من مشركي العرب وحرم ذلك التزويج يعني تزويج
ولا يد اهل الكتاب وولا يد اهل الحرب والمشركين على المؤمنين يعني تزويج
ولا يد اهل الكتاب على المؤمنين نزلت في قوم اصحاب النبي صلى
الله عليه وسلم اراد وا ان يتزوجوا ولا يد اهل الكتاب كونة بالمدينة
زناة معلنات بالزنا رغبة في كسبهن فلما نزلت هذه الاية تركوا
ذلك ويقال الزاني من اهل القبلة او من اهل الكتاب لا ينكح لا ينكح الا
زانية الا يزانية مثله او من اهل الكتاب او مشركة من مشركي العرب وحرم
ذلك الزنا على المؤمنين والذين يرمون المحصنات يقذفون الحرائر المسلمات
العفائف يا لغزيتهم لم يأتوا باربعة شهداء لحد ذلك مسلمين فاجلدوهم
بالغزيتهم ثمانين جلدة ولا تقبلوا لهم شهادة ابدا اولئك هم الفاسقون الفسقة
بالغزية الا الذين تابوا من بعد ذلك من بعد الغزية واصلحوا فيما بينهم و
بين ربهم فان الله غفور لمن تاب رحيم لمن مات على التوبة نزلت هذه
الاية في هلال بن امية واصحابه والذين يرمون ازواجهم شاهدهم بالغزية
ولم يكن لهم شهداء على ما قالوا الا انفسهم فشهادة احدهم اربع شهادات
بالله فليحلف الرجال اربع مرات بالله الذي لا اله الا هو انه لمن الصادقين

في قوله على المراة والخامسة ان لعنة الله عليه وفي المرة الخامسة
يقول لعنة الله على الرجل ان كان من الكاذبين فيما قال عليها ويدرؤا
يعني الحاكم عنها عن المراة العذاب بالرجم ان تشهد اربع شهادات بالله
اذا حلفت المراة اربع مرات بالله الذي لا اله الا هو انه يعني زوجها
لمن الكاذبين فيما قال عليها والخامسة ان غضب الله عليها على المراة
ان كان زوجها من الصادقين فيما يقول عليها ولو لا فضل الله من
الله عليكم ورحمته لبين الكاذب منكم وان الله توابٌ يعني واجب من
تاب حكيم حكم اللعان بين المراة والرجل بالذي نزلت هذه في عاصم بن
عدي الانصاري انتهى يعني ان الذين جاؤا بالافك فتكلموا بالكذب بعصبة
جماعة منكم نزلت في عبد الله بن ابي بن سلول المنافق وحسان بن ثابت
الانصاري ومسطح بن اثاثة بن خالد ابي بكر الصديق وحماد بن عبد
المطلب وحمنة بنت جحش الاسدية فيما قالوا على عايشة وصفوان
من الغزية لا تحسبوه يعني القذف يا عايشة وصفوان شرا لكم في الاخرة
بل هو خير لكم من الثواب لكل امرئ منهم ممن خاض في امر عايشة
وصفوان ما اكتسب من الاثم على قدر ما خاض فيه والذي تولى كبره
اشاع واعظم المقالة فيه وهو عبد الله بن ابي منهم له عذاب عظيم
في الدنيا بالحد وفي الاخرة النار ولو لا اذ سمعتموه قذف عايشة
وصفوان ظن المؤمنون والمؤمنات بانفسهم بامثالهم خيرا
يقول هلا اذ لا ظننتم بعايشة كما تظنون بامثالكم وقالوا هلا
لا تكلم هذا القذف افك مبين كذب بين لولا جاؤا عليه هلا
جاؤا على ما قال بار بعة شهداء عدول فيصدق قولهم بذلك فاذ لم
يأتوا بالشهداء باربعة شهداء فاولئك عند الله هم الكاذبون
ثم نزل في شان الذين لم يقذفوا عايشة وصفوان ولكن خاضوا

ضح

في ولو لا فضل الله من الله عليكم ورحمته في الدنيا والاخرة لمسكم
لاصابكم فيما افضتم فيه خضتم في شان عايشة وصفوان عذاب
عظيم شديد في الدنيا والاخرة اذ تلقونه بالسنتكم يروى بعضكم عن بعض
وتقولون بافواهكم بالسنتكم ما ليس لكم به علم وبيان وتحسبونه
يعني قذف عايشة وصفوان هينا زنيا ميتا وهو عند الله عظيم
في العقوبة ولو لا اذ سمعتموه قذف عايشة وصفوان قلتم
ما يكون لنا ما يجوز لنا ان نتكلم بهذا الكذب سبحانك هذا بهتان
عظيم كذب عظيم يعظكم الله يحرمكم الله وينهاكم ان تعودوا لمثله
ابدا ان لا تعودوا الى مثله ابدا ان كنتم اذ كنتم مؤمنين ويبين
الله لكم الايات الامر والنهي والله عليم بما تكلمتم حكيم فيما سكم
عليكم من اخذ الذين يحبون يعني عبد الله بن ابي واصحابه
ان تشيع الفاحشة تظهر الفاحشة في الذين امنوا عايشة وصفوان
لهم عذاب اليم بالضرب في الدنيا والاخرة بالنار لعبد الله بن ابي خاصة
والله يعلم ان عايشة وصفوان لم يزنيا وانتم لا تعلمون ذلك ولو لا فضل
الله من الله عليكم ورحمته على من لم يقذف عايشة وصفوان وانه
رؤف رحيم بالمؤمنين ثم نهاهم عن متابعة الشيطان فقال يا ايها
الذين امنوا تجدون القرآن لا تتبعوا خطوات الشيطان تزيين الشيطان
ووسوسته ومن يتبع خطوات الشيطان تزيين الشيطان فانه يامر بالفحشا
بالقبيح من العمل والقول والمنكر ما لا يعرف في شريعة ولا سنة ولو لا فضل
الله من الله عليكم ورحمته بالعصمة والتي فيق ما زكى منكم ما وجد وصلح
منكم من احد احدا ابدا ولكن الله يزكي بوفق ويصلح بمن يشاء من كان اهل
لذلك والله سميع لمقالتكم عليم باعمالكم ثم نزل في شان ابي بكر حين
حلف على ان لا ينفق على ذوي قرابته لقبلهم الخوض في امر عايشة

يعني مسطحا واصحابه فقال ولا يأتل لا ينبغي ان يحلف اولوا الفضل منكم بالبدن واسعة بالمال ان يؤتوا اولى القربى واليتامى والمراد لا يحلفوا ولا ينفقوا على ذوى القرابة وكان مسطح بن خالته والمساكين وكان مسكينا والمهاجرين في سبيل الله في طاعة الله وكان مهاجرا وليعفوا يتركوا وليصفحوا يتجاوزوا الا تحبون ان يغفر الله لكم الاخيث بابا بكر انا يغفر الله لكم والله غفور متجاوز رحيم لمن تاب فقال ابو بكر بلى احب يا ربنا فالطف قرابته واحسن اليهم بعد ما نزلت هذه الاية ثم نزلت في شان عبد الله بن ابي واصحابه الذين خاضوا في امر عايشة وصفوان فقال ان الذين يرمون بالزنا المحصنات الحراير الغافلات عن الزنا العفائف المؤمنات المصدقات بتوحيد الله يعني عايشة لعنوا عذبوا في الدنيا بالجلد والاخرة بالنار يعني عبد الله بن ابي ولهم عذاب عظيم شديد اشد مما يكون في الدنيا يعني عبد الله بن ابي يوم وهو يوم القيمة يشهد عليهم يعني عبد الله بن ابي واصحابه السنتهم بما قالوا وايديهم وارجلهم بما كانوا يعملون في الدنيا يوم تشهد يوم القيمة يوفيهم الله دينهم الحق يوفوهم جزاء اعمالهم بالعدل ويعلمون ان الله اذا قال الله هو الحق المبين ونزل فيهم ايضا الخبيثات من القول والفعل للخبيثين من الرجال والنساء اى من الخبيثين من الرجال والنساء ويقال لهم بليق والخبيثون من الرجال للخبيثات من النساء والطيبات من القول والفعل للطيبين من الرجال والنساء ويقال بليق بهم والطيبون من الرجال والنساء الطيبات من القول والفعل يستحقون ويقال لهم بليق ويقال الخبيثات من النساء يعني حمنة بنت جحش الاسدية التي خاضت في امر عايشة للخبيثين من الرجال عبد الله بن ابي وحسان بن ثابت تشبه والخبيثون من الرجال عبد الله بن ابي واصحابه للخبيثات من النساء اللاتي خضن في امر عايشة تشبه والطيبون من الرجال يعني النبي

عليه السلام

عليه السلام والطيبات من النساء يعني عايشة تشبه اولئك عايشة وصفوان مبرؤون مما يقولون عليهم من الغرية لهم مغفرة لذنوبهم في الدنيا ورزق كريم في الجنة يقول اذا اثنى على الرجل والمراة فتاحسن وكانا اهلا لذلك صدق به عليهما ويقول من سمعه هما كذلك واذا اثنى على الرجل والمراة فتاسئ وكانا اهلا لذلك صدق به عليهما ويقول من سمعه هما كذلك ثم نهاهم عن الدخول بعضهم على بعض بغير اذن فقال يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم ليس لكم حتى تستانسوا فتستانسوا فتقولوا ادخلوا تسلموا يقول حتى تسلموا على اهليكم واذا لكم السلم والاستيذان خير لكم واصلح لعلكم تذكرون لكي تتعظوا فلا تدخلوا بعضكم على بعض بغير اذن فان لم تجدوا فيها في البيوت احدا يأذن لكم فلا تدخلوها بغير اذن حتى يؤذن لكم يا لدخول وان قيل لكم ارجعوا ان ردوكم فارجعوا ولا تقوموا على ابواب الناس هو ازكى لكم اصلح لكم من ان تقوموا على ابواب الناس والله بما تعملون من الاثنة وغيرها عليم ثم رخص لهم في الدخول في غير بيوتهم بغير اذن وهي الخانات على الطرق فقال ليس عليكم جناح ان تدخلوا بيوتا غير مسكونة ليس فيها ساكن معلوم فيها الخانات وغيرها ذلك فيها متاع لكم منفعة لكم من الحر والبرد في الشتاء والصيف والله يعلم ما تبدون من الاستيذان والتسليم وما تكتمون من الجواب والاذن ثم امرهم بحفظ العين والفرج فقال قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم عن الحرام ومن صلة في الكلام ويحفظوا فروجهم عن الحرام ذلك حفظ العين والفرج ازكى اصلح لهم وخبر اى الله خبير بما يصنعون من الخير والشر قل بالمؤمنات يغضضن من ابصارهن ويكففن ابصارهن عن الحرام وورويته الرجل ومن صلة في الكلام ويحفظن فروجهن عن الحرام ولا يبدين لا يظهرن

زينتهن الا ما ظهر منها من ثياب او حلي او يبدين بحضرتهن رجال قد اعمين على جميعهن على غورهن وصدورهن والبضد ذلك ثم ذكر الزينة ايضا فقال ولا يبدين زينتهن الا لمعولتهن او لمن ذكر في ذلك الا لمعولتهن او ابائهن او اباء بعولتهن او ابناء بعولتهن او ابنائهن او ابناء ابنائهن او ابناء بعولتهن او اخوانهن او بني اخوانهن او بني اخواتهن او نسائهن اي نساء دينهن المسلمات لانه لا يحل لها ان تراها مشركة او يهودية او نصرانية او مجوسية او ما ملكت ايمانهن من الاماء دون العبيد او التابعين لا زواجهن غير اولي الاربة الشهوة من الرجال يعني الخصي والشيخ الكبير الفاني او الطفل الصبي الصغير الذي لم يظهر على عورات النساء لم يطيقوا الجماعة من النساء ولا النساء معهم من الصغر ولا يعلمون من امر الرجال والنساء شيئا فلا باس ان يرى زينتهن هؤلاء غير ريبة ولا يضربن بارجلهن ليسمع ما يخفين من زينتهن ما يوازين من زينتهن يعني الخلاخيل عند الغربال وتوبوا الى الله جميعا من جميع الذنوب صغارها وكبارها المؤمنون لعلكم تفلحون لكي تجتوا من السخطة والعذاب ثم ذهب على تزويج البنين والبنات والاخوة والاخوات من ليس لهم ازواج فقال وانكحوا ايامى منكم يقال بناتكم واخواتكم ويقال بنيكم واخوانكم من ليس لهم ازواج والصالحين من عبادكم وزوجوا الصالحين من عبيدكم وامائكم ان يكونوا يعني الاحرار فقراء يغنهم الله من فضله من رزقه والله واسع يرزقه الحر والعبد عليم بارزاقهما وليستعفف عن الزنا الذين لا يجدون نكاحا مسعة للتزويج حتى يغنيهم الله من فضله من رزقه قوله قال في حوبطب بن عبد العزى في شان علامة كاتب فلم يكاتبه

والذين

والذين يبتغون الكتاب يطلبون منكم المكاتبة مما ملكت ايمانكم بمن جبيه كم فكاتبوهم ان علمتم فيهم خيرا صلاحا ووفاء وتوهم اعطوهم من جملة المال الذي اتاكم اعطاكم حتى يؤدوا مكاتبتهم ويقال وحث المولى على ترك نذك مكاتبه ثم نزل في شان عبد الله بن ابي واصحابه كان لهم ولا يد بجبير وفيهن على الزنا لتبتغوا تطلبوا بذلك عرض الحيوة الدنيا من كسبهن واولادهن ومن يكرههن يجبرهن يعني الولايد على الزنا فان الله من بعد اكراههن وقوبتهن غفور لهن رحيم ولقد انزلنا اليكم ايات مبينات يقول انزلنا جبريل الى نبيكم ايات مبينات بالحلال والحرام والامر والنهي عن الزنا ومثلا من الذين خلوا من قبلكم صفة الذين مضوا من قبلكم من المؤمنين والكافرين وموعظة نهيا للمتقين من الزنا والفواحش ثم ذكر كرامته المؤمنين ومنته عليهم فقال الله نور السموات والارض هادي اهل السموات والارض والهدى من الله على وجهين البيان والتبرين ويقال منور السموات بالنجوم والارض بالنبات والمياه ويقال الله منور قلوب اهل السموات واهل الارض من المؤمنين مثل نور هذا المؤمن ويقال نور الله في قلب المؤمن كمشكوة فيها مصباح كمصباح وهو السراج فيها في المشكاة مصباح المصباح السراج في زجاجة في قنديل زجاجة القنديل في مشكاة وهي كوة غير نافذة بلغة الحبشة كأنها يعني الزجاجة كوكب دري نجم مضيء في هذه الايجم الخمسة عطارد والمشتري والزهرة والمريخ وزحل هذه الايجم كلها يوقد من شجرة الخذ دهن القنديل من دهن شجرة مباركة زيتونة وهي شجرة الزيتون لاشرقية

ولا غربية بلواء على كماله لا يصيبها ظل الشرق ولا ظل الغرب ويقال يكاد
لا يصيبها الشمس حين طلعت ولا حين غربت يكاد زيتها يضيء
يضيء من رقة شفها ولو لم تمسسه نار نور على نور فهو قول
على نور المصباح نور والقنديل نور والزيت نور يهدي الله لنوره يكرم
الله بنوره يعني المعرفة ويقال يكرم الله بدينه من يشاء من كان اهلا
لذلك ويقال لمثل نوره نور محمد في اصلاب آبائه على هذا الوصف الى قوله
توقد من شجرة مباركة يقول كان نور محمد من ابراهيم حنيفا مسلما زيتونة
دين حنيفية لا شرقية ولا غربية لم يكن ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا يكاد
زيتها يقول يكاد اعمال ابراهيم يضيء ولو لم تمسسه نار اي لو لم يكن ابراهيم
بيان كان له النور ويقال لو لم تمسسه نار لو لم يكرم الله ابراهيم لم يكن
هذا النور ويقال لو لم يكرم الله عبده المؤمن بهذا النور لم يكن له هذا
النور ويضرب الله الامثال للناس يبين الله صفة المعرفة للناس والله
بكل شيء من كرامته لعباده عليم وهذا مثل ضرب الله المعرفة وبين منفعتها
ومدحتها لكي تكون وانما يقول لكما ان السراج يهتدي به كذلك المعرفة يهتدي بها
وكما ان القنديل نور يستضاء به كذلك المعرفة يستضاء بها في ظلمات الكفر والشك
كما ان دهن القنديل من زيتونة مباركة كذلك المعرفة من الله بارك
وتعالى لعبده وكما ان الزيتونة لا شرقية ولا غربية كذلك دين المؤمن
حنيفة لا يهودية ولا نصرانية وكما ان زيت الشجر نور مضيء كذلك شرائع الايمان
المؤمن ممدوح وان لم يكن معها غيرها من الفضائل وكما ان السراج والقنديل
والمشكاة نور على نور وكذلك المعرفة نور وقلب المؤمن وصدره نور ومثله
نور ومخرجه نور على نور يكرم الله بهذا النور من كان اهلا لذلك فهذا وصف
الله للمعرفة في بيوت يقول هذه القناديل معلقة في بيوت ويقال بيوت
اذن الله ان ترفع آن يبنى والمساجد ويذكر فيها في المساجد اسمه

توحيده

يسبح له يصلي لله فيها في المساجد بالغدو وصلاة الفجر والاصال
عشية صلاة الظهر والعصر والمغرب والعشاء رجال لا تلهيهم
لا تشغلهم تجارة الجلب ولا بيع يد بيد عن ذكر الله عن طاعة الله و
يقال عن اوقات الصلاة واقام الصلوة اتمام الصلوة الخمس بوضوئها و
ركوعها وسجودها وما يجب فيها من مواقيتها واياتها والزكوة عن اوزكوة
اموالهم يخافون يوما عذابه يوم وهو يوم القيمة تتقلب فيه القلوب و
الابصار وحا لا بعد حال يعرفون حينا ولا يعرفون حينا يجزيهم الله احسن ما عملوا
في الدنيا ويزيدهم من فضله من كرامته بواحدة تسعة والله يرزق من يشاء
بغير حساب بلا نوبة ولا عداد ولا منة والرزق كثير وتجارة القرآن اعمالهم في
الآخرة كسراب بقيعة في بقاع من الارض يحسبه الظمآن ماء العطشان
من البعيد حتى اذا جاءه لم يجده شيئا من الشراب فكذلك لا يجد الكافر من
ثواب عمله شيئا يوم القيمة ووجد الله عنده ووجد عند الله عقوبة ذنوبه و
يقال وجد الله مسعدا لعذابه توفيه حسابه فوفر عذابه والله سريع الحساب
شديد العقاب ويقال اذا حاسب فحسابه سريع او كظلمات في بحر يغشاه مثل
النكرة في قلب الكافر كظلمة في بحر لجي عميق يغشيه يعني في البحر موج من فوقه
موج آخر من فوق من فوق الموج الثالث سحاب كذلك قلب الكافر مثل النكرة
في قلبه كظلمة البحر ومثل قلبه كالبحر اللجي ومثل صدره كالموج الهائل ومثل
اعماله كسراب لا ينتفع به لقول الله طبع الله ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم
وعلى ابصارهم فهذه ظلمات بعضها في بعض اذا اخرج يده لم يكد يراها
من شدة الضلالة بعد ذلك الكافر لا يبصر الحق والهدى من شدة ضلالة قلبه
ومن لم يجعل الله له نورا لمعرفة في الدنيا فما له من نور من معرفة في الآخرة
ويقال من لم يكرمه الله بالايمان في الدنيا فما له من ايمان في الآخرة آخر
السجدة في القرآن يا محمد ان الله يسبح له من في السموات من الملائكة والانس

من المؤمنين والطير وتسبيح الطير صافات مفتوحات الاجنحة كل
كل واحد منهم قد علم صلاته من يصلي وتسبيحه من يسبح ويقال قد
علم الله صلاته من يصلي وتسبيح من يسبح والله عليم بما يفعلونه من الخير
والشر ولله ملك خزائن السموات المطر والارض النبات والى الله
المصير المرجع بعد الموت الم تر الم تخبر في القرآن يا محمد ان الله يزجي سوق
سحابا ثم يؤلف بينه وبين السحاب الذي بولغ ثم يجعله ركاما بعضه على
بعض يعني يجعله ركاما فترى الودق يعني المطر يخرج من خلاله ينزل
من السماء من جبال فيها من برد يقول ينزل من جبال في السماء برد فيصيب
به فيعذب به بالبرد من يشاء من كان اهلا لذلك ويصرفه يبعده عذابه
عن من يشاء يكاد سنا برقه ضوء برق السحاب يذهب بالابصار من شدة
نوره يقلب الله الليل والنهار يذهب بالليل ويجيء بالنهار ويذهب بالنهار
ويجيء بالليل فهذا تقليبهما ان في ذلك فيما ذكرت من تقليب الليل والنهار
وغير ذلك لعبرة وعلامة لاولي الابصار في الدين ويقال بالعين والله
خالق كل دابة على وجه الارض من ماء من الذكور والاناث فمنهم من يمشي
على بطنه كالحية وأشباهها ومنهم من يمشي على رجلين الانسان و
اشباهه ومنهم من يمشي على اربع الدواب يخلق الله ما يشاء كما يشاء
ان الله على كل شيء من الخلق وغيره قدير لقد انزلنا ايات مبينات
يقول انزلنا جبريل بايات مبينات بالامر والنهي والله يهدي يرشد
الى دينه من يشاء من كان اهلا لذلك الى صراط مستقيم بدين قايم
يرضاه وهو الاسلام ثم نزل في شان قوم عثمان بن عفان حين قالوا
لعثمان لا نذهب معك على بالقضا الى عند النبي عليه السلام في خصومة
في ضلعة ارض كان بينهما لانه يميل اليه فدعاهم الله بذلك وقال ويقولون
قوم عثمان بن عفان آمنا بالله وبالرسول صدقنا بايماننا بالله وبالرسول

واطعنا

واطعنا ما امرنا به ثم يتولى فريق منهم طائفة منهم من قوم عثمان
من بعد ذلك من بعد ما قالوا هذه الكلمة عن حكم الله وما اولئك بالمؤمنين
بصدق قولهم في ايمانهم واذا دعوا الى الله الى الكتاب الله ورسوله ليحكم الرسول
بينهم اذا فريق طائفة منهم معرضون عن كتاب الله وحكم الرسول و
ان يكن لهم الحق قوم عثمان الحق القضا يا توا اليه الى النبي عليه السلام
مذعنين مسرعين طايعين الى قولهم مرضي شك ونفاق امارتا بوا بل
شكوا بالله ورسوله اهم يخافون ان يخيف الله يجور الله عليهم
ورسوله في احكمهم بل اولئك هم الظالمون القاصرون لانفسهم وكانوا
منافقين في ايمانهم انما كان قول المؤمنين المخلصين كقول عثمان حين
قال لعلي بل احمدك الى رسول الله فاقضي بيننا وحيث يرشده الله
بذلك وقال انما كان قول المؤمنين المخلصين اذا دعوا الى الله الى كتاب
الله ورسوله ليحكم بينهم الرسول بكتاب الله ان يقولوا سمعنا اجبنا و
اطعنا ما امرنا واولئك هم المفلحون الناجون من السخطة والعذاب يعني
عثمان بن عفان ونزل في عثمان ايضا لقوله والله لئن شئت يا رسول الله
لاخرجن من مالي كله فقال الله ومن يطع الله ورسوله في احكم ويخش
الله فيما مضى ويتقه فيما بقي فاولئك هم الفائزون فازوا بالجنة ونجوا
من النار واقسموا بالله جهد ايمانهم حلف بالله عثمان لئن امرتهم ليخرجن
من ماله كله قل لا تحلف يا محمد لا تقسموا طاعة معروفة هي طاعة معروفة ان
فعلتم ولكن اطيعوا طاعة معروفة معلومة الذي اوجبت عليكم ان
الله خبير بما تعملون من الخير والشر قل يا محمد لقوم عثمان اطيعوا الله
في الفرائض واطيعوا الرسول في احكم فان تولوا عن طاعتهما فانما عليه
ما حمل ما امر من التبليغ وعليكم ما حملتم ما امرتم من الاجابة وان تطيعوه
ان تطيعوا الله فيما امركم تهتدوا من الضلالة وما على الرسول الا البلاغ

المبين عن الله وعد الله الذين امنوا منكم بارسحاب محمد وعملوا الصالحات
فيما بينهم وبين ربهم ليستخلفنهم في الارض بعضهم على اقرب كما استخلف
الذين من قبلهم من بني اسرائيل يوشع بن نون وكالوب بن يوفنا وتمال
لنمزلنهم ارض مكة كما انزل الذين من قبلهم من بني اسرائيل ارضهم
بعد ما اهلك عدو محمد وليمكنن لهم بظهرنا لهم دينهم الذي ارتضى
لهم رضي واختارلهم وليبدلنهم بمكة من بعد خوفهم من العدو امنا
بعد هلاك عدوهم يعبدونني بمكة لا يشركون في شيئا من الاوثان ومن
كفر بعد ذلك التمكين والتبديل فاولئك هم الفاسقون العاصون و
اقيموا الصلوة اتموا الصلاة للخمس واتوا الزكوة اعطوا زكاة اموالكم
واطيعوا الرسول في الحكم لعلكم ترحمون لكي ترحموا فلا تعذبوا الاتعذبن
يا محمد الذين كفروا كفار مكة معجزين في الارض فائتين من عذاب
الله وماوهم مصيرهم النار في الاخرة ولبئس المصير صاروا اليه مع
الشياطين نزلت هذه الاية في ابي جهل واصحابه ثم نزل لحين قال
عمر ودرت ان الله متى اباتانا وخدامنا ان لا يدخلوا علينا في العورات
الثلاث الا باذن فقال يا ايها الذين امنوا بمحمد والقران ليستاذنكم
بالدخول عليكم الذين ملكت ايمانكم العبيد الصغار والذين لم
يبلغوا الحلم الاحرام منكم من احراركم ثلاث مرات في ثلاث سلمان
من قبل صلوة الفجر من حين يفجر الصبح الى ان يصلا صلاة الفجر وحين تضعون
ثيابكم من الظهيرة عند القيلولة الآن من صلاة الظهر ومن بعد صلاة
العشاء الى حين طلوع الفجر ثلاث عورات ثلاث خلوات لكم ثم رخصهم
بعد ذلك بالدخول عليهم بغير اذن فقال ليس عليكم على ارباب البيوت
ولا عليهم على الابناء والخدام الصغار دون الكبار جناح بعدهن بعد
هذه الثلاث العورات طوافون عليكم بالخدمة بعضكم على بعض يدخل

بعضكم

بعضكم على بعض بغير اذن واما الكبار من العبيد والابناء فينبغي لهم
ان يستاذنوا بالدخول على اباءهم وما اليكم في كل حين كذلك هكذا
يبين الله لكم الايات الامر والنهي كما بين هذا والله عليم بصلاحكم
حكيم حكم الاستيذان الصبيان الصغار في العورات الثلاث ثم
ذكر الكبار دون الصغار فقال واذا بلغ الاطفال منكم من احراركم
وعبيدكم الحلم الاحتلام فيستاذنوا عليكم في كل حين كما استاذن
الذين من قبلهم من الحرائهم المدرك كذلك هكذا يبين الله لكم
اياته امره ونهيه كما بين هذا والله عليم حكيم حكم حكيم
حكم الكبار الاستيذان في كل حين والقواعد من النساء اللجائز اللاتي
يئسن من الحيض اللاتي لا يرجون نكاحا لا يحببن الى الزوج قليس عليهن
جناح ان يضعن ثيابهن من فيابهن من الرداء والعباء الغريض غير
متبرجات بزينة من غير ان يردن ان يظهرن ما عليهن من الزينة
عندا لغريب وان يستعففن بالزوج عندا لغريب خير لهن من ان يضعن
والله سميع لمقالتهن عليم باعمالهن ثم نزل جبريل حين نحن حوامي
المؤاكلة بعضهم بعضا خافة الظلم لما نزل قوله يا ايها الذين امنوا
لا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل فتظلموا خافوا من ذلك فرخص لهم
المؤاكلة بعضهم بعضا فقال ليس على الاعمى حرج بقول ليس على من اكل
مع الاعمى حرج ما تم ولا على الاعرج حرج ولا على من اكل مع الاعرج ما تم
وعلى المريض حرج وليس على من اكل مع المريض ما تم ولا على انفسكم حرج
ان تاكلوا من بيوتكم من بيوت ابنائكم بغير اذن بالعدل والانصاف
او بيوت اباءكم او بيوت امهاتكم او بيوت اخوانكم من كل وجه
او بيوت اخواتكم من كل وجه او بيوت اعمامكم اخوة ابائكم او بيوت
عماتكم اخوات ابائكم او بيوت اخوالكم اخوة امهاتكم او بيوت

خلا تكم اخوات امهاتكم او ما ملكتم مفاتحه خزن ما عنده من اطلاق
يعني العبيد والاما اوصديقكم في الخالطة نزل اوصديقكم في مال
بن زيد والحرث برسم وكل صديق يقين ليس عليكم جناح ما غم ان تاكلوا
جميعا مجتمعين بالعدل والانضاف اواشتاتا متفرقين فدخلوا في هذه
الاية الاعمى والاعرج والمريض وغير ذلك فاذا دخلتم بيوتا يعني بيوتكم
او المساجد وليس فيها احد فسلموا على انفسكم في لوا السلام علينا من ربنا
تحيته من عنده تلك كرامة من الله لكم مباركة بالثواب طيبة بالمغفرة
كذلك هكذا يبين الله لكم الايات الامر والنهي كما بين هذا لكم
لعلكم تعقلون ما امرتم به انما المؤمنون المصدقون حقا في ايمانهم الذين امنوا
بالله ورسوله في السر والعلانية واذا كانوا معه على امر جامع
يوم الجمعة او في غزو لم يذهبوا المفارقوا من المسجد ولم يرجعوا من
الغزو حتى يستاذنوه يعني حتى يستاذنوا النبي عليه السلام ان
الذين يستاذنونك ياتحمد بالرجوع عن غزوة تبوك وكان ذلك عمر
الخطاب استاذن النبي عليه السلام بالرجوع الى المدينة لعلة كانت
له اولئك الذين يؤمنون بالله ورسوله في السر وعلانية فاذا استاذنوك
ياتحمد لبعض شانهم حاجتهم فاذن لمن شئت منهم من المخلصين
واستغفر لهم الله فيما ذهبوا الله غفور لمن تاب رحيم لمن مات
على التوبة لاتجعلوا دعاء الرسول بينكم اي لاتدعوا الرسول باسمه
ياتحمد كدعاء بعضكم بعضا باسمه ولكن عظموه ووقروه وشرفوه وقولوا
له يا نبي الله ويا رسول الله ويا ابا القاسم قد يعلم الله الذين يتسللون
منكم يخرجون منكم من المسجد لواذا يلوذ بعضكم ببعض ولاذ الشيء
اذا خرجوا من المسجد خرجوا بغير اذن اذا لم يرهم احد فليحذر الذين
يخالفون عن امره عن امر الله ويقال عن امر رسول الله ان تصيبهم فتنة

بلية او يصيبهم عذاب اليم بالضرب الا ان لله ما في السموات والارض
من الخلق قد يعلم ما انتم عليه من الكفر والايمان والتصديق والتكذيب
والاخلاص والنفاق والاستقامة والميل وغير ذلك ويوم يرجعون
اليه الما لله وهو يوم القيمة فينبئهم بغير هم بما عملوا في الدنيا والله بكل
شيء من اعمالهم عليم

سورة الفرقان

وهي كلها مكية اياتها اربع وسبعون اية وكلماتها ثلاث مائة واثنان
وستون وحروفها ثلاثة الاف وسبع مائة وثلاثة وستون شيء
الرحمن الرحيم عن ابن عباس في قوله تبارك يقول ذو بركته ويقال تبارك
تعالى اوارتفع وتبرا عن الولد والشرك الذي نزل القران نزل جبريل
بالقران على عبده محمد صلى الله عليه وسلم ليكون محمد للعالمين نذيرا
والانس نذيرا رسولا لا محمودا بالقران الذي له ملك خزائن السموات
والارض من الخلق قد يعلم ما انتم عليه من الكفر والايمان والتصديق والتكذيب
والاخلاص والنفاق والاستقامة والميل وغير ذلك ويوم يرجعون
اليه الما لله وهو يوم القيمة فينبئهم بغير هم بما عملوا في الدنيا والله بكل
شيء من اعمالهم عليم

سورة الفرقان

وهي كلها مكية اياتها سبع وسبعون اية وكلماتها ثلاث مائة واثنان
وستون وحروفها ثلاثة الاف وسبع مائة وثلاثة وستون شيء
الرحمن الرحيم عن ابن عباس في قوله تبارك يقول ذو بركته ويقال تبارك
تعالى اوارتفع وتبرا عن الولد والشرك الذي نزل القران نزل جبريل
بالقران على عبده محمد صلى الله عليه وسلم ليكون محمد للعالمين نذيرا
والانس نذيرا رسولا لا محمودا بالقران الذي له ملك خزائن السموات
والارض لم يتخذ ولدا كما قالت اليهود والنصارى ولم يكن
له شريك في الملك كما قال مشركو العرب فيما زعموا وخلق كل شيء عبدوه
وغيرها يعبدونه فقدره تقديرا فقدر اجالهم وارزاقهم واعمالهم
بالتقدير ويقال قدر اكما ذكر انثى واتخذ واكفار مكة ابو جهل واصحابه
من دونه من دون الله الهة يعبدونها لا يخلقون شيئا لا يقدرون
ان يخلقوا شيئا وهم يخلقون وهي مخلوقة يعني الاصنام ولا يملكون
لانفسهم يعني الاصنام ضرا ولا نفعا يعني النفع الى انفسهم والا الى غيرهم
ولا يملكون موتا لا يقدرون ان ينفصوا من الحيوة ولا حياة ولا ان
يزيدوا في الحيات ونقال ولا يملكون لا يقدرون ان يخلقوا نطفة و
لا حيات ولا ان يجعلوا فيها الروح ولا نشورا بعثا بعد الموت وقال الذين
كفروا كفار مكة ان هذا القران الا افك كذب افتراه اختلقه محمد من تلقاء
نفسه واعانه عليه على الاختلاق قوم آخرون جبر ويسار فقد جاؤا ظلما

شركا وزورا كذبا وقالوا يعني النضر واصحابه اساطير الاولين هذا القرآن احاديث الاولين في دهرهم وكتبهم اكتتبها استنزاها محمد من غير وبارقي تملى عليه تتراءى عليه بكرة واصيلا غدوة وعشية قل لهم يا محمد انزله يعني انزل جبريل بالقرآن الذي يعلم السر في السموات والارض انه كان غفورا لمن تاب منهم رحيما لمن ماب على التوبة وقالوا ابو جهل واصحابه والنضر واصحابه وامية بن خلف واصحابه مال هذا الرسول يأكل الطعام كما نأكل ويمشي في الاسواق يتردد الاسواق ويمشي في الطرق كما نتردد ويمشي لولا انزل اليه ملك لانزل الله عليه ملك فيكون معه نذيرا معينا غيره بما يراد به من سوا ويلقا اليه كنز يلزل اليه فيستعين به او تكون له جنة بستان ياكل منها فيشبع وقال الظالمون المشركون ابو جهل والنضر وامية واصحابه ان تتبعون محمدا الا تتبعون الا رجلا مسحورا مغلوب العقل مجنونا انظر يا محمد كيف ضربوا لك الامثال كيف بينوا لك الاشباه ساحر وكاهن وكذاب وشاعر ومجنون ويقال كيف بثهوك بالمحون فضلوا عن حيلتهم واخطوا فلا يستطيعون سبيلا مخرجا منها قالوا ولا حجة على ما قالوا تبارك يتولد تعالى الذي ان شاء قدر شاء جعل لك قصورا في الجنة من الذهب والمقصة خيرا لك مما قالوا لو كان ذلك في الدنيا ويقال ان شاء الله يجعل لك في الدنيا ما قالوا من القصور والبساتين يعني يتيح لك من الحصون والمدائن في الشرق والغرب برغم الكفار بل كذبوا بالساعة ولكن كذبوا بقيام الساعة واعتدنا لمن كذب بالساعة بقيام الساعة سعيرا نارا وقودا اذا رأتهم النار من مكان بعيد من مسيرة خمسمائة عام سمعوا لها تغيظا كتغيظ بني ادم وزفيرا صوتا كصوة الحمار واذا القوا منها في النار القوا كما ضيقا كتضيق الزج في الرمح مقرنين

مسلسلين

مسلسلين مع الشياطين دعوا هنالك عند ذلك التضيق ثبورا ويلا يقولون واويلاه وانبوراه يقول الله لهم لا تدعوا اليوم ثبورا واحدا ويلا واحدا وادعوا ثبورا كثيرا اما اصابكم قل يا محمد لاهل مكة لاي جهل واصحابه اذلك الذي ذكرت من الويل والثبور خير ام جنة الخلد يعني جنة الخلد واصحابه التي وعد المتقون الكفر والشرك والفواحش كانت صارت لهم جنة الخلد جزاء ومصيرا في الاخرة لهم فيها في جنة الخلد ما يشاؤن ما يتمنون ويشتهون خالدين ميتين فيها في الجنة لا يموتون ولا يخرجون كان على ربك وعدا مسؤلا سالوه فاعطاهم ذلك يوم وهو يوم القيمة يحشرهم يعني عبدة الاوثان وما يعبدون من دون الله من الاصنام فيقول الله للاصنام ويقال للملائكة ءانتم اضللتم عبادي هؤلاء عن طاعتي وامرتموهم بعبادتكم امر هم فتنوا السبيل تركوا الطريق وعبدوكم سموا انفسهم قالوا يعني الاصنام سبحانك لنزهوه كان ينبغي لنا يستقيم لنا ان نتخذ نعبد من دونك من اولياء ارباباً ويقال يعني الملائكة سبحانك لنزهوه ما كان ينبغي لنا يجوز لنا ان نتخذ نعبد من دونك من اولياء ارباباً فكيف جاز ان نامرهم بان يعبدونا ولكن متعتهم اجلتهم في الكفر واباءهم قبلهم حتى نسوا الذكر وتركوا التوحيد وطاعتك وكانوا قوما بوراً هلكى فاسدة القلوب فيقول الله لعبدة الاصنام فقد كذبوكم بما تقولون فما تستطيعون يعني الكفار صرفا عن الملائكة ويقال الاصنام عن انفسهم ولا نصرا ممن يظلم منكم يكفر منكم يا معشر المؤمنين ويقال من يستقم منكم على الكفر يا معشر الكفار نذقه عذابا كبيرا في النار وما ارسلنا قبلك يا محمد صلى الله عليه وسلم من المرسلين الا انهم ليأكلون الطعام كما تاكل ويمشون في الاسواق في الطرق كما تمشي وجعلنا

بعضكم لبعض فتنة بلية يقول ابتلينا العربي بالموفق والشريف بالوضيع
والغني بالفقير يقول الله لابي جهل واصحابه اتصبرون مع اصحاب محمد
سلمن واصحابه حتى يكونوا معهم في الدين والامر سواسيع يجلسون معهم
وكان ربك بصيرا بانهم لا يصبرون على ذلك ويقال اتصبرون يا معشر
اصحاب محمد على اذاهم حتى اوفيكم ثواب الصابرين وكان ربك بصيرا
بمن يؤمن وبمن لا يؤمن منهم وقال الذين لا يرجون لقاءنا لولا انزل
علينا الملائكة فنجزم وتابان الله ارسلك الينا او نرى ربنا مثله عندنا
لقد استكبروا في انفسهم عن الايمان ويقال حيث سالوا ربهم الرجوع
وعتوا عتوا كبيرا ابوا عن الايمان اباكبيرا ويقال اجتروا اجترا كبيرا
كبيرا حيث سالوه نزول الملائكة يوم وهو يوم القيمة يرون الملائكة
عند الموت لا بشرى يومئذ للمجرمين يقول لهم الملائكة لا بشرى يومئذ
بالجنة ويقولون يعني للملائكة حجرا محجورا احراما محرما ويقال بعدا
بعيدا بيننا وبينكم وقدمنا الى ما عملوا من عمل خير في الدنيا فجعلناه
في الاخرة هباء منثورا كتراب يسطع من حوافر الدواب ويقال كغبار
يهول في ضوء الشمس اذا دخلت في كوة بيوت ولا يستطاع ان يمس اصحاب
الجنة تخذ واصحابه يومئذ يوم القيمة خير مستقرا منزلا واحسن
مقيلا ميتا من منزل ابي جهل واصحابه ومبيتهم ويوم تشقق السماء
بالغمام عن الغمام لنزول الرب بلا كيف ونزل الملائكة تنزيلا الاول
فالاول الملك والقضاء يومئذ الحق والعدل للرحمن وكان يوما
على الكافرين عسيرا شديدا عسرة وشدة ذلك اليوم على الكافرين و
يوم يعض الظالم الكافر عتبة بن ابي معيط على يديه على انامية يقول
يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا استقمت على دين الرسول يا ويلتى

ليتني لم اتخذ فلانا خليلا مسافيا في الدين ابي بن خلف لقد اضلني
عن الذكر عن التوحيد والطاعة بعد اذ جاءني محمد بالتوحيد وكان
الشيطان للانسان خذولا اخاذا لا يتخذ له عند ما يحتاج اليه وقال
الرسول يحمد يا رب ان قومي اتخذوا هذا القرآن مهجورا مستورا متروكا
لم يقروا به ولم يعملوا بما فيه وكذلك كما جعلنا ابا جهل عدوا لمحمد
كذلك جعلنا لكل نبي قبلك عدوا من المجرمين من مشركي قومه وقومه وكفى بربك
هاديا حافظا ونصيرا مانعا بما رءاك وقال الذين كفروا ابو جهل و
اصحابه لولا انزل عليه القرآن جملة واحدة كما انزلت التوراة على
موسى ولا يجمل عيسى والزبور على داود كذلك يقول انزلنا اليك
جبريل بالقرآن متفرقا لنثبت به فؤادك لتطيب وتحفظ به قلبك و
رتلناه ترتيلا بيناه تبيينا بالامر والنهي ويقال انزلنا جبريل به
متفرقا آية بعد اية وكذلك ولا ياتونك يا محمد بمثل بصفة وحجة وبيان
الا جئناك بالحق بصفة وبيان وحجة ينهدا نقض حجتهم واحسن
تفسيرا بيانا وحجة من حجتهم الذين يحشرون يجرون على وجوههم
يوم القيمة الى جهنم يعني ابا جهل واصحابه اولئك شر مكانا منزلا
في الاخرة وعملا في الدنيا واضل سبيلا عن الحق والهدى ولقد اتينا
اعطينا موسى الكتاب يعني التوراة وجعلنا معه اخاه هرون وزيرا
معينا فقلنا اذهبا الى القوم الذين كذبوا بايانتنا التسع يعني فرعون
وقومه التبعة فلم يؤمنوا فدمرناهم تدميرا اهلكناهم اهلاكا بالغرق
وقوم نوح ايضا اهلكناهم لما كذب الرسل يعني نوحا وحيلة الرسل فاغرقناهم
بالطوفان وجعلناهم للناس اية عبرة لكي لا يقتدوا بهم واعتدنا للظالمين
المشركين مشركي مكة عذابا اليما وجيعا في الثاني وعادا اهلكناهم قوم هود
وثمود اقوم صالح واصحاب الرس قوم شعيب وقرونا بين ذلك كثيرا لم

لم نبيتهم اهلكناهم وكلا ضربنا له الامثال بينا لكل قرن عذاب القرن
الذين من قبلهم فلم يرعوا وكلا تبرنا تتبيرا اهلكناهم اهلا كان
بعضهم على أثر بعض ولقد اتوا معشوا كفار مكة على القرية قريات
لوط التي امطرت مطر السوء يعني الحجارة افلم يكونوا يرونها ما فعل
بها واهلها فلا يكذبونك بما تقول بل كانوا لا يرجون نشورا
لانهم قوم البعث بعد الموت واذا راوك كفار مكة ان يتخذونك
الا هزوا ما يقولون لك الا استهزاء وسخرية يقولون اهذا الذي
بعث الله رسولا الينا ان كاد ليضلنا بصرفنا عن الهتنا عن
عبادة الهتنا لولا ان صبرنا عليها فثبتنا على عبادتها وسوف يعلمون
وهذا وعيد من الله لهم حين يرون العذاب من اضل سبيلا دينا
وحجة اراية ياخذ من اتخذ الهة هواه من عبد الهة نفسه يمنع
النصر واصحابه افانت ياخذ تكون عليه وكيلا كفيلا بالعذاب او تحسب
ياخذ انك تمنعهم ان يسمعون الحق او يعقلون الحق اذا استمعوا الى كلامك
ان هم ما هم بغيرهم الحق الا كالانعام كابهايم لا يعقل الا الاكل والشرب
فهم كذلك في استماع الحق بل هم اضل سبيلا عن الحجة والدين لانه
ليس على البهايم السبيل والحجة الم تر الى ربك الم تنظر الى صنع ربك كيف
مد الظل كيف بسط الظل بعد طلوع الفجر وقبل طلوع الشمس من المشرق
الى المغرب ولو شاء لجعله ساكنا لتركه دائما بغير الظل لان الشمس معه
ثم جعلنا الشمس عليه على الظل دليلا وحيث ما تكون الشمس يكون الظل
قبل ذلك ويقال دليلا يتلوه ثم قبضناه بمعنى الظل الينا قبضا يسيرا
هينا ويقال قبضها وهو الذي جعل لكم الليل لباسا ملبسا يلبس كالثوب
فيه والنوم لباتا استراحة لابدانكم وجعلنا النهار نشورا مطلبا
لمعايشكم وهو الذي ارسل الرياح بشرا طيبة بين يدي رحمته قدام

المطر

المطر وانزلنا من السماء ماء طهورا يطهر ولا يطهر الا الذي به بلدة ميتا
مكانا لا نبات فيه ونسقيه مما خلقنا انعاما بهايم وانا سيء
كثيرا خلقا كثيرا امثال الناس ولقد صرفناه يعني المطر قسمنا بينهم عاما
بعد عام ليذكروا ولكي يتعظوا بذلك فابى اكثر الناس الا كفورا لم
يقبلوا واستقاموا على الكفر بالله وبنعمته ولو شئنا لبعثنا في
كل قرية الى كل اهل قرية نذيرا رسولا مخوفا ولكن جعلناك
كافة الناس رسولا لكي يكون الثواب والكرامة كلها لك فلا تطع الكافرين
اباجهل واصحابه بما يامرونك وجاهدهم به بالقرآن جهادا كبيرا بالسيف
وهو الذي مرج البحرين ارسل البحرين هذا عذاب فرات حلو طيب وهذا ملح
اجاج من ملح زعاق وجعل بينهما برزخا حاجزا وحجرا محجورا
حراما محرما من ان يغير احدهما صاحبه وهو الذي خلق من الماء من
ماء الذكر والانثى بشرا خلق كثيرا فجعله نسبا ما لا يحل تزويجه من القرابة
وصهرا وكان ربك بما خلق من الحلال والحرام قديرا ويعبدون كفار مكة
من دون الله ما لا ينفعهم في الدنيا والاخرة في عبادته وطاعته ولا يضرهم
في الدنيا والاخرة في معصيته وترك عبادته وكان الكافر ابوجهل
على ربه ظهيرا خاذلا جنيا ويقال عونا للكافرين على ربهم بالكفر وما ارسلناك
يا محمد صلى الله عليه وسلم الا مبشرا بالجنة ونذيرا من النار وقل
يا محمد لاهل مكة ما اسئلكم عليه على التوحيد والقرآن من اجر من
جعل ولا رزق الا من شاء ان يتخذ الى ربه سبيلا طريقا بالايمان ويقال
الا من شاء ان يوجد ويجد بذلك الى ربه مرجعا فيجد ثوابه وتوكل
يا محمد على الحي الذي لا يموت ولا تتوكل على الاحياء الذين يموتون
ولا على الاموات الذين لا حركة لهم وسبح بحمده صل يا مرء وكفى به بالله
بذنوب عباده خبيرا على الذي خلق السموات والارض وما بينهما

من الخلق والعجايب فى ستة ايام من ايامه اقل الدنيا طول كل يوم
الف سنة مما تعدون اول يوم منها يوم الاحد واخر يوم منها يوم
الجمعة ثم استوى على العرش استوى يقال انتاله به العرش الرحمن متعد
ومتوخر يقول استوى الرحمن على العرش فسئال به بذلك خبيرا الله
عالما ويقال فسئال الله عن اهل العلم يخبرونك واذا قيل لهم لكفار مكة
اسجدوا للرحمن اخضعوا للرحمن بالتوحيد قالوا وما الرحمن ما نعرف
الرحمن الا مسيلمة الكذاب اانسجد لما تامرنا الكذاب لكذاب وزادهم
ذكرا الرحمن نفورا ويقال القرآن ويقال دعوة النبى عليه السلام نفورا
تباعدا عن الايمان تبارك ذو بركة الذى جعل فى السماء بروجا عظاما ويقال
قصورا وجعل فيها فى السماء سراجا شمسا مضيئا لبنى ادم بالنهار و
قمرا منيرا مضيئا بالليل وهو الذى جعل الليل والنهار خلفة مختلفا
بعضها لبعض لمن اراد ان يذكر ان يتيقظ باختلافهما اذا اوارد شكورا
عملا صالحا لما ترك بالليل بعمل بالنهار وما ترك بالنهار يعمل بالليل وعباد
الرحمن خواص الرحمن الذى يمشون على الارض هونا قواضعا من مخافة الله
واذا خاطبهم الجاهلون واذ كلمهم الكفار والمنافق قالوا سلاما ردوا
معروفا وقالوا سدادا من القول والذين يبيتون لربهم بالصلوة سجدا و
قياما فى صلاة الليل والذين يقولون ربنا اصرف عنا عذاب جهنم
ان عذابها كان غراما لازما موالما مجلا انها ساءت مستقرا ومقاما
مثوى والذين اذا انفقوا لم يسرفوا لهم ينفقوا من المعصية ولم يقتروا
لم يمنعوا من الحق وكان بين ذلك بين الاسراف والتقتير قواما وسطا
عدلا والذين لا يدعون مع الله الها اخر من الاصنام ولا يقتلون النفس
التى حرم الله قتلها ولا يستحلون قتلها الا بالحق بالرجم والقصاص
او الارتداد ولا يزنون ولا يستحلون الزنا ومن يفعل ذلك استحلا لا يلق

اثاما واد بابى النار ويقال جبا يضاعف له العذاب يوم القيمة
ويخلد فيه فى العذاب مهانا يهان به ذليلا الا من تاب من الكفر
وامن بالله وعمل عملا صالحا خالصا بعد الايمان فاولئك يبدل الله
سيئاتهم حسنات يحولهم من الكفر الى الايمان ومن المعصية الى الطاعة
ومن عبادة الاصنام الى عبادته ومن النشر الى الخير وكان الله غفورا
لمن تاب رحيما لمن تاب على التوبة ومن تاب من الذنوب وعمل عملا
خالصا فيما بينه وبين ربه وخالصا من قلبه فانه يتوب الى الله متابا
مناصحة ويقال يجيد فيها عند الله والذين لا يشهدون الزور
لا يحضرون مجالس الزور واذا مروا باللغو يجالسون اباطل مروا كراما
اعراضا حلما والذين اذا ذكروا وعظوا باليات ربهم لم يخروا عليها
على ايات الله صما لا يسمعون وعميانا لا يبصرون ولكن يسمعون ويبصرون
والذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين يقول
اجعل ازواجنا وذرياتنا صالحين لكى تقر اعيننا بهم واجعلنا للتقين
اماما اجعلنا صالحين لكى يقتدى بنا اولئك اهل هذه الصفة يجزون
الغرفة الدرجات العلى فى الجنة بما صبروا على طاعة الله والغرفة البناء
ويلقون فيها فى الجنة تحية من الله وسلاما يلقون بها بذلك
الملائكة بالتحية والسلام من الله انه ازا دخلوا فى الجنة خالدين فيها
مقيمين فى الجنة لا يموتون ولا يخرجون منها حسنت مستقرا امرا ولا
مقاما منزلا قل يا محمد لاهل مكة ما يعبؤا بكم ربى ما يصنع بكم
وصوركم ربكم لولا دعاؤكم ان امركم بالتوحيد فقد كذبتم محمدا او
القرآن فسوف وهذا وعيد من الله لهم يكون لزاما عذابا يوم بدر
بالقتل والضرب والاسر يعنى فقد كذبتم بمحمد فسوف يكون العذاب

سورة عليكم لزاما الشعراء

وهي كلها مكية غير الاية المنى فانها نزلت بالمدينة
اياتها مائتان وست وعشرون اية وكلماتها الف ومائتان وسبع
وثمنون وحروفها خمسة الاف وخمسمائة واثنان واربعين نجم
الله الرحمن الرحيم عن ابن عباس في قوله طسم يقول ط طوله وس
سناؤه ويوم ملكه ويقال قسم اقسم به تلك ايات الكتاب المبين
يقول اقسم ان هذه السورة ايات القرآن المبين بالحلال والحرام
والامر والنهي لعلك باخع نفسك قاتل نفسك يا محمد بالحزن
عليهم ان لا يكونوا مؤمنين بان لا يكونوا مؤمنين يعني
قريشا وكان حريصا على ايمانهم ان لم تشا ننزل عليهم من السماء اية
علامة فظلت اعناقهم لها خاضعين ذليلين وما ياتيهم
من ذكر ما يأتي جبريل الى نبيهم بقرآن من الرحمن محدث اتيانا ان
محدث ببعضه على اثر بعض الا كانوا عنه معرضين مكذبين بين بالقرآن
فقد كذبوا بحمد والقرآن فسيأتيهم انباء اخبار ما كانوا به يستهزؤن
من العذاب ويقال لجرهم حين استهزأ بمحمد والقرآن اولم يروا كم اهلكنا
قبلهم من القرون كم انبتنا فيها من كل زوج من كل لون كريم حسن في النظر
ان في ذلك في اختلاف الوانه لاية لعلامة وعبرة وما كان اكثرهم
مؤمنين وكانهم كانوا كافرين من هلك يوم بدر وان ربك
لهو العزيز بانتقمة منهم الرحيم بالمؤمنين واذ نادى ربك دعا
ربك ويقال امر ربك موسى ان ائت القوم الظالمين الكافرين
قوم فرعون الا تتقون نقمتي لهم الا يتقون عبادة غير الله
قال موسى رب اني اخاف ان يكذبون بالرسالة ويضيق صدري
ينكذبهم اياي ويقال يحبس قلبي ولا ينطلق لساني لا يتم لساني
من مهابته فارسل الى هارون فاجعله معي هرون يكون عونا لي ولهم

على ذنب قصاص بقتلي العمد فاخاف ان يقتلون به قال الله كلا
حقا يا موسى لا سلطهم عليكما بالقتل فاذهبا يا ايتا اتتم اليه
والعصا والطوفان والجراد والقمل والضفدع والدم ونقص من
الثمرات والسنين انا معكم معينكم مستمعون اسمع ما يقول لكما فاتيا
فرعون فقولا انا رسول رب العالمين اليك والى قومك ان ارسل
معنا بني اسرائيل ولا تعذبهم فنظر فرعون الى موسى قال الم نربك فينا
وليدا صغيرا يا موسى وليثة فينا من عمرك سنين ثلثين سنة و
فعلت فعلتك فعلت النفس التي فعلت وانت من الكافرين بنعمتي اشكم
قال موسى فعلتها اذا وانا من الضالين من الجاهلين بنمتك على فعرفت
هربت منكم لما خفتكم على نفسي فقتل فوهب لي ربي حكما علما وعلما ونبوة
وجعلني من المرسلين اليك الى قومك وتلك نعمة هذه نعمة تمنها علي يا
فرعون ولا تذكرني ان عبدت بان استعبدت بني اسرائيل قال
فرعون يا موسى وما رب العالمين ومن رب العالمين يا موسى اياي يعني قال
موسى بل رب السموات والارض يقول رب العالمين هو رب السموات
والارض وما بينهما من الخلق والجميع ان كنتم موقنين مصدقين
بالله خلقها قال فرعون لمن حوله من الجنا الا تستمعون الهما يقول
موسى وكان حوله مائتا وخمسين وجلا جلوسا عليهم اقبية الديباج
مختوصة بالذهب وكانوا خاصته قالوا لموسى من رب السموات والارض
الذي تدعونا اليه يا موسى قال لموسى ربكم هو ربكم ورب اباكم
الاولين قال فرعون بجلسائه ان رسولكم الذي ارسل اليكم لمجنون قال
الهي من تدعونا يا موسى ومن ربنا ورب اباءنا الاولين قال رب المشرق
وهو رب المشرق والمغرب وما بينهما ان كنتم تعقلون قصد قوله ذلك قال
فرعون لموسى لئن اتخذت عبدت الها غيري يا موسى لاجعلنك من

المسجونين من المحبوسين في السجن وكان سجنه انذ من القتل قال موسى
او لو جئتك بشئ مبين قال فرعون بشئ مبين بآية بيّنة على ما تقول قال فرعون
فأت به يا موسى ان كنت من الصادقين بانك رسول الى والى قومي
فالقى موسى عصاه فاذا هي ثعبان مبين حية صفراء ذكر مبين عظيم
اعظم ما يكون من الحيات قال فرعون هذه آية بيّنة فهل غير هذه ونزع
يده اخرج موسى يده من ابطه فاذا هي بيضاء للناظرين لها شعاع كضوء
الشمس تغيب الناظرين اليها قال فرعون للملاء حوله ان هذا لساحر
عليم حاذق يسحر بسحره ويريد ان يخرجكم من ارضكم مصر بسحره فماذا تاءمرون
تشيرون علي قالوا ارجه واخاه احبسه واخاه ولا تقتلهما وابعث في المدائن
الى ملوك حاشرين الشرط يأتوك بكل ساحر عليم حاذق بسحره فيفضل
مثل ما صنع موسى فجمع السحرة اثنان وسبعون ساحرا لميقات يوم معلوم
ميعاد يوم معروف وهو يوم الشوق ويقال يوم عيدهم ويقال يوم
يتوفر دهم وقيل للناس هل انتم مجتمعون لعلنا نتبع السحرة ان
ان كانوا هم الغالبين على موسى فلما جاء السحرة قالوا لفرعون ائن لنا
لاجرا جعلا من المال ان كنا نحن الغالبين على موسى قال فرعون نعم انكم
عندي ذلك وانكم اذا لمن المقربين في القهر والمنزلة والدخول على
قال لهم موسى للسحرة القوا ما انتم ملقون فالقوا حبالهم وعصيهم
اثنين وسبعين حبلا واثنين وسبعين عصاء وقالوا يعني السحرة
بعزة نبعه فرعون انا لنحن الغالبون على موسى فالقى موسى عصاه
فاذا هي تلتقف تلعم ما يأفكون ما في كهم من السحر فالقي السحرة ساجدين
سجدا واسرعة سجودهم كانهم القوا الما ذهب حبالهم وعصيهم
علموا انه من الله قالوا امنا برب العالمين قال لهم فرعون ايای يعنون
قالوا رب موسى وهرون قال فرعون امنتم له صدقتم به قبل ان اذن

لكم

لكم امركم به انه يعني موسى لكبيركم عالمكم الذي علمكم السحر فلسوف
تعلمون ما ذي افعل بكم لاقطعن ايديكم من خلاف يدا اليمين ورجل
اليسرى ولاصلبنكم اجمعين على نا طرى بحر مصر قالوا لا ضير لا بصرا في
الاخرة ما نضع بنا في الدنيا الى ربنا منقلبون راجعون الى الله والى
قوابه انا نطمع نرجوا ان يغفر لنا ربنا خطايانا ان كنا اول المؤمنين
واوحينا الى موسى ان اسر بعبادي ان ادلج عبادي ليلا من امن
بك من بني اسرائيل انكم متبعون بدركهم فرعون وقومه فارسل
فرعون في المدائن حاشرين الشرط ان هؤلاء اصحاب موسى لشرذمة
قليلون فئة قليلة وانهم لنا لغائظون مغضبون احرزنا وانا
لجميع حاذرون شاكون محمود بالسلاح فاخرجناهم من جنات
من بساتين وعيون ماطاهر وكنوز اموال ومقام كريم منازل حسنة
كذلك افعلين اعصانا واورثناها يعني مصر بني اسرائيل بعد اهلاكهم
فاتبعوهم مشرقين عند طلوع الشمس فلما تراءى فطرها الجمعان جمع موسى
وجميع قومه قال اصحاب موسى انا لمدركون ادركونا يا موسى قال موسى
كلا لا يدركونا انا معي ربي سيهدين سيجيبني منهم ويهدي بني الى طريق
فاوحينا الى موسى اذ اضرب بعصاك البحر فضرب فانفلق فانشق فصار
فيها اثني عشر طريقا فكان كل فرق كالطود العظيم كجبل عظيم واز لفنا
ثم الاخرين يقول جسنا فرعون وقومه في الضابية ويقول في البحر وانجينا
موسى ومن معه اجمعين من الغرق ثم اغرقنا الاخرين فرعون وقومه في
اليم انا في ذلك لاية لعلامة وعبرة وما كان اكثرهم مؤمنين
لعلم يكونوا مؤمنين وكلهم كانوا كافرين وان ربك لهو العزيز بالنقمة
من الكفار الرحيم بالمؤمنين اذ انجاهم من الغرق واتل عليهم على قومك
اقرا عليهم يا محمد نبأ ابراهيم خبره في القرآن اذ قال لابيه آزر وقومه

الاوثان ما تعبدون قالوا نعبد اصناما الهة فنظل لها عاكفين فيقول
لها عابدين مقيمين على عبادتها قال لهم ابراهيم هل يسمعونكم يقول
يجيبكم الالهة اذ تدعون اذ دعوتموهم اوينفعونكم في معايشكم
او يضرون معاينتكم اذا عصيتموهم قالوا لا بل وجدنا
ولكن وجدنا اباءنا كذلك يفعلون يعبدون ويدعون فنحن عبدة مثلكم
يهم قال ابراهيم افرايتم ما كنتم تعبدون انتم وابائكم الاقدمون وما
كان يعبد اباؤكم الاولون فانهم عدو لي اية امتهم الارباب العالمين
الا من كان منهم يعبد رب العالمين الذين خلقني من النطفة فهو
يهدين يحفظني على الدين ويرشدني الى الحق والهدى والذي هو
يطعمني يرزقني اذا جعت وبسقين يرويني اذا عطشت واذا مرضت
فهو يشفين يشفيني من المرض اذا مرضت والذي يميتني في الدنيا ثم يحيين
يوم القيمة والذي اطمع ارجو ان يغفر لي خطيئتي ذنبي يوم الدين يوم
الحساب وكانت خطيئة قوله انى سقيم فقوله بل فعله كبيرهم وقوله
لامراته هذه اختي رب هب لي حكما فهما علما والحقني بالصالحين بابائي
المرسلين في الجنة واجعل لي لسان صدق ثناء حسنا في الاخرين في الامة
بعدي واجعلني من ورثة جنة النعيم من نالني جنة النعيم واغفر
لابي انه كان من الضالين انه كان من الكافرين والا لاخزني
لا تعذبني يوم يبعثون من القبور يوم لا ينفع مال كثرة المال ولا بنون
لا كثرة البنين الا من اتى الله بقلب سليم خالص من الذنب وحبب
الدنيا واز لفت الجنة قربت الجنة للمتقين الكفر والشرك والنار
فصارت لهم مثوى لا وبرزت الجحيم اظهرت للغاوين الكافرين فصارت
لهم مثوى لا وقيل لهم تعبدة الا لو كان اينما كنتم تعبدون من دون
الله في الدنيا من الاصنام هل ينصرونكم يمنعونكم من عذاب الله او

وينتصرون يمنعون انفسهم من العذاب فكبكبوا فيها هم طرحوا
وجمعوا في النار هم وكفار مكة وسائر كفار الانس والمعاونون كفار
الجن والمتبعهم وجنود ابليس ذريته ابليس اجمعون وهم الشياطين
قالوا يعني الاتباع وهم فيها في النار يختصمون مع المتبعهم ورؤسائهم
وذرية ابليس تالله والله ان كنا قد كنا لفي ضلال مبين في خطإ بين
في الدنيا اذ نسويكم نعدلكم برب العالمين في العبادة وما اضلنا
ما حرفنا عن الايمان الا المجرمون المشركون قبلك الذين اتخذ بناهم فما
لنا قابلين لنا احد من شافعين من الملائكة والنبيين والصالحين يشفع
لنا ولا صديق حميم لاذي قرابة يهمه امرنا فلو ان لنا كرة رجعة الى
الدنيا فنكون من المؤمنين مع المؤمنين بالايمان ان في ذلك فيما ذكر
من حالهم لاية لعلامة وعبرة وما كان اكثرهم مؤمنين لو رجعوا الى الدنيا
وان ربك لهو لكم العزيز
بالنقمة منهم الرحيم بالمؤمنين كذبت قوم نوح المؤمنين نوحا وحدها
المرسلين بتركهم الذين ذكرهم نوح اذ قال لهم اخوهم بنسبهم نوح ولم يكن اخاهم
في الدين ولكن كان قرابة منهم الا تتقون عبادة غير الله انى لكم رسول
من الله امين على الرسالة ويقال قد كنت فيكم امينا قبل هذا فكيف
تتهمون اليوم فاتقوا الله واخشوا الله فيما امركم من التوبة والايمان
واطيعون واطيعوا هرى ودينى وما اسئلكم عليه من اجر من رزق
ان اجرى ما رزقى الا على رب العالمين فاتقوا الله فيما امركم واطيعون
اتبعوا وصيتى قالوا انؤمن لك انصدقك يا نوح واتبعك الارذلون
سفلتك وضعفاؤنا اطرهم حتى نؤمن بك قال نوح وما علمى بما كانوا
يعملون ما علمت انهم يوفقون او انتم ان حسابهم ما فى اعمالهم وعلى نشعرون
الا على ربى لو تشعرون لو تعقلون ذلك وما انا بطارد المؤمنين عن عبادة

الله اذا انا لا نذير مبين ما انا الا رسول نخوف بلغة تعلمونها قالوا
لئن لم تنته يا نوح من مقالتك لتكونن من المرجومين من المقتولين
كما قبلنا من امن بك من الغرقا قال نوح رب ان قومي كذبوني بالرسالة
وتتلوا من امن بي من الغرقا فافتح بيني وبينهم فتحا فاقض بيني وبينهم
بالعذاب ونجني ومن معي من المؤمنين ومن عذابهم فانجيناه ومن
معه من المؤمنين في الفلك المشحون في السفينة المحنزة المطوية الملوءة
التي لم يسبق الا رتفقا ثم اغرقنا بعد ما ركب نوح السفينة الباقين من
قومه ان في ذلك لاية فيما فعلنا بهم لعلامة وعبرة لمن بعدهم وما كان
اكثرهم مؤمنين لم يكونوا مؤمنين وكلهم كانوا كافرين وان ربك
لهو العزيز بالنعمة منهم اذ اغرقهم بالطوفان الرحيم بالمؤمنين اذ
نجاهم من الغرق كذبت عاد والمرسلين قوم هود هودا وجملة المرسلين
الذين ذكرهم هودا ذ قال لهم اخوهم نبيهم هودا الا تتقون عبادة غير
الله اني لكم رسول من الله امين على الرسالة فاتقوا الله اطيعوا الله
فيما امركم من التوبة والايمان واطيعون فيما امرتكم وما اسئلكم عليه
على التوحيد من اجر ان جعل ان اجري ما ثوابي الا على رب العالمين
اتبنون بكل ريع اية تعبثون بكل طريق علامة تعبثون تضربون وتاخذون
نياب من مر بكم من القربا وهم العشارون على الطريق ولها وجه اخر
يقول اتبنون بكل ريع بكل اسوق اية علامة تعبثون تتخذون حمن مر بكم
وتتخذون مصانع وتخلدون منازل والقصور والحياض كانكم تخلدون
في الدنيا ولا تخلدون واذا بطشتم بطشتم جبارين واذا اخذتم بالعقوبة
اخذتم بعقوبة الجبارين تضربون وتقتلون على الغضب فاتقوا الله
فاخشوا الله واطيعون اتبعوا امري واتقوا اخشوا الذي امدكم اعطاكم
بما تعلمون نخبر بين ما اعطاهم فقال امدكم بانعام وبنين اعطاكم انعاما

وبنين

وبنين وجنات بساتين وعيون ماظاهرا لنا خافيا عليكم اعلم
ان يكون عليكم عذاب يوم عظيم في القارات لم تتوبوا من الكفر و
الشرك وعبادة الاوثان قالوا سواء علينا وعظت ام لم
تكن من الواعظين من الشاهين لنا ان هذا ما هذا الذي نحن عليه
الا خلق الاولين دين الاولين دينا بائنا الاولين ويقال ان هذا ما
هذا الذي تقول الا خلق الاولين الا اختلاقك ذ الاولين وما نحن بمعذبين
كما تقول على هذا الدين فكذبوه بالرسالة وبما قال لهم فاهلكهم
بالريح ان في ذلك لاية لعلامة وعبرة لمن بعدهم وما كان اكثرهم
مؤمنين لم يكونوا مؤمنين وكلهم كانوا كافرين وان ربك لهو العزيز
بالنعمة من الكفار الرحيم بالمؤمنين انجاهم من العذاب بالريح كذبت
ثمود المرسلين صالحا وجملة المرسلين الذين اخبرهم صالح ذ قال لهم اخوهم
نبيهم صالح الا تتقون عبادة غير الله انى لكم رسول من الله امين على
الرسالة فاتقوا الله فاخشوا الله فيما امركم من التوبة والايمان واطيعون
اطيعوا امري في ديني وما اسئلكم عليه على التوحيد من اجر ان اجري
ان اجرا الا على رب العالمين اتتركون فيما هاهنا امنين في هذا النعيم
امنين من الموت والزوال والعذاب في جنات في بساتين وعيون ما
طاهر وزروع حروث ونخل طلعها غرها هضيم لين لطيف نضج وتحتونة
من الجبال في الجبال بيوتا فارهين حاذقين وبقال معجبين منظرين ان في
ذلك لاية فاتقوا الله اخشوا الله فيما امركم واطيعون اتبعوا امري و
وصيتي ولا تطيعوا امر المسرفين قول المشركين الذين يفسدون في الارض
بالكفر والشرك والدعاء الى غير عبادة الله ولا يصلحون ولا يامرون
بالصلاح قالوا انما انت من المسحرين من المجوبين سوتة مثلنا لك يملك
ولا نبوة ما انت الا بشر مثلنا تاكل وتشرب كما نا كل وتشرب فات باية

بعلامة على ما تقول ان كنت من الصادقين يجيء العذاب وانتم رسول الله
قال لهم صالح هذه ناقة علامة لكم لتنوفق لها شرب يوم من الماء ولكم
شرب يوم من الماء معلوم بالنوبة يوم لها ويوم لكم ولا تمسوها بسوء
يغفر فيأخذكم عذاب يوم عظيم كبير فعقروها فقتلوها فاصبحوا صارو
نادمين على قتلها فاخذهم العذاب بعد ثلاثة ايام ان في ذلك فيما فعلنا
بهم لاية لعلامة وعبرة لمن بعدهم وما كان اكثرهم مؤمنين لم يكونوا مؤمنين
وكانهم كانوا كافرين وان ربك لهو العزيز بالنعمة من الكفار الرحيم بالمؤمنين
كذبت قوم لوط المرسلين لوطا وجماعة المرسلين الذين اخبروهم لوط اذ قال لهم اخوهم
لوط الا تتقون عبادة غير الله اني لكم رسول من الله امين على الرسالة فاتقوا
الله وخشوه الله فيما امركم من التوبة والايمان واطيعون اتبعوا امري وبيني
وما اسالكم عليه على التوحيد من اجر من جعل ان اجري ما توابى الا على رب
العالمين اتاتون الذكران ادبارا الرجال من العالمين من بين العالمين وتذرون
ما خلق لكم ربكم ما احل ربكم من ازواجكم من فروج نسائكم بل انتم قوم
عادون معتدون الحلال الى الحرام قالوا لئن لم تنته يا لوط من مقالتك
لتكونن من المخرجين من ارضنا سدوم قال لوط اني لعملكم الخبيث من
القالين من المبغضين ربي نجني واهلي مما يعملون فنجيناه واهله اجمعين
الا عجوزا امراة المنافقة في الغابرين تخلفت مع المنافقين بالهلاك ثم
دمرنا الاخرين اهلكناهم اليا قين من قومه وامطرنا عليهم على بلاد هم
ومسافتهم مطر الحجارة فساء مطر المنذرين بئس المطر المنذرين بئس المطر
يا حجارة لمن انذرهم لوط فلم يؤمنوا ان في ذلك فيما فعلنا بهم لاية لعلامة و
عبرة لمن بعدهم وما كان اكثرهم مؤمنين لم يكونوا مؤمنين وكانهم كانوا كافرين
وان ربك لهو العزيز بالنعمة من الكافرين الرحيم بالمؤمنين كذبت اصحاب الايكة
المرسلين قوم شعيب منصبا وجماعة المرسلين اذ قال لهم شعيب الا تتقون عبادة

غيره

غيره الحق لكم رسول امين من الله على الرسالة فاتقوا الله واخشوا الله
فيما امركم من التوبة والايمان واطيعون اتبعوا امري وبيني وما اسالكم
على التوحيد من اجر من جعل ان اجري ما توابى الا على رب العالمين اوفوا
الكيل اتموا الكيل والوزن ولا تكونوا من المخسرين من فاقتض الكيل والوزن و
كانوا مسيئين بالكيل والوزن وزنوا بالقسطاس المستقيم بميزان العدل ولا تبخسوا
الناس اشياءهم لا تستقصوا حقوق الناس في الكيل والوزن ولا تعثوا في الارض
مفسدين لا تعملوا في الارض بالفساد بنقص الكيل والوزن والدعاء الى عبادة
غير الله واتقوا الخشوا الذي خلقكم والجبلة الاولين قبلكم قالوا انما انت
من المسحرين من المجوفين سوقة مشلنا است بملك ولا نبي وما انت الا بشر
آدمي مثلنا نا كل وتشرب كاناكل ونشرب وان وقد نظنك لمن الكاذبين
فاسقط علينا كسفا قطعا من السماء بالعذاب ان كنت من الصادقين
فجاء العذاب قال ربي اعلم بما تعملون في الكفر وما علي بكم وبعذابكم فكذبوه بالرسالة
فاخذهم عذاب يوم الظلة وقف العذاب فوقهم كسحابة قاحرقتهم بحرها
انه كان عذاب يوم عظيم شديد عليهم بالعذاب ان في ذلك فيما فعلنا بهم
لاية لعلامة وعبرة لمن بعدهم وما كان اكثرهم مؤمنين لم يكونوا مؤمنين وكانهم كانوا كافرين
وان ربك لهو العزيز بالنعمة من الكفار الرحيم بالمؤمنين
وانه يعني القرآن لتنزيل لتكليم رب العالمين نزل به الروح الامين نزل الله
بالقرآن جبريل الامين على الرسالة على نبيه على قلبك على قدر حفظك
وبيقا يحتى تلاه عليك لتكون من المنذرين من المخوفين بالقرآن بلسان
عربي مبين يقول القرآن على لغة العربية وبيقا لدينهم يا محمد بلغتهم لغة
يعني لغت القرآن ومحمد لقي زبرا الاولين مكتوب في كتب الانبياء قبلك اولم
يكن لهم يعني لاهل مكة اية علامة لنبوة محمد ان يعلموا ان اخبارهم علماء
بني اسرائيل حيث سالوهم عن محمد والقرآن فاخبروهم بذلك فلو شاء نزلنا

جبريل بالقرآن على يعقوب الا بعينين على يجعل لا يكلمه بالعربية فقراه عليهم
على قدر ما كانوا به بالقرآن مؤمنين لانهم لم يؤمنوا بما كانوا بلغتهم لكيلا
يؤمنوا بما لم يكن بلغتهم كذلك هكذا سلكناه وكذلك التكذيب في قلوب
الجاحدين المشركين الجهال واصحابه لا يؤمنون به لكي لا يؤمنوا بحجة
والقرآن حتى يروا العذاب الاليم الوجيع فيأتيهم العذاب بغتة بياتا وهم
لا يشعرون بنزول العذاب عليهم فيقولوا عند نزول العذاب عليهم
هل نحن منظرون هو جلوز من العذاب افبعذابنا يستعجلون بجهله
افرأيت يا محمد ان متعناهم سنين في كفرهم ثم جاءهم ما كانوا يوعدون
من العذاب ما اغنى عنهم من عذاب الله ما كانوا يمتعون يوجلون وما
اهلكنا من قرية من اهل قرية الا لها منذرون محنى نذكرى بذكرونهم
من عذاب الله وما كنا ظالمين بهلاكهم وما تنزلت به بالقرآن الشياطين على محمد
عليه السلام وما ينبغي لهم ما هم له باهل وما يستطيعون ما يقدرون على
ذلك انهم عن الشياطين عن التهم عن استماع الوحي لمعزولون لممنوعون
فلا تدع من الله الها آخر من الاوثان فتكون من المعذبين في النار وانذر
عشيرتك الاقربين في الرحم واخفض جناحك لمن اتبعك من المؤمنين
لين جانبك المؤمنين فان عصوك فريء فقل اني بريء مما تعملون وتوكل
في كفرهم وتوكل على العزيز بالنعمة من اعدائه الرحيم بك وبالمؤمنين الذي
يراك حين تقوم الى الصلوة وتقلبك في الساجدين مع اهل الصلوة في
الركوع والسجود والقيام ويقال في اصلاب ابائك المؤمنين انه هو السميع
لما تتكلم العليم بهم وباعمالهم هل انبئكم اخبركم على من تنزل الشياطين بالكهانة
تنزل على كل افاك اثيم فاجر كاهن مسيلمة وطليحة يلقون السمع يستمعون
الى كلام الملائكة يعني الشياطين واكثرهم كاذبون يستمعون واحدا ويجعلون
مائة ثم يخبرون بذلك الكهنة والشعراء عبد الله بن الزبير واصحابه ويقولون

التفريق بينهم العاوون الزاوون يروون عنهم الم تر يا محمد انهم يمضون تتحيرون
في كل واد في كل فن ووجه يتمنون يذهبون ويأخذون ويفعلون ويقولون ويتكلمون
وانهم يقولون في شعرهم ما لا يفعلون انا وانا وليس هو كذلك ويقال ما
لا يعتدون ان يفعلوا وكلاهما فاويات المتناعرة والراوي الا الذين
امنوا بمحمد والقرآن حسان بن ثابت واصحابه وعملوا الصالحات فيما بينهم
وبين ربهم وذكروا الله كثيرا في الشعر وانتصروا لمحمد واصحابه بالرد على الكفار
من بعد ما ظلموا بجوا بهجاء هم الكفار وسيعلم الذين ظلموا بهجاء النبي على المثلثة
اي منقلب ينقلبون اي مرجع يرجعون في الاخرة وهي النار يعني انه لا يؤمن منهم

سورة والقرآن الحكيم النمل

وهي كلها مكية اياتها اربع وتسعون اية وكلماتها الف ومائة وتسعون
واربعون وحروفها اربعة الاف وسبع مائة وسبع وستون بسم الله
الرحمن الرحيم عن ابن عباس في قوله تبارك وتعالى طس يقول اطلع على اسمه
سناؤه ويقال قسم اقسم به تلك ايات القرآن اي هذه السورة ايات
القرآن وكتاب مبين بالحلال والحرام هدى من الضلالة وبشرى بالجنة
للمؤمنين المصدقين في ايمانهم بشرتهم فقال الذين يقيمون الصلوة
يتمون الصلوة الخمس بوضوءها وركوعها وسجودها وما يجب فيها في
مواقيتها ويؤتون الزكوة يعطون زكات اموالهم وهم بالاخرة بالبعث
بعد الموت والجنة والنار هم يوقنون يصدقون ان الذين لا يؤمنون
بالاخرة بالبعث بعد الموت اباجهل واصحابه زينا لهم اعمالهم في الكفر فهم
يعمهون يتمنون عمهة لا يبصرون اولئك اهل هذه الصفة الذين لهم سوء
العذاب شدة العذاب في النار وهم في الاخرة يوم القيمة هم الاخسرون
المغبونون بذهاب الجنة ودخول النار واولئك يا محمد لتلقى القرآن لتؤتى القرآن لتنزل عليك جبريل بالقرآن من لدن من عند حكيم في امره وقضائه

عليم بخلقه اذ قال موسى لاهله حيث يجيء في الطريق انت نارا
رايت نارا عسى ابار الطريق امكثوا هاهنا انيت نارا لعلي اتيكم منها من
عند النار يخبر عن الطريق وايتكم بشهاب قبس بشعلة مقتبسه لعلكم
تصطلون لكي تدفوا وكان في شدة من الشتاء فلما جاءها نودي ان بورك
من في النار يعني الذي بورك النار ومن حولها من الملائكة وهكذا قراءة ابي وعبد
الله بن مسعود ويقال تبارك من نور هذا النور واقام من حوله من الملائكة
وسبحان الله تنزه نفسه رب العالمين سيدا الجن والانس يا موسى انه الله
ذلك انا الله العزيز بالنعمة لمن لا يؤمن في الحكم في امري وقضاي امرت
ان لا يعبد غيري والق عصاك من يدك فالقاها فلما رآها موسى تهتز
تتحرك كانها جان جيد لا صغيرة ولا كبيرة ولى مدبرا ادبر هاربا منها
ولم يعقب لم يلتفت اليها من خوفها قال الله يا موسى لا تخف منها انك
لا تخاف لدي عندي المرسلون الا من ظلم ثم بدل حسنا بعد
سوء ثم تاب بعد ذلك فانه ينبغي له ان لا يخاف عذابي ايضا فانه غفور
لمن تاب رحيم عليه وادخل يدك في جيبك في اصلك تخرج بيضاء
من غير سوء من غير برص اذهب في تسع ايات مع تسع ايات الى فرعون وقومه
انهم كانوا قوما فاسقين كافرين فلما جاءهم ايانا تنا موسى بايات مبصرة
مبينة بعضها على اثر بعض قالوا هذا سحر مبين كذب بين ملبس به يا موسى
وجحدوا بها بالايات كلها خلقا واعتدوا وعلوا يقول استعتوا وكبروا و
استيقنتها انفسهم بعد ما استيقنت انفسهم انها من الله فانظر يا محمد كيف
كان عاقبة المفسدين اخر امر المفسدين فرعون وقومه كيف اهلكناهم
في اليم ولقد اتينا اعطينا داود وابن اسا وسليمان بن داود علما وفهما
بالنبوة والعقل وقالا كلاهما الحمد لله الشكر والمنة لله الذي فضلنا
بالعلم والنبوة على كثير من عباده المؤمنين وورث سليمان داود ملك

من بين

من بين اولاده وكان لداود تسعة عشر بنين وقال سليمان يا معشر الناس
علمنا فهمنا منطق الطير لغة الطير واوتينا اعطينا من كل شيء علم كل شيء
في مملكتي ان هذا لهو الفضل المبين الخير العظيم من الله على وحشر سخر لسليمان
جنوده جمعه من الجن والانس والطير فهم يوزعون يجلسون اولهم
على اخرهم حتى اذا اتوا على واد النمل مضوى على واديه قالت نملة عرجا يا ايها
النمل ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم لا يكسرنكم ولا يدسنكم سليمان
وجنوده وهم لا يشعرون بكم ويقال وهم يمشون جند سليمان لا يفهم واقول
النملة فتبسم سليمان ضاحكا تعجبا من قولها من قول النملة لادراكه علم كلامها
دون جنوده وقال رب اوزعني الهمني ان اشكر نعمتك اودي شكر نعمتك
التي انعمت علي منت علي بالتوحيد وعلى والدي بالتوحيد وان اعمل صالحا
خالصا ترضاه فتقبله وادخلني برحمتك وفضلك في عبادك الصالحين
مع عبادك الصالحين مع عباد المرسلين الجنة وتعتقدا لقيا طلب القلبي
فلم ير الهدهد مكانه فقال مالي لا ارى الهدهد هدهد مكانه ام كان من الغائبين
يقول ان كان من الغائبين من بين القليل والعدد لاعذبنه عذابا شديدا لا اقتلنه
ريشه وكان عذاب الطير هذا او لاذبحنه بالسكين وليا تيني بسلطان
مبين بعذر بين فمكث غير بعيد فلبث غير طويل حتى جاء فقال احطت بما لم تحط
به يقول اتاني ما لم تبلغ وعلمت ما لم تعلم انها الملك وجئتك من مدينة
سبا بنبأ بيقين بخبر حق عجب اني وجدت امرأة تملكهم يقال لها بلقيس
اوتيت من كل شيء اعطيت علم كل شيء في بلدها ولها عرش عظيم سرير حسن كثير
عليه من الجواهر واللؤلؤ والذهب والفضة وكذي وكذي وجدتها وقومها
يسجدون للشمس بعبدون الشمس من دون الله وزين لهم الشيطان اعمالهم
عبادتهم الشمس فصد هم عن السبيل فهم فهم الشيطان عن طريق الحق والهدى
فهم لا يهتدون سبيل الحق والهدى الا يسجدوا لله وقد تمت لهم الاباطيل

لا يشعرون خ صح

اسجدوا لله ويقال هذا قول سليمان يقول لم لا يسجدون لله الذي يخرج
الخبء ما يخبأ في السموات من المطر والارض من النبات ويعلم ما يخفون وما يسرون
من الخير والشر وما يعلنون ما يظهرون من الخير والشر الله لا اله الا
هو رب العرش العظيم للسرير الكبير قال سليمان الهدهد سننظر في مقالتك
اصدقت في مقالتك ام كنت من الكاذبين اذهب بكتابي هذا فالقه اليهم
عليهم ثم تول عنهم حيث لا يرونك فانظر ماذا يرجعون يقولون ويردون
ويجيبون كما يفعل فعمل كما امره سليمان فاخذت بلقيس كتاب سليمان وختمه
الى قومها قالت يا ايها الملاء الرؤساء الملقى الي كتاب كريم مختوم انه
عنوانه من سليمان وانه اول سطره بسم الله الرحمن الرحيم الا تعلوا
علي الا تتكبروا علي واتوني مسلمين مستسلمين مصاحبين واشياء كان فيه
مكتوب قالت يا ايها الملاء الرؤساء افتوني في امري اخبروني في عن امري و
بقال تشاوروا قاطعة كنت قاطعة امرا حتى تشهدون تحضرون لي و
تساوروني قالوا نحن اولوا قوة بالسلاح واولوا بأس شديد بالقتال
والامر اليك يقول امرنا لامرك تبع فانظري ماذا تامرين حتى نفعل ما
تامرين ثم تفطنت بحكمة قالت ان الملوك ملوك الارض اذا دخلوا
قرية عنوة بالحرب والقتال افسدوها واخربوها وجعلوا اعزة اهلها
اذلة بالضرب والقتل وغير ذلك وكذلك يفعلون قال الله كذلك يفعلون
يعني ملوك الارض بالكبر يا واني مرسلة اليهم الى سليمان هدية فناظرة
فانظر بم يرجع المرسلون الى فلما جاء رسولها الى سليمان قال سليمان
الهمزة ونبي التعزو ونبي بمال وهدية فما اتاني الله اعطاني الله من الملك و
النبوة خير افضل مما اتيكم من المال بل انتم بهديتكم تفرحون ان رددت
اليكم ارجع اليهم بهديتهم فلنأتينهم بجنود بجمع لا قبل لهم بها لا طاقة
لهم بها ولنخرجنهم منها اذلة مقهورة لها ايماهم الى اعناقهم وهم صاغرون

ذليلون قال سليمان يا ايها الملاء ايكم يأتيني بعرشها سريرها قبل
ان يأتوني مسلمين مستسلمين مصاحبين قال عفريت شديد من
الجن يقال له عمرو انا اتيك به قبل ان تقوم من مقامك من مجلسك
لاقتضاء وكان مجلس قضائه الى انتصاف النهار والقوة عليه على حمله
لقوي امين على ما فيه من الجوهر واللؤلؤ والذهب والفضة قال سليمان
بل اريد اسرع من هذا قال الذي عنده علم من الكتاب اسمه الاعظم باحي
يا قيوم وهو صاحب بن برخيا انا اتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك قبل ان
يبلغ اليك الشيء الذي يأتيه من بعيد فلما رآه مستقرا عنده انا تا عنده
بعرشه عنده عرشه قال هذا لله لا صنع من فضل ربي من منة ربي
ليبلوني ليختبرني ءاشكر نعمته اهم اكفر ترك شكر نعمته ومن شكر
نعمته فانما يشكر لنفسه ثواب ذلك ومن كفر ترك شكر نعمته فان
ربي غني عن شكره كريم متجاوز لمن تاب لا يعجل بالعقوبة قال نكروا لها
عرشها غيروا سريرها زيدوا فيه وانقصوا منه ننظر اتهتدي فتعرف ام
تكون من الذين لا يهتدون لا يعرفون فلما جاءت قيل لها اهكذا عرشك
عرشك سريرك يشبهه عليها قالت كأنه هو شبهوه علي واتينا العلم من
قبلها قال سليمان قد اعطاني الله علم غيب بسريرها ومجيئها من قبل بمجيئها
وكنا مسلمين من قبل مجيئها وصدها ما كانت تعبد من دون الله سليمان ويقال صرفها الله ما
كانت عما كانت تعبد من دون الله يعني الشمس انها كانت من قوم كافرين
فلما جيء بها من قبل لها ادخلي الصرح القصر فلما رأته حسبته لجة ماء غمرا وكشفت
رجليها عن ساقيها قال لها سليمان انه صرح ممرد أملس من قوارير
تحته ماء فلا تخافي واعبري عليه قالت رب اني ظلمت نفسي بعبادة الشمس
واسلمت مع سليمان اسلمت على يدي سليمان لله رب العالمين سيد الجن
والانس ولقد ارسلنا الى ثمود اخاهم صالحا يعني من النسب ان اعبدوا الله ان

قال لهم وسعد والله ونوتوا من الكفر والشرك فاذا هم فريقان يخ
يختصمون فصاروا يختصمان في الدين قال صالح للكافرة يا قوم
لم تستعجلون بالسيئة بالعذاب قبل الحسنة قبل العافية والرحمة لولا
تستغفرون الله هلا لتتوبوا من الكفر والشرك وتوحدون الله لعلكم
ترحمون لكي ترحموا فلم تجيبوا قالوا اطيرنا بك لتسامنا بك وبمن معك
من قومك يعني شدتنا من شؤمك ومن امن بك قال صالح طائركم
شدتكم ورخاؤكم عند الله من عند الله بل انتم قوم تفتنون تختبرون
بالشدة والرخاء ويقال لتحلون ولا توفقون وكان في المدينة تسعة رهط
تقزمن الغشاش من اشياعهم قرابين سالف ومصدع بن دهر وهم الذين
يفسدون في الارض بالمعاصي ولا يصلحون لا يامرون بالصلاح ولا يعملون
به قالوا تقاسموا بالله يقول تواثقوا وبينها لنغوالنه ثم قالوا لبيتنه واهله
لندخلن عليه وعلى اهله ليلا ولنقتلنه واهله ثم لنقولن لوليه ما شهدنا
وقرابته ما شهدنا مهلك اهله فقتل صالح واهله وانا لصادقون فيما قلنا
في قولنا ولا يرد قول الله احد ومكروا مكرا اراد وا قتل صالح ومن امن به
ومكرنا مكرا اردنا قتلهم وهم لا يشعرون بكونا ويقال قتلتهم الملائكة في
دار صالح بالحجارة وهم لا يشعرون من الملائكة فانظر يا محمد كيف كان عاقبة
مكرهم عقوبة مكرهم بصالح انا دمرناهم اهلكناهم بالحجارة وقومهم اجمعين
واهلكنا قومهم اجمعين فتلك بيوتهم خاوية ساقطة بما
ظلموا اشركوا انه في ذلك فيما فعلنا بهم لاية لعلامة وعبرة لقوم يعلمون
ويصدقون ما نقول بهم وانجينا الذين امنوا بصالح وكانوا يتقون
الكفر والشرك وقتل اثنا عشر رجلا ولوطا ارسلنا لوطا الى قومه اذ قال لقومه
اتأتون الفاحشة اللواطة وانتم تبصرون تعلمون انها فاحشة
اتشتهونها تؤتون الرجال اذبارا الرجال شهوة اشهالكم من دون النساء

من فروج

من فروج الشابات ائتم قوم تجهلون امر الله فما كان فلم يكن جواب
قومه الا ان قالوا اخرجوا آل لوط لوطا وابنتيه زعموا رياء من
قريتكم سدوم انهم اناس يتطهرون يتنزهون عن اعمال الرجال والنساء
واهله ابنتيه الا امرأته المشافعة قدرنا ها من الغابرين بقول قدرنا
عليها ان تكون من الهالكين بالهلاك وامطرنا عليهم حجارة شداد هي و
مسافرهم مطر الحجارة قضاء مطر غير المطر الحجارة المنذرين لمن انذر
لوط فانظر يا محمد كيف كان عاقبة مكرهم عاقبة مكرهم بصالح
وقومه دمرناهم اهلكناهم اجمعين فتلك بيوتهم خاوية ساقطة بما
ظلموا اشركوا انه في ذلك فيما فعلنا بهم لاية لعلامة وعبرة لقوم يعلمون
ويصدقون ما نقول بهم وانجينا الذين امنوا بصالح وكانوا يتقون
الكفر والشرك وقتل اثنا عشر رجلا ولوطا ارسلنا لوطا الى قومه اذ قال لقومه
اتأتون الفاحشة اللواطة وانتم تبصرون تعلمون انها فاحشة
اتشتهونها تؤتون الرجال اذبارا الرجال شهوة اشهالكم من دون النساء

ابتدأ خلق من النطفة ثم يعيده بعد الموت ومن يرزقكم من السماء بالمطر
والارض بانبات ءاله مع الله سوى فعل ذلك تلها قوا برهانكم حجتكم
ان كنتم صادقين ان مع الله الهة شتى قل يا محمد لا يعلم مكة لا يعلم
من فى السموات من الملائكة والارض من الخلق الغيب متى قيام
الساعة ونزول العذاب الا الله وما يشعرون وما يعلم الخلق ايان
يبعثون من يبعثون من الميتون بل ادرك علمهم فى الاخرة يقول
اجتمع علمهم على ان الاخرة لا تكون بل هم فى شك منها من قيام
الساعة عمون عماة لا يبصرون وقال الذين كفروا كفار مكة اذا كنا
مرابا وآباؤنا ايمانا انا لمخرجون لقد وعدنا هذا نحن وابا وآبا ونا من
قبل من قبلنا ان هذا ما هذا الذى تعدنا يا محمد الا اساطير الاولين قل
يا محمد لاهل مكة سيروا فى الارض فانظروا واعتبروا كيف كان عاقبة
المجرمين اخر امن المشركين ولا تحزن عليهم يا محمد ان لم يؤمنوا ويقال
لا تحزن عليهم بالهلاك ولا تكن فى ضيق ولا يضيق صدرك يا محمد مما
يمكرون مما يقولون ويصنعون ويقولون متى هذا الوعد الذى تعدنا
يا محمد ان كنتم صادقين ان كنت من الصادقين بمجئ العذاب قل يا محمد
عسى وعسى من الله واجب ان يكون رد فلكم قرب لكم بعض الذى تستعجلون
من العذاب يوم يدوان ربك يا محمد لذو افضل من على الناس بتاخير العذاب
ولكن اكثرهم لا يشكرون بتاخير العذاب وان ربك يا محمد ليعلم ما تكن
تضمر صدورهم قلوبهم من البغض والعداوة وما يعلنون يظهرون من
الكفر والشرك والقتال وما من غائبة من سر خفى فى السماء والارض من
اهل السماء والارض الا فى كتاب مبين الا مكتوب فى اللوح المحفوظ ان هذا
القران الذى تقرا عليهم يا محمد يقص على بنى اسرائيل يبين لبنى اسرائيل
اليهود والنصارى اكثر الذى هم فيه يختلفون كالذى هم فيه يختلفون

فى الدين

فى الدين بيننا لقوت وانه يعنى القران لهدى من الضلالة والرحمة من العذاب
للمؤمنين بمحمد والقران ان ربك يا محمد يقضى بينهم بين اليهود والنصارى
بحكمه بقضائه يوم القيمة وهو العزيز بالنعمة منهم العليم بهم وبقولهم
فتوكل يا محمد على الله انك على الحق المبين على الدين الظاهر وهو الاسلام
انك يا محمد لا تسمع الموتى بالقلوب ويقال من كان ميتا ولا تسمع الصم الدعاء
ويقال المتصامم الدعاء وعوتك الى الحق والهدى اذا ولوا معرضوا مدبرين
عن الحق والهدى وما انت يا محمد بهادى العمى عن ضلالتهم الى الهدى ان
تسمع ما تسمع دعوتك الا من يؤمن بايانا بكتابنا ورسولنا فهم مسلمون
مخلصون بالعبادة والتوحيد واذا وقع القول عليهم وجبت السخطة
والعذاب اخرجنا لهم دابة من الارض بين الصفا والمروة وهى عصاه
موسى ويقال معها عصا موسى تكلمهم ان الناس كانوا بايانا تنا بايات
ربنا بمحمد والقرن ويقال الخزيمنا لا يوقنون لا يصدقون وان قرأت
بنصب التاء تضربهم وشر جلهم ويوم نحشر من كل امة من اهل كل دين
فوجا جماعة ممن يكذب بايانا بكتابنا ورسولنا فهم يوزعون يوقف يحبس
اولهم على اخرهم حتى اذا جاؤا اجتمعوا قال الله لهم اكذبتم بايانا بكتابى و
رسولى ولم تحيطوا بها علما يقول لجهلتم ولم تعملوا انها ليست منى اما اذا كنتم
تعلمون فى الكفر ووقع وجب لقول عليهم بالسخطة والعذاب بما ظلموا بكفرهم
وشركهم فهم لا ينطقون لا يجيبون الهدى وكفار مكة الم يروا كفار مكة انا جعلنا الليل
سكنا ليكنوا ليستقروا فيه والنهار مبصرا مضيئا مطلبا لمعايشهم ان فى
ذلك فيما فعلنا بهم لايات لعلامات لقوم يؤمنون يصدقون ويوم
ينفخ فى الصور وهى نفخة الموت ففزع مات من فى السموات من الملائكة
ومن فى الارض من الخلق الا من شاء الله من اهل السماء جبريل وميكائيل
واسرافيل وملك الموت فانهم لا يموتون فى النفخة الاولى ولكن

يحرقون بعد ذلك وكل يعني اهل السماء واهل الارض اقوه يا قوم
الحاقة يوم القيمة ما ادراك صاغرين ذليلين وترى الجبال تحسبها
التخنة الاولى تحسبها جامدة ساكنة مستترة وهي تمر مر السحاب في
الهواضع الله هذا فعل الله يخلصه الذي اتقن كل شيء من الخلق انه
خبير بما يفعلون من الخير والشر من جاء بالحسنة من جاء يوم القيمة
بلا اله الا الله مخلصا بها فله خير منها في خير كله منها ومن قبلها وهم
من فزع يومئذ آمنون وهم من الفزع والعذاب اذا طبقت النار ومن
جاء بالسيئة بالشرك فكبت قلبت وجوههم في النار هل تجزون في الاخرة
الا ما كنتم تعملون في الدنيا قل يا محمد انما امرت ان اعبد رب هذه البلدة
الذي حرمها جعلها حراما وله كل شيء من الخلق وامرت ان اكون من المسلمين
على دينهم وان اتلوا القرآن وامرت ان اقرأ عليكم القرآن فمن اهتدى
امن بالقرآن فانما يهتدي لنفسه فمن اجاب فذاك ومن ضل كفر
بالقرآن فقل انما انا من المنذرين المخوفين بالقرآن من النار ثم امره
بعد ذلك بالقتال وقل يا محمد الحمد لله التفكر والوحدانية لله سيريكم آياته
علامة وحدانيته وقدرته بالعذاب يوم بدر فتعرفونها فتعملون انه ما يقول
لكم حق وصدق وما ربك بغافل عما تعملون يفعلون بالكفر والشرك
وتقال تبارك عقوبة مما يقولون في الكفر والشرك من المكر والخيانة والغدر
كلامه يفعل من نبأ موسى وفرعون

سورة القصص

وهي كلها مكية الا قوله ان الذي فرض عليك القرآن لرادك الى معاد فانها
نزلت بالجحفة بين مكة والمدينة وكلامها اربع مائة واحدى واربعون
حرفا فيها خمسة الاف وثمان مائة بسم الله الرحمن الرحيم عن ابن عباس
في قوله طسم طوله فضله وسنا وبهاؤه وملكه وتعال قسم اقسم
به تلك ايات الكتاب المبين ان هذه السورة آيات القرآن المبين

بالحلال والحرام والامر والنهي تتلوا عليك من بناء موسى وفرعون يقول
نقرأ عليك جبريل خبر موسى وفرعون بالحق لقوم يؤمنون بك ويالقرآن
ان فرعون علا في الارض خالف وتكبر في الارض ارض مصر وجعل اهلها
شيعا فرقا فرقا يستضعف بني اسرائيل يذبح ابناءهم
صغارا ويستحي نساءهم كبارا انه كان من المفسدين في كفره بالقتل
والدعاء الى غير عبادة الله ونريد بارسال موسى اليهم وهلاكهم ان نمن
على الذين استضعفوا في الارض فنورهم في الارض ارض مصر ونجعلهم
ائمة قادة في الخير ونجعلهم الوارثين وارض اهل مصر ونمكن لهم في الارض
ارض مصر ونري فرعون وهامان وجنودهما حوفهما منهم من موسى و
بني اسرائيل ما كانوا يحذرون من ذهاب الملك واوحينا الى موسى الهما
امر موسى بوخابذ بنت لاوي بن يعقوب ان ارضعيه ان ارضعي هذا النبي
فاذا خفت عليه ان يصيح فالقيه في اليم فاطرحيه في التابوت والتابوت
في البحر ولا تخافي من الغرق ولا تحزني ان لا يرد اليك انا رادوه اليك و
جاعلوه من المرسلين الى فرعون وقومه فالتقطه فرعمه الى فرعون جواري
فرعون من بين الماء والتجر اخذته وزهيز به الى امرأة فرعون ليكون لهم
عدوا وحزنا من بعد ما يجيء اليهم بالرسالة وحزنا بذهاب ملكهم ان
فرعون وهامان وجنودهما كانوا خاطئين مشركين وقالت امرأة فرعون
آسية بنت مزاحم وكانت عمة موسى قرة عين لي ولك في هذا الغلام ولك يا فرعون
لا تقتلوه عسى ان ينفعنا في منيعتنا او نتخذه ولدا او نتبناه وهم لا يشعرون
ان هلاكهم على يديه واصبح فؤاد امر موسى صارغا وارموسى بوخابذ
فارغا من كل همه وذكرا لهه موسى ان كادت لتبدي به
لتظهر به ويقول هذا ابني بعدما انتسب به الى فرعون لولا ان ربطنا
جمعنا على قلبها بالصبر لتكون من المؤمنين من المصدقين بوعد الله

ان يكون من المرسلين وقالت لاخته لاخت موسى تتبعيه
فبصرت به عن جنب وهم لا يشعرون انها
اخت موسى وحرمنا عليه المراضع من قبل فقالت
هل ادلكم على اهل بيت يكفلونه لكم وهم له ناصحون
فرددناه الى امه كي تقر عينها ولا تحزن ولتعلم ان
وعد الله حق ولكن اكثرهم لا يعلمون ولما بلغ اشده
واستوى اتيناه حكما وعلما وكذلك نجزي
المحسنين وقال الصالحين بالعلم والحكمة
ودخل المدينة على حين غفلة من اهلها عند القيلولة وقيل
بعد صلاة المغرب فوجد فيها رجلين اسرائيلي وقبطي يقتتلان
هذا من شيعته على الاسرائيلي وهذا من عدوه فاستغاثه
الذي من شيعته على الذي من عدوه فوكزه موسى فقضى عليه
قال هذا من عمل الشيطان انه عدو مضل مبين قال رب اني
ظلمت نفسي فاغفر لي فغفر له انه هو الغفور الرحيم
قال رب بما انعمت علي فلن اكون ظهيرا للمجرمين
فاصبح في المدينة خائفا يترقب فاذا الذي استنصره بالامس
يستصرخه قال له موسى انك لغوي مبين فلما ان اراد ان يبطش

ان ياخذ بالذي هو عدو لهما القبطي ظن اسرائيلي انه يريده قال يا موسى
اتريد ان تقتلني اليوم كما قتلت نفسا بالامس ان تريد الا
ان تكون جبارا في الارض وما تريد ان تكون من المصلحين
من المتوجين الامرين بالمعروف والناهين عن المنكر وجاء رجل وهو حزبيل
من اقصى المدينة يسعى قال يا موسى ان الملاء ياتمرون بك ليقتلوك
فاخرج من المدينة اني لك من الناصحين فخرج موسى منها
من المدينة خائفا يترقب قال رب نجني من القوم الظالمين
ولما توجه تلقاء مدين سار نحو مدين خائفا ان يخطئ
الطريق قال عسى ربي ان يهديني سواء السبيل قصد الطريق
ولما ورد بلغ ماء مدين وهو بئر وجد عليه امة جماعة من
الناس اربعين رجلا يسقون عن يمين وشمال ووجد من دونهم
امرأتين تذودان يحبسان غنمهما عن الماء من ضعفهما حتى يفرغ القوم
قال لهما ما خطبكما ما لكما لا تسقيان غنمكما قالتا لا نسقي
حتى يصدر الرعاء القوم نسقي وابونا شيخ كبير لا يستطيع السقي
فسقى لهما فسقى موسى لغنمهما ثم تولى الى الظل فقال
رب اني لما انزلت الي من خير فقير محتاج
فجاءته احداهما تمشي على استحياء مستترة واضعة كمها على وجهها
قالت ان ابي يدعوك ليجزيك اجر ما سقيت لنا فلما جاءه
وقص عليه القصص قال لا تخف نجوت من
قوم

العمود الظالمين اهل مصر قالت اسيه بها وهي العصري يا ابت استاجره ان
خير من استاجرت من الامر هو القوي على الحمل الثقيل الامين على ما يأتي
ثم قال يثرون لموسى اني اريد ان انكحك احدى ابنتي هاتين
على ان تاجرني تمهل في رعي ثماني حجج ثمان سنين فان اتممت عشرا عشر سنين فمن
عندك الزيادة وما اريد ان اشق عليك في الزيادة ستجدني انشاء الله
من الصالحين بالوفا قال يا موسى ذلك الشرط بيني وبينك ايما الاجلين قضيت
اثنتان او العشر فلا عدوان علي سبيلك علي والله على ما نقول وكيل من الشرط
والوفا شهيد فلما قضى موسى الاجل عشر سنين وسار باهله نحو مصر انس
من جانب الطور نارا عن يسار الطريق نارا قال لاهله امكثوا انوت لعلي اتيكم منها من عند النار بخبر عن الطريق وقد كان عجز في
الطريق او وجد وقطعة من النار لعلكم تصطلون لكي تدفئوا وكانوا في
شدة من الشتاء فلما اتاها نودي من شاطئ الوادي الايمن عن يمين موسى
في البقعة المباركة بالماء والشجرة من نحو الشجرة نودي ان يا موسى انا
الله رب العالمين سيد الجن والانس وان القي عصاك مزيدك فلما
راها بعد ما القاها تهتز تتحرك كانها جان حية لا صغيرة ولا كبيرة ولى
مدبرا ذاهبا ولم يعقب يا موسى لم يلتفت اليها قال الله يا موسى اقبل
اليها ولا تخف منها انك من الامنين منها فاخذها موسى فاذا هي عصا
كما كانت قال الله له اسلك يدك ادخل يدك في جيبك في ابطك يا موسى
تخرج بيضاء لها ضوء كضوء الشمس من غير سوء غير برص واضمم اليك جناحك
ادخل يدك في ابطك بعد ذلك من الرهب من الحية اذا رهبت بها الناس
فذانك برهانان من ربك لهاتان بحجتان من ربك الى فرعون وملائه قومه
انهم كانوا قوما فاسقين كافرين مفسدين في شركهم قال يا موسى رب اني قتلت
منهم نفسا فاخاف ان يقتلون يد لها واخي هارون هو افصح مني لسانا

ابين مني كلاما وكان على لسان موسى رد تتر فارسله معي ردءا معينا
يصدقني بفتح مني كلامي ويصدق قولي اني اخاف ان يكذبون بالرسالة
قال الله سنشد عضدك باخيك سنقوي ظهرك سنقوي ظهرك باخيك
هارون ونجعل لكما سلطانا عذرا وحجة فلا يصلون اليكما الى تكلكما
بآياتنا انتما ومن اتبعكما بالايات والايات الغالبون على فرعون وقومه فلما
جاء موسى بآياتنا اليد والعصاء بيضات بينات قالوا يا موسى ما هذا
جئتنا به الا سحر مفترى كذب يختلق من تلقاء نفسك وما سمعنا بهذا الذي
تقول يا موسى في آبائنا الاولين من آبائنا الماضين وقال موسى ربي اعلم
بمن جاء بالهدى بالرسالة والتوحيد من عنده ومن تكون له عاقبة الدار
الجنة في الاخرة انه لا يفلح لاياء من ولا ينجو الظالمون المشركون من عذاب
الله وقال فرعون يا ايها الملاء يجال اهل مصر ما علمت لكم من اله غيري فاوقد
لي يا هامان على الطين فاطبخ لي يا هامان من الطين اجرا فاجعل لي صرحا لعلي اطلع
اصعد فانظر الى اله موسى الذي يرعم انه في السماء ارسله الي وانا لا اظنه
من الكاذبين ليس في السماء من اله واستكبر تعظم عن الايمان هو وجنوده
جموعه في الارض مصر بغير الحق بغير ان كان لهم ذلك وظنوا انهم الينا لا يرجعون
فاخذناه يعني فرعون بكلمة الاولى والاخرة وجنوده مجموعة القبط فنبذناهم
في اليم فالقيناهم وطرحناهم في البحر فانظر يا محمد كيف كان عاقبة الظالمين
اجرام المشركين فرعون وقومه وجعلناهم ائمة اي الكفار والضلالة يدعون
الى النار الى الكفر والشرك وعبادة الاوثان ويوم القيمة لا ينصرون لا يمنعون
من عذاب الله واتبعناهم في هذه الدنيا لعنة اهلكناهم في الدنيا بالغرق
ويوم القيمة هم من المقبوحين سود الوجوه وزرقا الاعين ولقد اتينا
اعطينا موسى الكتاب يعني التوراة من بعد ما اهلكنا القرون الاولى من قبل
موسى بصائر بيانا للناس لبني اسرائيل وهدى من الضلالة ورحمة لمن اتبعه

لعلهم يتذكرون لكي يتعظوا فيؤمنوا به وما كنت يا محمد بجانب الغربي بجبل
الطور حيث اتيناك الى موسى الامر حيث امرنا موسى الاتيان الى فرعون وما كنت
من الشاهدين من الحاضرين عندك ولكنا انشانا خلقنا قرونا فتراخى بعد
قرون وبنينا قصة الاول للاخر كما بيناك فتطاول عليهم العمر الاجلى فلم
يؤمنوا فاهلكناهم قرنا بعد قرون وما كنت يا محمد ثاويا مقيما في اهل مدين تتلو
عليهم تتمر على قومك اياتنا القرآن تخبرهم ولكنا كنا مرسلين الرسل الى
القرون الاولى وبينا قصة الاول للاخر كما بيناك قصة الاولين وما
كنت بجانب الطور جبل زيبوا اذ ناديتا امتك ولكن رحمة نعمة من ربك
ونعمة اذ ارسلنا اليك جبريل بالقرآن ياخبارا لامم لتنذر قوما لكي تخوف
قوما اتاهم من نذير لم يأتهم رسول تخوف من قبلك يعني قريشا
لعلهم يتذكرون يتعظوا فيؤمنوا ولولا ان تصيبهم مصيبة ولولا
ان يصيب قريشا عذاب يوم القيمة بما قدمت ايديهم بما اكتسبوا
في كفرهم فيقولوا عند نزول العذاب بهم يوم القيمة ربنا يا ربنا لولا اهلكتنا
ارسلت الينا رسولا امم الكتاب فنتبع اياتك كتابك ورسولك ونكون
من المؤمنين بالكتاب والرسول لاهلكناهم قبلك وانما ارسلناك
اليهم بالقرآن لكي لا يكون لهم حجة علينا فلما جاءهم الحق محمد بالقرآن
وهند ناقالوا لاكفار مكة لولا اوتي هلا اوتي اعطي محمد اليد والعصا
والدم والتسلوى والقرآن جملة مثلما اوتي اعطي موسى بن عمران او لم يكفروا
كفار مكة بما اوتي اعطي موسى من قبل من قبل محمد يعني التوراة قالوا
كفار مكة سحران يعني التوراة والقرآن تظاهرا تعاونا وقالوا لكافار مكة
انا بكل يا كتوريتم والقرآن كافرون جاحدون قل لهم يا محمد فاتوا بكتاب
من عند الله هو اهدى اصوب منهما من التوراة والقرآن اتبعه اعمل به
ان كنتم صادقين ان التوريتم والقرآن سحران تظاهرا فلم يقدروا ان يأتوا

فقال

فقال الله فان لم يستجيبوا لك فان لم يجيبك انتظاره يا محمد فاعلم انما
يتبعون اهواءهم هو الكفر والشرك وعبادة الاوثان ومن اضل ممن اتبع
هواه بغير هدى من الله بغير حجة وبيان من الله لا يهدي لا يرشد الى دينه
القوم الظالمين المشركين اياي جهل واصحابه ولقد وصلنا لهم القول وبينا لهم
القرآن بالتوحيد لعلهم يتذكرون لكي يتعظوا بالقرآن فيؤمنوا الذين اتيناهم
الكتاب اعطيناهم علم التوريتم من قبله من قبل القرآن ومحمد يعني عبد الله بن
سلام واصحابه بحيرا وبهيس رجلا منهم من جاء من الشام ومنهم من جاء
من اليمن هم به يحمد والقرآن يؤمنون يوقنون واذا تتلى تقرأ عليهم القرآن
بنعت محمد وصفته قالوا امنا به يحمد والقرآن انه الحق من ربنا انا كنا من
قبله من قبل قراءة القرآن علينا مسلمين مقرين بمحمد والقرآن او لئك
يعطون اجرهم هذه الصفة يؤتون اجرهم مرتين يعطون في اديانهم ضعفين بما صبروا
على دينهم الكتاب وعلمهم حتى يتبين صفة محمد ونعته في كتابهم ودخلوا
في دين محمد عليه السلام ويدرؤن بالحسنة السيئة يدفعون بكلام
القبيح عن غيرهم ومما رزقناهم اعطيناهم من الاموال ينفقون يتصدقون
واذا سمعوا اللغو اليا طل يعني طعنه الكتار عليهم اعرضوا عنه كراما
وقالوا معروفا وقالوا انا عملنا عبادة الله ودين الله الاسلام ولكم
اعمالكم عليكم اعمالكم عبادة الاوثان ودين الشيطان الشرك بالله سلام
عليكم عذاب الله لا نبتغي نجاهل بين لا نطلب دين المشركين بالله انك يا محمد
لا تهدي من احببت لا تعرف من احببت ايمانه يعني يا طالب ولكن الله يهدي
يوفق ويرشد ويعرف من يشاء لدينه ابا بكر وعمر واصحابهما وهو اعلم بالمهتدين
لدينه وقالوا يعني حارث بن عامر التوفلي واصحابه ان نتبع الهدى التوحيد معك
يا محمد نختطف نعلم من ارضنا مكة او لم نمكن لهم حرما بين لهم ونجعل لهم
حرما امنا من ان يهاج فيه يجبى اليه ثمرات كل شيء يحمل اليه الوان كل شيء من

ان اسلم صح

القرات ثم ذكر ما من لدنا اضطاما لهم من عندنا فكيف سلط عليهم الكفار
ان امنوا وكفر اكثرهم لا يبطرون ذلك ولا يصدقون وكم اهلكنا من
قرية من اهل قرية بطرت معيشتها كفرت بمعيشتها فتلك مساكنهم مثارهم
لم تسكن من بعدهم من بعد هلاكهم الا قليلا منهم يسكنها المسافرون و
سارتها خراب وكنا نحن الوارثين ما كنين على حالها كما وتركنا بعد هلاكهم
وما كان ربك مهلك القرى اهل القرى حتى يبعث في امها رسولا يعني
في اعظمها مكانة ويتال الى اعظمها وكبرائها رسولا يتلوا عليهم اياتنا بالامر
والنهي وما كنا مهلكي القرى الا واهلها ظالمون مشركون وما اوتيتم من
شيء فمتاع الحياة الدنيا وزينتها ومن مال والخطاب لاهل مكة يا معشر قريش فمتاع الحياة الدنيا مكاثرة
الحذف والزجاج وزينتها زهرتها لا يبقى كما لا يبقا هذه الزهرة وما
عند الله يعني ما عند الله في الجنة خير افضل وابقى دوخ ما لكم في الدنيا
افلا تعقلون افليس لكم ذهن الانسانية ان الدنيا فانية والاخرة
باقية الثمن وعدناه وعدا حسنا الجنة وهو محمد وبقال عثمان بن عفان
فهو لاقيه يعاينه في الاخرة كمن متعناه متاع الحياة الدنيا اعطيناه
المال واخذه في الدنيا يعني ابا جهل بن هشام ثم هو يوم القيمة من المحضرين
من المعذبين في النار ويوم ويوم القيمة ينادهم الله يعني ابا جهل
واصحابه فيقول الله اين شركائي الذين كنتم تزعمون تعبدون وتقولون
انهم شركائي قال الذين حق وجب عليهم القول بالتخطة والعذاب وهم
الرؤساء ربنا هؤلاء الذين اغوينا اضللنا اغوينا هم
اضللناهم عن الحق والهدى كما اغوينا ضللنا عن الحق والهدى تبرأنا
اليك منهم ما كانوا اياتا يعبدون بامرنا وقيل ادعوا شركاءكم الهتكم حتى
يمنعوكم من عذاب الله فدعوهم فلم يستجيبوا لهم فلم يجبهم بدافع
عذاب الله عنهم ورأوا العذاب العادة والسدلة لو انهم كانوا يهتدون

تمرا

تمتعوا ايامكم كانوا في الدنيا على الحق والهدى ويوم القيمة يناديهم الكفار
فيقول الله لهم ماذا اجبتم المرسلين بادعوكم فعميت عليهم الانباء
الاخبار والاجابة يومئذ يوم القيمة فهم لا يتساءلون لا يجيبون فاما
من تاب من الكفر وامن بالله وعمل صالحا خالصا فيها بينه وبين ربه
فعسى وعسى من الله واجب انه يكون من المفلحين من الناجين من التخطة
والعذاب وربك يخلق ما يشاء كما يشا ويختار من خلقه ما لهم فيه
يعني محمدا ما كان لهم لاهل مكة الخيرة والاختيار سبحان الله تنزه نفسه
وتعالى عما يشركون به من الاوثان وربك يعلم ما تكن صدورهم
ما تضمر قلوبهم من البغض والعداوة وما يعلنون يظهرون من المعاصي
وهو الله لا اله الا هو لا ند له ولا شريك له الحمد شكر في الاولى الاخرة
على اهل الارض والسماء وبتال له الحمد المحمدة والفضل والاحسان في الاولى و
الاخرة على اهل الدنيا والاخرة وله الحكم القضا بينهم واليه ترجعون
بعد الموت قل لهم يا محمد لاهل اريتم ما تقولون يا معشر الكفار ان جعل
الله ان ترك الله عليكم الليل سرمدا دائما الى يوم القيمة لا نهار فيه
من الله غير الله سوى الله يا تيكم بضياء بنهار فافلا تسمعون افلا تطيعون
من جعل لكم الليل والنهار قل لهم ايضا ارايتم ما تقولون ان جعل الله
ان ترك الله عليكم النهار سرمدا دائما الى يوم القيمة لا ليل فيه من الله
غير الله سوى الله يا تيكم بليل تسكنون فيه تستقرون فيه افلا تبصرون
افلا يبصرون من جعل لكم الليل والنهار ومن رحمته نفعه جعل لخلق لكم
الليل والنهار لتسكنوا فيه تستقروا من اللهما وتبتغوا من فضله لكي تشاكروا
بالنهار فضل يا لعلم والعبادة ولعلكم تشكرون ولكي تشكروا نعمته عليكم
بالليل والنهار ويوم يناديهم فيقول اين شركاء في الذين كنتم تزعمون
تقولون انهم شركائي ونزعنا اخرجنا من كل امة شهيدا نبيا عليهم شهيدا

بالبلاغ وهو بينهم الذى كان فيهم فى الدنيا فقلنا لها قولوا لها نكم حجتكم فلا ترد
ردتم عليها الرسل فعلمنا علما كاملا انه الحق لله ان عبادة الله وترك الحق
وان القضاء فيهم لله وضل عنهم ما كنتم تفترون اشتغل عنهم بنفسه حاكيا لنوادر قوم
يعبدون بالكذب انه قارون كان من قوم موسى ابن عم موسى فبغى عليهم
تطاول على موسى وهارون وقومهما فقال لموسى الرسالة ولهارون الحبورة
ولست فى شئ لا ارضا هذا ورد على موسى بنوبة وانتهاء اعطيناه من الكنوز
يعنى الاموال ما ان مفاتحه مفاتيح خزائنه لتنوء بالعصبة لتثقل الجماعة
اولى القوة ذوى القوة وهم اربعون رجلا يحملون خزائنه اذ قال لقومه
قوم موسى لا تفرح لا تنظر بالمال ان الله لا يحب الفرحين المتظرين بالمال
وابتغ اطلب فيما اتاك الله من المال الدار الاخرة يعنى الجنة ولا تنس نصيبك
من الدنيا لا تترك نصيبك من الاخرة بنصيبك من الدنيا ويقال لا تنقص
نصيبك من الدنيا بما انفقت واعطيت للاخرة واحسن الى الفقراء والمساكين
كما احسن الله اليك بالمال ولا تبغ الفساد فى الارض لا تعمل بالمعاصى و
خلافا امر موسى ان الله لا يحب المفسدين بالمعاصى قال انما اوتيته
اعطيت هذا المال الذى اعطيت على علم عندى على ما علم الله انى اهل لذلك
ويقال صنع الذهب بالكيميا ولم يعلم قارون ان الله قد اهلك من قبله
القرون الماضية من هو اشد منه قوة بالبدن واكثر جمعا ما لا ورجالا و
لا يسئل عن ذنوبهم المجرمون المشركون يوم القيمة كلمة معروف بسيماء فخرج
قارون على قومه فى زينته التى كانت له من الخيل والبغال والغلمان والجوارى
وعلى الذهب والفضة والوان الثياب قال الذين يريدون الحياة
الدنيا وهم الراغبون يا ليت لنا مثل ما اوتى اعطى قارون من المال انه لذو
حظ عظيم نصيب كبير وقال الذين اوتوا العلم علم الزهد والتوكل وهم
الزاهدون قال الباقون ويلكم ثواب الله عليكم لمن الدنيا ثواب الله فى الجنة

خير

خير فضلا لمن امن وعمل صالحا خالصا فيما بينه وبين ربه ولا يلقيها الا بعد
الجنة الا الصابرون على امر الله والمرادى تخشفنا به بقارون و
بداره بنزله الارض غارت به الارض فما كان له من فئة من جماعة و
جند ينصرونه يمنعونه من دون الله من عذاب الله حين نزل به وما
كان من المنتصرين الممتنعين بنفسه من عذاب الله واصبح الذين تمنوا مكانه
قدره ومنزلته ما له بالامس يقولون ببعضهم لبعض ويكأن الله ليس
كما قال قارون ان هذا المال بصنعى ولكن الله يبسط يوسع الرزق المال
لمن يشاء على من شاء من عباده وهو مكر منه كما كان لقارون ويقدر و
يقتر على من يشاء وهو نظر رحمته ولولا ان من الله علينا لخسف متاما انطبق
تخسف بنا كما خسف به ويكأنه واو ابتدا فى الكاف صلة فى الكلام لا يفلح
لا يفوز ولا ينجو الكافرون من عذاب الله تلك الدار الاخرة الجنة نجعلها
خلقناها ونعطيها الذين لا يريدون علوا عتوا وتكبرا فى الارض بالمال و
لا فسادا بالتقتيل والتقصاوير والمعاصى والعاقبة للمتقين الجنة للمتقين
الكفر والشرك والعلو والفساد فى الارض من جاء بالحسنة يعنى لا اله الا الله
خالصا بها قلبه قلبه ستيرمنها قالوا منها خيرا ومن جاء بالسيئة بالشرك
بالله فلا يجزى الذين عملوا السيئات فى الشرك بالله الا ما كانوا يعملون انا
ان الذين فرض عليك القران نزل عليك جبريل بالقران لرادك الى معاد
الى مكة ويقال الى الجنة قل يا محمد ربى اعلم من جاء بالهدى بالتوحيد و
القران ومن هو فى ضلال مبين فى كفر وخطا بين ومكانت يا محمد ترجو
ان يلقى اليك الكتاب ان ينزل عليك جبريل بالقران ويكون نبيا
الا رحمة من ربك ولكن منه وكرامة من ربك اذ ارسل عليك جبريل
بالقران وجعلك نبيا فلا تكونن ظهيرا عونا للكافرين بالكفر ولا يصدنك
يصرفنك عن ايات الله القران بعد اذ انزلت اليك جبريل بها وادع لربك

الى توحيد ربك وكتابه ربك ولا تكونن من المشركين مع المشركين على دينهم
ولا تدع مع الله الها اخر لا تعبد من دون الله احدا ولا تدع الخلق الى
احد دون الله لا اله الا هو وحده لا شريك له كل شئ كل عمل لغير وجه
الله هالك مردود الا وجهه الا ما ابتغي به وجهه ويقال كل شئ متعة
الا وجهه وكل مالك زائل الا ملكه له الحكم القضاء بين خلقه واليه
ترجعون بعد الموت فيجزيكم باعمالكم كوجوع من كان قبلكم

سورة العنكبوت

وهي كلها مكية ايا تها اربع وسبعون اية وكلماتها سبعمائة وثمانون كلمة
وحروفها اربعة الاف ومائة خمسة واربعون بسم الله الرحمن الرحيم
عن ابن عباس في قوله تبارك وتعالى الم يقول انا الله اعلم ويقال انه قسم
اقسم به بقوله ولقد فتنا الذين من قبلهم احب الناس ان يظنوا اصحاب محمد صلى
الله عليه وسلم ان يتركوا بعد محمد ان يقولوا بان يبقى لواء الحمد بيد محمد والقرآن
وهم لا يفتنون لا يبتلون بالهوا والبدعة وانتهاك المحارم ولقد فتنا
الذين من قبلهم يعني الذين من قبل اصحاب محمد عليه السلام بعد ثبيان
بالهوا والبدعة وانتهاك المحارم فليعلمن الله يرى الله ويعلم الله الذين صدقوا
في ايمانهم باجتناب الهوا والبدعة وترك المحارم وليعلمن الكاذبين في
ايمانهم بالهوا والبدعة وانتهاك المحارم ثم نزل في ابي جهل بن هشام والوليد
بن المغيرة وعتبة وشيبة بن ربيعة الذين بارزوا حمزة بن عبد المطلب
عم النبي عليه السلام وعبيدة بن الحرث بن عبد المطلب يوم بدر وتفاخر
بعضهم على بعض فقال اصحاب محمد ايظن الذين يعملون السيئات في الشرك بالله
ان يسبقونا ان يفوتونا من عذابنا ساء ما يحكمون بئس ما يقضون ويفوتون
لانفسهم ذلك من كان يرجو لقاء الله البعث بعد الموت فان اجل الله البعث
بعد الموت لات لكائن وهو التصديق لمقالة كل الفريقين يوم بدر والعلم عما يصيبهم

ثم

ثم نزل في علي وصاحبيه بما افتخروا وقال ومن جاهد في سبيل الله يوم بدر
فانما يجاهد لنفسه الثواب ان الله لغني عن جهاد العالمين والذين امنوا
على وصاحباه وعملوا الصالحات فيما بينهم وبين ربهم لنكفرن عنهم
سيئاتهم لنحسنن عنهم ذنوبهم دون الكبائر ولنجزينهم احسن الذي
كانوا يعملون في جهاد هم ووصينا امرنا الانسان سعد بن ابي وقاص
بوالديه مالك وحمنه حسنا برا بهما وان جاهداك لاشراك اياك وان اراداك
لتشرك بي ما ليس لك به علم اية شرك بي وليك علم اية ليس بشرك بي فلا تطعهما
في الشرك وكان ابواه مشركين الي مرجعكم مرجعك ومرجع ابويك
فانبئكم اخبركم بما كنتم تعملون من الخير والشر في الكفر والايمان والذين
امنوا بمحمد والقرآن وعملوا الصالحات فيما بينهم وبين ربهم
في كل زمان لندخلنهم في الصالحين مع الصالحين الجنة ابي بكر وعمر
وعثمان وعلي ومن الناس وهو عياش بن ربيعة من يقول امنا بالله صدقنا
بتوحيد الله فاذا اوذي في الله عذب في دين الله جعل فتنة الناس بايدي
كعذاب الله في النار ولئن جاء نصر من ربك فتح مكة ليقولن عياش واصحابه انا كنا معكم على دينكم اوليس الله باعلم
بما في صدور العالمين فاتوب العالمين من الخير والشر ثم اسلم عياش بعد ذلك
وحسن اسلامه وليعلمن بدينه ويميزن الله الذين امنوا في السر والعلانية
وليعلمن يرى ويميزن الله المشركين يوم بدر وقال الذين كفروا لمكة لو كنا معكم
واصحابه للذين امنوا على وسلمان واصحابهما اتبعوا سبيلنا ودينا في عبادة
الاوثان ولنحمل خطاياكم يوم القيمة وما هم بحاملين من خطاياهم من
شئ يوم القيمة انهم لكاذبون في مقالتهم وليحملن اثقالهم واوزارهم
يوم القيمة واثقالا مثل اوزار الذين يضلونهم مع اثقالهم واوزارهم
وليسئلن يوم القيمة عما كانوا فيه يفترون ولقد ارسلنا نوحا على الله ولقد ارسلنا

لوحا الى قومه فلبث فيهم الف سنة الا خمسين عاما يدعوهم
الى التوحيد فلم يجيبوه فاخذهم الطوفان فاهلكهم الله بالطوفان
وهم ظالمون كافرون فانجيناه نوحا واصحاب السفينة من امن به
في السفينة وجعلناها مثل سفينة نوح اية عبرة للعالمين بعدهم
وابراهيم واسمعنا ابراهيم الى قومه اذ قال لقومه اعبدوا الله وحدوه
الله واتقوه اطيعوه في التوبة من الكفر والشرك وعبادة الاوثان ذلكم
التوحيد والتوبة خير لكم مما انتم عليه ان كنتم تعلمون وتصدقون
ولكن لا تعلمون ولا تصدقون انما تعبدون من دون الله اوثانا اصناما
وتخلقون اشكالا تفترون كذبا وتحثون ايديكم ما تعبدون من دون الله
ان الذين تعبدون من دون الله من الاوثان لا يملكون لكم رزقا لا قليلا
ان يرزقوكم فابتغوا عند الله الرزق فاطلبوا من الله الرزق واعبدوه
وحدوه واشكروا له بالتوحيد اليه ترجعون بعد الموت فيجزيكم باعمالكم
وان تكذبوا محمدا يا معشر قريش فقد كذب امم من قبلكم رسلهم فاهلكتهم
وما على الرسول الا البلاغ بتبليغ الرسالة عن الله المبين يبين هم
بلغة تعلمونها او لم يروا بحجر واكفار مكة في الكتاب كيف بدئ الله الخلق
من النطفة ثم يعيده يوم القيمة ان ذلك ابداء واعادة على الله يسير
قل يا محمد صلى الله عليه وسلم سيروا سافروا في الارض فانظروا
بداء الخلق من النطفة واهلكهم بعد ذلك ثم الله ينشئ النشاءة الاخرة
يخلق الخلق يوم القيمة ان الله على كل شئ من الموت والحيوة والعذاب
من يشاء يعذب ويرحم من يشاء يميت من يشاء
على الايمان برحمه واليه تقلبون ترجعون بعد الموت فيجزيكم باعمالكم وما
انتم يا اهل مكة بمعجزين بفائتين من عذاب الله في الارض ولا في السماء
ولا اهل السماء في السماء وما لكم من دون الله من عذاب الله من

قريب

قريب ينفعكم ولا نصير مانع يمنعكم من عذاب الله والذين كفروا بايات
الله بحجج والقرآن يعني اليهود والنصارى وسائر الكفار ولقائه وكفروا
بالبعث بعد الموت اولئك اهل هذه الصفة يئسوا من رحمتي من جنتي
واولئك لهم عذاب اليم وجيع فما كان جواب قومه فلم يكن جواب قوم
ابراهيم حين دعاهم الى الله الا ان قالوا اقتلوه او حرقوه بالنار فانجيه الله
من النار سالما ان في ذلك فيما فعلنا بعبده ابراهيم لايات لعبرات لقوم يؤمنون
بمحمد والقرآن وقال ابراهيم لقومه انما اتخذتم من دون الله اوثانا
احجارا مودة صلة بينكم في الحياة الدنيا لا يبقى ثم يوم القيمة يكفر بعضكم
ببعض يتبرأ بعضكم من بعض ويلعن بعضكم بعضا ومأواكم جهنم وما لكم
يعني العابد والمعبود وما لكم من ناصرين من مانعين من عذاب الله فامن
له لوط فقال له لوط صدقت يا ابراهيم وقال ابراهيم اني مهاجر الى ربي
راجع الى طاعة ربي وخرج من حران الى فلسطين انه هو العزيز بالنقمة منهم
الحكيم في صنعه الجليل من بلدة الى بلد لقلة اسلامه امر الله ان يزيده و
وهبنا له لابراهيم اسحاق ولدا ويعقوب ولدا لولد وجعلنا في ذريته
في نسله النبوة والكتاب واتيناه اجره في الدنيا اكرمناه بالثناء الحسن وانه
لمن الصالحين في الدنيا اثنى في الاخرة لمن الصالحين مع آبائه المرسلين في الجنة ولوطا
وارسلنا لوطا الى قومه اذ قال لقومه انكم لتأتون الفاحشة اللواطة ما سبقكم
بها من احد من العالمين ينقل له يعمل فيكم احد من العالمين عملكم الخبيث
انكم لتأتون الرجال ادبارا للرجال وتقطعون السبيل بفعل اللواط ويقال
تقطعون السبيل على من مر بكم من الغرباء وتأتون في ناديكم المنكر يعملون في
مجالسكم عن عشر خصال كانوا يعملون بها في مجالسهم منها الخذف والمسابقة
والصفير والشكبة وغير ذلك فما كان جواب قومه فلم يكن جواب قوم لوط الا ان
قالوا ائتنا بعذاب الله ان كنت من الصادقين في مجيء عذاب الله علينا ان

لقوم لوط ارتفرك اعنى بالعذاب على القوم المفسدين المشركين ولما
جاءت رسلنا ابراهيم جبريل ومن معه من الملائكة الى ابراهيم بالبشرى
فبشرته بالولد قالوا الا ابراهيم انا مهلكو اهل هذه القرية قريات لوط ان
اهلها كانوا ظالمين مشركين اجترموا الهلاك على انفسهم بعملهم الخبيث قال
ابراهيم ان فيها لوطا كيف تهلكهم يا جبريل قالوا يعنى جبريل ومن معه من الملائكة
نحن اعلم بمن فيها لنجينه واهله ابنتيه زعورا وريثا الا امراته واعله
المتافقه كانت من الغابرين تختلف مع المختلفين بالهلاك ولما ان جاءت
رسلنا جبريل ومن معه من الملائكة لوطا الى لوط ضاق بهم ساء بمجيئهم
ضاقة بهم ذرعا اغتم بمجيئهم اغتماما شديدا لما خاف عليهم من عمل قومه
الخبيث وقالوا يعنى جبريل ومن معه للوط لا تخف علينا ولا تحزن من الملائكة
انا منجوك ممن قومك واهلك ابنيك الا امرأتك المتفقة كانت من الغابرين
يختلفون مع المختلفين بالهلاك انا منزلون على اهل هذه القرية يعنى قريات لوط
رجزا عذابا من السماء بالحجارة بما كانوا يفسقون يكذبون ويعصون ولقد
تركنا منها يعنى قريات لوط اية علامة بينة لقوم يعقلون يصدقون و
يعلمون ما فعل بهم فلا يعتدون بهم والى مدين وارسلنا الى مدين اخاهم
نبيهم شعيبا قال يا قوم اعبدوا الله وحدوه وارجوا اليوم الاخر خافوا يوم
القيمة ولا تعثوا فى الارض مفسدين ولا تعملوا فى الارض بالفساد والمعاصى
فكذبوه بالرسالة فاخذتهم الرجفة الزلزلة بالعذاب فاصبحوا فى دارهم جاثمين
فى مجمعهم ميتين لا يتحركون وعادا اهلكنا قوم هود وثمود اهلكنا
قوم صالح وقد تبين لكم يا اهل مكة من مساكنهم من خراب منازلهم ما
فعل بهم وزين لهم الشيطان اعمالهم فى الشرك وصالحهم فى التجدة والرخاء
فصدهم بصرفهم بذلك عن السبيل عن الحق والهدى وكانوا مستبصرين
وكانوا يرون انهم على الحق ولم يكونوا على الحق وقارون اهلكنا قارون

وفرعون

وفرعون وهامان وزير فرعون ولقد جاءهم موسى بالبينات بالامر و
النهى والعلامات فاستكبروا فى الارض عن الايمان ولم يؤمنوا بالبأ
وما كانوا سابقين فائتين من عذاب الله فكلا فكل يوم اخذنا بذنبه
فى الشرك فمنهم ارسلنا عليه حاصبا بحجارة وهم قوم لوط ومنهم من
اخذته الصيحة بالعذاب وهم قوم شعيب وصالح ومنهم من خسفنا
به الارض بمارت بها الارض وهو قارون ومن معه ومنهم من اغرقنا من
البحر وهو فرعون وقومه وما كان الله ليظلمهم بهلاكهم ولكن كانوا
انفسهم يظلمون بالكفر والشرك وتكذيب الرسل مثل الذين اتخذوا
عبدوا من دون الله اولياء اربابا كمثل العنكبوت اتخذت بيتا مسكنا
وان اوهن البيوت اضعف البيوت لبيت العنكبوت ولا بنيها من حر
ولا برد ذلك الاهة لا تنفع لمن عبدها فى الدنيا ولا فى الاخرة لو كانوا
يعلمون هذا المثل ولكن لا يعلمون ولا يصدقون بذلك ان الله يعلم
ما تدعون ما تعبدون من دونه من شىء من الاوثان انها لا تنفعهم
فى الدنيا ولا فى الاخرة وهو العزيز بالنعمة لمن يعبدها الحكيم حكم ان لا يعبد
غيره وتلك الامثال هذه نضربها نبينها للناس وما يعقلها يعنى مثال
القرآن الا العالمون بالله الموحدون خلق الله السموات والارض بالحق
للحق لا لغيره ان فى ذلك فيما ذكرنا من الاوثان لاية لعبرة للمؤمنين
بمحمد والقرآن اتل ما اوحى اليك من الكتاب يقول اقرأ عليهم يا محمد ما انزل
اليك جبريل يعنى القرآن واقم الصلوة اتم الصلوة الخمس ان الصلوة
تنهى عن الفحشاء المعاصى والمنكر ما لا يعرف فى شريعة ولا سنة ما دام
الرجل فيها فهى تنهيه عن ذلك ولذكر الله اكبر يقول ذكر الله اياكم بالمغفرة
والثواب اكبر من ذكركم اياه بالصلوة والله يعلم ما تصنعون من الخير
والشر ولا تجادلوا اهل الكتاب لا تخاصموا اليهود والنصارى الا التى

محي حسن يعني القرآن الا الذين ظلموا منهم من وقد بني نجران بالملاعنة
وقولوا امنا بالذي انزل الينا يعني القرآن وانزل اليكم يعني التوراة
والانجيل والهنا والهكم واحد بلا ولد ولا شريك ونحن له مسلمون
مخلصون له بالعبادة والتوحيد مقرون به وكذلك انزلنا اليك الكتاب يقول
هكذا انزلنا اليك الكتاب جبريل بالكتاب تقرأه عليهم ما فيه من الامر والنهي
والامثال فالذين اتيناهم الكتاب اعطيناهم علم التوراة عبد الله بن سلام
واصحابه يؤمنون به يعني بمحمد والقرآن ومن هؤلاء اهل مكة من يؤمن به
يعني بمحمد والقرآن وما يجحد بآياتنا يعني بمحمد والقرآن الا الكافرون كعب واصحابه و
ابو جهل واصحابه وما كنت تتلوا تقرأ من قبله من قبل القرآن من كتاب و
لا تخطه لا يكتبه بيمينك اذا لو كنت قارئا او كاتبا لارتاب المبطلون لشك
اليهود والنصارى والمشركون لانك في كتابهم انك امي لا تقرأ ولا تكتب بل هو
يعني نعتك وصفتك ايات بينات علامات مبينات عليها في صدور
الذين اوتوا العلم بالتوبة ويقال بل هو يعني القرآن ايات بينات مبينات
بالحلال والحرام والامر والنهي في صدور الذين اوتوا العلم اعطوا العلم
بالقرآن وما يجحد بآياتنا بمحمد والقرآن الا الظالمون الكافرون اليهود و
النصارى والمشركون وقالوا اليهود والنصارى والمشركون لولا انزل
عليه على محمد ايات علامات من ربه كما انزله على موسى وعيسى قل لهم يا محمد
انما الآيات عند الله يعني وانما انا نذير رسول مخوف مبين بلغة تعلمونها
اولم يكفهم يا محمد اية لنبوتك انا انزلنا عليك الكتاب جبريل بالكتاب يتلى
يقرأ عليهم بالامر والنهي واخبار الامم اتى في ذلك لذكرى لعظة لتذكيرا
يعني به القرآن لرحمة من العذاب لمن آمن به وذكرى عظة لقوم يؤمنون
بمحمد والقرآن قل لهم يا محمد كفى بالله بيني وبينكم شهيدا بأن رسوله بعلم ما
في السموات والارض من الخلق والذين آمنوا بالباطل بالشيطان وكفروا بالله

اولئك

اولئك هم الخاسرون المغبونون بالعقوبة يعني ابا جهل واصحابه ويستعجلونك
يا محمد بالعذاب ولولا اجل مسمى وقت معلوم لجاءهم هذا العذاب قبل وقته
وليأتينهم بغتة فجاءة وهم لا يشعرون بنزوله يستعجلونك يا محمد بالعذاب
في الدنيا وان جهنم لمحيطة لمحدقة بالكافرين يوم يغشيهم يأخذهم العذاب
من فوقهم من فوق رؤسهم ومن تحت ارجلهم اذ القوا في النار ويقول
لهم ذوقوا ما كنتم تعملون بما كنتم تعملون ويقولون في الكفر يا عبادي الذين
امنوا بمحمد والقرآن يعني بابي بكر وعمر وعثمان وعليا واصحابهم ان ارضي واسعة
المدينة واسعة آمنة فاخرجوا اليها فايای فاعبدون فلا تعصوني كل نفس
منفوسة ذائقة الموت فذوقوا الموت ثم الينا ترجعون بعد الموت فنجزيكم باعمالكم
والذين امنوا بمحمد والقرآن وعملوا الصالحات فيما بينهم وبين ربهم لنبوئنهم
من الجنة لننزلنهم في الجنة غرفا علالي يعني من الجنة تجري من تحتها من تحت شجرها و
مساكنها الانهار انهار الخمر والماء والعسل والبان خالدين فيها مقيمين في الجنة
نعم اجر ثواب العاملين الذين صبروا على امر الله والمرازي وعلى ربهم يتوكلون
لا على غيره فلما امرهم بالهجرة الى المدينة قالوا ليس لنا بها احد فمن لنا بها و
بطعامها وبيستينا فعال الله وكاين من دابة من مركة من داية لا تحمل رزقها احدا الا الفعلة
فانها تحمل لسنة الجرو فقها من يحمل ومن لا يحمل وانا كم يا معشر المؤمنين وهو
السميع لقالتكم من يرزقنا العليم بارزاقكم يعلم من يرزقكم ولئن
سألتهم يعني كفار مكة من خلق السموات والارض وسخر ذلك الشمس
والقمر ليقولن كفار مكة الله خلق وسخر ذلك فاذا يؤفكون من اين يكذبون
على الله الله يبسط لمن يشاء من عباده يوسع المال على من يشاء من عباده وهو
مكون منه ويقدر له يقتر على من يشاء وهو نظم تمته ان الله بكل شيء من البسط
والتقتير عليم وليئن سألتهم يعني كفار مكة من نزل من السماء ماء مطر
فاحيا به بالمطر الارض من بعد موتها اخصبها ويبسها ليقولن كفار مكة

الله نزل ذلك قل الحمد لله الشكر لله على ذلك بل اكثرهم كلهم لا يعقلون
لا يعلمون ولا يصدقون ذلك وما هذه الحياة الدنيا ما في الحياة الدنيا
من الزهرة والنعيم الا لهو ولعب باطل لا يبقى وان الدار الآخرة يعني
الجنة لهي الحيوان لا يموت اهلها لو كانوا يعلمون ويصدقون ولكن لا يعلمون
ولا يصدقون بذلك فاذا ركبوا في الفلك في السفينة يعني كفار مكة دعوا
الله بالتوبة مخلصين له الدين مقرين له بالتوحيد فلما نجيهم الى البر من البحر
الى القرار اذا هم من التوحيد وليكتموا يعني يشركون في كفرهم فتمتعوا يعملوا
ما شئتم فسوف تعلمون عند نزول العذاب بهم او تمتعوا في كفركم مكة انا جعلنا
حرما امنا من القتل يتخطف الناس يطرد ويذهب الناس من حولهم
يطرد هذا ويذهب بهم عنه وهم ولا يدخل عليهم في الحرم اذا بلغوا يؤمنون
اذا بالشيطان والاصنام يصدقون وبنعمة الله التي اعطاهم في الحرم و
بوحدانية الله يكفرون ومن اظلم اعتاد واجرا على الله ممن افترى اختلق
على الله كذبا فجعل له ولدا وشريكا او كذب بالحق وكذب بمحمد والقرآن لما
جاءه حين جاءه محمد بالقرآن اليس في جهنم مثوى منزل للكافرين لا يشك جهل
واصحابه والكافرين جاهد وا فينا لنهدينهم سبلنا قال ابن عباس في قول الله
لنهدينهم سبلنا اي من عمل بما علم لنوفقنهم فيما لا يعلمون ويقال لنهدينهم
سبلنا لنكرمنهم بالطيع والتطوع والحلاوة ويقال لنهدينهم سبلنا لنوفقنهم
طاعتنا وان الله لمع المحسنين بالعون والفضل بالتوفيق والعصمة يعني
معين المحسنين كما عاهد فارس على الروم والروم على فارس ٧٠ ٧٠

سورة الروم

وهي مكية ايانها سبعون اية وكلامها ثمانمائة وثمانية وثمانون حرفا
ثلاثمائة الف وخمسة وثلاثون حرفا بسم الله الرحمن الرحيم عن ابن
عباس في قوله الم يقول انا الله اعلم ويقال اشتد اشتد غلبت الروم

قد برت

قد برت الروم وهما هل الكتاب غلبهم فارس وهم المجوس عبدة النيران
في ادنى الارض مما يلي فارس فاغتم بذلك المؤمنون وسر بذلك المشركون
وقالوا نحن نغالب على اهل الايمان كما غلب فارس على الروم فحقق ذكر الله
وهم يعني اهل الروم ولهذا كان القسمة من بعد غلبهم غلبة فارس
عليهم سيغلبون على فارس في بضع سنين عقد راس سبع سنين
عقد راس سبع سنين وقد كان بايع بذلك ابو بكر الصديق ابي
بن خلف على عشرة من الابل الى الاجل فصرا قد ولد محمد عليه الصلاة
من قبل من قبل غلبة فارس على الروم ويقال لله الامر العلم والقدرة
والمشية من قبل من قبل ابدا الخلق ومن بعد من بعد ابدا الخلق ويقال
كان الله امرا من قبل الامور ومن بعد الامور وكذلك كان خالقا
من قبل الخلوقين والمرزوقين وكذلك كان مالكا من قبل المملوكين ومالكا
من بعد المملوكين لقوله مالك يوم الدين قبل يوم الدين ويومئذ يوم
غلبة الروم على فارس وفرحة التي على اهل مكة وكان ذلك يوم بدر و
يقال يوم الحديبية يفرح المؤمنون بنصر الله محمدا على اعدية وبدولة
الروم على فارس ينصر من يشاء يعني مختارا وهو العزيز بالنعمة من اوى جاهل
واصحابه يومئذ بيد الرحيم بالمؤمنين محمد واصحابه وعد الله بالنصرة و
الدولة محمد لا يخلف الله وعده نبيه بالنصرة والدولة ولكن اكثر الناس اهل
مكة لا يعلمون ان الله لا يخلف وعد نبيه يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا
معاملة الدنيا من الكسب والتجارة والشرا والبيع والحساب من واحد الى
الف وما تحتاجون في الشتا والصيف وهم عن الآخرة عن امر الآخرة هم
فيها غافلون جاهلون بها تاركون لعملها اولم يتفكروا فكان مكة في انفسهم
فيما بينهم ما خلق الله السموات والارض وما بينهما من الملائكة والدواب الا بالحق
الحق الامر والشي الباطل واجل مسمى لوقت معلوم يقضى فيه وان كثيرا

من الناس يعني كفار مكة بالتاء مع تهم البعث بعد الموت لكافرون بما جحدوا
اولم يسيروا فيها فيروا كفار مكة في الارض فينظروا ما فعل كان عاقبة
الذين من قبلهم عند تكذيبهم الرسل كانوا اشد منهم قوة بالبدن
واثاروا الارض اي قلبوها طلبا وابعد ذها بالحرث والتجارة وعمروها
اكثر مما عمرها اهل مكة وعمروها اكثر مما عمروها فكفروا بما اتتهم اهل
مكة وجاءتهم رسلهم بالبينات بالامر والنهي والعلامات فلم يؤمنوا بها فاهلكهم
فاحل بكبير الله فما كان الله ليظلمهم بالاهلاك اي غير ذنبهم بكفرهم بل انفسهم
يظلمون بالكفر والشرك وتكذيب الرسل ثم كان عاقبة جزاء الذين اساؤا
الشر كالنسوى النار في الاخرة ان كذبوا بايات الله محمد والقرآن و
كانوا بها بايات الله يستهزؤن بتحريق الله ببدله الخلق من النطفة ثم يعيده
يوم القيمة ثم اليه ترجعون في الاخرة فيجزيكم باعمالكم ويوم تقوم الساعة يبلس
يياس المجرمون المشركون من كل خير وله يكن لهم من شركائهم من الهتهم
شفعاء احد ينفع لهم من عذاب الله وكانوا بشركائهم بالهتهم بعبادتهم اياها
كافرين جاحدين يقولون والله ربنا ما كنا مشركين ويوم تقوم الساعة وهو
يوم القيمة يومئذ يتفرقون فريق في الجنة وفريق في السعير فاما الذين امنوا
بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن وعملوا الصالحات فهم في روضة يحبرون
فهم في روضة يحبرون يكرمون بالتحف واما الذين كفروا وكذبوا بايات الله
بمحمد والقرآن ولقاء الاخرة وبالبعث بعد الموت فاولئك في العذاب في النار محضرون
معذبون فسبحان الله فصلوا لله حين تمسون صلاة المغرب والعشاء وحين
تصبحون صلاة الفجر وله الحمد في السموات والارض وعشيا وحين تظهرون صلاة
السموات والارض وعشيا وهي صلاة العصر وحين تظهرون صلاة الظهر
الظهر العصر يخرج الحي من الميت النسمة والدواب من النطفة والطير البيضة
والنخل من النواة ويخرج الميت من الحي النطفة من النسمة والدواب والبيض

من الطير

من الطير والنواة من النخل ويحيي الارض بعد موتها بعد قحطها وبيوستها وكذلك
تخرجون يقول هكذي تحيون وتخرجون من القبور ومن اياته من علامات
وحدانيته وقدرته وبنوته ورسوله ان خلكم من تراب آدم وآدم
من تراب وانتم اولاده ثم اذا انتم بشر تنتشرون تتسون على وجه
الارض ومن اياته من علامات وحدانيته وقدرته ان خلق لكم من
ازواجا آدميات مثلكم لتسكنوا اليها يسكن الرجال الى زوجته وجعل بينكم
بين الزوج والمرأة مودة محبة للمرأة على الزوج ورحمة الرجاء على زوجته وتقال
مودة المصيبة على الكبير ورحمة للكبير على الصغير ان في ذلك فيما ذكرت
لايات لعلامات وعبرات لقوم يتفكرون فيما خلق الله ومن اياته من
علامات وحدانيته وقدرته خلق السموات والارض واختلاف السنتكم
لغاتكم العربية والفارسية وغير ذلك والوانكم اختلاف الوان صوركم
الاحمر والاسود وغير ذلك ان في ذلك فيما ذكرت من الاختلاف لايات
لعلامات للعالمين للجن والانس ومن اياته من علامات وحدانيته وقدرته
منامكم بيوتكم بالليل والنهار يقول وابتغاؤكم من فضله من رزقه بالنهار
ان في ذلك فيما ذكرت من الليل والنهار لايات لعلامات لقوم يسمعون سمع عبرة
ومن اياته من علامات وحدانيته وقدرته يريكم البرق من السماء خوفا للمسافر
من المطر وطمعا للمقيم المطر يسلي حرثه وينزل من السما
ماء مطرفيحيي به بالمطر الارض بعد موتها بعد قحطها وبيوستها ان في ذلك
فيما ذكرت من المطر لايات لعلامات وعبرات لقوم يعقلون يصدقون ان القر
من الله ومن اياته من علامات وحدانيته وقدرته ان تقوم السماء بلا عمد ترونها
والارض بامره بإذنه ثم اذا دعاكم دعوة من الارض من القبور اذا انتم تخرجون
من القبور وله عبيد من في السموات والارض كل له قانتون مطيعون غير
الكفار وهو الذي يبدؤ الخلق من النطفة ثم يعيده يوم القيمة وهو اهون

عليه عين عليه لعاد ته كا بدا نه وله المثل الاعلى في السموات والارض
يبقى له له الصفة اصلا بالقدرة على اهل السموات والارض وهو العزيز
في ملكه وسلطانه الحكيم في امره وقضائه ضرب بين لكم يا معشر الكفار
مثلا من انفسكم ارمنيا مثلكم هل لكم مما ملكت ايمانكم من عبيد لكم و
اما لكم من شركاء فيما رزقناكم فيما اعطيناكم من المال فانتم وعبيدكم و
اما لكم فيه فيما رزقناكم شرع تخافونهم لا يمنعهم كخيفتكم انفسكم كذلك
يا لكم ما يا تكم واخوانكم اذا لم ترقوا وحيثم في الميراث قالوا الا كان الفرسون
لي لا ترضون لانفسكم لتشركون عبيدي في ملكي ولا تشركون فيما رزقناكم
كذلك نفصل الايات محكمة وبينة علامات وحدانيتي وقدرتي لقوم يعقلون
يصدقون بامثال القرآن بل اتبع الذين ظلموا كفروا اليهود والنصارى والمشركون
اهواءهم عليه من اليهودية والنصرانية والشرك بغير علم بلا علم ولا حجة
فمن يهدي من يرشد الى دين الله من اضله الله عن دينه وما لهم لليهود والنصارى
والمشركين من ناصرين من مانعين من عذاب الله قائم وجهك نفسك وعملك
للدين حنيفا مسلما تقول اخلص دينك وعملك لله واستقم عن دين الاسلام
فطرة الله دين الله التي فطر الناس عليها خلق الناس عليها تعلمون انها كما عليها
ويقال لها يوم الميثاق ولا تبديل لخلق الله لدين الله ذلك هو الدين القيم
الحق المحمد ولكن اكثر الناس اهل مكة لا يعلمون ان دين الله هو الحق منيبين
اليه كونوا معتبلين اليه بالطاعة واتقوه عليه وفيما امركم واقيموا الصلوة
اتموا الصلوات الخمس ولا تكونوا من المشركين مع المشركين على دينهم من الذين
فرقوا دينهم تركوا دين الاسلام وكانوا اشيعا صاروا فرقا اليهود والنصارى
وصاروا الملل كلهم كل اهل دين يا لدرهم فرحون يا عندهم من الدين فرحون
معجبون يرون انه حق واذا مس اصاب الانسان كفار مكة ضر شدة
وهوا دهم برفع الشدة منيبين اليه متذلين اليه بالدعاء ثم اذا اذاقهم

اصابهم

اصابهم منه رحمة من الله نعمة اذا فريق منهم يعني الكافرون برتهم يشركون
الاصنام ليكفروا حتى يكفروا بما اتيناهم اعطيناهم من النعمة فتمتعوا
فعيشوا يا اهل مكة في الدنيا فسوف تعلمون عاقبة امركم فيما انعم بكم في الاخرة اما انزلنا
عليهم على اهل مكة سلطانا كتابا من السماء فهو يتكلم شهد وتعلم
بما كانوا به يا لله يشركون امرهم بذلك واذا اذقنا الناس صحة كفار مكة
رحمة نعمة فرحوا بها بالعجب بها بغير شكر وبها وان تصبهم سيئة شدة قحط
قدمت بما عملت ايديهم في الشرك اذا هم يقنطون ايسون من رحمة الله
فيصابرين بها او لم يروا يخبروا والي الكتاب كفار مكة ان الله يبسط الرزق
يوسع المال لمن يشاء على ما من يشاء وهو مكر منه ويقدر يضيق على من يشاء
وهو تقرير منه ان في ذلك فيما ذكرت من البسط والتقتير لا يات لعلامات
وعبرات لقوم يؤمنون بمحمد والقرآن فات ذا القربى حقه فاعط يا محمد ذا
القرابة في الرحم حقه صلته والمسكين واعط المسكين الكسوة والطعام
لابن السبيل اكرم الضيف النازل بك ثلاثة ايام فما فوق ذلك فهو صدقة و
معروف ذلك الذي ذكرت من الصلة والعطية والاكرام خير ثواب وكرامة
في الاخرة للذين يريدون وجه الله يعطيهم وا ولئك هم المفلحون الناجون من
التخطة والعذاب وما اتيتم من ربوا من عطية ليربوا في اموال الناس
لتكثروا اموالكم يا اهل مكة الناس يقول ليعطا الكثر وا فضل مما تعطون فلا يربوا عند
الله فلا يكثر عند الله يا لتضعيف ولا يقبلها فانها ليس لله وما اتيتم اعطيتم
من زكوة من صدقة الى المساكين تريدون بذلك وجه الله فاولئك هم
المضعفون فاولئك هم الذين اضعفت صدقاتهم في الاخرة واكثرت اموالهم
بالحفظ والبركة الله الذي خلقكم ثم رزقكم ثم يميتكم ثم يحييكم ثم اخرجكم وفي كم
الروح ثم رزقكم الى الموت ثم يميتكم عند انقضاء مدتكم ثم يحييكم للبعث بعد
الموت هل من شركائكم من الهتكم يا اهل مكة من يفعل من ذلكم من نفي من تبرئة

ان يفعل من ذلك شيئا سبحانه تنزه نفسه عن الولد والشريك وتعالى
ارتفع وتبرأ عما يشركون به من الاوثان ظهر الفساد بتباين المعيشة
في البر والبحر من قتل قابيل اخاه هابيل والبحر من خلندا الازدي باكسيه
ايدي الناس بقتل قابيل اخاه هابيل وغضب خلندا نفسه الناس في
الجو ويقال ظهر الفساد بموت البهائم والحظ والجذوبة ونقصان الثمرات و
النبات في البر في الشهك والجبل والبادية والمفاوز والبحر في الزبد والقرى
والعمران باكسبت ايدي الناس بمعصية الناس ليذيقهم لكي يصيبهم بعض
الذي عملوا ببعض الذي عملوا من المعاصي لعلهم يرجعون لكي يرجعوا
من ذنوبهم فيكفف عنهم قل لاهل مكة سيروا في الارض فانظروا
وتفكروا كيف كان دعاقبة جزاء الذين من قبلهم من قبلهم كيف اهلكهم
الله عند تكذيبهم الرسل كان اكثرهم كانهم مشركين بالله فاقم وجهك
نفسك وعملك الدين القيم ليتوبوا اخلصوا دينك وعملك لله وكن على الحق
الدين المستقيم من قبل ان ياتي يوم وهو يوم القيمة لامرد له لامانع له
من الله من عذاب الله يومئذ يوم القيمة يصدعون يتفرقون فريق في
الجنة وفريق في السعير من كفر بالله فعليه كفره عقوبة كفره ومن عمل
صالحا في الايمان فلانفسهم يمهدون يجهزون الثواب والكرامة في الجنة
ليجزي الذين امنوا بالحق والقرآن وعملوا الصالحات الطاعات فيما بينهم
وبين ربهم من فضله من ثوابه وكرامته في الجنة انه لا يحب الكافرين
لامرضاة دينهم ومن اياته من علامات وحدانيته وقدرته ان يرسل الرياح
مبشرات تخلقه بالمطر وليذيقكم لكي يصيبكم من رحمته من نعمته بالمطر
ولتجري الفلك السفن بامره بمشيته في البحر ولتبتغوا لكم بالتجارة من
فضله من رزقه ولعلكم تشكرون لكي تشكروا نعمته ولقد ارسلنا
من قبلك يا محمد رسلا الى قومهم في وضوح البينات بالامر والنهي و

العلامات

للكفار الى يوم البعث الى يوم يبعثون من القبور فهذا يوم البعث ولكنكم
كنتم في الدنيا لا تعلمون ذلك ولا تصدقون فيومئذ وهو يوم القيمة
لا ينفع الذين ظلموا الشرك اعتذارهم اعتذارهم من ذنب ولا هم يستعتبون
يرجعون عن سيئة لا يردون الى الدنيا ولقد ضربنا للناس في هذا القرآن
من كل مثل وجه ولئن جئتهم بآية من السماء كما طلبوا ليقولن الذين
كفروا كفار مكة ان انتم الا مبطلون كاذبون الا مبطلون كاذبون
كذلك هكذا يطبع الله يختم على قلوب الذين لا يعلمون توحيد الله تعالى
يا محمد ان وعد الله الحق بعثي العباد ربك ولا يستخفنك يستزلنك عن الايمان به
الفئة الذين لا تقنون لا يصدقون وهم اهل مكة لا يوقنون بالقرآن الحكيم

سورة لقمان

وهي كلها مكية اياتها اربع وثلاثون اية وكلامها سبع مائة وثمان واربعون
وحروفها الفان ومائة وعشرة احرف بسم الله الرحمن الرحيم عن ابن عباس
في قوله الم يقول انا الله اعلم ويقال قسم اقسم به تلك ايات الكتاب القرآن
الحكيم ان هذه السورة ايات القرآن المبين بالحلال والحرام والامر والنهي
هدى من الضلالة ورحمة من العذاب للمحسنين المخلصين الموحدين الذين
يقيمون الصلوة يتمون الصلاة الخمس بوضوءها وركوعها وسجودها و
مواقيتها في مواقيتها ويؤتون الزكوة يعطون زكاة اموالهم وهم
بالاخرة بالبعث بعد الموت هم يوقنون يصدقون اولئك على هدى من
ربهم على بيان وكرامة من ربهم واولئك هم المفلحون الناجون من النكبة
والعذاب ومن الناس وهو النضر بن الحرث من يشتري لهو الحديث اباطيل
الحديث وكتب الاساطير والسمر والتنجيم والحساب والغناء ويقال هو الشرك
بالله ليضل بذلك عن سبيل الله عن دين الله وطاعته بغير علم وحجة و
يتخذها هزوا استخفافا اولئك لهم عذاب مهين شديد واذا تتلى تقرأ عليه

ايات بالعمى التي وفي مستكبرا رجع متعظما عن الايمان بها كان لم يسمعها
لم يسمعها كان في اذنيه وقرا فبشره يا محمد بعذاب اليم وجيع يوم بدر فقتل
يوم بدر وصبر ان الذين امنوا بمحمد والقرآن وعملوا الصالحات فيما بينهم
وبين ربهم لهم جنات النعيم لا يفنى نعيمها خالدين مقيمين فيها لا يموتون
ولا يخرجون منها وعد الله المؤمنين بالجنة حقا قاصدقا كائنا وهو العزيز في
ملكه وسلطانه الحكيم في امره وقضائه خلق السموات بغير عمد ترونها
بلا عمد بما لا تعلمون لا ترونها والقى في خلق في الارض رواسي جبال الثوابت اوتادا
لها ان تميد بكم من ان تميل بكم وبث فيها خلق وبسط في الارض من كل دابة فيها
الروح وانزل من السماء ماء مطرا فانبتنا فيها في الارض من كل زوج كريم حسن
هذا خلق الله انا خلقته فاروني ما ذا خلق الذين من دونه من دون الله
يعني الاوثان بل الظالمون المشركون في ضلال مبين في خطإ بين واقد اتينا
لقمن الحكمة العلم والفهم واصابة القول والعمل ان اشكر لله بالتوحيد
والطاعة ومن يشكر فنفعه يشكر بالتوحيد والطاعة فانما يشكر لنفسه الثواب
ومن كفر نعمة فان الله غني عن شكره حميد في مقاله واذ قال لقمان لابنه
وهو يعظه ينهاه عن الشرك يا ابني لا تشرك بالله ان
الشرك بالله لظلم عظيم ذنب عظيم عقوبته عند الله ووصينا الانسان
سعد بن ابي وقاص بوالديه بر امه حملته امه في بطنها وهنا على وهن
ضعفا على ضعف وشدة على شدة ومشقة على مشقة كلما كبرا ولدا في
بطنها كان اشد عليها وفصاله فطامه في عامين في منتهى ان اشكر لي
بالتوحيد والطاعة ولوالديك بالتربية الى المصير مصيرك ومصير
والديك وان جاهداك احراك واراداك على ان تشرك بي ما ليس لك به
علم انه شريك ولا تطعهما في الشرك وصاحبهما في الدنيا
معروفا بالبر والاحسان واتبع سبيل من اناب الى دين من اقبل الي

وهو محمد عليه السلام ثم الى مرجعكم ومرجع ابوبكر فابنكم اعتبروا
يا كنتم تعلمون من الخير والشر ثم رجع الى كلام لقمان يا بنى انها ان
تك مثقال حبة من خردل
فتكن فى صخرة او فى السموات او فى الارض يات بها الله ان الله لطيف خبير يا بنى اقم الصلوة
الصلاة وامر بالمعروف بالتوحيد والاحسان وانه عن المنكر عن
الشرك والقبيح من القول والعمل واصبر على ما اصابك فيهما ان ذلك من
الامر بالمعروف والنهى عن المنكر ويقال للصبر من عزم الامور من جزم
الامور وخير الامور ولا تصعر خدك للناس لا تعرض وجهك عن الناس
تكبرا وتعظيما عليهم ويقال لا تحقر فقراء المسلمين ولا تمش فى الارض
مرحا بالتكبر والخيلاء ان الله لا يحب كل مختال مشية فخور بنعم الله
واقصد تواضع فى مشيك واغتمض من صوتك الخاص صوتك
ولا تكن سليط ان انكر الاصوات يقول اقبح واشر الاصوات
لصوت الحمير الم تر ايها المخبر والمخبرة فى القرآن ان الله سخر لكم ذلك
لكم ما فى السموات من الشمس والقمر والنجوم والسحاب والمطر وما فى الارض
من النهر والدواب واسبغ عليكم انعم عليكم نعمة ظاهرة بالتوحيد
وباطنة بالمعرفة ويقال الظاهرة ما يعلم الناس من حسناتك وباطنه ما لا يعلم
الناس من سيئاتك ويقال لظاهرة من الطعام والشراب والدراهم
والدنانير وغير ذلك وباطنه من النيات والافكار والاسطرلاب والماء وغير
ذلك ويقال الظاهرة ما اكرمك بها وباطنه ما حفظك عنها ومن الناس
وهو النضر بن الحرث من يجادل فى الله بغير علم ولا هدى
ولا علم وحجة ولا كتاب منير يا يقول واذا قيل لهم اكفروا بمكة اتبعوا

ما انزل

ما انزل الله على نبيه من القرآن اقروا به واعملوا بما فيه قالوا بل نتبع ما وجدنا
عليه اباءنا من الدين والسنة اولو كان الشيطان يدعوهم يدعوا اباءهم
الى عذاب السعير الى الكفر والشرك وما يجب به عذاب السعير فهم يتبعونهم
فيه ويقال اولو كان اولئك كان الشيطان يدعوهم يدعوا اباءهم الى
عذاب السعير الى ما يجب به عذاب السعير فكيف يهتدون بهم ومن يسلم
وجهه الى الله من يخلص دينه وعمل دينه وعمل لله وهو محسن موحد مخلص
فقد استمسك فقد اخذ بالعروة بلا اله الا الله الوثقى الوثيقة التى لا انفصام
لها والى الله عاقبة الامور ترجع عواقب الامور فى الاخرة التى يصير اليها
ومن كفر بالله من قريش ومن غيرهم فلا يحزنك يا محمد كفرهم هلاكهم فى كفرهم الينا
مرجعهم بعد الموت فنبئهم بخبر بما عملوا فى الدنيا فى كفرهم ان الله عليم
بذات الصدور بما فى القلوب من الخير والشر ثم نضطرهم نلجئهم فنلجئهم عليها يسيرا
فى الدنيا ثم نضطرهم مصيرهم ويقال نلجئهم الى عذاب غليظ شديد لونا
بعد لون ولئن سألتهم يا محمد من خلق السموات والارض ليقولن كفار
مكة الله خلقها فقل انت يا محمد لله الشكر على ما اقروا به بل اكثرهم كفرهم لا يعلمون
توحيد الله ولا شكر نعمته لله ما فى السموات من الخلق والارض ان الله
هو الغنى عن خلقه الحميد المحمود فى فعاله ولو ان ما فى الارض من شجرة
اقلام يريد اقلاما والبحر يمده يعينه الدد من بعده من بعد ما مرت سبعة
ابحر مدادا فكتب بها كلام الله وعلم الله ما نفدت كلمات الله كلام الله و
علمه ويقال لو كتب بها كلام الله ان الله عزيز فى ملكه وسلطانه حكيم فى امره
وقضائه ما خلقكم على الله اذ خلقكم ولا بعثكم اذ بعثكم الا كنفس
واحدة الا كمنزلة نفس واحدة ان الله سميع بقولكم كيف يبعثكم
بصير بصنيعكم الم تر ايها المخبر فى القرآن ان الله يولج الليل فى النهار يزيد الليل
على النهار فيكون الليل خمسة عشر ساعة والنهار تسع ساعات ويولج

النهار في الليل يزيد النهار على الليل فيكون النهار خمسة عشر ساعة و
الليل تسع ساعات وسخر ذلك الشمس والقمر كل يجري الى اجل مسمى الى
وقت معلوم في منازل معروفة لهما وان الله بما تعملون من الخير والشر
خبير ذلك القدرة المتقنة او تقولوا بان الله هو الحق بان عبادة الله
هي الحق وان ما تدعون تعبدون من دونه من دون الله الباطل الضيف
وان الله هو العلي اعلا كل شئ الكبير اكبر كل شئ الم تر الم تخبر الفلك
السفن تجري في البحر بنعمة الله بمنة الله ليريكم من اياته من عجايب
ان في ذلك فيما ذكرت لايات لعلامات وعبرا لكل مبتار على الله تعالى
شكور بنعم الله واذا غشيهم ركبهم موج في البحر كالظل في الارتفاع
كالسحاب فوقهم دعوا الله مخلصين له الدين معترفين له بالدعوة فلما
نجاهم من البحر الى البر الى القرار فمنهم من الكفار مقتصد بالقول والعمل
فيكون الذين مما كان قبل ذلك وما يجحد بايانتا بحجة والقرآن الا كل مختار
غدار كفور كافر بالله وبنعمه يا ايها الناس يا اهل مكة اتقوا ربكم اطيعوا
ربكم واخشوا يوما عذاب يوم لا يجزي لا يغني والد عن ولده ولا مولود
هو جاز عما عن والده شيئا ان وعد الله ان وعده الله البعث بعد الموت حق
كائن صدق فلا تغرنكم الحياة الدنيا ما في الدنيا من الزهرة والنعيم ولا يغرنكم
بالله الغرور الشيطان ويقال الاباطيل ان قرأت بضم الغين ان الله عنده
علم الساعة علم قيام الساعة وهو مختزن عن العباد وينزل الغيث
المطر بعلم لا نزول الغيث وهو مختزن عن العباد ويعلم ما في الارحام من
الولد ذكرا او انثى تماما او بغير تمام شقي او سعيد وهو مختزن عن العباد
وما تدري نفس ما ذي تكسب غدا من الخير والشر وهو مختزن عن العباد
وما تدري نفس باي ارض تموت باي قدم توخذ وهو مختزن عن العباد
ان الله عليم بخلقه خبير بما هم وما يصيرهم كهل تخبر هم اية بان يخ

سورة الجاثية

سورة العالمين السجدة

وهي كلها مكية الا ايتها تسع وعشرون اية وكلامها ثلاث مائة وثلثون كلمة
وحروفها الف وخمسمائة وثمانية عشر بسم الله الرحمن الرحيم عن ابن
عباس في قوله الم تنزيل يقول انا الله اعلم ويقال قسم اقسم به تنزيل الكتاب
ان هذا الكتاب كلهم من الله لا ريب فيه ولا شك فيه انه من رب العالمين
ام يقولون بل يقولون كفار مكة افتراه اختلق محمد القرآن من تلقاء نفسه
بل هو الحق يعني القرآن من ربك نزل به جبريل عليك لتنذر به لكي تخوف
بالقرآن قوما يعني قريشا ما اتاهم من نذير من قبلك لم يأتهم رسول يخوف
قبلك يا محمد لعلهم يهتدون من الضلالة الله الذي خلق السموات والارض
وما بينهما من الخلق والعجائب في ستة ايام من ايام الدنيا اول يوم
الى ستة من تعدون من سني الدنيا اول يوم منها يوم الاحد وآخر يوم
منها يوم الجمعة ثم استوى على العرش وكان على العرش قبل ان خلقها ما لكم
يا اهل مكة من دونه من دون الله من ولي من قريب ينفعكم ولا شفيع يشفع
لكم من عذاب الله افلا تتذكرون يتعظون بالقرآن فتوحدوا يدبر الامر
من السماء الى الارض يعني جبريل الملائكة بالوحي والتنزيل والمصيبة ثم يعرج
اليه يصعد اليه يعني الملائكة في يوم كان مقداره اي مقدار صعود على
غير الملائكة الف سنة مما تعدون من سني الدنيا ذلك الذي ينزل المصيب
ما غاب عن العباد وما يكون والمشاهدة ما علمه العباد وما كان العزيز
بالنعمة من الكفار الرحيم بالمؤمنين الذي احسن كل شئ خلقه احكم خلق
كل شئ وبدء خلق الانسان يعني ادم من طين آخذ من ادم الارض ثم جعل
نسله ذريته مع سلالة من نطفة من ماء مهين من نطفة ضعيفة
من ماء الرجل والمرأة ثم سواه جمع خلقه في بطن امه ونفخ فيه من روحه
وجعل له السمع فيه وجعل لكم السمع لكي تسمعوا به الحق والهدى

والابصار لكي تبصر بها الحق والهدى والاشارة بعين القلب لكي تعقل بها الحق والهدى قليلا ما تشكرون فشكركم فيما صنع اليكم قليل وقالوا ائبي واصحابه ائذا ضللنا وهلكنا في الارض بعد الموت انا لفي خلق جديد يقول بعد بعد الموت عذاما لا يكون بل هم بلقاء ربهم بالبعث بعد الموت كافرون جاحدون قل لهم يا محمد يتوفيكم يقبض ارواحكم ملك الموت الذي وكل بكم ليقبض ارواحكم ثم الى ربكم ترجعون في الاخرة ولو ترى اذ الظالمون المشركون ناكسوا رؤسهم عند ربهم معاطيلوا رؤسهم عند ربهم يوم القيمة ربنا يقولون ربنا ابصرنا على ما لا نعلم وسمعنا اينا بما لم نكن به موقنين فارجعنا حتى نؤمن بك ونعمل صالحا انا موقنون مقرون بك بكتابك ورسولك وبالبعث بعد الموت ولو شئنا لاتينا لاعطينا كل نفس هديها نفوقها ولكن حق القول مني لاملان جهنم من الجنة والناس اجمعين من كفار الجن والانس اجمعين فلولا ذلك لاكرمت كل نفس بالموفقة والتوحيد فذوقوا بما نسيتم تركتم الايمان والعمل لقاء يومكم هذا انا نسيناكم تركناكم في النار وذوقوا عذاب الخلد الدائم بما كنتم تعملون في الكفر انما يؤمن بآياتنا يجحد والقرآن الذين اذا ذكروا بها دعوا الى الصلوة الخمس بالاذان والاقامة خروا واسجدوا واقاموا اضعافا وسبحوا بحمد ربهم وهم لا يستكبرون لا يتعظمون عن الايمان بجحد والقرآن والصلوة الخمس في الجماعة نزلت هذه الاية في شان المتاخرين وكانوا لا يأتون الصلوة الا كسالى مثقلين قيام فانا جنوبهم تتقلب جنوبهم عن المضاجع عن الفرائض ويقال يرفع جنوبهم عن الفرائض بعد التوفر بالليل لصلوة التطوع ويقال ترتفع جنوبهم عن الفرائض حتى يصلوا يدعون ربهم بحبون ربهم بالصلوات الخمس ويقال لصلوة التطوع خوفا من عذابه وطمعا اليه ومما رزقناهم اعطيناهم

من المال

يقضي بينهم بين الكافرين والمؤمنين ويقال بين بني اسرائيل يوم القيمة
فيما كانوا فيه في الدين يختلفون يخالفون اولم يهد لهم اولم نبين لهم
لكثرة مكة كم اهلكنا من قبلهم بالعذاب من القرون الماضية يمشون
في مساكنهم في منازلهم منازل قوم شعيب وصالح وهود ان في ذلك
فيما فعلنا بهم لآيات لعلامات وعبرات لمن بعدهم افلا يسمعون سماع
ذلك او لم يروا يعلموا بالكفار مكة انا نسوق الماء الى الارض الجرز الاملس
التي لا نبات فيها فنخرج به بالمطر زرعا ونباتا تاكل منه من العيش انعامهم
وانفسهم من الحبوب والثمار والبقول افلا يبصرون افلا يعلمون ان ذلك
من الله ويقولون يعني بنو جذيمة وكانت متى هذا الفتح فتح مكة ان
كنتم صادقين ان الله يفتح لكم بسخرون بذلك على المؤمنين قل يا محمد لبني
جذيمة يوم الفتح فتح مكة لا ينفع الذين كفروا ببني جذيمة ايمانهم من
القتل ولا هم ينظرون لا يؤجلون من القتل فاعرض عنهم عن بني جذيمة
ولا تشتغل بامرهم وانتظر هلاكهم يوم فتح مكة انهم منتظرون هلاك
فاهلكهم الله يوم فتح مكة انتظرهم يا محمد انا منتظرون

سورة الاحزاب

وهي كلها مدنية اياتها ثلث وسبعون وكلامها الف وماتان واثنان
وثمانون وحروفها خمسة الاف وسبعمائة بسم الله الرحمن الرحيم
عن ابن عباس في قوله جل وعز يا ايها النبي اتق الله يقول له احفظ الله في
نفسك لعمد قيل جبله ولا تطع الكافرين من اهل مكة ابا سفيان بن حرب
وعكرمة بن ابي جهل وابا الاعور السلمي والمنافقين من اهل المدينة عبد الله
بن ابي بن سلول ومعتب بن قشير وجد بن قيس فيما يامرونك من المعصية
ان الله كان عليما بما تهم واراد تكم قبل امرهم حكيما حكم الوفا بالعهد وبما كم
نقض العهد واتبع يا محمد ما يوحى اليك من ربك اعمل بما تؤمر في القرآن ان الله

كان

كان بما تعملون من وفاء العهد ونقضه خبيرا وتوكل على الله وكفى
بالله وكيلا كفيلا بما وعدك من النصرة والدولة وبقال احفظ منهم
ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه في صدره نزلت في ابي معمر جميل بن اسد
كان يقال له ذو قلبين من حفظ حديثه وما جعل ازواجكم اللائي
تظاهرون منهن بالهمز وبغير الهمز امهاتكم كما تظاهر في الحرام نزلت في اوس بن الصامت
اخي عبادة بن الصامت واهرأته خولة وما جعل ادعياءكم ابناءكم الذين تبنيتم
بهم في العون والنصرة ابناءكم من النسب ذلكم قولكم بافواهكم باستكم
فيما بينكم والله يقول الحق يبينه وهو يهدي السبيل يدل الى الصواب
ادعوهم لآبائهم انتموهم الى آبائهم هو اقسط اصوب واعدل عند الله
في النسبة فان لم تعلموا آباءهم منسبة آبائهم فاخوانكم في الدين فادعوهم
باسم اخوانكم في الدين عبد الله وعبد الرحمن وعبد الرحيم وعبد الرزاق
ومواليكم يا سمعوا اليكم وليس عليكم جناح ما تم فيما اخطاء تم به من
النسبة ولكن ما تعمدت عقدت قلوبكم بالغيبة ان تنسبوهم الى غير آبائهم
واخذ كما الله بذلك وكان الله غفورا فيما مضى رحيما فيما يكون نزلت هذه
الآية في سفان زيد بن حارثة وكان قد تبناه النبي صلى الله عليه وسلم
وكانوا يقولون زيد بن محمد فنهاهم الله عن ذلك ورد نسبه الى الصواب النبي
اولى بالمؤمنين احق بحفظ اولاد المؤمنين من انفسهم بعد موتهم لقوله
النبي صلى الله عليه وسلم من مات وترك كلا فالي اورثنا فعلى اداء
ما لا فلورثته وازواجه ازواج النبي صلى الله عليه وسلم امهاتهم
كامهاتهم في الحرمة واولوا الارحام ذوا القرابة في الكتاب بعضهم اولى ببعض
احق ببعض بالميراث في كتاب الله مكتوب في اللوح المحفوظ وبقال
في التوراة وبقال في القرآن من المؤمنين والمهاجرين الا ان تفعلوا الى
اوليائكم في الدين اوا صدقائكم معروفا وصية من الثلث كان ذلك

المبرات القرآنية والوصية للاولياء في الكتاب مسطوراً في اللوح المحفوظ
مكتوباً ويقال في التوراة مكتوباً بعهد بنو اسرائيل واذ اخذنا من
النبيين ميثاقهم اقرارهم على عهودهم ان يبلغ بعضهم بعضاً ومنك
اوله اخذنا منك ان تبلغ قومك خبر ارسل بتبلك وتأمرهم ان يؤمنوا
به ومن نوح واخذنا من نوح وابراهيم واخذنا من ابراهيم وموسى و
اخذنا من موسى وعيسى بن مريم واخذنا من عيسى بن مريم واخذنا منهم
ميثاقاً غليظاً وميثاقه ان يبلغ الرسالة الاول للآخر وان يصدق الاول
الآخر وان يأمروا قومهم ان يؤمنوا به ليسئل الصادقين عن صدقهم
المبلغين عن تبليغهم والوافين عن وفائهم والمؤمنين عن ايمانهم
واعد للكافرين بالكتب والرسل عذاباً اليماً وجميعاً في النار يخلصون و
وجمعه الى قولهم يا ايها الذين آمنوا اذكروا نعمة الله احفظوا نعمة
الله عليكم بدفع العدو عنكم بارسال ريح الصبا والملائكة اذ جاءتكم
جنود جموع الكفار فارسلنا عليهم ريحاً ريح الصبا وجنوداً
من الملائكة لم تروها يعني الملائكة وكان الله بما تعملون من الخندق و
غيره بصيراً اذ جاؤكم كفار مكة من فوقكم من فوق الوادي طليحة بن خويلد
الاسدي واصحابه ومن اسفل منكم من اسفل الوادي ابو الاعور السلمي
واصحابه وابو سفيان واصحابه واذ زاغت الابصار مالت الابصار ابصار
المنافقين في الخندق عن مواضعها وبلغت القلوب المنافقين الحناجر
انتفخت من الخوف وتظنون بالله الظنونا ظننتم بالله يا معتب واصحابك
ان الله لا ينصر نبيه هنالك عند ذلك الخوف ابتلى المؤمنون اختبروا
المؤمنون بالبلاء وزلزلوا زلزالا شديداً اجهد واجهدا شديداً
وتركوا تحريكاً شديداً وان يقول المنافقون عبد الله بن ابي واصحابه والذين
في قلوبهم مرض شك ونفاق معتب بن قشير واصحابه ما وعدنا الله ورسوله

من نسخ

من فتح المدائن وبقي الكفار الآخرون باطلا واذ قالت طائفة منهم من
بني حارثة بن الحرث لاصحابهم في الخندق عند القتال قد رجعوا الى المدينة
وبيتنا وان فريق منهم من المنافقين بني حارثة النبي عليه السلام بالرجوع
الى المدينة يقولون ايذن لنا يا نبي الله بالرجوع الى المدينة انا بيوتنا
عورة خالية من الرجال نخاف عليها السرق وما هي بعورة بخالية ان يريدون
الا فراراً من القتال ولو دخلت عليهم من المنافقين
بالمدينة من اقطارها من نواحيها ثم سئلوا الفتنة دعوا الى الشرك
لاتوها لاجابوها سريعاً وما تلبثوا بها وما مكثوا بها اجابتها الا قليلا وتيلا
بالمدينة بعد اجابتهم الا يسيراً قليلا ولقد كانوا عاهدوا الله من قبل
الخندق يوم الاحزاب لا يولون الادبار منهزمين من المشركين وكان
عهد الله ناقص عهد الله مسئولا يوم القيمة عن نقضه قل لهم يا محمد لبني
حارثة لن ينفعكم الفرار ان فررتم من الموت والقتل واذا لا تمتعون
لا تعيشون في الدنيا الا قليلا يسيراً قل لبني حارثة من الذي يعصمكم منكم
من الله من عذاب الله ان اراد بكم سوءاً بالقتل او اراد بكم رحمة
عافية من القتل ولا يجدون لهم لبني حارثة من دون الله ولياً حافظاً
يحفظهم من عذاب الله ولا نصيراً مانعاً يمنعهم من عذاب الله قد يعلم الله
المعوقين المانعين بالرجوع الى الخندق منكم يعني المنافقين والقائلين
لاخوانهم لاصحابهم هلم الينا بالمدينة وكان هذا عبد الله بن ابي وجد
بن قيس ومعتب بن قشير ولا يأتون البأس القتال الا قليلا عبد الله بن
ابي واصحابه الا قليلا رياء وسمعة اشحة عليكم الشفقة عليكم قالوا ذلك
رياء لهم بخيلا بالنفقة عليكم فاذا جاء الخوف خوف العدو رأيتهم يا محمد
المنافقين في الخندق ينظرون اليك تدور تشقلب اعينهم في الجبن كالذي
يغشى عليه من الموت كمن صرع في غشيان الموت وفزعاته فاذا ذهب الخوف

خوفي العدو سلقوكم بلسنة حداد ذربة سليطة الحنة
على الخير بخيلة بالنفقة في سبيل الله اولئك اهل هذه الصفة لم يؤمنوا فحبط
الله اعمالهم فاحبط الله اعمالهم فابطل الله بيتهم حسناتهم وكان
ذلك ابطال حسناتهم على الله يسيرا يحسبون الاحزاب لم يذهبوا عبد الله بن ابي
واصحابه اذ كانوا بمكة لم يذهبوا بعد ما ذهبوا من الخوف والجبن ويقال
خلقوا ان لا يذهبوا حتى يقتلوا محمدا وان يأتي الاحزاب كفار مكة يوذ و
يتمنى عبد الله بن ابي واصحابه لو انهم باد ون في الاعراب خارجون من المدينة
من خوفهم وجبنهم يسألونك في المدينة عن انبائكم عن اخباركم في
الخندق ولو كانوا فيكم معكم في الخندق ما قاتلوا الا قليلا رياءة وسمعة
لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة سنة حسنة واقتداء صالح بالخلوق
معه في الخندق لمن كان يرجوا الله يرجوا كرامة الله وثوابه ويقال يخاف
الله واليوم الاخر ويخاف عذاب الاخرة وذكر الله كثيرا باللسان والقلب
ثم نعت المخلصين فقال ولما راى المؤمنون المخلصون الاحزاب كفار
مكة اباسفيان واصحابه قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله وصدق الله
ورسوله في الميعاد وكان قد وعدهم النبي عليه السلام ان يأتي الاحزاب
سبعا او عشرا يعني في عشرة ايام وما زادهم رؤية الكفار الا ايمانا بينا
بقول الله وثقة لرسوله وتسليما خضوعا لامر الله وامر رسوله من الوثيقة
رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه نذره
ويقال قضى اجله وهو حمزة بن عبد المطلب عم النبي عليه السلام واصحابه
ومنهم من ينتظر الوفاء الى الموت وما بدلوا تبديلا العهد تبديلا تغييرا
بالتقصير ليجزي الله الصادقين بصدقهم الوافين بوفائهم ويعذب المنافقين
ان شاء الله ان ماتوا على النفاق او يتوب عليهم قبل الموت ان الله كان
غفورا لمن تاب رحيما لمن مات على التوبة ورد الله صرف الله الذين كفروا

كفار

كفار مكة اباسفيان واصحابه بغيظهم بغمتهم لم ينالوا خيرا لم يصيبوا مسرورا
ولا غنيمة ولا دولة وكفى الله المؤمنين القتال رفع الله مؤنة القتال عن
المؤمنين بالريح والملائكة وكان الله قويا بنصر المؤمنين عزيزا بمنعة
الكافرين وانزل الذين ظاهروهم اعانوا كفار مكة من اهل الكتاب وهم
بنو قريظة والنضير وكعب بن الاشرف وصبر بن خطب واصحابهما من حصونهم
من قصورهم وحصونهم وقذف وجعل في قلوبهم الرعب الخوف من
محمد واصحابه وكانوا قبل ذلك لا يخافون فريقا تقتلون بعضا تقتلون
في بقاتهم وهم المقاتلة وتاسرون فريقا منهم وهم الذراري والنساء
اورثكم ارضهم وقصورهم ودارهم منازلهم واموالهم وجعل
اموالهم غنيمة لكم وارضا اورضي خيبر لم تطؤها بعد تملكوها بعد سيكون لكم
وكان الله على كل شيء من الغنم والنصرة قديرا بانها النبي يعني محمد قل لازواجك
نسائك ان كنتن تردن الحياة الدنيا في الحياة الدنيا وزينتها زهرتها
فتعالين امتعكن متعة الطلاق واسرحكن اكافكن سراحا جميلا
كلاما حسنا بالسنة وان كنتن تردن الله ورسوله طاعة الله وطاعة
رسوله والدار الاخرة يعني الجنة فان الله اعد للمحسنات الصالحات
منكن اجرا عظيما ثوابا وافرا في الجنة يا نساء النبي من يات منكن بفاحشة
مبينة بزنا ظاهرا بالتشديد يضاعف لها العذاب ضعفين بالجلد و
الرجم وكان ذلك العذاب على الله يسيرا هينا وبقنت يعمل منكن
ورسوله وتعمل صالحا خالصا فيما بينها وبين ربها نؤتها نعطها اجرها
مرتين ثوابها مرتين ضعفين واعتدنا لها رزقا كريما ثوابا حسنا في الجنة
يا نساء النبي لستن كاحد من النساء لستن كسائر النساء بالمعصية والتقى
والثواب والعقاب ان اتقيتن اطعتن الله ورسوله فلا تخضعن بالقول
فلا ترخصن وتليين الكلام مع الغريب فيطمع الذي في قلبه مرض شرق النساء

وقلن قولا معروفا صحيحا بالادبية وقرن في بيوتكن استقررن في بيوتكن
ولا تخرجن من البيوت وليكن عليكن الوقار ولا تبرجن تبرج الجاهلية
الاولى ولا تتبرجن بزينة المكتار في الثياب الرقاق الملونة واقمن الصلاة
ايتمن الصلاة المحضة واتين الزكوة المعطاة اعطين زكات اموالكم واطعن الله
ورسوله في المعروف الخاص يريد الله بذلك ليذهب عنكم الرجس المانع اهل
البيت يا اهل بيت النبوة ويطهركم تطهيرا من الذنوب واذكرن ما يتلى
احفظن ما يتلى ما يقرأ عليكن في بيوتكن من ايات الله القرآن والحكمة
الامر والنهي والحلال والحرام ان الله كان لطيفا عالما بما في قلوبهن
خبيرا بما لهن وبما لطيفا اذا امر النبي ان يعظهن خبيرا بصلاحهن
ثم نزلت في امر رسالة زوجة النبي صلى الله عليه وسلم وانيسة بنت كعب
الانصارية تعلمها لتقولها يا رسول الله تذكر الرجال ولا تذكر النساء فهي
من الخير فانزل الله ان المسلمين الموحدين من الرجال والمسلمات المتوحدات
من النساء والمؤمنين المقرين من الرجال والمؤمنات المقرات من النساء
والقانتين المطيعين من الرجال والقانتات المطيعات من النساء والصادقين
في ايمانهم من الرجال والصادقات في ايمانهن من النساء والصابرين في
امر الله والمرازى من الرجال والصابرات على امر الله والمرازى من النساء
والخاشعين المتواضعين من الرجال والخاشعات المتواضعات من النساء
والمتصدقين اموالهم من الرجال والمتصدقات اموالهن من النساء و
الصائمين من الرجال والصائمات من النساء والحافظين فروجهم عن الفجور
من الرجال والحافظات من والراكعين الله كثيرا باللسان والقلب ويقال يا
بالصلوات الخمس من الرجال والذاكرات من النساء اعد الله لهم الرجال والنساء
مغفرة لذنوبهم في الدنيا واجرا عظيما ثوابا وافرا في الجنة وما كان لمؤمن ولا
ولا مؤمنة لذنب اذا قضى الله ورسوله امرا فرضا وجايبا ان يكون لهم

الخيرة

الخيرة اخيرا من امرهم خلاف ما اختار الله ورسوله فيما ومن يعص الله
ورسوله فيما امرهم فقد ضل ضلالا مبينا فقد اخطاء بينا من امر الله
واذ تقول للذين انعم الله عليه بالاسلام يعني زيدا وانعمت عليه بالعتق
امسك عليك زوجك ولا تطلقها واتق الله اخش الله ولا تجلي سبيلها
وتخفي في نفسك شئ في نفسك حبها وتريد بحبها ما الله مبديه مظهره في القرآن
وتخشى الناس تستحي من الناس من ذلك والله احق ان تخشاه تستحي منه فلما
قضى زيد منها وطرا حاجة يقول اذا خرجت من عدتها من زيد زوجناكها
لكيلا يكون على المؤمنين بعد لك حرج ما ثم في ازواج ادعيائهم اذا خرجن من عدتهن بعد موتهم
من تبنوهم اذا قضوا منهن وطرا حاجة اذا خرجن من عدتهن بعد موتهم
اوطلاقهن وكان امر الله قضاء الله معمولا كائنا ما كان على النبي
من حرج من مأثم وضيق فيما فرض الله له رخص الله له من التزويج سنة
الله هكذا كان قضاء الله في الذين خلوا ممضوا من قبل من قبل محمد يعني
داود في تزويج امراة اوريا وبمثال سليمان في تزويجه بلقيس وكان امر الله
قدرا مقدورا كان قضاء الله كائنا الذين في تزويج الذين يبلغون رسالات
الله يعني داود وسليمان ويخشونه ويخافون الله في تبليغ الرسالة
ولا يخشون احدا الا الله وكفى بالله حسيبا شهيدا ما كان محمد ابا احد من
رجالكم يعني زيدا ولكن رسول الله ولكن محمد رسول الله وخاتم النبيين
ختمه الله بالنبيين قبله فلا يكون نبي بعده وكان الله بكل شئ من قولكم
وفعلكم عليما بأمورهم الذين امنوا يحمد والقرآن اذكروا الله ذكرا كثيرا باللسان
والقلب عند المعصية والطاعة وسبحوه بكرة واصيلا صلوا لله غدوة و
عشية هو الذي يصلي عليكم يغفر لكم وملائكته يستغفرون لكم ليخرجكم
من الظلمات الى النور وقد اخرجكم من الكفر الى الايمان وكان بالمؤمنين
رحيما رفيقا تحيتهم تحيتهم المؤمنين يوم يلقونه يلقون الله سلام من

الله يسلمون عليهم الملائكة عند ابواب الجنة واعد لهم اجرا كريما فوابا
حسنا في الجنة يا ايها النبي بعثناك شاهدا على امتك
بالبلاغ ومبشرا بالجنة لمن امن بالله ونذيرا من النار لمن كذبه وداعيا الى
الله الى دين الله وطاعته باذنه وسراجا منيرا مضيئا يقتدى بك فلا
نزل قوله انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأ
قال المؤمنون هنيئا لك يا رسول الله بالمغفرة فما لنا عند الله فنزل الله و
بشر يا محمد المؤمنين بان لهم من الله فضلا كبيرا فوابا عظيما في الجنة
ثم ترجع الى اول السورة فقال ولا تطع يا محمد الكافرين من اهل مكة ايا سفيا
وصاحبيه والمنافقين من اهل المدينة عبد الله بن ابي وصاحبيه وم
آذاهم ولا تفتنهم بل اجتهد وتوكل على الله ثق بالله وكفى بالله وكيلا كفيلا
فيما وعدك من النصرة ونزل حفيظا يا ايها الذين امنوا اذا نكحتم المؤمنا
اذا تزوجتم المؤمنات ولم تمسوهن ثم طلقتموهن من قبل ان تمسوهن
فما لكم عليهن من عدة تعتدونها بالمزور والحيض فمتعوهن
متعته الطلاق درعا وخمارا وملحفة اذى منى وسرحوهن سراحا جميلا
طلاقا غير طلاق السنة بدعيا اذ يا ايها النبي انا اعطيناك ازواجك
اللاتي اتيت اجورهن اعطيت مهورهن او ما ملكت يمينك المارية القبطية
مما افاء الله عليك مما فتح الله عليك واحل لك تزويج بنات عمك وبنات
عماتك من بني عبد المطلب وبنات خالك وبنات خالاتك من بني عبد
مناف من زهرة الآية هاجرت معك من مكة الى المدينة وامرأة مؤمنة
معتدة بتوحيد الله وهي ام شريك بنت جابر العامرية ان وهبت نفسها
مهرها للنبي اذا اراد النبي ان يستنكحها ان يتزوج بها بغير مهر خالصة لك من دون
لك ورخصنا لك من دون المؤمنين قد علمنا ما فرضنا عليهم في ما احللنا لهم
واوجبنا عليهم على المؤمنين في ازواجهم اربع بمهر ونكاح وما ملكت ايمانهم

بغير عدد كيلا يكون عليك حرج ما ثم ومنيق في تزويج ما احل الله لك وكا
الله غفورا لما كان منك ويجاوز لك ترخصك ترجي تترك من تشاء منهن من
تبات عندك وتبات خالتك فلا تزوج بها وتوى اليك تضم اليك منهن
من تشاء فتزوج بها ومن ابتغيت اخترت بالتزويج ممن عزلت تركت
فلا جناح عليك فلا حرج عليك وبقال فيها وسيد الحي توخي فتضمن تشاء
منهن من تشاء عندك فلا تأتيها وتوى اليك تضم اليك من تشاء فتأتيها
ومن ابتغيت اخترت بالاتيان اليها ممن عزلت عن الاتيان اليها فلا جناح
جرح عليك ولا اثم عليك ذلك التوسع والرخصة ادنى ان تقر
اعينهن تطيب انفسهن اذا علمن ان ذلك التوسع من الله ولا يحزن
ويرضين بما اتيتهن كلهن من عطيتهن من قسمة الايام والله يعلم ما في
قلوبكم من الرضا والسخط وكان الله عليما بصلاحكم وصلاحهن حكيما
فيما امركم ونهاكم ولا يحل لك النساء من بعد من بعد
هذه الصفة فيما لا من بعد ذلك الشرع وكان عند تمام سنة عامة
وخمسة اشهر وايام ارسله وامة حبشية وصفية وميمونة وسودة
هذه السيرة ولا ان تبدل بهن من ازواج غيرهن عند ذلك من النساء بقول لا يحل
لك ان تطلق واحدة منهن وتتزوج باخرى ولو اعجبك حسنهن حسن
امراة فليس لك ان تتزوج بها الا ما ملكت يمينك المراة القبطية وكان
الله على كل شيء من اعمالكم رقيبا حفيظا يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا
بيوت النبي فنزلت هذه الآية في قوم كانوا يدخلون بيوت النبي غدا
وعشية فيجلسون وينظرون ويسمعون الطعام حتى يأذن لهم فيأكلوا ثم يخرجوا فنزل
في امهات النبي عليه السلام فاعتزم بذلك النبي واستحيا ان يأمرهم
بالخروج وفيها هم عن الدخول فيها هم الله عن ذلك فقال يا ايها الذين
لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم الا ان يؤذن

لكم بالدخول الطعام غير ناظرين اناه ولكن اذا دعيتم
بتول فاذا دعيتم فادخلوا فاذا طعمتم فانتشروا فاخرجوا ولا
مستانسين ولا تتحلسوا مع ازواج النبي صلى الله عليه وسلم لحديث
ان ذلكم الدخول والجلوس والحديث مع ازواج النبي كان يؤذي النبي
فيستحي منكم ان يامركم بالخروج والله لا يستحي من الحق ان يامركم بالخروج و
نهاكم عن الدخول واذا سالتموهن كلمة هن يعني ازواج النبي متاعا كلا
لا بد لكم منه فاسئلوهن من وراء حجاب بن خلف الستر ذلكم الذي
ذكرت اطهر لقلوبكم وقلوبهن من الريبة وما كان لكم ان توذوا
رسول الله بالدخول عليه بغير اذنه والحديث مع ازواجه ولا ان
تنكحوا ازواجه من بعده ابدا من بعد موته ابدا نزلت هذه الاية
في طلحة بن عبيد الله اراد ان يتزوج بعائشة بعد موته النبي عليه السلام
ان ذلكم الذي قلتم وتبتم من تزويج ازواجه بعد موته كان عند الله
عظيما ذنبا عند الله عظيما في العقوبة ان تبدوا شيئا من ذلك
او تخفوه فان الله كان بكل شيء من الستر والابداء عليما لن يؤاخذكم
به لا جناح عليهن في ازواج النبي وازواج المؤمنين في ابائهن في ضرب
ابائهن وكلامهم ابناءهن معهن ولا ابنائهن ولا اخواتهن ولا ابناء اخواتهن
ولا ابناء اخوانهن من كل الوجوه ولا نسائهن نساء اهل دينهن
ولا لغلمة لهن قنية او عندية يهودية او نصرانية او مجوسية ولا
ما ملكت ايمانهن الا مادون العبيد واتقين الله في زجرهن عن هؤلاء
عليهن وكلامهن ان الله كان على كل شيء من امر الكم شهيدا
ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه بالدعاء
وسلموا تسليما لاجراء ان الذين يؤذون الله ورسوله بالتغيير عليهما
لاجل هذه الاية في اليهود والنصارى لعنهم الله عذبهم الله في الدنيا بالقتل

والاجلاء

والاجلاء والاخرة في النار واعد لهم عذابا مهينا يهانون به والذين يؤذون
المؤمنين والمؤمنات بغير صفوان وعائشة بالغيبة بغير ما اكتسبوا بغيرما
كان فيهم ذلك فقد احتملوا قالوا بهتانا واثما كذبا مبينا بينا وبيقال
نزلت هذه الاية في قوم زناة بالمدينة كانوا يؤذون بذلك المؤمنين و
المؤمنات فنهاهم الله عن ذلك فانتهوا يا ايها النبي قل لازواجك لشرفهن
وبناتك يعني بنات النبي صلى الله عليه وسلم ونساء المؤمنين يدنين
عليهن يرخين على وجوههن وجيوبهن من جلابيبهن يغطين جلابيبهن وهي التفنع
والزيادة ذلك الذي ذكرت من امر الجلباب ادنى اجدر ان يعرفن بالحرائر فلا يؤذين
فلا يؤذونهن الزناة وكان الله غفورا لما كان منهن رحيما لما كان يكون منهن
لئن لم ينته المنافقون عبد الله بن ابي واصحابه عن المنكر والخيانة والذين
في قلوبهم مرض شهوة الزنا والمرجفون في المدينة الظانون عيوب المؤمنين
في المدينة وهو المؤلفة لغريتك بهم لنسلطنك عليهم ثم لا يجاورونك
فيها الا يسيرا ملعونين معك في المدينة الا قليلا يسيرا ملعونين مقتولين
اينما ثقفوا وجدوا واخذوا وقتلوا تقتيلا بالعذاب سنة الله كذلك
كانت سنة الله في الذين خلوا من قبل مضوا من قبلهم من المنافقين
والكافرين والمؤمنين امر الله انبياءه ان يقاتلوهم ولن تجد
لسنة الله لعذاب الله تبديلا تغييرا فلما نزلت هذه الاية قيم فاستعجلوا
ذلك يسألك الناس اصلية مكية عن الساعة عن قيام الساعة قل يا محمد
انما علمها عند الله وما يدريك وما يدريك ولعل لعل الساعة تكون قريبا
سريعا ان الله لعن عذب الكافرين كما سكة يوم بدر واعد لهم سعيرا
نارا وقودا خالدين فيها في النار ابدا لا يموتون ولا يخرجون منها لا يجدون
وليا يحافظ عليهم يمنعهم من عذاب الله ولا نصيرا مانعا يمنعهم من عذاب
الله يوم تقلب تحرق وجوههم في النار يدورون يعني النار والشعلة بالسنا

اطعنا الله بالايمان واطعنا الرسول بالاجابة وقالوا يعني السفلة ربنا
يا ربنا انا اطعنا سادتنا وروسائنا وكبراءنا اشرافنا وعظماءنا فاضلونا
السبيلا ضعفوا عن الذين ربنا يقولون يا ربنا انهم اعطاهم يعني الروساء
ضعفين من يدة من العذاب مما علينا ولعنهم لعنا كبيرا عذابا
عذابا كبيرا يا ايها الذين امنوا لا تكونوا في اذى محمد كالذين اذوا موسى
وقالوا انه ادر فبرأه الله مما قالوا وكان عند الله وجيها له القدر و
المنزلة يا ايها الذين امنوا اتقوا الله اطيعوا الله فيما امركم وقولوا قولا
سديدا عدلا لا اله الا الله يصلح لكم اعمالكم يقبل اعمالكم بالتوحيد
ويغفر لكم ذنوبكم بالتوحيد ومن يطع الله فيما امره ورسوله فيما امره فقد
فاز فوزا عظيما فقد فاز بالجنة ونجا من النار نجاة وافيا انا عرضنا الامانة
الطاعة والعبادة على السموات والارض والجبال على وجه الاختيار و
التخيير فابين ان يحملنها الثواب والعقاب اشفقن منها من
حملها وحملها الانسان اده الثواب والعقاب انه كان ظلوما لنفسه بحملها وجهولا
باكله من الشجرة جهولا بما قبلها فلما نزلت ببشرى المؤمنين بالفضل قال
المنافقون وما الذي يريد رسول الله فانزل ليعذب الله المنافقين ويتوب قبل
ادها الامانة ليعذب الله لكي يعذب الله المنافقين من الرجال
والمنافقات من النساء والمشركين من الرجال والمشركات من النساء بتركهم
الامانة لانهم كانوا في صلب ادم حيث قبل ادم الامانة ويتوب الله على
المؤمنين المخلصين من الرجال والمؤمنات من النساء بما يكسبنه منهم من تقبل الامانة
وكان الله غفورا لذنوب من تاب منهم رحيما بالمؤمنين قاد والله الذي له ما في السموات وما في

سورة الارض السبا

وهي كلها مكية يا ايها اربع وخمسون اية وكلامها ثمان مائة وثلاثة وثمانون
حرفا الف وخمسمائة واثنا عشر حرفا بسم الله الرحمن الرحيم عن ابن

عباس

يتبين في قوله الحمد لله يقول الشكر لله وهو ان صنع الى خلقه لحمده الذي
له في السموات من الخلق وما في الارض وله الحمد المنة في الاخرة على اهل الجنة
في الجنة وهو الحكيم في امره وقضائه اما ان لا يعيد غيره الخير بخلقه وهو
يعلم ما يلج يدخل في الارض من الامطار والمياه والاموات والكنوز وما يخرج
منها من الارض من النبات والمياه والكنوز والاموات وما ينزل من السماء
ويعلم ما ينزل من السماء من الامطار والرزق وغير ذلك وما يعرج فيها ويعلم
ما يصعد اليها من الملائكة والحفظة بديوان العباد وهو الرحيم بالمؤمنين
الغفور لمن تاب وقال الذين كفروا اكفار مكة ابو جهل واصحابه لا تاتينا الساعة
قيام الساعة قل لهم يا محمد بلى وربي اقسم بنفسه لتاتينكم الساعة قيام الساعة
عالم الغيب ما غاب عن العباد يعلم ذلك لا يعزب عنه لا يغيب عن الله مثقال
ذرة وزن نملة وهي النملة الحمراء الصغيرة في السموات ولا في الارض من اعمال
العباد ولا اصغر مما تحت من ذلك ولا اكبر الا في كتاب مبين
في لوح المحفوظ محصيا عليهم ليجزي لكي يجزي الذين امنوا بمحمد والقرآن وعملوا
الصالحات فيما بينهم وبين ربهم اولئك لهم مغفرة لذنوبهم في الدنيا و
رزق كريم ثواب حسن في الجنة والذين سعوا كذبوا في ايات نا يا ايات محمد
والقرآن معاجزين ليسوا بفائتين من عذابنا اولئك لهم عذاب من رجز اليم
من عذاب وجيع ويرى ولكي يرى الذين اوتوا العلم اعطوا العلم بالتوراة
عبد الله بن سلام واصحابه الذي انزل اليك من ربك هو الحق يعني القرآن
ويهدي الى صراط العزيز الى دين العزيز بالجنة من لا يزال من به الحميدي وحده
وقال الذين كفروا كفار مكة ابو سفيان واصحابه للسفلة هل ندلكم على
رجل ينبئكم يخبركم اذا مزقتم مزقتم في الارض كل ممزق ان كل ممزق الجلد
والعظام هذا محمد يزعم انكم في خلق جديد يجدد فيه الروح بعد الموت
افترى اختلق محمد على الله كذبا ام به جنة جنون قال الله بل الذين لا يؤمنون

بالتوبة بالبعث بعد الموت فى العذاب فى الاخرة والقتل الخطا البعيد
عن الحق والهدى فى الدنيا فلم يروا كفار مكة الى ما بين ايديهم وما خلفهم
فى قعر جهنم من السماء والارض ان نشا نخسف بهم الارض
او نسقط عليهم كسفا قطعا من السماء فلكم ان فى ذلك فيما ذكرت من
السماء والارض لاية لعبرة لكل عبد منيب مقبل الى الله والى طاعته ولقد
اتينا اعطينا داود منا فضلا ملكا ملكا ونبوة ياجبال قلنا يا جبال اوبى
معه سبحى مع اذ هو والطير وسخرنا له الطير والقينا له الحديد يعمل به ما شاء
كما يعمل بالطين ان اعمل سابغات الدروع الواسعات وقدر فى السرد قدر الحلق
فالحلق لا تدق المسمار فيقرب فيه ويخرج ولا يغلظه فيخرمه بكثرة واعملوا
صالحا خالصا انى بما تعملون من الخير والشر بصير عالم ولسليمان الريح
والخير والشر بصير عالم ولسليمان الريح وسخرنا لسليمان الريح غدوها
شهر يسير عليها اغدوة من بيت المقدس الى صخرة بيروت ظهر ورواحها
شهر واسلنا له اعوتا له عين القطر الصفر يعمل به ما شاء كما يعمل بالطين
ومن الجن وسخرنا له من الجن من يعمل بين يديه باذن ربه بالتوفيق من البنيات و
غيرذلك باذن ربه بامر ربه من يزغ منهم عن امرنا ونقول
عن امر سليمان نذقه من عذاب السعير اى نوقد فى النار ويقال كان
يضربهم ملك بعمود من نار يعملون له ما يشاء من محاريب يعنى المساجد
وتماثيل صور الملائكة والنبيين والعباد لكى ينظروا اليهم فيجدوا
ويتهجموا على مثاله وجفان قصاع كالجواب كحياض الابل لاعزك وقدور
راسيات ثابتات عظامها لا ترقم يأكل منه الف رجل اعملوا ال داود شكرا
سليمان شكرا دائما بما انعمت عليكم يقول اعملوا عملا صحيحا تودون وبذلك
شكرا ما انعمت عليكم وقليل من عبادى الشكور ممن يؤدى الشكر
فلما قضينا عليه على سليمان الموت كان سليمان ميتا قائما فى محرابه سنة

مادخم على موته موت سليمان الا دابة الارض الارضة تاكل منسأته
عصاه فلما خر وقع سليمان تبينة الجن تبين للانس ان الجن لا يعلمون الغيب
ان كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا فى العذاب المهين الشديد من العمل
بالسخرة وكان قبل ذلك يظن الانس ان الجن يعلمون الغيب فتبين لهم
بعد ذلك انهم لا يعلمون لقد كان لسبا لاهل سبا باليمن فى مساكنهم
فى منازلهم اية علامة جنتان بستانان عن يمين يمين الطريق وشمال شمال
الطريق وكان للاث عشر قرية بحضرموت باليمن اجرى الله اليهم ثلثة عشر نبيا
فقال لهم الانبياء كلوا من رزق ربكم من فضل ربكم من الثمار والنعيم واشكروا
له بالتوحيد بلدة طيبة هذه بلدة طيبة ليست بسبخة وربة غفور لمن امن
به وتاب فاعرضوا عن الايمان واجابه الرسل وقالوا ربنا باعد بين
اسفارنا بين منازلنا وظلموا انفسهم بالكفر والشرك وتركوا شكر ذلك وبطروا

احاديث لمن بعدهم ومزقناهم مزقنا هم في البلاد ان كل ممزق واهلكنا كل مهلك ان في ذلك فيما نعلمنا بهم لايات لعلامات وعبرات لكل صابر على الطاعة شكور بنعم الله ولقد صدق عليهم ابليس ظنه قوله لاغوينهم اجمعين ظن ظنا فوافق ظنه لقوله فاتبعوه في الكفر الا فريقا من المؤمنين جملة المؤمنين وهم تشتيته وبقال فاتبعوه بالمعصية الا فريقا وهم سبعون الفا الذين يدخلون الجنة بلاحساب ولاعذاب وما كان له لابليس عليهم على بني ادم من سلطان من معذرة ونفاذ امر الا لنعلم الا بقد رما نرى ونميز من يؤمن بالاخرة من هو في العدم من يؤمن بالاخرة بالبعث بعد الموت ممن هو منها من قباء الشاعة في شك ريب وربك يا محمد على كل شئ من اعمالهم حفيظ عالم قل يا محمد لكفار مكة بخ مليم ادعوا الذين زعمتم من دون الله عبدتم من دون الله حتى يجيبوكم وكانوا يعبدون الجن ويظنون انهم الملائكة قال الله لا يملكون لا يقدرون ان ينفعكم بمثقال ذرة وزن ذرة في السموات ما في السموات ولا في الارض وما لهم للملائكة فيهما في خلق السموات والارض من شركة مع الله وما لله منهم من الملائكة من ظهير من عون في خلق السموات والارض ولا تنفع الشفاعة ولا تنفع الملائكة عنده يوم القيمة الا لمن اذن له بالشفاعة ثم ذكر ضعف الملائكة حيث كلم الله جبريل بالوحي الى محمد فسمعت الملائكة كلام الرب تخر وا مغشيا عليهم من هيبة كلام الله فلما فزعوا كذلك حتى اذا فزع عن قلوبهم كشف وجلى الخوف عن قلوبهم حين اخذ دعليهم جبريل في نعوا رؤسهم قالوا يعني الملائكة جبريل ومن معه من الملائكة ما ذا قال ربكم يا جبريل قال اجبريل ومن معه من الملائكة الحق القرآن وهو العلي اعلا كل شئ الكبير اكبر كل شئ قل يا محمد لكفار مكة من يرزقكم من السموات بالمطر والارض بالنبات

قل

قل اذا جاوك وقالوا الله والا فقل الله يرزقكم واتا اياكم يا اهل مكة لعلى هدى لوكنا على هدى او في ضلال مبين قل ترد في الله سواء وبقال والله معشر المؤمنين واياكم لعلا هدى يا اهل مكة في ضلال مبين في كذابين وسفهاء في الكلام قل لهم يا محمد لا تسئلون عما اجرمنا اذ نبنا ولا نسئل عما تعملون في كفركم ثم يفتح بعد ذلك باية السيف قل يجمع بيننا ربنا يوم القيمة ثم يفتح بقضى بيننا بالحق بالعدل وهو الفتاح القاضي بالحق عليم عمان العليم قل يا محمد لاهل مكة ارونى الذين الحقتم به شركاء الهة ما ذا خلقوا ثم قال الله كلا حقا لم تخلقوا شيئا بل هو الله خالق ذلك الغربي بالنجوم لمن لا يؤمن به الحكيم في امره وقضائه امرا ان لا يعبد غيره وما ارسلناك يا محمد الا كافة جماعة الناس للجن والانس جميعا بشيرا بالجنة لمن امن بالله ونذيرا من النار لمن كفر به ولكن اكثر الناس اهل مكة لا يعلمون ذلك ولا يبصرون فيؤمنون كفار مكة متى هذا الوعد يا محمد الذي بعدنا ان كنتم صادقين ان كنت من الصادقين ان نبعث بعد الموت قل لهم يا محمد لكم ميعاد يوم ميقات يوم لا تستاخرون عنه ساعة بعد الاجل ولا تستقدمون قبل الاجل ساعة وقال الذين كفروا كفار مكة ابو جهل واصحابه لن نؤمن بهذا القرآن الذي نضر على محمد ولا بالذي بين يديه قبله من التورية والانجيل والزبور وسائر الكتب ولو ترى يا محمد اذ الظالمون المشركون ابو جهل واصحابه موقوفون محبوسون عند ربهم يوم القيمة يرجع بعضهم الى بعض القول يعيب بعضهم ويرد بعضهم على بعض ويلعن بعضهم بعضا يقول الذين استضعفوا فقراء وهم السفلة للذين استكبروا وا عظموا عن الايمان وهم القادة لولا انتم لكنا مؤمنين بمحمد والقرآن قال الذين استكبروا وتعظموا وهم القادة للذين استضعفوا فقراء وهم السفلة انحن صددناكم صرفناكم عن الهدى عن الايمان بعد اذ جاءكم محمد بل كنتم مجرمين مشركين قبل مجيء محمد اليكم وقال الذين

استضعفوا قريشا وهم السفلة الذين استكبروا وتعظموا عن الايمان
وهم القادة بل مكر الليل والنهار اذ تامروننا اذ
امرتونا ان نكفر بالله ونجحد والقرآن ونجعل له اندادا اعدا الاواخبارا
واسروا اخفوا الندامة القادة من السفلة ويقال اظهروا الندامة
القادة والسفلة للاحبار رأوا العذاب وجعلنا الاغلال في اعناق
الذين كفروا بمحمد والقرآن يقول لم نجعل ايمانهم اعناقهم هل يجزون
يوم القيمة الا ما كانوا يعملون ويقولون في كفرهم وما ارسلنا في قرية الى
اهل قرية من نذير من رسول يخوف الا قال مترفوها جبابرتها واغنياؤها
انا بالرسالة به كافرون جاحدون وقالوا للرسل نحن اكثر اموالا واولادا منكم
وما نحن بمعذبين بذنوبنا هذا مع هذه الاموال والاولاد وهكذا قال
كفار مكة يجيبهم الله محمد قال الله قل لهم يا محمد ان ربي يبسط الرزق توسعة
الحال لمن يشاء على من يشاء هو مكر منه ويقدر يضيق على من يشاء وهو
نظر منه ولكن اكثر الناس اهل مكة لا يعلمون ذلك ولا يصدقون وما
اموالكم كثرة اموالكم يا اهل مكة واولادكم كثرة اولادكم بالتي تقربكم
عندنا زلفى قربى في الدرجات الا من امن وكفر ايمان من امن بالله وعمل
صالحا فيما بينه وبين ربه يقربه الى الله فاولئك لهم جزاء الضعف في
الحسنات بما عملوا في ايمانهم وهم في الغرفات في الدرجات الامنون من الموت
والزوال والذين يسعون في اياتنا يكذبون بايات محمد والقرآن معاجزين
فسوابقنا يائسين من عذابنا اولئك في العذاب في النار محضرون معذبون في
لهم يا محمد ان ربي يبسط الرزق لمن يشاء يوسع المال على من يشاء من عباده
وهو مكر منه ويقدر له يضيق له وهو نظر منه وما انفقتم من شيء في سبيل
الله فهو يخلفه في الدنيا بالمال وفي الآخرة بالحسنات وهو خير الرازقين
افضل الخالقين والمعطين ويوم نحشرهم يعني بني مليح والملائكة جميعا

ثم

ثم نقول للملائكة اهؤلاء اياكم كانوا يعبدون يأمركم قالوا الملائكة
سبحانك انزهوا الله انت ولينا ربنا من دونهم بل كانوا يعبدون الجن اكثرهم بهم مؤمنون مقرون بربوبية
انهم الملائكة فاليوم وهو يوم القيمة لا يملك لا يقدر بعضكم لبعض
يعني الملائكة والجن لكم نفعا في الشفاعة ولا ضرا يدفع العذاب
ويقول للذين ظلموا اشركوا وهو قول عذاب النار التي كنتم بها في الدنيا تكذبون
انها لا تكون واذا تتلى تقرأ عليهم على كفار مكة ايات القرآن بينات
مبينات بالامر والنهي قالوا ما هذا يعنون محمدا الا رجل يريد ان يصدكم
بصرفكم عما كان يعبد ابا ؤكم من الالهة وقالوا ما هذا الذي تقول محمد
الا افك كذب مفترى مختلق من تلقاء نفسه وقال الذين كفروا
كفار مكة للحق للقرآن للبعث لما جاءهم حين جاءهم محمد بان هذا
ما هذا الا سحر مبين كذب بين وما اتيناهم اعطيناهم كفار مكة من
كتب يدرسونها يقرؤونها فيها ما يقولون وما ارسلنا اليهم قبلك
يا محمد من نذير من رسول يخوفهم فرد الله قالوا له مثل ما يقولون لك
وكذب الذين من قبلهم من قبل قومك قريش الرسل وما بلغوا
معشار ما اتيناهم يقول ما بلغت قريش عشر من كان قبلهم من الكفار
ويقال ما بلغت اموالهم واولادهم واعمارهم وقوتهم عشرها اعطينا
من كان قبلهم فكذبوا رسلي فكيف كان نكير تغيري عليهم
بالعذاب حين لم يؤمنوا قل يا محمد لكفار مكة انما اعظكم بواحدة يعني كلمة
واحدة لا اله الا الله وهو كقول الرجل الرجل تعال حتى اكلمك كلمة واحدة
ثم يقال يا كفار مكة ان ذلك ان تقوموا لله مثنى اثنين وفرادى واحدا واحدا ثم
تتفكروا والكلام محمد ساحر او كذاب او كما هنا او مجنون ثم قال الله ما
بصاحبكم ما ينبيكم من جنة من جنون ان هو ما هو يعني محمدا الا

ثم يرسل يخوفكم بين يدي عذاب شديد من عذاب يشد به
يوم القيمة ان لم يؤمنوا قل لهم يا محمد ما سئلتكم من اجر من جعل
ومودة فهو لكم ان اجري ما توابي الا على الله وهو على كل شئ من
اعمالكم شهيد عالم قل لهم يا محمد ان ربي يقذف بالحق يبين الحق
ويامر بالحق علام الغيوب ما غاب عن العباد يعلم الله ذلك قل جاء
الحق ظهر الاسلام وكثر المسلمون وما يبدئ الباطل ما يخلق الشيطان
والاصنام وما يعيد ما يعيد ما يجئ بعد الموت قل لهم يا محمد ان
ضللت عن الحق والهدى فانما اضل على نفسي بتركه لعقوبة ذلك
على نفسي وان اهتديت عن الحق والهدى فبما يوحي الى ربي انه
انه سميع لمن دعاه قريب بالاجابة لمن وحده ولو ترى يا محمد اذ فزعوا
حسف بهم الارض وماتوا وهو خسف البيداء فلا فوت فلا يفوتون
منهم احد واخذوا من مكان قريب من تحت اقدامهم وحسف بهم
الارض وقالوا عند ما حسف بهم الارض امنا به بمحمد والقرآن قال
الله واني لهم التناوش التوبة والرجعة من مكان بعيد بعد الموت
وقد كفروا بمحمد والقرآن من قبل من قبل حسف بهم الارض ويقذفون
بالغيب يقولون بالظن من الدنيا الى الاخرة ولا تأمن من مكان بعيد بعد
الموت ويقال ويقذفون ويحيل بينهم وبين ما يشتهون من
الرجوع الى الدنيا كما فعل بأشياعهم واهل دينهم من قبل من قبلهم
من الكفار انهم كانوا في شك مريب ظاهر الشك بباطل السموات والأرض

سورة الملائكة

وهي كلها مكية الا آية خمس واربعون وكلامها سبع مائة وتسع و
سبعون وحرفها ثلثة الاف ومائة وثلاثون حرفا بسم الله الرحمن
الرحيم عن ابن عباس في قوله الحمد لله الشكر لله والمنة لله فاطر

السموات

السموات والارض جاعل الملائكة خالق الملائكة رسلا الى الرسالة يعني
جبريل وميكائيل واسرافيل وملك الموت والرعد والحفظة الى خلقته
اولي اجنحة ذوي اجنحة يعني الملائكة مثنى من له سبحان يطيرها و
ثلاث ومن له ثلاثة اجنحة ورباع ومن له اربعة اجنحة يزيد في الخلق
في خلق الملائكة ما يشاء ويقال في هذا الاجنحة ما يشاء ويقال
في نغمة حسنة ما يشاء ويقال في حسن ما يشاء ان الله على كل شئ
من الزيادة والنقصان قدير ما يفتح الله ما يروى من فتح الله للناس من
رحمة من مطر ورزق وعافية فلا ممسك لها ولا مانع للرحمة وما يمسك
ما يمنع فلا مرسل له ما يمسك غيره من بعده من بعد امساكه وهو الغير
في امساكه الحكيم فيما ارسل يا ايها الناس يا اهل مكة اذكروا نعمة الله
الله عليكم بالمطر والرزق والعافية هل من خالق من الله غير الله يرزقكم
من السماء المطر والارض النبات لا اله الا هو الذي يرزقكم فانى تؤفكون
من اين يكذبون ان الالهة ترزقكم وان يكذبوك قريش فقد كذبت
رسل من قبلك كذبهم قومهم كما كذبك قريش والى الله ترجع الامور
عواقب الامور في الاخرة يا ايها الناس يا اهل مكة ان وعد الله البعث حق
فلا تغرنكم عن طاعته الحياة الدنيا ما في الحياة الدنيا من الزهرة و
النعيم ولا يغرنكم بالله عن دين الله الغرور الشيطان ويقال يا طويل
الدنيا ان قرأت بضم الغين ان الشيطان لكم عدو في الدين والطاعة
فاتخذوه عدوا لها وارتيه ولا تطيعوه في الدين انما يدعو اخوانه اهل
دينه وطاعته ليكونوا ليجتمعوا من اصحاب السعير في السعير معه
الذين كفروا بمحمد والقرآن ابو جهل واصحابه لهم عذاب شديد غليظ
والذين امنوا بمحمد والقرآن وعملوا الصالحات الطاعات فيما بينهم
وبين ربهم ابو بكر واصحابه لهم مغفرة لذنوبهم في الدنيا واجر كبير

ثواب عظيم في الجنة الحسن زين له سوء عمله فرآه حسنا
حقا وهو ابو جهل لكن اكرمناه بالايمان والطاعة يعني ابا بكر فان الله
يضل عن دينه من يشاء من كان اهلا لذلك يعني ابا جهل واصحابه و
يهدي لدينه من يشاء من كان اهلا لذلك يعني ابا بكر واصحابه فلا تذهب
نفسك فلا تهلك نفسك بالحزن عليهم حسرات ندامات على اهلاكهم ان لم
يؤمنوا الله عليم بما يصنعون في كفرهم من المكر واخبانه بهلاك
محمد في دار الندوة الله الذي ارسل الرياح فتثير فتجيء وترفع سحابا
فتسقاه بالمطر الى بلد ميت الهمكان لا نبات فيه فاحيينا به بالمطر الارض
بعد موتها لخصبها وبيوستها كذلك النشور كذلك يحيون من القبور من
كان يريد العزة ان يعلم ان العزة والقدرة والسنعة لمن هي فلله العزة
والقدرة والسنعة جميعا اليه يصعد الكلم الطيب صوت الكلم الطيب
لا اله الا الله والعمل الصالح يرفعه يقبله بالكلم الطيب والذين يمكرون
السيئات يشركون بالله ويقال يصنعون في اهلاك محمد في دار الندوة
ان يحبسوه سجنا او يخرجوه طردا او يقتلوه جميعا لهم عذاب شديد
اشد ما يكون ومكر اولئك وصنيع اولئك هو يبور يفسد يهلك
وهو ابو جهل واصحابه ويقال نزلت هذه الاية في اهل الربا والله خلقكم
من تراب آدم وادم من تراب ثم من نطفة ابا كم ثم جعلكم ازواجا
اصنافا وما تحمل من انثى من الحوامل ولا تضع حملها التمام او لغير تمام
الا بعلمه يعلم الله واذنه وما يعمر من معمر ما يعطا عمر متى ولا يعد في
عمره ولا ينقص من عمره الا في كتاب مكتوب مبين في اللوح المحفوظ ان ذلك
حفظ ذلك على الله يسير هين يعني كتابته وما يستوي البحران العذب
والملح هذا عذب فرات حلو سايغ شرابه وهذا ملح اجاج مرماخ
زعاق لا يستطاع شربه ومن كل من كلي البحرين العذب والملح تاكلون

عما طريا سمكا وتستخرجون من الملح خاصة حلية زينة اللؤلؤ و
الجوهر تلبسونها وترى الفلك السفن فيه في البحر مواخر مقبلة ومدبرة
بحي وتذهب بريح واحدة لتبتغوا لتطلبوا من فضله من رزقه و
لعلكم تشكرون لكي تشكروا انعمته يولج الليل في النهار يدخل الليل
في النهار فيكون النهار اطول من الليل بست ساعات ويولج النهار
في الليل يدخل النهار في الليل حتى يكون الليل اطول من النهار ست
ساعات والشمس والقمر والليل والنهار يجري لاجل مسمى الى وقت معلوم
في منازل معروفة ذلكم الله ربكم يفعل ذلك لا الاهة له الملك المتوحد
والذين تدعون تعبدون من دونه من دون الله ما يملكون من قطمير
لا يقدرون ان يفعلوا من ذلك قدر قطمير وهو الشئ الذي يعلق به
النواة مع الثمر ان تدعوهم يعني الاهة لا يسمعوا دعاءكم لانهم صم بكم
لا يسمعون ولو سمعوا ما استجابوا لكم من بعضهم اياكم ويوم القيمة
يكفرون بشركم يتبرأ الاهة من شركم عبادكم اياهم ولا ينبئك
يخبرك بهم وبما لهم مثل خبير وهو الله يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله
الى مغفرته ورحمته ورزقه وعافيته في الدنيا والى جنته في الاخرة
والله هو الغني عما عندكم من الاموال الحميد المحمود في فعاله ان يشاء
يذهبكم يهلكم ويستخلف يأت بخلق جديد يطيعونه خيرا منكم
واطوع لله وما ذلك الاهلاك والاتيان على الله بعزيز ببدو
لا وزن وازرة وزر اخرى لا تحمل حاملة حمل اخرى ما عليها من الذنوب
يطيبه النفس ولكن يحمل عليها بالكره ويقال لا تؤخذ نفس بذنب نفس
اخرى ويقال لا يعذب نفس بغير ذنب وان تدع مثقلة من الذنوب الى
حملها من الذنوب لا يحمل منه شئ من الذنوب ولو كان ذا قربى ذا قرابة
منه في الرحم اباه وامه وابنه وابنته انما تنذر تنفع انذارك يا محمد

الذين يخشون ربهم بالغيب يعلمون لربهم وان كان الله غائبا عنهم ولا
له لا يغيب عنه شيء واقاموا الصلوة اتموا الصلوة الخمس ومن تزكى
وحد واصلح ونصدق بماله في سبيل الله فانما يتزكى بوحده ويصلح
ويتصدق لنفسه يكون ثوابه ذلك له والى الله المصير المرجع في
الاخرة وما يستوي الاعمى والبصير يعني الكافر والمؤمن ولا الظلمات و
لا النور يعني الكفر والايمان ولا الظل ولا الحرور يعني الجنة والنار
وما يستوي الاحياء ولا الاموات يعني المؤمنين والكافرين في الحق
والكرامة ان الله يسمع يفهم من يشاء من كان اهلا لذلك وما انت
بمسمع بمفهم من في القبور من كان ميتا في القبر ان انت ما انت يا محمد
الا نذير رسول تخوف بالقرآن انا ارسلناك يا محمد بالحق بالقرآن
بشيرا بالجنة لمن امن بالله ونذيرا من النار لمن كفر به وان من
امة ما من امة الا خلا مضى فيها نذير رسول تخوف وان يكذبوك
فرئي يا محمد فقد كذب الذين من قبلهم من قبل قومك رسلهم
جاءتهم رسلهم بالبينات بالامر والعلامات وبالزبر بتحريك الاولى
وبالكتاب المنير المبين بالحلال والحرام ثم اخذت عاقبة الذين
كفروا بالكتب والرسل فكيف كان نكير انظر يا محمد كيف كان تغيير ربك
عليهم بالعذاب حين لم يؤمنوا الم تر الم تعلم ان الله انزل من السماء
ماء مطرا فاخرجنا به بالمطر ثمرات مختلفا الوانها اجناسها الحلو و
الحامض وغير ذلك ومن الجبال جدد طرق بيض وحمر مختلف الوانها
كالوان الثمار وغرابيب سود جبال سود شديد السواد ومن الناس
والدواب والانعام مختلف الوانه اجناسه كذلك انما يخشى الله
من عباده العلماء يقول انما العلماء يخشون الله من عباده ان الله
عزيز في ملكه وسلطانه غفور لمن امن به ان الذين يتلون يقرؤن

كتاب

كتاب الله القرآن ابو بكر واصحابه واقاموا الصلوة اتموا الصلوة
الخمس وانفقوا بقصد قواما مما رزقناهما اعطيناهم من المال سرا فيما
بينهم وبين الله وعلانية فيما بينهم وبين الناس يرجون تجارة يعني
الجنة لن تبور لن تهلك ولن يفسد ليوفيهم يوفهما جورهم
ثوابهم والجنة ويزيدهم من فضله بفضله من واحدة الى عشرة
انه غفور لذنوبهم شكور لاعمالهما يسير يشكر اليسير ويجزي الجزيل
والذي اوحينا اليك انزلنا عليك جبريل به من الكتاب يعني القرآن
هو الحق تصديق مصدق لما موافقا لما توحيده وبعض الشرايع لما بين
يديه من الكتاب ان الله بعباده لخبير بصير بمن يؤمن ومن لا يؤمن
بصير بما لهما ثم من بعد ما انزلنا جبريل بالقرآن على محمد واوشا الكتاب
اكرمنا بحفظ الايمان وكتابته وفقراته الذين اصطفينا اخترنا من عبادنا
بالايمان وهم امة محمد صلى الله عليه وسلم فمنهم ظالم لنفسه
بالكبائر ولا يجوز الا بالشفاعة او بالمغفرة او بانجاز الوعد ومنهم
مقتصد وهم من استوى حسناته بسيئاته يحاسب حسابا يسيرا ثم
يدخلهم الجنة ومنهم سابق بالخيرات بالغ بالخيرات في الدنيا ومقرب الى الجنات عدن
في الاخرة باذن الله بتوفيق الله وكرامته ذلك الاصطفا والسابقة
هو الفضل الكبير المن العظيم من الله عليهم ثم بين مستقرهم فقال جنات
عدن مقصورة الجنة دارها والجنان حوله يدخلونها يحلون فيها يلبسون
في الجنة من اساور اساور من ذهب ولؤلؤ وهذا حلية النساء وحلية
الرجال من الفضة وثيابهم فيها في الجنة حرير وقالوا اهل الجنة في الجنة
الحمد لله الشكر والمنة لله الذي اذهب عنا الحزن حزن الموت والزوال
واهوال القيمة وبقايا الحزن بخاطرة الدنيا ان ربنا لغفور لذنوب المطيع
شكور للاعمال اليسيرة الذي احلنا انزلنا دار المقامة من الجنة من فضله

بفضله لا يخلدون فيها لا يموتون فيها ولا يبيدون فيها في الجنة نصب تعب وعنا
ولا يسأمون فيها في الجنة لخوف اعيا والذين كفروا بمحمد والقرآن اولئك اصحاب
اصحاب لهم نار جهنم في الآخرة لا يقضى عليهم لا يكون عليهم مقضا
الموت فيموتوا فيستريحوا ولا يخفف لهم ولا يرفد ولا يرفع عنهم
من عذابها طرفة عين كذلك نجزي في الآخرة كل كفور ملحد في
بالله وبنعته وهو يعني الكفار يصطرخون فيها يستغيثون فيها في النار
ويدعون ويضجرون ويقولون ربنا ربنا اخرجنا من النار ورددنا
الى الدنيا نوحد من بك نعمل صالحا غير الذي كنا نعمل
في الشرك فيقول الله لهم اولم نعمركم عمرا يتذكر فيه من تذكر
يتذكر فيه من تذكر بعقد زمن ينتفع فيه من اراد ان ينتفع ويؤمن من وحد
المنذر محمد بالقرآن وخوفكم من هذا اليوم فلم تؤمنوا به فذوقوا عذابي
انا رفعنا الطغاة الذين كفروا بي من نصب وما نالهم من عذاب الله انا الله عالم
غيب السموات والارض غيب ما يكون في السموات والارض علم الله لورده
الى الذي اعاده والى ما نهاه عنه انه عليم بذات الصدور يعني القلوب
من الخير والشر هو الذي جعلكم خلفاء امة محمد خلفا من قبلكم في الارض سكانها
الارض بعد هلاك الامم الماضية فمن كفر بالله منكم فعليه كفره عقوبة كفره
ولا يزيد الكافرين كفرهم يعني محمدا والقرآن عند ربهم يوم القيمة الا مقتا بغضا
ولا يزيد الكافرين كفرهم في الدنيا الا خسارا عبثا في الآخرة قل يا محمد لاهل
مكة ارايتم شركاءكم الهتكم الذين تدعون تعبدون من دون الله ارونى
ماذا خلقوا من الارض ما في الارض ام لهم شرك مع الله في السموات امر اتيناهم
اعطيناهم يعني كفار مكة كتابا فهم على بينة منه على بيان من الكتاب الا
تعبدوا بل ان يعد الظالمون ما يقول المشركون في الدنيا بعضهم بعضا يعني
الرؤساء للسفلة الاغرورا باطلا في الآخرة ان الله يمسك يمنع السموات

والارض

والارض ان تزولا لكي لا تزولا عن مكانهما بمثالة اليهود والنصارى وجعل
قالوا عزير ابن الله والمسيح بن الله ولئن زالتا عن امكنتهما ان امسكهما
امسكهما من احد احد من بعده غيره انه كان حليما عن مقالة اليهود
والنصارى غفورا لمن تاب منهم واقسموا بالله يعني كفار مكة قبل مجيء
محمد جهد ايمانهم جهد يمينهم بالله لئن جاءهم نذير رسول يخوفهم ليكونن
اهدى اسرع اجابة واصوب دينا من احدى الامم من اليهود والنصارى
فلما جاءهم نذير محمد بالقرآن ما زادهم الا نفورا تباعدا منه استكبارا
في الارض عن الايمان بمحمد والقرآن ومكر السيئ قول الشرك وقول القبيح وعمل
القبيح في اعلاك محمد ولا يحيق ولا يحيط المكر السيئ قول القبيح وعمل القبيح
الا باهله فهل ينظرون فهل ينتظر قومك ان كذبوك الا سنة الاولين
عذاب الاولين فيحل بهم عند تكذيبهم الرسل فلن تجد لسنة الله لعذاب
الله تبديلا تغييرا ولن تجد لسنة الله لعذاب الله تحويلا الى غيره او لم
يسيروا بل فروا كفار مكة في الارض فينظروا وليتفكروا وليعتبروا كيف كانت
عاقبة جزاء الذين من قبلهم عند تكذيبهم الرسل وكانوا اشد منهم
قوة بالبدن والمال وما كان الله ليعجزه ليفوته من شيء من احد في
السموات ولا في الارض من الخلق انه كان عليما بخلقه قديرا عليهم
ولو يؤاخذ الله الناس الجن والجن بما كسبوا بحالة ذنوبهم ما ترك على
ظهرها على وجه الارض من دابة من الجن والانس خاصة لاحد ولكن
يؤخرهم يمهلهم الى اجل مسمى الى وقت معلوم فاذا جاء اجلهم
وقع هلاكهم فان الله كان بعباده بصيرا من يحيا كصروك يا انسان

وهي كلها مكية اياتها اثنتان وثلاثون آية وكلها سبع مائة وثمانية
وعشرون وحروفها ثلاثة الاف حرف بسم الله الرحمن الرحيم

عن ابن عباس في قوله يس يقول يا انسان بلغة السريانية انك يا محمد لمن المرسلين ويقال قسم اقسم به الهنا انك يا محمد لمن المرسلين و بالقرآن الحكيم واحد بالحلال والحرام والامر والنهي انك يا محمد لمن المرسلين و لهذا كان القسم على صراط مستقيم ثابت على دين قايم يرضاه وهو الاسلام تنزيل العزيز الرحيم يقول القرآن تكليم العزيز بالنعمة لمن لا يؤمن به الرحيم لمن امن به لتنذر لتخوف بالقرآن قوما يعني قريشا ما انذر آباؤهم ويقال لم ينذر آباؤهم قبلك رسول فهم غافلون عن امر الآخرة جاحدة بالقدر حق القول وجب القول بالتخطئة والعذاب على اكثرهم على اهل مكة ابو جهل واصحابه فهم لا يؤمنون في علم الله ولا يريدون ان يؤمنوا فلم يؤمنوا وقتلوا يوم بدر على الكفر انا جعلنا في اعناقهم في اعناقهم في ايمانهم اغلالا لامن حديد بمعنى مقبولة مردودة الى الاذقان الى الاذقان فهم مقمحون مغلولون ويقال جمعنا ايمانهم الى الاذقان حيث ارادوا ان يرجموا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحجارة في الصلاة فهم مقمحون يقال جمعنا ايمانهم من كل جانب فهم مرجومون وجعلنا من بين ايديهم من امر الآخرة سدا عظما ومن خلفهم من امر الدنيا سدا عظما فاغشيناهم اغشينا ابصارهم فلو يبصر فهم لا يبصرون الحق والهدى ويقال وجعلنا من بين ايديهم سدا سترا حيث ارادوا ان يرجموا النبي عليه السلام بالحجارة فلم يبصروا النبي عليه السلام ومن خلفهم سدا سترا حتى لم يبصروا صاحبه فاغشيناهم اغشينا ابصارهم فهم لا يبصرون النبي عليه السلام فيؤذونه وسواء عليهم على بني عزوم ابو جهل واصحابه انذرتهم خوفتهم بالقرآن ام لم تنذرهم لم تخوفهم فهم لا يؤمنون لا يريدون ان يؤمنوا فلم يؤمنوا وقتلوا يوم بدر وتنزل من قوله انا جعلنا في اعناقهم اغلالا الى قوله هامدون نسخت آية

والوليد

فقال لهم وما لي اعبد الذي فطرني واليه ترجعون بعد الموت ءاتخذ من دونه ءالهة ان يردن الرحمن بضر لا تغن عني شفاعتهم شيئا ولا ينقذون انى اذا لفي ضلال مبين اني امنت بربكم فاسمعون قال ادخل الجنة قال يا ليت قومي يعلمون بما غفر لي ربي وجعلني من المكرمين وما انزلنا على قومه من بعده من جند من السماء وما كنا منزلين ان كانت الا صيحة واحدة فاذا هم خامدون يا حسرة على العباد ما يأتيهم من رسول الا كانوا به يستهزءون ألم يروا كم اهلكنا قبلهم من القرون انهم اليهم لا يرجعون وان كل لما جميع لدينا محضرون وآية لهم الارض الميتة احييناها واخرجنا منها حبا فمنه يأكلون وجعلنا فيها جنات من نخيل واعناب وفجرنا فيها من العيون ليأكلوا من ثمره وما عملته ايديهم افلا يشكرون سبحان الذي خلق الازواج كلها مما تنبت الارض ومن انفسهم ومما لا يعلمون وآية لهم الليل نسلخ منه النهار فاذا هم مظلمون والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم والقمر قدرناه منازل حتى عاد كالعرجون القديم لا الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر ولا الليل سابق النهار وكل في فلك يسبحون وآية لهم انا حملنا ذريتهم في الفلك المشحون وخلقنا لهم من مثله ما يركبون وان نشأ نغرقهم فلا صريخ لهم ولا هم ينقذون الا رحمة منا ومتاعا الى حين واذا قيل لهم اتقوا ما بين ايديكم وما خلفكم لعلكم ترحمون وما تأتيهم من آية من آيات ربهم الا كانوا عنها معرضين واذا قيل لهم انفقوا مما رزقكم الله قال الذين كفروا للذين امنوا انطعم من لو يشاء الله اطعمه ان انتم الا في ضلال مبين ويقولون متى هذا الوعد ان كنتم صادقين ما ينظرون الا صيحة واحدة تأخذهم وهم يخصمون فلا يستطيعون توصية ولا الى اهلهم يرجعون ونفخ في الصور فاذا هم من الاجداث الى ربهم ينسلون قالوا يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون ان كانت الا صيحة واحدة فاذا هم جميع لدينا محضرون فاليوم لا تظلم نفس شيئا ولا تجزون الا ما كنتم تعملون ان اصحاب الجنة اليوم في شغل فاكهون هم وازواجهم في ظلال على الارائك متكئون لهم فيها فاكهة ولهم ما يدعون سلام قولا من رب رحيم وامتازوا اليوم ايها المجرمون ألم اعهد اليكم يا بني ادم ان لا تعبدوا الشيطان انه لكم عدو مبين وان اعبدوني هذا صراط مستقيم ولقد اضل منكم جبلا كثيرا افلم تكونوا تعقلون هذه جهنم التي كنتم توعدون اصلوها اليوم بما كنتم تكفرون اليوم نختم على افواههم وتكلمنا ايديهم وتشهد ارجلهم بما كانوا يكسبون ولو نشاء لطمسنا على اعينهم فاستبقوا الصراط فانى يبصرون ولو نشاء لمسخناهم على مكانتهم فما استطاعوا مضيا ولا يرجعون ومن نعمره ننكسه في الخلق افلا يعقلون وما علمناه الشعر وما ينبغي له ان هو الا ذكر وقرءان مبين لينذر من كان حيا ويحق القول على الكافرين أولم يروا انا خلقنا لهم مما عملت ايدينا انعاما فهم لها مالكون وذللناها لهم فمنها ركوبهم ومنها يأكلون ولهم فيها منافع ومشارب افلا يشكرون واتخذوا من دون الله ءالهة لعلهم ينصرون لا يستطيعون نصرهم وهم لهم جند محضرون فلا يحزنك قولهم انا نعلم ما يسرون وما يعلنون أولم ير الانسان انا خلقناه من نطفة فاذا هو خصيم مبين وضرب لنا مثلا ونسي خلقه قال من يحيي العظام وهي رميم قل يحييها الذي انشأها اول مرة وهو بكل خلق عليم الذي جعل لكم من الشجر الاخضر نارا فاذا انتم منه توقدون أولم يروا ان الله الذي خلق السماوات والارض بقادر على ان يخلق مثلهم بلى وهو الخلاق العليم انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون فسبحان الذي بيده ملكوت كل شيء واليه ترجعون

لهم لا اهل مكة قال ليهم فقراء المؤمنين انفقوا مما رزقكم الله اعطاكم الله قال الذين كفروا كفار مكة للذين امنوا الفقراء المؤمنين
انطعم من لو يشاء الله اطعمه من يشاء الله اطعمه رزقه ان انتم
ما انتم يا معشر المؤمنين وبقال لهم المؤمنون ان انتم ما انتم الا في ضلال
مبين في جهل بين وبقال نزلت هذه الاية في ثقيف وقبيلة قريش وبقولون
لكفار مكة متى هذا الوعد الذي تعدنا يا محمد ان كنتم صادقين ان كنت تخبرنا
العاد قبين ان بعثت بعد الموت ما ينظرون ما ينظر قومك بالعذاب اذا
تذهبوك الا صيحة واحدة وهي النفخة الاولى تاخذهم وهم يخصمون يتبايعون
في السوق فلا يستطيعون توصية ولا يرجعون الى اهاليهم يرجعون
يخرجون من القبور ونفخ في الصور وهي نفخة البعث فاذا هم من الاجداث
من القبور الى ربهم ينسلون يخرجون قالوا عند ذلك حين رأوا العقوبة يا ويلنا
كفار مكة يا ويلنا من بعثنا من انبعثنا من مرقدنا من منامنا فيقول بعضهم
لبعض هذا ما وعد الرحمن في الدنيا وبقال يقول لهم الملائكة بلفظ الجحد
هذا ما وعد الرحمن على السنة الرسل في الدنيا وصدق المرسلون بالبعث بعد
الموت ان كانت ما كانت الا صيحة واحدة نفخة واحدة وهي نفخة البعث
فاذا هم جميع لدينا محضرون للحساب فاليوم وهو يوم القيمة لا تظلم نفس شيئا
لا ينقص حسنات احد ولا يزيد على سيئات احد ولا تجزون في الاخرة الا ما
كنتم تعملون وتقولون في الدنيا ان اصحاب الجنة اليوم وهو يوم القيمة في
شغل فاكهون معجبون باقتضاضهم الابكار وبقال ناعمون ان قرئت
بالالف فهم وازواجهم حلائلهم في ظلال في ظل الشجر على الارائك متكئون
على سرر في الحجال متكئون جالسون لهم فيها في الجنة فاكهة الوان الفواكه
ولهم ما يدعون ما يسألون ويشتهون سلام قولا يسلمه عليهم سلاما
من رب الرحيم وامتاز اليوم ايها المجرمون الله لهم تفرقوا اليوم ايها المجرمون

المجرمون الكفرة فميزهم الله من المؤمنين وبقال لهم الم اعهد اليكم
اليكم في الكتب جمع الرسول يا بني ادم الا تعبدوا الشيطان لا تطيعوا الشيطان
انه لكم عدو مبين ظاهر العداوة وان اعبدوني وحدوني هذا صراط
الذي ادعوكم اليه مستقيم دين حق مستقيم ولقد اضل منكم الشيطان
يا بني ادم جبلا خلقا كثيرا افلم تكونوا تعقلون تعقلون ما تصنع بهم
فلا تعبدوا بهم هذه جهنم التي كنتم توعدون في الدنيا اصلوها اليوم ادخلوها
اليوما بما كنتم تكفرون تجحدون بما بالكتاب والرسول اليوم وهو يوم القيمة
نختم على افواههم بمنع بعضهم من الكلام بعد ما انكروا وبكذبوا بهم
بفاشوا بها وتشهد ارجلهم بما مشوا بها وتشهد جوارحهم بما كانوا
يكسبون يعملون من الشر ولو نشاء لطمسنا على اعينهم لفقأنا اعين
ضلالتهم فاستبقوا الصراط فابصروا الطريق فانى يبصرون من اين يبصرون
ولو نشاء لاعمينا اعين ضلالتهم فعميت عن الهدى فاستطاعوا مضيا ذهابا ولا يجيئون
يرجعون في ديارهم الى ديارهم فما استطاعوا مضيا ذهابا ولا يجيئون
منكسه نخطط في الخلق في الصبي الاول حين صار كانه طفل الى حين
والاسان والقوة يسير وينقوط طا الطفل الى الحال الاول افلا تعقلون
افلا يصدقون بذكرنا وما علمناه الشعر يعني محمدا وما ينبغي له ما يصلح
الشعر هو ما هو يعني القرآن الا ذكر عظة وقرآن مبين بالحلال والحرام
والامر والنهي لينذر محمد به بالقرآن من كان حيا في الايمان لم يعقل ويحق القول
يجب القول بالسخط والعذاب على الكافر يعني كفار مكة فلا يؤمنون محمدا والقرآن
او لم يروا اولم يخبروا انا خلقنا لهم الا هل مكة مما عملت ايدينا انعاما مما
خلقنا لهم بقدرتنا كأن فلان فعل ما لم يكن ان يفعل خاطبوا هل مكة على ما كانوا
الهم سخرناها لهم فذللناها لهم فمنها ركوبهم ومنها ما يركبون ومنها ما يأكلون ومنحوها

يأكلون وهم يعني لاهل مكة بها غ الانعام منافع غ حملها وكسيها وشاربه
من الوانها افلا يشكرون من فعلهم ذلك فيؤمنوا به واتخذوا اعبدا والهة
مكة من دون الله الها ما لعلهم ينصرون يمنعونهم من عذاب الله يستطيع
نصرهم لا يستطيع الالهة منع عذاب الله عنهم وهم يعني كفار مكة لهم بالكل
الاصنام جند محضرون كالعبد قيام بين ايديهم فلا يخرجون قولهم تكذيبهم بحجة
انا نعلم ما يسرون من المكر والخيانة وما يعلنون من العداوة اولم ير الانسان
اولم يعلم ابي جهل بن خلف انا خلقناه من نطفة متنة خصيمة فاذا هو
خصم جدل باطل مبين ظاهر الجدال ومزيل لنعما مثلا وضرب لنا مثلا بالعظم
ونسي خلقه تركه ذكر خلقه الاول قال من يحيي العظام وهي رميم تراب بالية
قل يا محمد يحييها الذي انشأها اول مرة خلقها اول مرة من النطفة وهو بكل
خلق يخلق كل شيء عليم الذي جعل لكم من الشجر الاخضر نارا غير النعناع
فاذا انتم منه توقدون تقدحون منه النار اوليس الذي خلق السموات والارض
بقادر على ان يخلق يحيي مثلهم بلى قادر على ذلك وهو الخلاق باعث الخليق
انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون اذا اراد ان يكون البعث فيكون
البعث ان يقول له كن فيكون قيام الساعة فسبحان تنزه نفسه الذي بيده
ملكوت كل شيء خزائن كل شيء وخلق كل شيء واليه ترجعون بعد الموت لا
يعجزكم يا خلائق سورة الصافات يا تاها حد واحد وقافها واو قافا
مائة وستون وحرفها ثلاثة الاف وثمان مائة وسبعة وعشرون حروفا بسم الله الرحمن الرحيم
وباسناده عن ابن عباس رضي الله عنه قد ذكر والصفات صفا اقسم الله بالملائكة
الذين في السماء صفوفا كصفوف المؤمنين في الصلوة فالزاجرات زجرا اقسم
الله بالملائكة الذين ينزلون بزجر وسحاب وبقية تلفونه فالتاليات ذكرا
اقسم الله بالملائكة قراة الكتاب وبتلاوتهم اقسم بقراءة القرآن ان الهكم
لواحد لا ولد ولا شريك له وهذا كان القسم ان الهكم يا اهل مكة لواحد

يقول الله للملائكة وقفوهم انهم محبوسون على النار انهم مسئولون عن هذا القول
مالكم لا تناصرون لا تمنعون من عذاب الله ولا يمنع بعضكم بعضا وقيل انهم
مسئولون عن تركهم لا اله الا الله بلهم اليوم وهو يوم القيمة مستسلمون لا يستكبر
العابد والمعبود لله واعلم ان الحق لله واقبل بعضهم على بعض الانس على
الشياطين والغلبة على العادة يتبادلون ويتلاومون ويتخاصمون قال
بعض الانس للشياطين انكم كنتم تأتوننا عن اليمين تغروننا عن الدين قال
بعض الشياطين للانس بل لم تكونوا مؤمنين بالله وما كان لنا عليكم من سلطان
من عذر وحجة تاخذكم بها بل كنتم قوما طاغين كافرين بالله فحق علينا
وجب علينا قول ربنا بالحق بالسخطة والعذاب انا لذائقون العذاب
بانا النار فاغوينا كم اضللناكم عن الدين انا كنا غاوين ضالين عن الدين
فانهم يومئذ يوم القيمة في العذاب يشتركون العابد والمعبود انا كذلك
نفعل بالمجرمين مشركي انهم كانوا اذا قيل لهم في الدنيا قولوا لا اله الا الله
يستكبرون عنها خلوا عن عزذكر ويقولون انا لتاركوا الهتنا عبادة الهتنا
لشاعر مجنون بل جاء محمد صلى الله عليه وسلم بالحق محمد بالقرآن وبالتوحيد
وصدق المرسلين بنصر سيد المرسلين انكم لذائقوا العذاب الاليم
الوجيع في النار وما تجزون في الآخرة الا ما كنتم تعملون في الدنيا من الكفر
الا عباد الله المخلصين المعصومين من الكفر والشرك وبقال المخلصين بالعبادة
والتوحيد ان قرئت بخفض اللام او لئك لهم رزق معلوم طعام معروف في علم
قدر غدوة وعشية في الدنيا وليس ثم بكرة ولا عشية فذاك لهم الوان الفواكه
وهم مكرمون بالتخفيف في جنات النعيم لا يخاف نعيمها على سرر متقابلين في
الزيارة يطاف عليهم في الحديقة بكاس بخمر من عين من خمر طاهرة بيضاء
لذة شهوة للناربين لا فيها غول ليس في شرابها غول وجع البطن وذهاب
العقل والاذى ولا اثم ولا هم عنها ينزفون يسكرون وبقال ولا هم منها

مزايسكرون ولا يتصدع رؤسهم وعندهم في الجنة قاصرات الطرف حور
عاصرات مع غيرازواجهن قانعات بازواجهن لا يبغين بهن بدلا كانهن
بيض مكنون عظام الاعين حسان الوجوه كانهن في الصفاء بيض مكنون قد كن
من الحور البيض واقبل بعضهم على بعض يتساءلون يتحدثون قال قائل منهم
من اهل الجنة وهو يهوذا المؤمن انه كان لي قرين صاحب يقال له ابو قطرس
وهو اخوه يقول ايئنك لمن المصدقين انك لمن المؤمنين وكنا عرنا ترابا وعظاما
بالية أئنا لمدينون لمجزيون لمكلفون ومحاسبون انكار المبعث بعد الموت قال لاصحابه في
الجنة هل انتم مطلعون في النار لنعلم ترون حالي فاطلع هو بنفسه فراه
كالجمر فراى اخاه الكافر في سواء الجحيم في وسط النار قال تالله ان كدت
الا كوت تدهمت لتردين لتقربن من الدين وتهلكني لو طعتك ولولا
نعمة ربي منة تربيتي الايمان وعصمته عن الكفر لكنت من المحضرين من المعذبين
معك في النار ثم سمع منادي ينادي يا اهل الجنة ذبح الموت فخلوا
فيقول الاخوة الذين في الجنة بعضهم لبعض بعد ما ذبح الموت الا موتتنا الاولى
بعد موتنا في الدنيا فيقول لهم نعم فسمع منادي ينادي ان طبقت النار فلا
دخول فيها ولا خروج منها فيقول الاخوة ما نحن بمعذبين بعد هذا بين
اطبقت النار فيقول له ان هذا لهو الفوز العظيم النجاة الوافرة في الجنة
وما فيها وهو قصة الاخوين الذين ذكرهما الله في سورة الكهف احدهما
مؤمن وهو يهوذا واسمه الاخر كافر وهو ابو قطرس ثم يقول الله تعالى
لهذا المخلد والنعيم فليعمل العاملون فليبادر المبادرون في العمل الصالح
وبقال فليبادر المبادرون بالنفقة في سبيل الله وبقال فليتنافس المتنافسون
بالعلم والعبادة واذكر الذي ذكرت لاهل الجنة من الطعام والشراب خير نزلا
طعاما وشرابا وخيرا لمؤمنين ام شجر الزقوم لا بي جهل واصحابه ان جعلنا
ما ذكرنا بانا فتنة بلية للظالمين لابي جهل واصحابه حين قالوا الزقوم هو

الحمرة والزبد انها شجرة تخرج بتنبتة في اصل الجحيم في وسط النار طلعها
فاتهم يعني اهل مكة وسماهم الكفار لان الكفار منهم فانهم لياكلون منها فمالئون منها
فمالئ القوم منها حين قالوا الزقوم هو التمر والزبد انها شجرة تخرج بتنبتة في
اصل الجحيم في وسط النار طلعها تمرها كانه رؤوس الشياطين رؤوس الحيات
اختيال الشياطين يكون حين قالوا الزقوم هو التمر والزبد انها شجرة
تخرج بتنبتة في اصل الجحيم وسط النار طلعها تمرها كانه رؤوس الشياطين رؤوس
الحيات اختيال الشياطين يكون نخوا لهن فانهم يعني اهل مكة وسماهم الكفار
لان الكفار منها لمالئون من الزقوم فمالئون منها بطونهم ثم ان لهم عليها من
الزقوم لشوبا خلطا من حميم من ماء حار قد انتهى حره ثم ان مرجعهم
منقلبهم لالى الجحيم الى وسط النار انهم وجدوا الفوا اباءهم وجدوا
اباءهم في الدنيا ضالين عن الحق والدين فهم على اثارهم على دينهم يهرعون
يسرعون ويعجلون يعجلهم ولقد ضل قبلهم قبل قومك يا محمد اكثر
الاولين من الامم الماضية ولقد ارسلنا فيهم الى هؤلاء منذرين رسلا مخوفين اياهم
فلم يؤمنوا بهم فاهلكناهم فانظر يا محمد كيف كان عاقبة جزاء المنذرين من
انذرتهم الرسل فلم يؤمنوا كيف اهلكناهم ثم استثنى الانبياء والله المخلصين
المعصومين من الكفر والشرك وبقار المخلصين بالعبادة والتوحيد اذ قرأ
بخفض اللام فانهم لم يكذبوه ولم نهلكهم ولقد نادى نوح دعانا على قومه
فلنعم المجيبون بهلاك قوم وبخيناه واهله ونجيناه من من اكرب العظيم يعني
الغرق وجعلنا ذريته هم الباقين لانه يوم الغرق كان له ثلثة بنين سام
حام ويافث فاما سام فهو ابو العرب ومن جزائرهم واما حام فهو ابو
الحبش والبربر والسند واما يافث فهو ابو سائر الناس وتركنا عليه على
نوح ثناء حسنا في الاخرين في الباقين سلام على نوح وسلام وسعادة في
العالمين من بين العالمين في زمانه انا كذلك نجزي المحسنين انه من

بالتذكار والعقل بالنشاء الحس والنجاة انه من عبادنا المؤمنين المصدقين
ثم ان من شيعته يعني من اهل دينه ومن شيعته من نوح و
بقار من شيعته محمد ﷺ لابراهيم يقول ابراهيم كان على دين نوح ومناجره
محمد كان على دين ابراهيم ومناجيه اذ جاء ربه يقول اقبل ابراهيم الى صاحبة
ربه بقلب سليم خالص من كل عيب اذ قال لابيه اذ ر وقومه عبدة الاوثان
ماذا تعبدون منكرون عليهم عيب اذ قالوا نعبد اصناما فقال لهم ابراهيم افكا الهة
بالكذب الالهة دون الله تريدون يعبدون تعبدون فما ظنكم برب العالمين
ماذا يفعل بكم اذا عبدتم غيره فنظر نظرة في النجوم فقال انجوم الانجوم ويقار به
فتفكر في نفسه فقال اني سقيم مريض مطعون فلي يتركوه فتولوا
عنه مدبرين فاغتنم اغفالهم اذ هبين الى اصنامهم وتركوه فراغ فاقبل الى
اليهم فقال لهم الا تاكلون ما عليكم من السلم فلم يجيبوه فقال لهم
مالكم لا تنطقون لا تجيبون فراغ عليهم فاقبل عليهم ضربا باليمين
بالقاس وبقار بقرينه فاقبلوا اليه من عيدهم يزفون يسرعون
ويعشون قال لهم ابراهيم اتعبدون ما تحتون باليدكم من الصور
والحجارة والله خلقكم وما تعملون خلقكم وما تعملون
وخلق عملكم وتحوتكم فالوا ابنوا له بنيانا فاتونا فالقوه فاطرحوه في
الجحيم في النار فاراد وبه كيدا فجزاه فاغلب النار فجعلناهم الاسفلين من
الاغلبين في النار وبقار من الاخسرين بالعقوبة وقال ابرهيم الموطن الذي
ذاهب الى ربي مقبل الى طاعة ربي سيهدين سيرشدني وينجيني منهم ربي لما
قال رب هب لي من الصالحين ولدا من المرسلين فبشرناه بغلام بولد حليم
عليم صفوة حليم نجيبة فطابلغ معه السعي العمل له بالطاعة وبقار النبوة معه
الى الجبل قال يا بني ابراهيم لابنه اسمعيل وبقار اسحاق اني ارى في المنام
انى اذبحك فانظر ماذا ترى تشير وتنام قال يا ابت افعل

مائة فرمن الزبح سجدة ان شاء الله من الصابرين على الزبح فلما اسلما
انقفا وسلما لامر الله وتله للجبين كبته لوجهه وبقال الجبين وناديناه ان
يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا قد وفيت ما امرت به في المنام انا لذلك هكذا
نجزي المحسنين بالعقل والفعل ان هذا لهو البلاء المبين الاختبار البين
وفديناه بذبح عظيم بكبش سمين وتركنا عليه على ابراهيم ثنا حسنا في
الآخرين في الباقين بعده سلام منا سعادة وسلامة على ابراهيم كذلك
هكذا نجزي المحسنين بالثناء الحسن والنجاة انه بغه ابراهيم من عبادنا
المؤمنين المصدقين في ايمانهم وبشرناه باسحاق نبيا من الصالحين من
الرسلين وباركنا عليه بالنماء الحسن والطيبة وعلى اسحاق ومن ذريتهما
ذرية ابراهيم واسحاق محسن موحد وظالم لنفسه بالكفر مبين ظاهر الكفر
ولقد منا على موسى وهارون بالنبوة والاسلام ونجيناهما وقومهما من الكرب
من الكرب العظيم من الغرق ونصرناهم على فرعون وقومه فكانوا هم الغالبين
القاهرين بالحجة واتيناهم اعطيناهم الكتاب وهو التوراة المستبين البيان
بالحلال والحرام وهدينا هما الى الصراط المستقيم ثبتناهما على دين المستقيم وتركنا
عليهما على موسى وهارون ثنا حسنا في الآخرين الباقين بعدهما سلام منا
سعادة وسلامة على موسى وهارون انا كذلك هكذا نجزي المحسنين بالثناء
الحسن انهما من عبادنا المؤمنين المصدقين وان الياس لمن المرسلين الى قومه
اذ قال لقومه الا تتقون عبادة غير الله اتدعون بعلا اتعبدون ربا من دون
الله وبقال ثورا وبقال كالهم ضم طوله ثمانون ذراعا وله اربعة اوجه وجه
له مجل وتذرون احسن الخالقين تتركون اعظم الخالقين فلا تعبدونه الله
ربكم بالعبادة هو خالقكم وخالق خلقكم وربة اباتكم خالق اباتكم الاولين
قبلكم فكذبوه بارساله فانهم محضرون لمعذبون في النار الا عباد الله المخلصين
بالعبادة والتوحيد فانهم ليسوا كذلك وتركنا عليه على الياس ثنا حسنا في الآخرين

ين في الباقين بعده سلام منا سعادة وسلامة على الياسين على ال
محمد فان قرات على الياسين بقول سلام منا سعادة وسلامة على ادريس
وهود ارسيس النبي انا كذلك هكذا نجزي المحسنين بالقول والفعل والنثاء
الحسن انه من عبادنا المؤمنين المصدقين وان لوطا لمن المرسلين الى
قومه اذ نجيناه واهله اجمعين زاعورا وريتا اجمعين الا عجوزا في الغابرين
الا امرأته انها فوقة تخلت مع المتخلفين بالهلاك ثم دمرنا الآخرين اهلكنا
من بقي بعد لوط وابنتيه انكم يا اهل مكة لتمرون عليهم على قرباتهم لوط
سدوم وعمورا وصبورا وداوما مصبحين بالنهار وبالليل افلا تعقلون
افلا تصدقون ما فعل بهم فلا تقتلوا بهم وان يونس لمن المرسلين الى قومه
اذ ابق خرج من عند قومه وبقال فر من قومه الى الفلك المشحون الا السفينة
الموقرة المجهزة فساهم فقارع في السفينة فكان من المدحضين المقروعين فالتقمه
الحوت وهو ذاهب مجيء الحجة فالتقمه الحوت السمكة وهو مليم يلوم نفسه بما
فرمن قومه فظلما انه كان من المسبحين من المصلين من قبل ذلك لبث في
بطنه مكث في بطن السمكة الى يوم يبعثون من القبور فنبذناه
طرحناه بالعراء بالبر الخلي وجه الارض وهو سقيم مريض وانبتنا عليه شجرة
من يقطين من قرع وكل شيء لا ينبع على الساق هو اليقطين واربعنا
ه الى مائة الف او يزيدون بل يزيدون وتمرون الفا منوا به فمتعناهم الى
فتمتاهم فاجلناهم الى حين الى وقت الموت بلا عذاب فاستفتهم سل اهل
مكة بغير ملجئة اربك البنات الاناث ولهم البنون الذكور قالوا لهم فجار
النبي صلى الله عليه وسلم ترضون لو مالا ترضون لانفسكم اجعلنا الملائكة اناثا
كما تقولون وهم شاهدون حاضرون الا انهم بلا انهم من افكهم بكذبهم
تكذيبهم ليقولون ولد الله حيث قالوا الملائكة بنات الله وانهم لكاذبون
في مقالتهم اصطفى البنات اختار الاناث على البنين على الذكور مالكم

كيف تحكمون بشيء تقترحون لانفسكم ترضون الله بما ترضون لانفسكم افلا
تذكرون افلا تتعظون ما تقولون لهم انكم يا اهل مكة سلطان جبلين كما
مبين فيأتيان الملائكة بنات الله فأتوا بكتابكم ان كنتم صادقين ان الملائكة
بنات الله وجعلوا كفار مكة بينه واليه بينه وبين الجنة نسبا بين الله
وبين الملائكة نسبا صحيحا حيث قالوا الملائكة بنات الله وقال تنزلت في
الزنادقة حيث قالوا لا ابليس لعنه الله مع الله شريك الله خالق الخير والشر ابليس
خالق الشر ولقد علمت الجنة الملائكة انهم لمن كفار مكة بنو عليه المحضرون
معذبون في النار سبحان الله تنزه نفسه عما يقولون عما يقولون من الكذب الاشباه
الله المنقصة مبين من الكفر والشرك والفواحش فانكم يا اهل مكة وما تعبدون
من دون الله حالتم عليه على عبادته بقائمين بمفلتين الآمن هو صال الجحيم
داخل النار محكم وهو ابليس وقال الآمن قدرت عليه انه داخل النار محكم
وما منا قال جبرئيل عليه السلام وما منا الا له مقام معلوم معروف في السماء
حكاية عن جبرئيل وانا لنحن الصافون في الصلوة وانا لنحن المسبحون المصلون
وان كانوا قد كانوا اهل مكة ليقولون قبل مجيء محمد اليهم لو ان عندنا ذكرا
من الاولين رسولا من رسل الاولين كما كان الاولين لكنا عباد الله المخلصين
الموحدين فكفروا به بعد حين جاءهم فسوف يعلمون ماذا نفعل بهم عند الموت
وفي القبر ويوم القيمة ولقد سبقت كلمتنا بالنصرة والدولة لعبادنا المرسلين
انهم لهم المنصورون بالحجة والعذر وان جندنا الرسول والمؤمنين لهم الغالبون
بالحجة والعذر الى يوم القيمة فتول عنهم فاعرض عنهم يا محمد عن كفار مكة حتى
حين الموت فهلاكهم يوم بدر وابصرهم اعلمهم من عذاب الله فسوف يبصرونه
يعلمون ماذا ينعل بهم اتبعد ابنا يستعجلون افبعذابنا يستعجلون قبل وجلهم
فاذا نزل بساحتهم بقربهم فساء صباح المنذرين فيبس الصباح لمن انذرتهم
الرسل فلم يؤمنوا وتول عنهم اعرض عنهم يا محمد حتى حين الموت هلاكهم يوم بدر

وابصرهم فسوف يبصرون يعلمون ماذا ينعل بهم سبحان ربك رب
العزة عن الولد والشريك رب العزة المنعة والقدرة عما يصفون يقولون
من الكذب بسلام منا سلام على المرسلين بتبليغهم الرسالة والحمد لله الشكر
والتوحيد لله بتنجية الرسول وهلاك قومهم رب العالمين سيد الجن والانس

سورة ص

ايانا ست وثمانون اية وكلمها
تسع مائة واثنان وثلاثون كلمة وحروفها ثلاث الاف وست وستون حرفا
بسم الله الرحمن الرحيم وباسناده عن ابن عباس في قوله ص يقول
صادق القرآن والقرآن الذكر والقرآن حق تقول الايمان من الكفر وسنة
من البدعة والحق من الباطل والصدق من الكذب والحلال من الحرام والخير من
الشر وقال صدق الله ذي المعارف اهل مكة عن الحق والهدى وقال ابو جهل و
قال اشهاد وقال اصحاب ص اسم من اسماء الله صادق وقال قسم اقسم به
والقرآن اقسم بالقرآن ذي الذكر ذي الشرف والبيان شرفنا من بين
بيان الاولين والآخرين بل الذين كفروا كفار مكة في عزة حمية وتكبر وشقاق
وعداوة ولقد اهلكنا بالعذاب كم اهلكنا من قبلهم ومن قبل قريش من قرن من
الامم الخالية فنادوا اولات حين مناص فنادتهم الملائكة عند هلاكهم ولات
حين مناص ابليس بحين حملت ولا قرار اقعوا فوقعوا حين اهلكهم الله
وقد كانوا قبل ذكر اذا قالوا عدونا دين بعضهم بعضا مناص يعنون
حملة واحدة فنجا من نجا وهلك من هلك واذا غلب العدو عليهم كانوا
يسيرون بعضهم بعضا ينادون بعضهم بعضا مناص بنصب الصاد اي فرارا
فرارا ايضا مناص اي فرارا فيفرقون من القتل وهذه علامة كانت
بينهم في القتال اذا اراد اي واذا يجلوا على العدو وبغوا من العدو وفلما
اراد الله عليكم نادتهم الملائكة ولات حين مناص ليس بحين حملة ولا
فرار وعجبوا قريش ان جاءهم بأن جاءهم منذر رسول يخوف منهم منهم

وقال الكافرون كفار مكة هذا يعنون محمدا حرف فرق بين اثنين كوا به على الله اجعل الالهة الها واحدا ان يسعنا ويكفينا الها واحدا فوحدنا كما يقول محمد ان هذا الذي يقول محمد لشيء عجاب عجيب وانطلق الملا منهم الرؤساء منهم من قريش عتبة وشيبة ابنا ربيعة وابي بن خلف الجمحي وابو جهل ابن هشام ان امشوا فاصبروا على الهتكم واصبروا على الهتكم ان هذا لشيء يراد بكم في عبادة الهتكم ان هذا الشيء يعنون محمدا يراد بكم يهلككم ويعجل هذا الذي يقول محمد عليه السلام يراد بكم ان ما سمعنا بهذا الذي يقول محمد في الملة النصرانية يعنون لم يسمع من اليهود والنصارى ان لا الها واحدا ان هذا ما هذا الذي يقول محمد الا اختلاق اختلقه محمد من تلقاء نفسه وانزل عليه الذكر من بيننا اخصه بالنبوة والكتابة من بيننا بل هم في شك من ذكري لم يذوقوا بينة بينة بل لما يذوقوا عذاب فمن ذا يكذب يكذبوا على الله ام عندهم خزائن رحمة ربك العزيز الوهاب يتولى يا محمد بهم النبوة والكتاب فيعطونها من يشاء وهو العزيز بالنقمة لمن لا يؤمن الوهاب وهب النبوة والكتاب لمحمد ام لهم ملك السموات والارض مقدرة على السموات والارض وما بينهما من خلق وفتح فليرتقوا فليصعدوا في الاسباب ابواب السموات والارض ان كانت لهم مقدرة ذلك فليظفروا انزل عليه النبوة والكتاب ام لهم جند هم جند من الاحزاب مزا الكفار كفار مكة مقدم وما خر ما هنالك عند ما اراد وا قتل النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر مهزوم متبول مغلوب فتلوا يوم بدر كذبت قبلهم قبل قومك يا محمد قوم نوح نوحا وعاد قوم هود وهو هود وفرعون موسى ذو الاوتاد صاحب الملك الثابت وثمود اصحاب الهذاب بالاوتاد وثمود قوم صالح صالحا وقوم لوط لوطا واصحاب الايكة الغيضة وهم قوم شعيب كذبوا الرسل الوثن الاحزاب الكفار ان كل الا كذب الرسل فحق عقاب هؤلاء وقومك ان كذبوك في الاصبحة واحدة لا تثنى وهي نفخة واحدة البعث ما لها من فواق من نظرة ولا رجعة وقالوا يعني كفار مكة ما بين ذكرانه فوكتا به فاما من اوتي كتابه بيمينه واما من اوتي كتابه بشماله ربنا يا ربنا عجل لنا قطنا صحيفتنا بالحسنات قبل يوم الحساب حتى نعلم ما فيها اصبر يا محمد على ما يقولون من التكذيب واذكر عبدنا داود يقول اذكرهم عبدنا داود ذي الايدي في القوة بالعبادة انه اواب مطيع لله مقبل الى طاعة الله انا سخرنا ذللنا الجبال معه يسبحن معه بالعشي والاشراق والطير وسخرنا الطير محشورة مجموعة عنده غدوة وعشية كل له الطير والجبال اواب لله مطيع وشددنا ملكه بالحرس وكان يحرس كل ليلة ثمانية وثلثون الف رجل واتيناه اعطيناه الحكمة النبوة وفصل الخطاب القضاء بقضية بالبينة واليمين البينة على الطالب واليمين على المطلوب وهل اتيك ما اتيك ثم اتيك يا محمد نبأ الخصم خبر الخصم هم داود اذ تسوروا المحراب نزلوا عليه من فوقه في المحراب اذ دخلوا على داود ففزع منهم داود وقالوا بعضنا الكلمين الذين دخلوا عليه يا داود لا تخف خصمان نحن خرج خصمان بغى ظلم بعضنا على بعض فاحكم بيننا بالحق بالعدل ولا تشطط لا تمل ولا تجر واهدنا الى سواء الصراط دلنا الى الصواب ان هذا اخي له تسع وتسعون نجة امرأة ولي نجة واحدة فقال اكفنيها اعطنيها وعزني غلبني في الخطاب في الكلام وهذا مثل ضربناه لداود لكي نفهم ما فعل بنا يا رب فقال داود لقد ظلمك بسؤال نجتك باخذ نجتك الى نجاته مع كثرة نعاجه وان كثيرا من الخلطاء الشركاء الذين بعضهم على بعض ليبغي ليظلم بعضهم على بعض الا الذين امنوا بالله وعملوا الصالحات فانهم لا يبغون بعضهم على بعض وقليل ما هم وظن داود انما فتناه ابتليناه بالذنب الذي كان منه فاستغفر ربه من الذنب وخر راكعا ساجدا واناب اقبل الى الله بالتوبة والندامة فغفرنا له ذلك الذنب وان له عندنا

المنار ربه في الدنيا بالنبوة والاسلام الاخبار عند الله يوم القيمة واذكر اسمعيل
واليسع ابن عم الياس وذا الكفل الذي كفر وصية النبيين فوفا بها وبنار
فكفل الله بنبوته فوفاه وبنار كفل مائة بنبي فكان يطعم حتى عاهم الله الفضل
وكان رجلا صالحا ولم يكن بنبيا ولكل كل هؤلاء من الاخيار عند الله هذا ذكر
العالمين وبنار في هذا القرآن خير الاولين والآخرين وان للمتقين لحسن مآب
والذكر والثناء الحسن لكتاب ثم مرجع في الآخرة ثم بينهم مستقرهم في الآخرة فقال
جنات عدن معدن الانبياء والصالحين مفتحة لهم الابواب يوم القيمة متكئين
عليها جالسين على السرر في الجنة آمنين في الجنة يدعون فيها بسلطان في الجنة
بشاكلة بالوان الفواكه كثيرة وشراب والوان الشراب وعندهم في الجنة حور
قاصرات الطرف عاطفات العين قانعات باعجابهن اترابا حتى ياتي الحسن
والميلاد بقول الله لهم هذا ما توعدون اذا انتم في الدنيا ليوم الحساب يوم
القيمة ان هذا لرزقنا طعامنا وفيها هم مالهم من نفاد من نعمائنا ولا
انقطاع هذا للمؤمنين وان للطاغين للكافرين لشر مرجع واصابه لشر مآب
مرجع في الآخرة جهنم يصلونها يدخلونها يوم القيمة فبئس المهاد للفراش وبئس
القرار لهم النار هذا للكافرين فليذوقوه عند جهنم حميم ماء حار وغساق انتن وابرد
وغساق زمهرير يجمد فيهم النار واخر من شكله من نحو بني الصميم النساء ازواج في
الوان العذاب فيدخلهم الله الاول فالاول فكلما دخلت امة لعنت على اثر
دخلت قبلها فيقول الله للاول امة دخلت النار هذا فوج مقتحم
داخل معكم النار فيقول الله للاول امة فاقدة نبأكم لا مرحبا بهم انهم صالوا
النار فكانوا بئرا انتم لا مرحبا بكم انتم قدمتموه لنا بئس القرار المنزل النار لكم
قالوا الاول والآخر ربنا يا ربنا من قدم لنا من شرع لنا هذا الدين فزده عذابا
ابليس ولسائر الرؤساء فزده عذابا ضعفا في النار ضاعفنا وقالوا ما لنا
لا نرى في النار رجالا يعدونهم في الدنيا من الاشرار في الدنيا

والفقراء واتخذناهم سخريا سخرناه بهم في الدنيا ام زاغت عنهم الابصار
ابصارنا فلم نرهم ان ذلك الذي ذكرت من خبر اهل النار لحق صرف خالص
اهل النار كلام اهل النار بالمصومة بعضهم ببعض قل يا محمد لاهل مكة
انما انا منذر رسول مخوف وما من اله الا الله الواحد القهار بلا ولد ولا
شريك الفرد القاهر الغالب على خلقه رب السموات والارض وما بينهما العلي في ملكه
العزيز هو المنتزه بالقوة لمن يشاء من عباده الغفار لمن تاب وآمن به الغفار هو
يعني القرآن نبأ خبرا عظيما كبيرا شريفا فيه خبر الاولين والآخرين انتم عنه معرضون
مكذبون به تاركون له ما كان لي من علم بالملأ الاعلى يعني الملائكة لولم اكن
رسولا اذ يختصمون يتكلمون بعين فالوا الاجتماع ناس يتكلمون فيها الاية ان يوحى
ما يوحى الي الا انما انا نذير رسول مخوف مبين بلغة تعلمونها ثم بين ما
خصومة الملائكة فقال يا محمد اذكرهم اذ قال ربك للملائكة اني خالق
بشرا من طين يعني آدم فاذا سويته جعلت خلقه ونفخت فيه من روحي جعل الروح
فيقعوا له ساجدين مسجد الملائكة كلهم اجمعون لآدم الا ابليس استكبر تعظم عن
السجود لآدم فكان من الكافرين صار من الكافرين قال يا ابليس ما منعك
ان تسجد لما خلقت بيدي صورت بيدي استكبرت
منذ خلقتني من نار وخلقته من طين قد علمت فان قال انا خير منه فلذلك لم
اسجد قال الله له فاخرج منها من صورة الملائكة وبئس الاسم الاسم فانك رجيم
ملعون مطرود من رحمتي وكرامتي وان عليك ولعنتي عذابي وسخطي الى يوم الدين يوم
الحساب قال ابليس رب يا رب فانظرني فاجعلني الى يوم يبعثون انا نعيذك
الخبيث انه لا يذوق الموت قال الله له فانك من المنظرين الى وقت معلوم
المعلوم الا النفخة الاولى قال فبعزتك لاغوينهم اجمعين بقدرتك لاضلنهم
عن دينك ولاحتوكن ذريتك اجمعين الا عبادك منهم من بني آدم المخلصين المعصومين
منك قال الله له فالحق مني لاملأن جهنم منك والحق اقوله والحق الملائكة

جهنم منك ومن ذريتك ومن تبعك منهم من بني آدم اجمعين فجميعهم اطاعوك
بالدين فلا يأمرهم الا بحكمة ما اسلكم عليه من التوحيد والقرآن من اجر فهو لكم
وما انا من المتكلفين من تلقاء نفسي ان هو الا هو ما يعني القرآن الا ذكر
عظة للعالمين للجن والانس ولتعلمن نبأه خبر القرآن وما فيه من الوعد والوعيد
حين بعد الايمان وبتار بعد الموت فمنهم بعد الايمان وهم المؤمنون ومنهم من
علم بعد الموت وهم الكفار الله ما قال الله في القرآن هو الحق

سورة الزمر

وهي مكية غير قوله قل يا عبادي الآية بسم الله الرحمن الرحيم
وبالسناده عن ابن عباس في قوله عز وجل ذكره تنزيل بتنزيل هذا الكتاب يعني
من الله العزيز بالنقمة لمن لا يؤمن به الحكيم في امره وقضائه احزان لا يعبد غيره
انا انزلنا اليك الكتاب جبريل بالكتاب بالحق لا بالباطل فاعبد الله مخلصا له
الدين مخلصا له بالعبادة والتوحيد الا لله عز اسمه الدين الخالص الذي
بالاخلاص لا يخلط شيئا والذين اتخذوا اعبد وا من دونه من دون الله كفار
مكة اولياء ارباب الآلهة والعزى ومناة قالوا ما نعبدهم الا ليقربونا الى
الله زلفى قربى فهذه منزلة الشفاعة ان الله يحكم بينهم وبين المؤمنين يوم القيمة
فيما هم فيه من الدين يختلفون يجادلون ان الله لا يهدي لا يرشد من هو
كاذب على الله كفار كافر بالله وهم اليهود والنصارى ومنبوصلبة والمجوس والمشركون
العرب لو اراد الله ان يتخذ ولدا من الملائكة والادميين كما قالت اليهود والنصارى
ومنبوصلبة لاصطفى لاختار مما يخلق فيه في الجنة ما يشاء ويتخذ من الملائكة
سبحانه تنزيه نفسه عز ذكره وهو الله الواحد بلا ولد ولا شريك الجبار القاهر الغالب
على خلقه خلق السموات والارض بالحق لا باطل يكور الليل على النهار يدخل الليل
على النهار فيكون النهار طول ما يأتي الليل ويكور النهار على الليل يدخل النهار على
الليل فيكون الليل طول ما يأتي النهار وكل ذكر الشمس والقمر فمنهم الشمس والقمر يجريان
كل الشمس والقمر الليل والنهار تجري لاجل مسمى للوقت معلوم الا هو العزيز الغفار

عبادي الذين اسرفوا على انفسهم الآخر الآية فانا معه نبية ايانا انثنا او شعوبا وقبائل ما الف وما واثنا او شعوبا وقبائل حروفها اربعة الاف وخمس مائة وثمانون حرفا تم

الغفار الذي يغفر ذكره العزيز بالنقمة لمن لا يؤمن به الغفار لمن تاب من الشرك
والمن به خلقكم من نفس واحدة من نفس آدم وحدها ثم جعل منها من نفس آدم حواء
حواء خلقا من ضلع آدم من اصلاب العقباء وانزل لخلق لكم من الانعام
من ابل بهيم ثمانية ازواج اصناف ذكرا وانثى ضأن اثنين ذكرا وانثى
ومن المعز اثنين ذكرا وانثى ومن الابل اثنين ذكرا وانثى ومن البقر اثنين ذكرا
وانثى يخلقكم في بطون امهاتكم خلقا من بعد خلق حالا بعد حال نطفة ثم علقة
ومضغة وعظاما فكسا العظام لحما ثم خلقه خلقا آخر ظلمة البطن وظلمة الرحم وظلمة المشيمة ذلكم
الله ربكم يقول ذكره له الملك الدائم لا غيره ولا ملك الا الآلهة الاحياء والموتى
الاهو فانى تصرفون بالكذب يقول من ابن تكذبون على الله فتجعلون له شركاء
الكفر والجحد والقرآن بالاهل مكة فان الله فاتح حكم من اياكم والا يرضى لعباده الكفر
ولا بتبديلهم الكفر بالجحد والقرآن لانه ليس دينه وان تشكروا انعمه يرضى لكم
يقبله منكم لانه دينه ولا تزر وازرة وزر اخرى لا تحمل حاملة حمل اخرى ما
عليها من الذنوب وبثبات لا تؤخذ نفس بذنب نفس اخرى كلما حدوثه وبثبات
الاتدري بنفس بغير ذنب ثم الى ربكم رجعكم بعد الموت فينبئكم بعملكم يوم القيمة
عالم بما تعلمون وتقولون غوالد بذات علم بذات الصدور وخافية القلوب بالخير
والشر واذا مس اصاب الانسان الكافر ابا جهل واصحابه ضر شدة وبلاء
دعا ربه مرجعا الشدة والبلاء عند منيبا اليه مقبلا اليه بالدعاء ثم اذا
خوله بدله نقمة منه نسي ما كان يدعوا اليه من قبل النقمة وجعل لله اندادا
اشكالا واعدالا ليضل بذلك الناس عن سبيله عز دينه وطاعته قل لابي جهل
تمتع بكفرك عشيرتك قليلا يسيرا فانك من اصحاب النار اهل
النار امن هو قانت مطيع لله وهو النبي ﷺ واصحابه آناء الليل ساعات الليل
ساجدا وقائما في الصلوة يعبد الله الآخرة فيخاف عذاب الآخرة ويرجو رحمة
ربه جنته ربه كما يرجو اصحابه قل لهم يا محمد هل يستوي في الثواب الطائعة

الذين يعلمون توحيد الله واوامره ونواهيه وهو ابو بكر واصحابه والذين لا يعلمون
توحيد الله واوامره ونواهيه وهو ابو جهل واصحابه انما يتذكر بموعظة يا امثال
القوال اولوا الالباب ذوو العقول من الناس قل لهم يا محمد يا عبادي الذين
امنوا ابو بكر الصديق وعمر الفاروق وعثمان ذو النورين وعلي المرتضى و
اصحابهم اتقوا ربكم اطيعوا ربكم في الصغير من الامور والكبير للذين احسنوا
وحدوا في هذه الدنيا حسنة لهم جنة يوم القيمة وارض الله واسعة
واسعة امنة من العدو فاخرجوا اليها وهذا قبل الهجرة انا يوفى الصابرون
على المرازي اجرهم توابهم بغير حساب بلا كيل ولا هذا ولا مئة فلا يحمد
لاهل مكة حيث قالوا الا ترجع الى دين آبائنا الخ امرت في القرآن ان اعبد الله
مخلصين له الدين مخلصا له بالعبادة والتوحيد وامرت في القرآن لان اكون
اول المسلمين اقرر من يكون على الاسلام قل لهم يا محمد اني اخاف اعلم ان عصيت
ربي عذاب يوم عظيم قل الله اعبد مخلصا له بالعبادة والتوحيد دينه فاعبدوا ما شئتم من دونه قل
الله وهذا وعيد وتوبيخ لهم من قبل ان امر النبي عليه السلام بالقتال قل ان الخاسرين
ان الخاسرين المغبونين الذين خسروا انفسهم غبنوا انفسهم بذهابها الى النار
والاخرة واهليهم خدمهم ومنازلهم في الجنة يوم القيمة الا ذلك هو الخسران
المبين الفاحش البين بذهاب الدنيا والاخرة لهم للكفار مكة من فوقهم ظلل من
النار علالي من النار ومن تحتهم ظلل فراش من النار وهو علالي من تحتهم ذلك
الظلل يخوف الله عباده في القرآن يا عبادي يعني ابا بكر واصحابه فاتقون فاعبدون
فيما امركم والذين اجتنبوا الطاغوت ان يعبدوها تركوا عبادة الطاغوت
وهو الشيطان والصنم وانابوا الى الله اقبلوا الى الله بالتوبة والايمان وسائر
الطاعات لهم البشرى بالجنة عند الموت وبشرى بكرامة الله على بابها بالجنة
فبشر عبادي الذين يستمعون القول الحسن فيتبعون احسنه احكمه اتبعه يعني القرآن

يعلمون به ويعرفونه اولئك الذين هداهم الله الصدق والصواب وبتلا
بحاسن الامور واولئك هم اولوا الالباب ذوو العقول من الناس وهو ابو بكر
واصحابه ومن تبعهم بالسنة والجماعة افرح جماعة وجب عليه كلمة العذاب
وهو ابو جهل واصحابه افانت تنقذ تخلص النار من قدرت عليه النار لكن
الذين اتقوا ربهم وخدوا ربهم بعني ابا بكر واصحابه لهم غرف علالي من فوقها
غرف مبنية مشيدة من فوقها غرف اخر بعني بعضها من بعض تجري من تحتها
الانهار انهار الخمر والماء والعسل واللبن وعد الله لا يخلف وعده للسعداء
ولا منافين الم تر بها الم تخبر يا محمد في القرآن ان الله انزل من السماء ماء مطرا
فسلكه ينابيع في الارض فجعله عيونا والانهار في الارض ثم يخرج به بنبت
بالمطر زرعا مختلفا الوانه جيوبه ثم يهيج بتغير فتراه مصفرا بعد خضرته
ثم يجعله حطاما يابسا كذكر الدنيا تفنى ولا تبقى ان في ذكر فيما ذكرت من
فناء الدنيا لذكرى لعظة لاولي الالباب لذوي العقول ان الكافر فمن شرح
الله صدره وسع الله ولين الله قلبه للاسلام بنور الاسلام فهو على نور من ربه
على كرامة وبيان من ربه وهو عمار بن ياسر كمن ضيق الله صدره للكفر وهو ابو
جهل فويل للقاسية قلوبهم اشدة العذاب وبتلا ويل واد في جهنم من صديد
للقاسية للياسة قلوبهم لا تلين قلوبهم من ذكر الله وهو ابو جهل واصحابه اولئك في
هذه الصفة في ضلال مبين في كفر بين الله نزل احسن الحديث احسن الكلام
يعني القرآن كتابا متشابها يشبه اياته الوعد والرحمة والقرة والمغفرة
والعفو بعضها بعضا وتشبه اياته الوعيد والعذاب والزجر والتخويف
بعضها بعضا مثاني مثنى اية الرحمة والعذاب والوعد والوعيد والامر
والنهي الناسخ والمنسوخ وغير ذلك وبتلا منكر تقشعر منه جلود الذين
يخافون العذاب والوعيد جلود الذين يخشون ربهم فيخافون ربهم بشدة ثم تلين
جلودهم بآية الرحمة وقلوبهم راجية الى ذكر الله ذلك يعني القرآن هدى

الله بيان الله يهدى به من يشاء الى دينه ومن يضلل الله عز دينه فالذين اذا
مرشد بدينه افمن يتقى بوجهه شدة العذاب سوء العذاب يوم القيمة وهو ابو جهل
واصحابه يجمع يده الا عنقه بقيد من حديد فمن ذلك يتقى العذاب بوجهه وقيل
للظالمين للكافرين ابى جهل واصحابه يقال لهم الزبانية ذوقوا عذاب ما كنتم
تكسبون تقولون وتعملون فى الدنيا من المعاصى كذب الذين من قبلهم من قبل قومك
يا محمد قوم هود وصالح وشعيب وغيرهم فاتاهم العذاب من حيث لا يشعرون الآية
ينزل فاتاهم من مضجعهم فى الحبوة الدنيا عذاب الدنيا والعذاب الآخرة اكبر
اعظم مما كانوا لهم فى الدنيا لو كانوا يعلمون ولكن لم يكونوا يعلمون ولقد ضربنا
للناس فى هذا القرآن من كل مثل وجه يعلمهم يتذكرون كيلا يتفطنون
قرآنا عربيا على مجرى لغة العربية غير ذى عوج غير مخالف للتوراة والانجيل
والزبور وسائر الكتب بالتوحيد وبعض الاحكام والحدود وبقيا غير ذى عوج
غير مخلوق وهو قول السدى لعلهم يتقون كيلا يقعوا بالقرآن فانهاهم الله عز وجل
الله مثلا بانه الله شبه رجلا رجلا فيه شركاء ساسة متشاكسون مختلفون
يأمر هذا بشئ وينهى ذكره عنه وهذا مثل الكافر يعبد الهة شتى وجعل سالما
خالصا لرجل وهذا مثل المؤمن يعبد ربه وحده واسلم دينه وعمله لله هل
يستويان مثلا مثل المؤمن والكافر الحمد لله التى والواحد انه لله بل
اكثرهم لا يعلمون اختار القرآن انك يا محمد ميت وانهم يعنى كفار
مكة ميتون وانهم ميتون ثم انكم يوم القيمة عند ربكم تختصمون تتكلمون بالحق
يعنى النبى عليه السلام ورؤساء الكفار فمن اظلم ممن كذب على الله وكذب
فجعل له اندادا وشركا وهو ابو جهل واصحابه وكذب بالصدق بالقرآن
والتوحيد اذ جاءه محمد السيس فى جهنم مثوى منزل ومقام للكافرين لابى جهل
واصحابه والذين جاء بالصدق والتوحيد وهو محمد ﷺ وصدق به ابو بكر
واصحابه اولئك هم المتقون الخوف والشرك والفواحش لهم ما يشاءون عند

عند ربهم فى الجنة ذلك الكرامة جزاء المحسنين الموحدين ليكفر الله عنهم
اسوء الذى عملوا قبح اعمالهم ويجزيهم اجرهم بتوابهم باحسن الذى كانوا
يعملون باحسانهم اليس الله بكاف عبده يعنى النبى ﷺ وبتيار حال ابو لهب الوليد
تابريدون ويحيونك بالذين من دونه ان من دون الله يعنى الآلهة
والعزى ومناة يقولون لك شتمتها ولاعيبها فتخبلك ومن يضلل الله عن
دينه فما له من هاد ومن يرشد الى دينه وهو ابو جهل واصحابه ومن يهد الله
لدينه فما له من مضل عن دينه وهو ابو بكر واصحابه وبتيار ابو القاسم عليه السلام
اليس الله بعزيز فى ملكه وسلطانه ذى انتقام ذى نقمة لمن لا يؤمن به ولئن
سألتهم يعنى كفار مكة من خلق السموت والارض ليقولن كفار مكة
الله حتى اذا قال لهم يا محمد أفرأيتم ما تدعون تعبدون من دون الله الآلات والعزى
ومناة ان اراد نى الله بضر بشدة وبلاء هل هن الآلات والعزى ومناة كاشفات
ضره رافعات بلاءه وشدته عنى او اراد نى برحمة بعافية هل هن الآلات والعزى
ومناة ممسكات مانعات رحمته عنى حين تأمرنى بعبادتها قل يا محمد حسبى الله
ثقتى بالله عليه يتوكل المتوكلون يعنى به يتقى الواثقون وبتيار على المؤمنين
ان يقولوا على الله قل يا محمد لكفار مكة يا قوم اعملوا على مكانتكم على دينكم وفى
منازلكم انى عامل بطاعة ربى فسوف تعلمون من يأتيه عذاب يخزيه يذله ويهلكه ويحل عليه يجب عليه عذاب مقيم دائم انا انزلنا
عليك الكتاب بالحق للناس بالقرآن للناس بالحق يقول بيان الحق والباطل
للناس فمن اهتدى بالقرآن وامن به فلنفسه الثواب ومن ضل فكفر بالقرآن
فانما يضل عليها يجب على نفسه عقوبته ذكره وما انت عليهم على كفار مكة
بوكيل كفيل تؤخذ بهم الله يتوفى الانفس حين موتها يقبض الارواح الانفس حين
موتها حين فناجا والتى لم تمت فى منامها يقبض روحها ايضا فى منامها الموت
ويرسل الاخرى التى لم تمت فى منامها الى اجل مسمى الى وقت معلوم ان فى

ذلك وما كان له وما ارسلناه الا ايات لعلامات وعبرات لقوم يتفكرون فيها ام اتخذوا
عبدا من دون الله كفار مكة شفعاء الهة لكي يشفعوا لهم قل يا محمد ولو
كانوا لا يملكون شيئا ولا يقدرون شيئا من الشفاعة ولا يعقلون
الشفاعة فكيف يشفعون قوله له الشفاعة جميعا بيد الله الشفاعة جميعا
الاخرة له ملك خزائن السموات المطر والارض والنبات ثم اليه ترجعون
في الاخرة فجزيكم باعمالكم واذا ذكر الله وحده اذا قيل لهم قولوا لا اله الا الله
اشمأزت نفرت قلوب الذين لا يؤمنون بالاخرة بالبعث بعد الموت واذا
ذكر الذين من دونه من دون الله الاية والعزى ومناة اذا هم يستبشرون
بذكرالهتهم قل اللهم فاطر يا الله ام بنا اى اقصد بنا الى الخير فاطر السموات والارض
يا خالق السموات والارض عالم الغيب يا عالم الغيب عالم جزء العباد في الاخرة ما عملوا
العباد انت تحكم بين عبادك في ما تقضي بين عبادك في يوم القيمة فيما كانوا فيه يختلفون
يختلفون بخالفون والذين ظلموا اشركوا ما في الارض جميعا ومثله معه
معه لافتدوا به من سوء العذاب يوم القيمة وبدا لهم ظهر لهم من الله عذاب الله عالم كيف لم يكونوا يحتسبون يظنون وبدا لهم سيئات
ما كسبوا جمع اعمالهم وحاق بهم نزل بهم عذاب ما كانوا به يستهزؤن بهزؤن
بالانبياء والكتب فاذا مس الانسان الكافر ضر شدة دعانا لكشف الشدة ثم اذا خولناه بدلناه نعمة منا قال انما اوتيته
اعطيت هذا المال الذي اعطيت على علم صلاح وخير علم الله في بخصوصيتي
وكم من اله ولكن اكثرهم لا يعلمون ذكره قد قال بعضهم هذه المقالة الذي من قبلهم
من قبل قومك يا محمد شركاء رؤساء وغيره فما اغنى عنهم ما جمعوا من عذاب الله ما كانوا
يكسبون يعملون ويعبدون من دون الله ولا ما كانوا يجمعون من المال
فاصابهم سيئات ما كسبوا اى عذاب ما قالوا وعملوا وجمعوا في الدنيا من المال
والذين ظلموا اشركوا من هؤلاء ومن كفار مكة سيصيبهم سيئات ما كسبوا اى عقوبات ما عملوا

ما قالوا منهم اصاب الذين من قبلهم وما هم بمعجزين بفائتين من عذاب الله ان لم يتوبوا
كفار مكة ان الله يبسط الرزق لمن يشاء ويوسع المال على من يشاء وهو كما من يشاء
يقتر على من يشاء وهو نظم ان في ذلك من البسط والتقتير لايات لعلامات
وعبرات لقوم يؤمنون بمحمد والقرآن قل يا عبادي اسرفوا على انفسهم بالكفر
والشرك والزنا والقتل لا تقنطوا من رحمة الله لا تيأسوا من مغفرة الله ان الله
يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور لمن تاب من الكفر والشرك وآمن بالله الرحيم لمن مات على
التوبة وانيبوا الى ربكم واقبلوا الى ربكم بالتوبة من الكفر والشرك وآمنوا له
بالله واطيعوه من قبل ان يأتيكم العذاب ثم لا تنصرون لا تمنعون من عذاب الله بعد
هذه الاية في الوحشي واصحابه ثم قال واتبعوا احسن ما انزل اليكم من ربكم يعني
القرآن احلوا حلاله وحرموا حرامه واعملوا بمحكمه وآمنوا بمتشابهه من قبل ان يأتيكم
العذاب بغتة فجاءة وانتم لا تشعرون لا تعلمون واحذروا بنزوله ان تقول
نفس لكي لا تقول نفس يا حسرتا يا ندامتا على ما فرطت في جنب الله ترك طاعة الله
وان كنت لمن الساخرين وقد كنت من المستهزئين بالكتاب والرسول او تقولوا لكي لا
تقولوا لو ان الله هداني بتبين لي الايمان لكنت من المتقين من الموحدين او تقولوا
لكي لا تقولوا حين ترى العذاب لو ان لي كرة رجعة الى الدنيا فاكون من المحسنين
من المصدقين فيقول الله لهم بلى قد جاءتك اياتي كتابي ورسولي فكذبت بها واستكبرت
والرسول واستكبرت من الايمان وكنت من الكافرين مع الكافرين على دينهم ويوم القيمة
ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة عزير وعيسى والملائكة تعبدون فقالوا الملائكة بنات الله
وعزير وعيسى ولد الله وجوههم مسودة واعينهم زرقة اليس في جهنم مثوى
للمتكبرين مقر للكافرين وينجي الله الذين اتقوا آمنوا واطاعوا بمفازتهم
بايمانهم وصالح اعمالهم لا يمسهم السوء لا يصيبهم الشدة والعذاب ولا هم يحزنون اذا
حزن غيرهم الله خالق كل شيء بائن منه وهو على كل شيء وكيل على كل شيء قوت كل شيء قيل
وتيار على كل شيء من اعمالهم شهيد وكيل له مقاليد السموات والارض خزائن السموات

المطر والارض النبات والذين كفروا بايات الله بحجود القرآن او لكل من
الخاسرون في الاخرة المغبونون فوته بالعقوبة قل يا محمد لاهل مكة حين قالوا
له ارجع الى دين ابائك انغير الله تامروني اعبد ايها الجاهلون الكافرون وتعبد
اوحي اليك واوحي الى القرآن والانبياء من قبلك من رسل الذين يشركون ليحبطن
عملك في الشرك والكفر من الخاسرين بل الله فاعبد وحده وكن من
الشاكرين بانعم الله عليك من النبوة والكتاب والاسلام وما قدروا الله حق
قدره ما عظموه حق عظمته حين قالوا ما انزل الله على بشر من شيء
يطيب بستقر ضربنا القرض وهذه مقالة مالك بن الضيف اليهودي اذ جاء الله
جميعا قبضته في قبضته يوم القيمة والسموات مطويات بيمينه بقدرته يوم القيمة طيا
بيد اليمين بحاله منزه عن مقالة اليهود وهو الكبير المتعال عما يشركون
بجزء الاوثان وينفخ في الصور وهو النفخة الاولى الموت فصعق فمات من في السموات
ومن في الارض الا من شاء الله من الحية والنار وميكائيل جبريل واسرافيل وملك الموت فانهم لا يموتون في النفخة الاولى ولكن يموتون بعد ذلك
ثم ينفخ فيها اخرى وهي نفخة البعث وبينهما اربعون سنة تمطر السماء كمني الرجال
فاذا هم قيام من القبور ينظرون ما يقال لهم واشرقت الارض بضياء الارض
بنورربها بعدله ربها وبقال ابعدل ربها ووضع الكتاب في الايادي الشمائل
وهو ديوان الحفظة وجيء بالنبيين الذين ليسوا برسلين وبالشهداء وبغير الرسلين
وبقال جيء بالنبيين والشهداء يشهد الرسل على قومهم وقضي بينهم وبين
النبيين بالحق بالعدل اهل الايظلمون لا ينقص من حسناتهم ولا يزاد على سيئاتهم
ووفيت وفرقت كل نفس برة او فاجرة ما عملت من خير وشر وهو اعلم بما يفعلون
من الخير والشر وسيق الذين كفروا الى جهنم زمرا مما الاول فالاول حتى اذا جاؤها
فتحت ابوابها وقال لهم خزنتها ينبغي الربانيون
يا تكم يا معشر الكفار رسل منكم اوحي منكم تتلون عليكم ايات ربكم ويحذرونكم

والنهي وينذرونكم لقاء عذاب يومكم هذا قالوا بلى قد اتونا بالرسالة
ولكن حقت كلمة العذاب على الكافرين قيل ادخلوا قيل لهم الزبانية ادخلوا
ابواب جهنم خالدين فيها فبئس مثوى المتكبرين منزل المتعظمين
عن الايمان بالكتاب والرسول وسيق الذين اتقوا ربهم الى الجنة زمرا فوجدوا
فرجاتها اذا جاؤها الى الجنة وفتحت ابوابها وقد كانت مغلقة حتى قيل ذلك وقال
لهم خزنتها خزنة الجنان سلام عليكم سلمتم عليكم بالتحية والسلام
طبتم فرحتم وتركتم وجوهكم وتيابكم طهرتم وعلمتم فادخلوها بفتح الجنة خالدين
دائمين فيها لا يموتون ولا يخرجون منها وقالوا بعد ذلك حين علموا كرامة
الله الحمد لله الذي صدقنا وعده الجنة وعده واورثنا الارض نتزل
الارض الجنة نتبوأ منها الجنة حيث نشاء فنعم اجر العاملين ثواب
العاملين لله في الدنيا وترى الملائكة حافين محدقين من حول العرش يسبحون بحمد
ربهم بامرهم وقضي بينهم بين النبيين والامم بالحق بالعدل وقيل لهم بعد الفراغ
من الحساب قولوا الحمد لله شكرا والحمد لله رب العالمين سيد الانس والجن على ما وعدنا
وبيننا وبين بعدائنا سورة يس يا تيانا وما تاتينا من آية من آيات القرآن الا وهي
تحته سبعون ملكا وهي اربعة آلاف وسبع مائة وسبعون حرفا بسم الله الرحمن الرحيم
يا سين قاله ابن عباس يا محمد انك لمن المرسلين على شريعة من شرائع
دين الله تنزيل العزيز الرحيم
العليم بخلقه الرحيم بالمؤمنين لتنذر قوما ما انذر آباؤهم فهم غافلون
غافلون عن التوحيد والتوبة من الشرك شديد العقاب لمن مات
على الشرك ذي الطول ذي المن والفضل والغنى بخير فالمن المفضل على من
آمن به ذو الغنى غير ممن لا يؤمن به لا اله الا هو اليه المصير مصير
من آمن به وكفر من لا يؤمن به ما يجادل في آيات الله ما يكذب بجحود القرآن الا
الذين كفروا بالله اهل مكة فلا يغررك تقلبهم في البلاد فلا تغترن يا محمد بما هم

ومجادلهم في الاسفار بالتجارة فانهم ليسوا على شئ كذبت قبلهم قوم نوح وكل قوم نوح
نوحا والاحزاب الكافرين بعدهم من بعد قوم نوح كذبوا الرسل كما كذبت قبلهم قوم نوح وكل
همت كل امة برسولهم ليأخذوه واراد كل قوم فقد رسلهم وجادلوا بالباطل ليدحضوا
الحق فاخذتهم فكيف كان عقاب انظر يا محمد كيف كان عقوبتي عليهم عند التكذيب
وكذلك هكذا حقت وجبت كلمت ربك بالعذاب على الذين كفروا بالرسل انهم
اصحاب النار اهل النار في الاخرة الذين يحملون العرش عرش الرحمن وهو السرير
وهو عشرة املاك من الملائكة المحدقة ومن حول عرش الملائكة يسبحون بحمد ربهم
بامر ربهم ويؤمنون به وهم يؤمنون بالله ويستغفرون يدعون للذين امنوا الحق
والقرآن يقولون ربنا يا ربنا وسعت كل شئ رحمة وعلما كل شئ وعلما عالم
انه بكل شئ فاغفر للذين تابوا من الشرك واتبعوا سبيلك دينك الاسلام وقهم
بكرمك ادفع عنهم عذاب النار ربنا يا ربنا وادخلهم جنات عدن صدن الانبياء
والصالحين التي وعدتهم في الكتاب ومن صلح من ابائهم وازواجهم
وذرياتهم بانبيائهم الذين انت العزيز في ملكك وسلطانك الحكيم في امرك وقضائك
وفهم السيئات ادفع عنهم عذاب يوم القيمة ومن تق السيئات يوم القيمة فقد رحمته يعذب العذاب يوم
يوم القيمة فقد رحمته عزته وحكمته عظمته وذلك العذاب هو الفوز العظيم
الفلاح الوافر فازوا بالجنة ويجوز النار الذين كفروا بالله وبالكتب والرسل
اذا دخلوا النار نقول لكل واحد منهم فتنادون بالنعيم بنادون فيها ربهم الملائكة
لمقت الله في الدنيا اذ تدعون الى الايمان فتكفرون فتجحدون اكبر من مقتكم انفسكم
اليوم في النار مقتهم ومقتكم انفسكم قالوا ربنا امتنا اثنتين
مرتين مرة بقبض ارواحنا ومرة بعد ما سألنا منكر ونكير في القبور واحييتنا اثنتين
مرتين مرة قبل ان سألنا منكر ونكير في القبور ومرة للبعث فاعترفنا فاقررنا
بذنوبنا بشركنا وجحودنا فهل الى خروج من رجوع الى الدنيا نعمل صالحا

حبله فنوس بك يقتل الله بهم ذلكم العذاب في النار وكفت بانه اذا دعي
الله وحده اذا قيل لكم قولوا لا اله الا الله كفرتم تجحدتم وان يشرك به الاوثان
تؤمنوا تتوا فالحكم لله العلي العظيم بين العباد يحكم بالنار لمن كفر العلي على كل
شئ الكبير الكبر كل شئ هو الذي يريكم يا اهل مكة آياته علاماته وحدانيته و
قدرته ويجابيه من حراب ساكن الذين ظلموا وينزل لكم من السماء رزقا مطرا وما
يتذكر حاشا فظ بالقرآن الا من ينيب الا من يطيع الله فادعوا الله فاعبدوا
الله مخلصين له الدين له بالعبادة والتوحيد ولو كره ان كره الكافرون
اهل مكة رفيع الدرجات حالق السموات رفعها فوق كل شئ ذو العرش السرير
يلقي الروح ينزله من جبرائيل بالقرآن على من يشاء على من يحب من عباده لكي
ينذر يخوف محمد بالقرآن يوم التلاق يوم تلتقي اهل السماء واهل الارض
وخلا يلتقي الخالق والمخلوق يومهم بارزون حاضرون لا يخفى على الله
منهم شئ لمن الامر اليوم لمن الحكم اليوم فيقول الله بعد نفخة الموت لمن الملك اليوم فلم يجبه احد
فرد على نفسه لله الواحد القهار بعد نفخة البعث لا ولد ولا شريك له النار تحشر بالموت الغالب
عليهم اليوم وهو يوم القيمة تجزى كل نفس بما كسبت من الخير والشر
لا ظلم اليوم على احد الله لا ينقص حسناتهم ولا يزداد على سيئاتهم الله سريع
الحساب اذا حاسب وينال شديد العقاب اذا عاقب انذرهم خوفهم يا محمد يوم
الآزفة من اهوال يوم القيمة يرق بعضهم الى بعض اي يسرع الى الفلوب الى الحناجر
عند الحناجر كاظمين مغمومين محزونين يتردد الغيظ في احوالهم على الظالمين
النار كما من حميم من قريب ينفعهم ولا شفيع يطاع فيهم بالشفاعة يعلم خائنة الاعين
النظرة بعد النظرة الثانية من الخيانة وما تخفي الصدور ما تضمر القلوب عند
النظرة الثانية يعلم الله ذكرها والله يقضي بالحق يحكم بالشفاعة لمن يشاء يوم
القيمة وينال ربا لعداه والذين يدعون بعبدون من دونه لا يقضون بشئ لا يحكمون بشئ من الشفاعة لانه ليس لهم شفاعة على ذلك ويقال

لا تقصدون بشئ لا يأمرون بخير في الدنيا لانهم صم بكم ان الله هو السميع لقالتهم البرهم
وباعمالهم اولم يسيروا بسارو اكانوا ركنة في الارض فينظروا فيتفكروا ليعلموا
كانوا عاقبة جزاء الذين كانوا من قبلهم كانوا هم اشد منهم قوة بالبدن وآثارهم في
الارض اشد لما طلبوا وابعد ذياغ طلبا فاخذهم الله بذنوبهم فما كان لهم
الله بذنوبهم بتكذيبهم الرسل وما كان لهم من الله من عذاب الله من واق
من مانع ذلك العذاب في الدنيا بانهم كانت تاتيهم رسلهم بالبينات باوامر
والنهي والعلامات فكفروا بالرسل وجاءوا به فاخذهم الله بالعقوبة انه قوي
شديد العقاب ولقد ارسلنا موسى بآياتنا الشع وسلطان مبين حجة
بينة الى فرعون وملائه ومن رعيته فرعون وقارون عم موسى فقالوا هذا ساحر
بفوقا بايين الاشنين كذاب بكذب على الله فلما جاءهم موسى بالحق بالكتاب بدعته
قالوا اقتلوا ابناء الذين امنوا معه اي اعيدوا عليهم القتل واحيوا نساءهم
استقوا نساءهم ولا تقتلوهن كيدهم وما كيد الكافرين ما ضيع فرعون وقومه الا في
ضلال في خطاء وقال فرعون ذروني اقتل موسى وليدع ربه
الذين يزعم انه ارسله الى انه اخاف ان يبدل دينكم الذي انتم عليه او ان
يظهر في الارض الفساد او يقتل اباءكم ويستحيي نساءكم كما قتلتم اولا فيهم
وقالوا وان يظهر في الارض الفساد بشرك دينكم ودين اباءكم في دينه ان كل
يعبد الباء والماء وقال موسى اني عذت اعصمت بربي وربكم من كل متكبر
متعظم عن الايمان لا يؤمن بيوم الحساب بيوم القيمة وقال رجل مؤمن وهو
حزبيل من ال فرعون وهو ابن عم فرعون يكتم ايمانه من فرعون وقومه مائة
سنة معتدم ومؤمن آل فرعون رجلان تبعوا رسل الله ارسله اليكم وقد
جاءكم بالبينات بالامر والنهي وعلامات النبوة من ربكم وان يك كاذبا فعليه
بقوله فعليه كذبه عقوبة كذبه وان يك صادقا يصبكم
بعض الذي يعدكم من العذاب في الدنيا ان الله لا يهدي لا يرشد الى دينه من هو

من هو مسرف مشرك كذاب كاذب يا قوم لكم الملك اليوم ظاهرين على الناس
غالبين في الارض فمن ينصرنا من بأس الله من عذاب الله ان
جاءنا قال فرعون ما اريكم ما اريكم الا ما ارى لنفسي وما اهديكم الا سبيل الرشاد وقال الذي آمن يا
قوم اني اخاف عليكم امثال يوم الاحزاب مثل عذاب
الكفار قبلكم مثل دأب عذاب قوم نوح وعاد وقوم هود وثمود وقوم صالح
والذين من بعدهم من الكفار وما الله يريد ظلما للعباد ان يكون ظالما للعباد
ولا يأخذهم بلا جرم ويا قوم اني اخاف عليكم اهوال ان يكون عليكم العذاب يوم
التناد يوم ينادي بعضهم بعضا وينادي كم اصحاب الاعراف ويقال يوم القرار الله
وآياته منقلة الى اليوم تولون مدبرين ناريين من عذاب ما لكم من الله من
عذاب الله من عاصم من مانع ومن يضلل الله عن دينه فما له من هاد ومن يشرك غير الله
ولقد جاءكم يوسف من قبل هذا من قبل موسى بالبينات بالامر والنهي
وتبين الرؤيا وشئ القميص فما زلتم في شك مما جاءكم به يوسف حتى اذا هلك
ما قلتم لن يبعث الله من بعده من بعد موته رسولا كذلك كذلك يضل الله عن دينه من
هو مسرف مشرك مرتاب في شركه الذين يجادلون في ايات الله بكذبون بحجة
والقرآن بغير سلطان حجة اتاهم من الله ابو جهل واصحابه بالسنة وذوي كبر عظما
عظم مقتا عند الله يوم القيمة وعند الذين امنوا عند الدنا كذلك يطبع الله
يختم الله على كل قلب متكبر من الايمان جبار عتيد الحق والهوى وقال فرعون
لوزيره يا هامان ابن لي صرحا قصرا لعلي ابلغ الاسباب اصعد الابواب الاسباب
السموات ابواب السموات فاطلع فانظر الى الله موسى الذي يزعم انه في السماء وانا
الى والله لاظنه كاذبا ما في السماء الا الله فلم يبن ولم يشتغل عليه وكذلك
زين لفرعون سوء عمله قبيح عمله وصد عن السبيل صرف فرعون عن الحق والهدى
وما كيد فرعون صنع فرعون الا في تباب خسار وقال الذين آمن يا قوم

مالیس به

مر بیا قوم اتبعونی فی دینی اهدکم سبیل الرشاد ادعکم الی الحق والهدی با
قوم انما هذه الحیوة الدنیا متاع وان الاخرة هی دار القرار المقام الدائم الابدی انما من عمل سیئة فی الدنیا
فلا یجزی الا مثلها والنار مثوی الکافرین ومن عمل صالحا من ذکر او انثی من رجال او نساء وهو مؤمن مخلص
بالجنة یرزقون فیها بغیر حساب بلا فوت ولا عدد ولا منة ویا قوم مالی ادعوکم الی النجاة والاخوة
وانتم تدعونی الی النار تدعونی لاکفر بالله وتشرک به ما لیس لی به علم وانا ادعوکم الی العزیز الغفار
الی التوحید والعزیز بالتقمن لا یؤمن به الغفار لمن تاب وآمن وعمل عملا صالحا ثم اهتدی لا جرم
انما تدعونی الیه لیس له دعوة مقدرة فی الدنیا ولا فی الاخرة وان مردنا الی الله وان المسرفین
هم اصحاب النار فستذکرون ما اقول لکم فی الدنیا وافوض امری الی الله ان الله بصیر بالعباد فوقاه الله
سیئات ما مکروا وحاق بآل فرعون سوء العذاب النار یعرضون علیها غدوا وعشیا ویوم تقوم الساعة
ادخلوا آل فرعون اشد العذاب وحاق بآل فرعون سوء العذاب النار یعرضون علیها غدوا وعشیا
ویوم تقوم الساعة ادخلوا آل فرعون اشد العذاب فبأی آلاء ربکما تکذبان فوقاه الله سیئات ما مکروا
وحاق بآل فرعون سوء العذاب النار یعرضون علیها غدوا وعشیا ویوم تقوم الساعة ادخلوا آل فرعون
اشد العذاب فبأی آلاء ربکما تکذبان فوقاه الله سیئات ما مکروا وحاق بآل فرعون سوء العذاب
النار یعرضون علیها غدوا وعشیا ویوم تقوم الساعة ادخلوا آل فرعون اشد العذاب فبأی آلاء ربکما
تکذبان فوقاه الله سیئات ما مکروا

لمقالة اليهود البيضهم وباعالهم وبفتنة الدجال وخروجه لخلق السموت
والارض اكبر اعظم من خلق الناس من خلق الدجال ولكن اكثر الناس لغفلة
اليهود لا يعلمون فتنة الدجال وما يستدل به الاعمى لعينه الكافر والبصير
للمؤمن بالثواب والكرامة والذين امنوا بمحمد والقرآن وعملوا الصالحات
الطاعات فيما بينهم وبين ربهم ولا المشرك بالله قليلا ما يتذكرون
ما يتفطنون به بقليل ولا بكثير من امثال القرآن او الساعة قيام الساعة لآتية
لا ريب فيها لا شك في قيامها ولكن اكثر الناس اهل مكة لا يؤمنون
بقيام الساعة وقال ربكم ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون عن
عبادتي توحيدي وطاعتي سيدخلون جهنم داخرين صاغرين الله الذي
جعل لكم الليل لتسكنوا فيه لتستقروا فيه والنهار مبصرا مضيئا
مضيئا ان الله لذو فضل لمؤمن على الناس اهل مكة ولكن اكثر الناس
اهل مكة لا يشكرون بتذكر ولا يؤمنون بالله ذلكم الله ربكم الذي تفتذكرون
صوركم فاحسن صوركم خالق كل شيء لا اله الا هو فانى تؤفكون
من اين تكذبون على الله كذبا او كذبا هذا بهتان كذب على الله الذين كانوا يلحدون
يجحدون القرآن مجحدون يكذبون الله الذي جعل لكم الارض قرارا مستقرا
للاحياء والاموات والسماء بناء سقفا محفوظا رفيعا وصوركم في الارحام فاحسن
صوركم من صور الدواب وقال احكم صوركم ورزقكم من الطيبات جعل رزقكم
الطيب واللبن من رزق الدواب وقال رزقكم من المحلل ذلكم الله ربكم الذي
فعل ذلكم هو ربكم فاشكروه فتبارك الله ذو بركة رب العالمين رب كل شيء
روح دب على وجه الارض هو الحي الذي لا يموت لا اله الا هو ذلكم الله هو
فادعوه فوحدوه مخلصين له الدين مخلصين له بالعبادة والتوحيد لله
الشكر لله والربوبية لله رب العالمين رب كل ذي روح فلا اهل مكة ما محمد

صلى الله عليه وسلم قالوا الراجع الى دين ابائكم انه سبحانه في القرآن ان اعبد الذي
تدعون تعبدون من دون الله من الاوثان لما جاءني البينات حين جاءتني
البينات من ربي بآيات الله واحد لا اله الا هو امرت في القرآن ان اسلم
ان اقيم على الاسلام لرب العالمين رب كل ذي روح دب على وجه الارض
هو الذي خلقكم من تراب ثم من آدم وادم من تراب ثم من نطفة ثم خلقكم
من نطفة ثم من علقة ثم من مضغة ثم يخرجكم من بطون امهاتكم طفلا
صغارا ثم لتبلغوا اشدكم ثم لتكونوا شيوخا ومنكم من يتوفى من قبل البلوغ والشيخوخة
ولتبلغوا اجلا مسمى ولعلكم تعقلون ما منهي اجاكم ولعلكم تعقلون ما تقصدون
بالبعث بعد الموت هو الذي يحيي ويميت ويحيي في الدنيا فاذا قضى امرا فانما
اراد ان يقول له كن فيكون ولد ابواب مثل عيسى فانما يقول له كن فيكون ولد بلا اب
وبلا فاذا قضى امرا فاذا اراد ان يكون الضد فانما يقول له ليكن فيكون
الم تر الم تخبر يا محمد في القرآن الى الذين من الذين يجادلون في ايات الله
يكذبون بالقرآن انى يصرفون بالكذب فكيف يكذبون على الله الذي كذبتم
بالكتاب بالقرآن وبما ارسلنا به رسلنا من الكتب فسوف وهذا وعيد
لهم يعلمون يوم القيمة عاد ان يفعلوا بهم اذ الاغلال في اعناقهم اغلال الحديد
في ايمانهم والسلاسل في اعناقهم حيث اسحبوا الى النار يحبون في الحميم
يحرقون في النار ثم في النار يسجرون يوقدون ثم قيل لهم تقول الزبانية
اين ما كنتم تشركون تعبدون من دون الله وتقولون انهم شركاء الله قالوا
ضلوا عنا بل لم نكن ندعو من قبل هذا شيئا من دونه كذلك يضل الله الكافرين عن
الحجة ذلكم العذاب في الدنيا بما كنتم تفرحون تبطرون في الارض بغير
الحق بلا حق وبما كنتم تمرحون تتكبرون ادخلوا ابواب جهنم خالدين فيها

متعبدين فيها لا يعبدون ولا يخرجون منها وهي مثوى المتكبرين منزل الكافرين
النار فاصبر يا محمد على اذى الكفار انا وعدنا الله بالنصرة لكل عاصي كما وعدناك
كائن قاما نرينك البعض الذي نعدهم من العذاب يوم بدر او نتوفينك قبل
ان نريك فالينا ترجعون بعد الموت ان رايته عذابهم ولم نره لقد
ارسلنا رسلا من قبلك الى قومهم منهم من قصصنا عليك من الرسل ومنهم من
لم نقصص عليك ولم نسمهم لك لانعلمهم وما كان لرسول ان
ياتي باية بعلا كالمة الا باذن الله باحد الله ذلك حين ظلموا من الذين امم
اية فاذا جاء امر الله وقت عذابه الامم العاصية قضي بالحق وخسر هنالك
قضي يوم القيمة بالحق بين الرسل والامم وخسر هنالك وغاب عن من ذكر المبطلون
الكافرون الله الذي جعل لكم خلقا لكم الانعام لتركبوا منها ومنها تاكلون ولكم
تاكلون ولكم فيها منافع من البانها واصوافها ولتبلغوا عليها حاجة
في صدوركم في قلوبكم وعليها على ظهورها في البر وعلى الفلك على السفن
في البحر تحملون تسافرون ويريكم ايها الكفار اياته علاية الشمس والقمر والليل
والنهار والجبال والسحاب والبحار وغير ذلك وكل هذا من اياته
الله فاي اياته الله اي فاي اياته الله تنكرون او تجحدون انها ليست من
الله افلم يسيروا يسافروا كفار مكة في الارض فينظروا ويتفكروا كيف
كان عاقبة الذين من قبلهم كانوا اكثر منهم واشد قوة واثارا في
الارض اي اشد آثارا في البلاد دنيا باقتاء فيها عمارة وحرثا وغرسا فما اغنى
يقولون ويعملون في دينهم فلما جاءتهم رسلهم بالبينات بالامر والنهي فرحوا
اعجبوا بما عندهم من العلم والدين والطب وكان فرحهم ظنا بغير يقين وحاق
بهم نزل ودار بهم ما كانوا به يستهزؤن عقوبة استهزائهم بالرسل فلما رأوا
باسنا عذابنا لما لاقاهم قالوا امنا بالله وحده وكفرنا بما كنا به مشركين بعد
كلهم بالسان دون القلب عند معاينة العذاب فلم يك ينفعهم ايمانهم لما رأوا

راوا باسنا عذابنا لما لاقاهم فالايمان عند المعاينة لا ينفع وقيل ذكر ينفع
وكذا التوبة سنة الله سنة الله هكذا سيرت الله التي قد خلت مضت في على
عباده بالعذاب عند التكذيب ويرد الايمان والتوبة عند المعاينة ولا
حم هذا ذكر وغيب بالعقوبة عند المعاينة الكافرون
ايانا انا نزلنا وحي وانه والله لكتاب كريم عزيز منيع من الباطل
بسم الله الرحمن الرحيم وباسناده عن ابن عباس في قوله تنزيل حم يقول قضى
اي بين ما هو كائن وهو قسم اقسم به تنزيل من الرحمن الرحيم كما يقول
هذا كتاب تنزيل من الرحمن الرحيم على محمد ثم فصلت بينت ايات بالامر والنهي
والحدود والاحكام قرانا عربيا على تجري لغة العربية نزل الله جبرئيل على
محمد لقوم يعلمون يصدقون بمحمد والقران بشيرا بالجنة ونذيرا من النار
بشيرا بالجنة لمن امن بالقران ويخوف من النار لمن كفر بالقران فاعرض اكثرهم
كفار مكة عن الايمان بالقران فهم لا يسمعون لا يصدقون بمحمد والقران
لا يطيعون الله وقالوا الكفار مكة ابو جهل واصحابه قلوبنا في اكنة في اغطية
مما تدعونا اليه من القران والتوحيد وفي اذاننا نهم وقر اصم لا يسمع قولك
ومن بيننا وبينك حجاب ستر غطاء ستر بيننا وبينك حجاب ستر لا نسمع كلامك منهم بك
فاعمل في دينك انا لهاهنا بهلاكك فاعمل انا عاملون في ديننا لا الهتنا بهلاكك فاعمل انا عاملون
مخلص موحد القران رسول الله جبرئيل بالقران ايها المكلم انا المكلم الى واحد بلا
ولا شريك فاستقم اليه بالتوبة من الشرك واله استغفره من وحده
ويل شدة العذاب وتبار وادي في جهنم من قيح ودم للمشركين
لا يحبون لا يريدون الذين لا يؤتون الزكوة لا يقرون بلا اله الا الله
وهم بالاخرة بالبعث بعد الموت والجنة والنار هم كافرون جاحدون
ان الذين امنوا بمحمد والقران وعملوا الصالحات الطاعات فيما بينهم وبين

ربهم لهم اجر غير ممنون غير منقوص وبقال منقطع عنهم وبقال الذين
يذكرون وبقال يكتب ثواب اعمالهم بعد الموت الى يوم القيمة غير ممنون
قل يا محمد لقومك يا اهل مكة لتكفرون بالذي خلق الارض في يومين طول كل
يوم الف سنة مما تعدون يوم الاحد ويوم الاثنين ويجعلون له اندادا
اعداء من الاصنام ذلك الذي خلقكم رب العالمين رب كل شيء ذي روح جميعا
فيها خلق فيها رواسي الجبال الثوابت من فوقها وبارك فيها
في الارض بالماء والشجر والنبات والنهار وقدر فيها اقواتها معايشها في تمام
ارض موسى في غير يوم في اربعة ايام تمام خلق الله الارواح قبل الاجساد في
اربعة الاف سنة من سنين الدنيا سواء لمن سأل عن سواء لمن سأل
لم يسأل يعني الرزق بقال ربيان للسائلين كيف خلقها بكم خلقها ثم استوى
الى السماء ثم علا الى خلق السماء وهي دخان بخار الماء فثار الماء للارض
بعد ما فرغ منها اشيا اعطيناها فيكما من الماء والنبات طوعا او كرها قالتا
اتينا اعطينا طائعين لله كارهين بجواز المخلوق فخلقهن سبع سموات
بعضها فوق بعض في يومين طول كل يوم الف سنة واوحى في كل سماء امرها
خلق للكل سماء اهلا وامرها امرها وزينا السماء الدنيا الاولى بضياء بالنجوم
وحفظنا بالنجوم من الشياطين فبعض النجوم زينة السماء لا تحول ولا تزول منها
يهتدي بها في ظلمات البر والبحر بعضها رجوم لشياطين ذكر تقدير العزيز
بالنقمة لمن لا يؤمن به العليم بتدبيره وبمن امن به وبمن لا يؤمن به فان
اعرضوا الكفار عن الايمان وهو عتبة واصحابه فقل انذرتكم خوفتكم بالقرآن
صاعقة عذابا مثل صاعقة مثل عذاب عاد وثمود اذ جاءتهم الرسل من
بين ايديهم من قبل عاد وثمود الى قومهم ومن خلفهم من بعدهم ان جاءتهم
الرسل الى قومهم وقالوا لقومهم الا تعبدوا الا الله الا توحدوا الا الله قالوا
لو شاء ربنا لو نشا ربنا لارسل الينا رسولا لانزل علائكة فانا

فانوا من الملائكة الذين عنده فانا بما ارسلتم به كافرون جاحدون حامنتم
الا بشر مثلنا فاما عاد وقوم هود فاستكبروا وتعظموا عن الايمان في الارض
بغير الحق بلا حق كان لهم وقالوا لهود من اشد منا قوة بالبدن والمنعة
فهلكنا اولم يروا ولم يجلوا ان الله الذي خلقهم هو اشد منهم قوة ومنعة
بقدر على هلاكهم وكانوا بآياتنا يكذبون بانا رسلنا هود يجحدون يكفرون
فارسلنا سلطنا عليهم ريحا صرصرا باردة شديدة في ايام نحسات شوم
وبقال مشائيم عليهم بالعذاب وبقال شديدة لشدة بقهم عذاب الخزي الذي
في الحياة الدنيا ولعذاب الاخرة اخزى يعني اشد مما كان لهم في الدنيا وهم لا ينصرون
لا يمنعون من عذاب فاما ثمود قوم صالح فهديناهم بينا لهم حلالي وحرامي
هم الكفر والايمان والحق والباطل فاستحبوا العمى على الهدى فاختاروا الكفر
على الايمان فاخذتهم صاعقة العذاب بالصيحة بالعذاب الهون الشديد بما
كانوا يكسبون بما يعملون وعملون نكفهم ويعرفهم الناقة وبجيئنا الذين امنوا
بصالح وكانوا يتقون يعملون الكفر والشرك وعقر الناقة ويوم يحشر اعداء الله
عشر اعداء الله النار صفوفا بين امية وحشنا هو ربيعة بن عمرو
بن عمرو سائر الكفار فهم يوزعون يحبس اولهم على آخرهم حتى اذا جاؤها
الى النار شهد عليهم سمعهم بما سمعوا بها وابصارهم بما ابصروا بها وجلودهم عما
كانوا يعملون بما عملوا كفروا بها وقالوا لجلودهم لاعضاء هو بقال لفروجهم لم
علينا وكنا تتناجى بستركم قالوا انطقنا الله بالكلام الذي انطق كل شيء من
الدواب اليوم وهو خلقكم انطقكم اول مرة في الدنيا واليه ترجعون بعد الموت
وما كنتم تستترون تقدرون ان تمتنعوا اعضاءكم ان يشهد عليكم
يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم ولا جلودكم وبقال وما كنتم تستترون
تقدرون في الدنيا ان تستروا كنا بالاعضاء عن الاعضاء ان يشهد
لكم لا يشهد عليكم وبقال وما كنتم تستترون تشفقون ان يشهد عليكم

عليكم سمعكم في الاخرة ولا ابصاركم ولا جلودكم ولكن ظننتم وفاتكم ان الله لا
يعلم كثيرا مما تعملون وذلكم ظنكم الذي ظننتم بربكم ارديكم اهلكم فاصبحتم من الخاسرين
المغبونين بالعقوبة فان يصبروا فالنار لا يصبروا فالنار مثوى لهم
لهم منزلا لهم لصفوان بن امية واصحابه وان يستعتبوا فما هم من المعتبين
الى الدنيا فما هم من المعتبين الراجعين الى الدنيا وقيضنا لهم قرناء اعوانا ونكرا من الشياطين فزينوا لهم ما بين ايديهم من امر الاخرة
ان لا جنة ولا نار ولا بعث ولا حساب وما خلفهم من امر الدنيا
ان لا تنفعوا ولا تسطعوا وان الدنيا باقية لا تفنى وحق وجب عليهم
القول بالعذاب في امم قد خلت من قبلهم من الجن والانس
كفار مكة الجن والانس انهم كانوا خاسرين مغبونين بالعقوبة وقال الذين
كفروا كفار مكة ابو جهل واصحابه لا تسمعوا لهذا القرآن الذي نقرؤه عليكم
محمد والغوا فيه الغطوا فيه وهو الشغب لعلكم تغلبون اي تغلبوا محمدا وتسكتوه
فلنذيقن الذين كفروا ابا جهل واصحابه عذابا شديدا في الدنيا يوم بدر
ولنجزينهم سوء الذين كانوا يعملون باقبح ما كانوا يعملون في الدنيا ذلك
لهم في الدنيا جزاء اعداء الله في الاخرة النار لهم فيها دار الخلد قد
خلدوا فيها جزاء بما كانوا بآياتنا يجحدون القرآن يجحدون يكفرون وقال الذين
كفروا في النار ربنا ارنا الذين اضلانا من الحق والهدى من الجن
والانس من ابليس والانس قابيل الذي اخاه هابيل وبقال من الجن ابليس
والشياطين ومن الانس نؤساهم نجعلهما تحت اقدامنا بالعذاب ليكونا
من الاسفلين من الاخلين بالعذاب ان الذين قالوا ربنا الله وحدوا الله
ثم استقاموا على الايمان ولم يكفروا وبقال على اداء الفرائض ولم يغدروا
وكان الشغب يشتد عليهم لانه عند قبض ارواحهم ان لا تخافوا ما

امامكم من العذاب ولا تحزنوا على ما خلفتم من خلفكم وابشروا بالجنة التي كنتم
توعدون في الدنيا نحن اولياؤكم في الحيوة الدنيا وتوليناكم في الدنيا وفي الاخرة
ونتولاكم في الاخرة ولكم فيها ما تشتهي انفسكم ولكم فيها
في الجنة ما تدعون ما تتمنون نزلا انزلوا بها وطعاما وخبزا باكلهم من غفور
لمن تاب رحيم لمن مات على التوبة ومن احسن قولا احكم قولا وبقال احسن
ممن دعا الى الله بالتوحيد وهو محمد صلعم وعمل صالحا اداء الفرائض وبقال السنة
هذه الاية في المؤذنين بقولون ومن احسن قولا دعوة محمد دعا الى الله الاذان
وعمل صالحا حط ركعتين بعد الاذان غير اذان صلوة المغرب وقال انني من
المسلمين انتحل الاسلام وقال ادعو من صفا وهو محمد صلعم ولا تستوي الدعوة
الى التوحيد محمد صلعم والاساءة الدعوة الى الشرك من ابي جهل وبقال ولا
تستوي الحسنة بشهادة ان لا اله الا الله ولا السيئة الشرك بالله ادفع
يا محمد الشرك من ابي جهل الجهل ان يعتنك باتي هو احسن هو لا اله الا الله وبقال ادفع السيئة
من ابي جهل عند ما يعتنك باتي هو احسن بالكلام الحسن السلام واللطف فاذا فعلت
ذلك صار الذي بينك وبينه عداوة في الدنيا وهو ابو جهل كانه ولي حميم
الدين حميم قرابة في النسب وما يلقاها ما يعطى الجنة في الاخرة الا الذين صبروا
على المراذي واذى الاعداء في الدنيا وما يلقيها وما يوفى دفع السيئة
بالحسنة الا ذو احظ عظيم ثواب وافر في الجنة منهم محمد واصحابه واما
ينزغنك من الشيطان ان نزغ ان يصيبك من الشيطان ان وسوسة بالبغاء عند
جفاء ابي جهل فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم انه هو السميع بمقالة ابي جهل
العليم بعقوبته وبقال السميع باستعاذتك العليم بوسوسة الشيطان ومن آياته
من علاماته واحداثه وقدرته الليل والنهار والشمس والقمر هذه اخر ايات
لا تسجدوا للشمس لا تعبدوا للشمس ولا للقمر ولا تسجدوا لله واعبدوا الله
الذي خلقهن بقدرته على الشمس والقمر والليل والنهار ان كنتم اياه تعبدون ان كنتم

تريدون عبادة الله لا تعبدوا الشمس والقمر ولكن اعبدوا الله الذي خلقهن ان كنتم تريدون عبادة الشمس والقمر عبادة الله فلا تعبدوهما فان عبادتهما عبادة الله ثم تركت عبادتهما فان استكبروا وتعظموا عن الايمان والعبادة لله فالذين عند ربك يعني الملائكة يسبحون له يصلون لله بالليل والنهار وهم لا يسأمون لا يملون من عبادة الله ولا يفترون ومن آياته ومن علاماته وحدانيته وقدرته انك ترى الارض خاشعة ذليلة منكسة متهتة فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت اي تحركت بالنبات وربت كثرت نباتها وانبتت نباتها ان الذي احياها بعد موتها لمحي الموتى للبعث انه على كل شيء من الاماتة والاحياء قدير ان الذين يلحدون في آياتنا يجحدون بمحمد والقرآن ويقال يكذبون بآياتنا يجحدون والقرآن ان قراءته يقال لا يخفون علينا لا يخفى علينا من اعمالهم شيء افمن يلقى في النار وهو ابو جهل واصحابه خير ام من يأتي آمنا من العذاب يوم القيمة وهو محمد واصحابه اعملوا ما شئتم يقال اعملوا ما شئتم من طاعة الله وهذا وعيد لهم انه بما تعملون بصير يجزيكم بأعمالكم ان الذين كفروا بالذكر بالقرآن لما جاءهم جاءهم محمد به وهو ابو جهل واصحابه ليس بخافين علينا في الآخرة نار جهنم انه يعني القرآن لكتاب عزيز كريم شريف لأنه يأتي بالاسرار لم يخالفه التوراة والانجيل والزبور وسائر الكتب من بين يديه من قبله من خلفه ولا يكون من بعده كتاب فيكذبه وما لهم آيات ابليس لمحمد من قبول جبرئيل فرادى في القرآن ولا من بعد ذي باب جبرئيل فيقضي من القرآن وما لا يخالف القرآن بعضه بعضا ولكن يوافق بعضه بعضا تنزيل من حكيم بتكليم حكيم في امره وقضائه حميد محمود في فعاله يا بقال لك يا محمد من النبيين والمكذبين ما قد قيل للرسل من النبيين والمكذبين من قبلك وبقال ما يقال لك ما امرك ربك به في الرسالة الا ما قد قيل للرسل من قبلك بتبليغ الرسالة ان ربك يا محمد لذو مغفرة لمن تاب منهم من الكفر وآمن بالله وذو عقاب اليم لمن جاء على الكفر وأصر

ولقد جئناه قرآنا اعجميا لو انزلناه بقرآن على هجي لغة العجمية لقالوا كفار مكة لولا فصلت تبينت وعربت آياته بالعربية اأعجمي وعربي قرآن اعجمي ورجل عربي كيف هذا قل لهم يا محمد هو يعني القرآن للذين آمنوا ابي بكر واصحابه هدى من الضلالة وشفاء وبيان ما في الصدور من الجهل والذين لا يؤمنون بمحمد والقرآن وهما ابو جهل واصحابه في آذانهم وقر صمم وهو على القرآن عليهم عمى جهل اولئك اهل مكة ابو جهل واصحابه ينادون من مكان بعيد كانهم ينادون الى التوحيد من السماء ولقد آتينا موسى التوراة فاختلف فيه كما اختلف في موسى فمنهم مصدق به ومكذب به ولولا الكلمة سبقت وجبت من ربك بتأخير العذاب عن هذه الامة لقضي بينهم لفرغ من هلاك اليهود والنصارى لكنهم يقولون عذبوا عند التكذيب كما عذب الذين من قبلهم عند التكذيب وانهم يعني اليهود والنصارى لفي شك منه من القرآن مريب ظاهر الشك وبقال من كتاب موسى من عمل حالي خالصا فلنفسه وبال ربه فلنفسه ثواب ذلك ومن اساء فعليها من اساء كما عليه عقوبة ذلك ومن اساء وما ربك يا محمد بظلام للعبيد ان ما خرجهم من بطون امهاتهم الى الدنيا وعند الساعة علم قيام الاسلام فيها احد غيره وما تخرج من ثمرات من اكمامها من قشورها وما تحمل من انثى الحوامل ولا تضع حملا الا بعلمه يأذنه لا يعلمه غيره ويوم ينادي بهم ربهم في النار فيقول الله لهم اين شركائي الذين كنتم تعبدون من دوني وتقولون انهم شركائي قالوا اذناك اعلمناك وقلنا لك قبل هذا ما منا من شهيد يشهد على ثنائه عبد دونك احد او ضل عنهم ما كانوا يدعون يعبدون من قبل في الدنيا وظنوا اليقنوا اما لهم من محيص من ملجأ ولا مفيئ ولا نجاة من النار لا يسأم الانسان يعني الكافر لا يمل لا ينهى من دعاء الخير المال والولد والصحة وان مسه الشر ان اصابته الشدة والفقر فيؤس قنوط فيصير آيس شيء واقنط من رحمة الله ولئن اذقناه انعمنا عليه رحمة منا

نعمة بالمال والولد في بعض قراءة مسندة شدة اصابته ليقولن هذا لي بحجتي
العدي وما اظن الساعة قيام الساعة قائمة كما يقول محمد انكارا
للبعث ولئن رجعت الى ربي كما يقول محمد ان لي عنده حرفة الاخرة للحسنى
وهو عتبة بن ابي ربيعة واصحابه فلننبئن الذين كفروا اي اخلصوا
كفرهم ولنذيقنهم عذابا غليظا شديدا بلونا بعد لونا في النار واذا انعمنا
الانسان يعني الكافر بالمال اعرض عن شكرنا وناى بجانبه تباعد عن الايمان
واذا مسته الشدة اصابه الفقر فذو دعاء عريض طويل بالمال وتمام كثير الولد
وهو عتبة قل لهم يا محمد ارايتم ان كان من عند الله يعني هذا القرآن ثم انتم
ثم كفرتم به بالقرآن اليس من اضل ممن هو في شقاق خلاف بعيد عن الهدى والحق وتمام في حاشية
سنديه مع محمد وهو ابو جهل وسنريهم يا محمد اي بمكة اياتنا علاماتنا عجائبنا
في انفسهم وفي الافاق في اطراف الارض من حولهم بالسنة والجدب كما
من قبلهم مثل عاد وثمود والذين من بعدهم وفي انفسهم وفيهم في انفسهم
من الامراض والاوجاع والمصائب وغير ذلك حتى يتبين لهم انه الحق انا
نقبل اليهم اليتم هو الحق اولم يكف بربك او يكفهم عاينتهم لهم ربك بخبر اخبار
الامم الماضية من غيرهم بربهم انه على كل شيء من اعمالهم شهيد الا انهم اهل
مكة في مرية في شك وارتياب من لقاء ربهم من البعث بعد الموت الا انه
بكل شيء من اعمالهم وعقوبتهم محيط عالم

سورة الشورى

ومن سورة التي يذكر فيها الشورى وهو كلامكية الا السبع ايات فلا الا تسكم
عليه اجرا الا المودة في القربى والذين يحاجون في الله من بعد ما استجيب له وحين
ايات نزلت في ابي بكر الصديق واصحابه من قوله والذين يجتنبون كبائر الاثم
الى قوله ان ذلك لمن عزم الامور فانتهى حدثنا بسم الله الرحمن الرحيم
وباسناده عن ابن عباس في قوله حم عسق قال يتناوب اخي رباعلى نفسه يقول

يمنعهم من عذاب الله ام اتخذوا من دونه آلهة قل هاتوا برهانكم هذا ذكر من معي وذكر من قبلي بل اكثرهم لا يعلمون الحق فهم معرضون وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه انه لا اله الا انا فاعبدون وقالوا اتخذ الرحمن ولدا سبحانه بل عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يشفعون الا لمن ارتضى وهم من خشيته مشفقون ومن يقل منهم اني اله من دونه فذلك نجزيه جهنم كذلك نجزي الظالمين اولم ير الذين كفروا ان السموات والارض كانتا رتقا ففتقناهما وجعلنا من الماء كل شيء حي افلا يؤمنون وجعلنا في الارض رواسي ان تميد بهم وجعلنا فيها فجاجا سبلا لعلهم يهتدون وجعلنا السماء سقفا محفوظا وهم عن آياتها معرضون وهو الذي خلق الليل والنهار والشمس والقمر كل في فلك يسبحون وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد افائن مت فهم الخالدون كل نفس ذائقة الموت ونبلوكم بالشر والخير فتنة والينا ترجعون واذا رآك الذين كفروا ان يتخذونك الا هزوا اهذا الذي يذكر آلهتكم وهم بذكر الرحمن هم كافرون خلق الانسان من عجل سأريكم آياتي فلا تستعجلون ويقولون متى هذا الوعد ان كنتم صادقين لو يعلم الذين كفروا حين لا يكفون عن وجوههم النار ولا عن ظهورهم ولا هم ينصرون بل تأتيهم بغتة فتبهتهم فلا يستطيعون ردها ولا هم ينظرون ولقد استهزئ برسل من قبلك فحاق بالذين سخروا منهم ما كانوا به يستهزئون قل من يكلؤكم بالليل والنهار من الرحمن بل هم عن ذكر ربهم معرضون ام لهم آلهة تمنعهم من دوننا لا يستطيعون نصر انفسهم ولا هم منا يصحبون بل متعنا هؤلاء وآباءهم حتى طال عليهم العمر افلا يرون انا نأتي الارض ننقصها من اطرافها افهم الغالبون قل انما انذركم بالوحي ولا يسمع الصم الدعاء اذا ما ينذرون ولئن مستهم نفحة من عذاب ربك ليقولن يا ويلنا انا كنا ظالمين ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئا وان كان مثقال حبة من خردل اتينا بها وكفى بنا حاسبين ولقد آتينا موسى وهارون الفرقان وضياء وذكرا للمتقين الذين يخشون ربهم بالغيب وهم من الساعة مشفقون وهذا ذكر مبارك انزلناه افأنتم له منكرون ولقد آتينا ابراهيم رشده من قبل وكنا به عالمين اذ قال لابيه وقومه ما هذه التماثيل التي انتم لها عاكفون قالوا وجدنا آباءنا لها عابدين قال لقد كنتم انتم وآباؤكم في ضلال مبين قالوا اجئتنا بالحق ام انت من اللاعبين قال بل ربكم رب السماوات والارض الذي فطرهن وانا على ذلكم من الشاهدين وتالله لاكيدن اصنامكم بعد ان تولوا مدبرين فجعلهم جذاذا الا كبيرا لهم لعلهم اليه يرجعون قالوا من فعل هذا بآلهتنا انه لمن الظالمين قالوا سمعنا فتى يذكرهم يقال له ابراهيم قالوا فأتوا به على اعين الناس لعلهم يشهدون قالوا أأنت فعلت هذا بآلهتنا يا ابراهيم قال بل فعله كبيرهم هذا فاسألوهم ان كانوا ينطقون فرجعوا الى انفسهم فقالوا انكم انتم الظالمون ثم نكسوا على رؤوسهم لقد علمت ما هؤلاء ينطقون قال افتعبدون من دون الله ما لا ينفعكم شيئا ولا يضركم اف لكم ولما تعبدون من دون الله افلا تعقلون قالوا حرقوه وانصروا آلهتكم ان كنتم فاعلين قلنا يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم وأرادوا به كيدا فجعلناهم الاخسرين ونجيناه ولوطا الى الارض التي باركنا فيها للعالمين ووهبنا له اسحاق ويعقوب نافلة وكلا جعلنا صالحين وجعلناهم ائمة يهدون بأمرنا واوحينا اليهم فعل الخيرات واقام الصلاة وايتاء الزكاة وكانوا لنا عابدين وآتينا لوطا حكما وعلما ونجيناه من القرية التي كانت تعمل الخبائث انهم كانوا قوم سوء فاسقين وادخلناه في رحمتنا انه من الصالحين ونوحا اذ نادى من قبل فاستجبنا له فنجيناه واهله من الكرب العظيم ونصرناه من القوم الذين كذبوا بآياتنا انهم كانوا قوم سوء فاغرقناهم اجمعين وداود وسليمان اذ يحكمان في الحرث اذ نفشت فيه غنم القوم وكنا لحكمهم شاهدين ففهمناها سليمان وكلا آتينا حكما وعلما وسخرنا مع داود الجبال يسبحن والطير وكنا فاعلين وعلمناه صنعة لبوس لكم لتحصنكم من بأسكم فهل انتم شاكرون ولسليمان الريح عاصفة تجري بأمره الى الارض التي باركنا فيها وكنا بكل شيء عالمين ومن الشياطين من يغوصون له ويعملون عملا دون ذلك وكنا لهم حافظين وايوب اذ نادى ربه اني مسني الضر وانت ارحم الراحمين فاستجبنا له فكشفنا ما به من ضر وآتيناه اهله ومثلهم معهم رحمة من عندنا وذكرى للعابدين واسماعيل وادريس وذا الكفل كل من الصابرين وادخلناهم في رحمتنا انهم من الصالحين وذا النون اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر عليه فنادى في الظلمات ان لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين فاستجبنا له ونجيناه من الغم وكذلك ننجي المؤمنين وزكريا اذ نادى ربه رب لا تذرني فردا وانت خير الوارثين فاستجبنا له ووهبنا له يحيى واصلحنا له زوجه انهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعوننا رغبا ورهبا وكانوا لنا خاشعين والتي احصنت فرجها فنفخنا فيها من روحنا وجعلناها وابنها آية للعالمين ان هذه امتكم امة واحدة وانا ربكم فاعبدون وتقطعوا امرهم بينهم كل الينا راجعون فمن يعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا كفران لسعيه وانا له كاتبون وحرام على قرية اهلكناها انهم لا يرجعون حتى اذا فتحت يأجوج ومأجوج وهم من كل حدب ينسلون واقترب الوعد الحق فاذا هي شاخصة ابصار الذين كفروا يا ويلنا قد كنا في غفلة من هذا بل كنا ظالمين انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم انتم لها واردون لو كان هؤلاء آلهة ما وردوها وكل فيها خالدون لهم فيها زفير وهم فيها لا يسمعون ان الذين سبقت لهم منا الحسنى اولئك عنها مبعدون لا يسمعون حسيسها وهم في ما اشتهت انفسهم خالدون لا يحزنهم الفزع الاكبر وتتلقاهم الملائكة هذا يومكم الذي كنتم توعدون يوم نطوي السماء كطي السجل للكتب كما بدأنا اول خلق نعيده وعدا علينا انا كنا فاعلين ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر ان الارض يرثها عبادي الصالحون ان في هذا لبلاغا لقوم عابدين وما ارسلناك الا رحمة للعالمين قل انما يوحى الي انما الهكم اله واحد فهل انتم مسلمون فان تولوا فقل آذنتكم على سواء وان ادري اقريب ام بعيد ما توعدون انه يعلم الجهر من القول ويعلم ما تكتمون وان ادري لعله فتنة لكم ومتاع الى حين قال رب احكم بالحق وربنا الرحمن المستعان على ما تصفون

والنصارى وان الذين اوتوا الكتاب اعطوا التوراة من بعدهم من بعده الرسل وبقايا من بعد الاولين لقوم نكث من التوراة وبقايا القرآن قرءة ظاهر النكث فاذكروني اذكركم واوفوا بعهدي اوف بعهدكم واستقم على التوحيد كما امرت في القرآن ولا تتبع اهواءهم قبلتهم ودينهم قبلة اليهود ودين اليهود دون فلما امنت بما انزل الله على الانبياء من كتاب وهو في القرآن لاعدل بينكم بالتوحيد الله ربنا وربكم ليفض بيننا وبينكم يوم القيمة لنا اعمالنا ولكم اعمالكم لا حجة بيننا وبينكم الله يجمع بيننا وبينكم يوم القيمة واليه المصير مصير المؤمنين والكافرين ثم امرت بذكر بالقتال والذين يجادلون في الله من بعد ما استجيب له حجتهم داحضة عند ربهم وعليهم غضب ولهم عذاب شديد الله الذي انزل الكتاب بالحق والميزان بالعدل وما يدريك لعل الساعة قريب يسئلونك عن الساعة ايان مرساها قل انما علمها عند ربي لا يجليها لوقتها الا هو ثقلت في السموات والارض لا تأتيكم الا بغتة يسئلونك كأنك حفي عنها قل انما علمها عند الله ولكن اكثر الناس لا يعلمون قل لا املك لنفسي نفعا ولا ضرا الا ما شاء الله ولو كنت اعلم الغيب لاستكثرت من الخير وما مسني السوء ان انا الا نذير وبشير لقوم يؤمنون هو الذي خلقكم من نفس واحدة وجعل منها زوجها ليسكن اليها فلما تغشاها حملت حملا خفيفا فمرت به فلما اثقلت دعوا الله ربهما لئن آتيتنا صالحا لنكونن من الشاكرين فلما آتاهما صالحا جعلا له شركاء فيما آتاهما فتعالى الله عما يشركون ايشركون ما لا يخلق شيئا وهم يخلقون ولا يستطيعون لهم نصرا ولا انفسهم ينصرون وان تدعوهم الى الهدى لا يتبعوكم سواء عليكم ادعوتموهم ام انتم صامتون ان الذين تدعون من دون الله عباد امثالكم فادعوهم فليستجيبوا لكم ان كنتم صادقين ألهم ارجل يمشون بها ام لهم ايد يبطشون بها ام لهم اعين يبصرون بها ام لهم آذان يسمعون بها قل ادعوا شركاءكم ثم كيدون فلا تنظرون ان وليي الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين والذين تدعون من دونه لا يستطيعون نصركم ولا انفسهم ينصرون وان تدعوهم الى الهدى لا يسمعوا وتراهم ينظرون اليك وهم لا يبصرون خذ العفو وأمر بالعرف واعرض عن الجاهلين وامرهم بالمعروف وانهاهم عن المنكر وان ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله انه سميع عليم ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون واخوانهم يمدونهم في الغي ثم لا يقصرون واذا لم تأتهم بآية قالوا لولا اجتبيتها قل انما اتبع ما يوحى الي من ربي هذا بصائر من ربكم وهدى ورحمة لقوم يؤمنون واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون واذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة ودون الجهر من القول بالغدو والآصال ولا تكن من الغافلين ان الذين عند ربك لا يستكبرون عن عبادته ويسبحونه وله يسجدون

في حرثه نزد ثوابه ونتمارز في قوته ونشاطه وحسبته في العلو من فان من يريد حرث
الدنيا نؤته الدنيا بعلة الذي افترض الله عليه نوته نقطه من فاخر الدنيا و
نرفع فيها عنه ومالم في الاخرة في الجنة من نحب من نشاء لمن نريد ثم جعلنا له
الهم لكفار مكة نزكاوا الله نترعوا لهم اختاروا ولهم من الذين عالم يأذن به الله
عالم يأمر الله به الكافرين اباجهل واصحابه ولولا كلمة الفصل الحق بتاخير الوعد
من هذه الامة لقضي بينهم لفرغ من هلاكهم وان الظالمين الكافرين اباجهل و
اصحابه لهم عذاب اليم وجميع عترة الظالمين الكافرين يوم القيمة مشفقين مما
خافقين مما كسبوا اما فاقوا وعملوا في الكفر وهو واقع نازل بهم عاجلا ونون
والذين امنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن وعملوا الصالحات فهم في
وهو ابوبكر واصحابه في روضات الجنات لهم ما يشاؤن
ما يشتهون وينتهون عند ربهم في الجنة ذلك الجنة هو الفضل الكبير العظيم
ذلك الفضل الذي يبشر الله عباده في الدنيا الذين امنوا بمحمد وعملوا القرآن وعملوا
الصالحات فيما بينهم وبين ربهم قل لهم يا محمد لا اصابكم ونبتلا الا مودة في القربى الا ان
اسألكم عليه على التوحيد والقرآن اجرا جعلا الا المودة في القربى الا ان
تؤدوا واقرابتي من بعدي ونبتلا الا ان تقربوا الى الله بالتوحيد ومن يقترف
يكتسب حسنة نزد لهم فيها حسنا وسعا ان الله غفور لمن تاب شكور يشكر اليسير
ويجزي الجزيل ام يقولون بل يقولون افترى على الله كذبا
فاغتم بذلك رسول الله ثم محا الله عز وجل فان يشأ الله يختم على قلبك
قلبك ونبتلا يخطم قلبك ويمحو الله الباطل بهذا الذكر ويحق الحق
الحق بكلماته نبتلا ذو بنية الاسلام بتحقيقه انه عليم بذات الصدور بما في القلوب
من الخير والشر وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيآت ويعلم ما تفعلون
من الخير والشر ويستجيب الذين امنوا بمحمد ويعفو الذين امنوا بمحمد وعملوا القرآن وعملوا
الصالحات فيما بينهم وبين ربهم ويزيدهم من فضله بكرامته والثواب الكرامة

والكرامة في الجنة ونبتلا روية الله والكافرون ابوجهل واصحابه لهم
عذاب شديد ولو بسط الله الرزق وسع الى العباد على عباده لبغوا
في الارض وتطاولوا في الارض ولكن ينزل بقدر ما يشاء على ما علم
انه يصلح عباده من خير بصير بأعمالهم وهو الذي ينزل الغيث من بعد ما قنطوا اي ايسوا من المطر وينشر رحمته ينزل رحمته يعني المطر وهو
الولي بالمطر على الناس الحميد المحمود في فعاله ومن آياته من علاماته واحداثه
وقدرته خلق السموات والارض وما بث فيهما ما خلق في الارض من دابة
كلما آية لكم وهو على جمعهم على احيائهم اذا يشاء قدير وما اصابكم من مصيبة
ما تصابون به في انفسكم فبما كسبت ايديكم بما جنت ايديكم يصيبكم ويعفوا عن كثير
من الذنوب فلا يجزيكم وما انتم بمعجزين في الارض بفائتين من عذاب الله يريد
وما لكم من دون الله من عذاب الله من ولي ولا نصير ومن آياته من علاماته وقدرته
وقدرته الجواري يعني السفن في البحر كالاعلام كالجبال ان يشأ يسكن
الريح الذي يجري بها سفن فيظللن فيصرن رواكد ثوابت على ظهره على
ظهر البحر ان في ذلكم فيما ذكرت من السفن لآيات لعلامات وعبرات لكل
صبار على الطاعة شكور بنعم الله وبوبتهن يهلكهن بما كسبن يعني السفن
في البحر بما كسبوا بمعصية اهلها ويعف عن كثير لا يجازيهم به ويعلم الذين
يعلم الذين يجادلون في آياتنا يكذبون بالقرآن محمد وما لهم من محيص
من معقب ولا نجاة من عذاب الله فما اوتيتم اعطيتم من شيء من اموال والزهرة
فمتاع الحيوة الدنيا لا يبقى وما عند الله من الثواب خير مما عندكم في الدنيا
خير وابقى لادوم من متاع الدنيا فانها فانية ثم بين لمن هو فقال للذين
آمنوا بمحمد وهم القرآن يعني ابابكر واصحابه وعلى ربهم يتوكلون لا على
الكفار والذين يجتنبون كبائر الاثم يعني الشرك والفواحش يعني الزنا و
الفواحش وإذا ما غضبوا هم الجفاء يغفرون يتجاوزون ولا يكافحون

والذين استجابوا لربهم اجابوا الربهم بالتوحيد للطاعة واقاموا الصلوة
امة الصلوة المخصوصة امرهم شورا بينهم اذا اراد وا امرا وا حاجة تشاوروا
تشاوروا فيما بينهم ثم عملوا به وما رزقناهم اعطيناهم من المال ينفقون
يتصدقون والذين اذا اصابهم البغي المظلمة هم ينتقمون ينتقمون لهم خاصة
لا بالكبيرة وجزاء سيئة سيئة مثلها وجزاء جراحة جراحة مثلها فمن عفى عن مظلمته
واصلح بترك القصاص ولا مخافة به فاجره على الله فشواب على الله ان الله لا
يحب الظالمين المبتدئين بالظلم ولمن انتصر انتصف بالقصاص بعد ظلمه فاولئك
ما عليهم من سبيل من ماثم بالقصاص انما السبيل الماثم على الذين يظلمون
الناس بالابتداء بغير قصاص ويبغون يتطاولون في الارض بغير الحق
بالاحق يكون الم ولهم عذاب اليم وصبر لمن صبر على مظلمته وعفى تجاوز
لم يقتص بل كاف به ان ذلك الصبر والتجاوز لمن عزم الامور من خير الامور
ويقال وحزم الامور شرائعه من قوله والذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش
الا اللمم لمن عزم الامور شانه ابو بكر الصديق وصاحبه عمر بن عدية
الانصاري في كلام تنازع كان بينهما فشتم الانصاري ابا بكر الصديق فكان
فانتزر الله فيما هنالك الاية ومن يضلل الله فما له من ولي من بعده
غيره وترى الظالمين لما رأوا العذاب يقولون هل الى مرد من سبيل هل من رجوع الى الدنيا من
حيلة وتراهم يعرضون عليها على النار خاشعين منها الذل يلحظون من
طرف خفي خافية الاعين وقال الذين امنوا
بحمد والقرآن ان الخاسرين الذين خسروا انفسهم واهليهم
حذفهم فلا جنة يوم القيمة الا ان الظالمين المشركين اباجهل واصحابه
في عذاب جهنم خالدون ما كان لهم من اولياء ابرار ينصرونهم من دون
الله من عذاب الله ومن يضلل الله عن دينه شقاوة اباجهل فما له من سبيل من دين ولا حجة

ولا حجة استجيبوا لربكم بالتوحيد من قبل ان يأتي يوم وهو يوم القيمة لا مرد
لا مانع له من الله من عذاب الله مالكم من ملجأ يمنعكم من نجاة يوم منذ من عذاب الله
وما لكم من نكير من معين فان اعرضوا عن الايمان فما ارسلناك عليهم حفيظا
يحفظهم ان عليك ما عليك الا البلاغ التبليغ عن الله ثم امر عن القتال
بعد ولكن واذا اذقنا الانسان اصبنا الكافر منا رحمة نعمة فرح بها اعجب
بها غير شكر شاكر بها وان تصبهم سيئة شدة وفقر وبلية بما قدمت كسبت
ايديهم بالشرك فان الانسان يفتنا بالشرك كفور كافر بالله
وبنعمته لله ملك السموات والارض جزائن السموات والارض المطر والنبات
يخلق ما يشاء كما يشاء يهب لمن يشاء اناثا مثل لوط لمن يكن له ذكرا
ويهب لمن يشاء الذكور مثل ابراهيم لمن يكن له اناث او يزوجهم يجعلهم
ذكرانا واناثا مثل محمد وهم كان له الذكر والانث ويجعل من يشاء عقيما بلا ولد
خلقه انه ذكر بانه عليم قدير فيما وهبه الذكور والانث وما كان
ما جاز لبشر ان يكلمه الله مواجهة بغير ستر الا وحيا في المنام او نرول الحجاب
حجاب ستر كما كلم موسى او يرسل رسولا جبريل كما ارسل الى محمد وهم فيوحي
باذنه باذره ما يشاء الذي نشاء من الامر والنهي انه علي عن خلقه حكيم
في امره وقضائه وكذلك كما هكذا اوحينا اليك روحا من امرنا بيانا جبريل
بالقرآن ما كنت تدري ما الكتاب ما القرآن قبل نزوله جبريل عليك وما
كنت قراءة القرآن قبل القرآن ولا الايمان ولا الدعوة الى الايمان ولكن
جعلناه قلناه يعني القرآن نورا بيانا بالامر والنهي والحلال والحرام
والحق والباطل نهدي به بالقرآن من نشاء من كان اهلا لذلك من
عبادنا وانك لتهدي لتدعوا الى صراط مستقيم دين مستقيم حق صراط الله
دين الله الذي له ما في السموات وما في الارض من الخلق الى الله تصير الامور
دعوة الامور في الاخرة

سورة الزخرف ٤٣

بسم الله الرحمن الرحيم

وباسناده عن ابن عباس في قوله عز وجل ذكره حم تنزيل قضى ما هو كائن
او يكون والكتاب المبين يقول واقسم بالكتاب المبين بالحلال والحرام والامر
والنهي ان قد قضى ما هو كائن اي بين وقال حكيم شرا الامر للقوم كما حم
واقع والصيرتري والنجوم طوالع ويتار قسم اقسم به بالحا والله والكتاب
المبين بالحلال والحرام والامر والنهي انا جعلناه قلناه وصفناه قرانا
عربيا على جبريل العربية ولهذا كان القسم لعلكم تعقلون خلوا ما في القران
من الحلال والحرام والامر والنهي وانزيفي القران في ام الكتاب في اللوح
المحفوظ مكتوب لدينا عند نا لعل القران كريم شريف منيع حكيم حم بالحا
والميم افصح بكم الذكوا فرفع عنكم الوحي والرسول يا اهل مكة يعني
واترككم جهالا بالامر والنهي ان كنتم قوما مسرفين يا كنتم قوما مسرفين
لا يؤمنون في علم الله وكم ارسلنا من نبي قبلك يا محمد غ الاولين في الام
الماضية قد علمنا انهم لا يؤمنون فلم تترك بهم بل كتاب ولا رسول وما يأتيهم
الا الاولين من نبي الا كانوا به بالنبي يستهزؤن يهزؤن فاهلكنا اشد
منهم بطشا اهل مكة بطشا قوة ومنعة ومضى مثل الاولين سنة الاولين الهلاك
عن تكذيبهم الرسل ولين سألتهم كفار مكة من خلق السموات والارض ليقولن
كفار مكة خلقهن العزيز في ملكه السلطان العليم بتدبيره وخلقه فقال
الله هم خلق الذي جعل لكم الارض مهادا فرشا وجعل لكم فيها سبلا طرقا
لعلكم تهتدون لكي تهتدوا بالطرق والذي نزل من السماء ماء مطرا بقدر مصلح
بعلم الزراعة فانشرنا به احيينا بالمطر بلدة ميتا مكانا لا نبات فيه كذلك
هكذا تخرجون تحيون وتخرجون من القبور كما احيينا الارض بالمطر والذي خلق
الازواج الاصناف كلها الذكر والانثى وجعل لكم من الفلك يعني السفن
في البحر والانعام يعني الابل ما تركبون عليه لتستووا على ظهوره

ظهوره ظهور الانعام يعني الابل ثم تذكروا نعمة ربكم بتسخيره اذا استويتم
عليه على ظهوره راكبين وتقولوا سبحان الذي سخر لنا هذا الابل وما كنا
مقرنين مطيقين وانا الى ربنا لمنقلبون لراجعون بعد الموت وجعلوا
وصفوا له من عباده يعني الملائكة جزءا ولدا قالوا الملائكة بنات الله هم
بنو الملبح لكفور كافر بالله مبين ظاهر الكفر ام اتخذ اختار مما يخلق يعني
الملائكة بنات واصفيكم اختاركم بالبنين بالذكور اتانا
واذا بشر احدهم من بني ملبح عاهر بما وصف للرحمن مثلا انانا ظل صار
وجهه مسودا وهو كظيم مغموم مكروب يتردد الغيظ في جوفه افمن ينشؤ
الله عما لا ترضون لانفسكم او من ينشؤ في الحلية وهو في الخصام
حلية الذهب والفضة وهو في الخصام في الكلام غير مبين غير بيان حجته
وهن النساء فتقولون كيف ينبغي ان يكون بنات الله وجعلوا الملائكة
الذين هم عباد الرحمن انانا بنات الله اشهدوا احتقروهم حين خلقوا انهم
اناث فتقولون ذكرنا انهم اناث قالوا يا محمد اشهدوا اشهدوا واحتقر الملائكة
سكتت عنها وتهم يقولوا فتقولون ان الملائكة بنات الله ويسألون عنها
يوم القيمة فتقبل لهم حين جعلوا الملائكة يشهد قالوا لا اقار قايدكم
اناث وانهن بنات الله قال الله سنكتب شهادتهم ما قالوا لا نرضى ولم يكذبوا قال الله
سنكتب شهادتهم ويسألون عنه يوم القيمة وقالوا بنو ملبح لو شاء الرحمن
لو نا الرحمن وعرفنا ما عبدناهم استهزاء ولكن امرنا بعبادتهم
لم ينهنا عنها فرعباد تهم حالهم بذلك يقولون من علم من حجة ولا بيان فهم
ما لهم الا يخرصون يكذبون على الله لان الله نهاهم عن ذلك ام
اتيناهم اعطيناهم كتابا من قبل القران فهم به بالكتاب يستمسكون
اخذوا منه ويقولون ان الملائكة بنات الله فالوا لا يا محمد لم ولكن وجدنا
اباءنا على امة على هذا الدين فقال الله بل قالوا انا وجدنا اباءنا على امة

الحلية بار

ان هم ح

على هذا الدين وانا على اثارهم على دينهم واعمالهم معتقدون وبحسنهم وان كذبوا
هكذا كما كفار قومك ما ارسلنا من قبلك في قرية من نذير بنبي مخوف الا قال
مترفوها جبابرتها انا وجدنا اباءنا على امة على هذا الدين وانا على اثارهم
على دينهم واعمالهم معتقدون بتسنونهم فكذلهم يا محمد اولو جئتكم قد جئتكم باهدى
بأصوب مما وجدتم عليه اباءكم لا تعلمون ذلك قالوا انا بما ارسلتم به الكتابة
كافرون جاحدون فانتقمنا منهم بالعذاب عند تكذيبهم الرسل والكتب فانظر
كيف كان عاقبة المكذبين اخبرا المكذبين بالكتاب والرسل واذ قال ابرهيم
لابيه آزر وقومه مما تعبدون جاء اليهم انني برآء مما تعبدون الا الذي فطرني
الا معبودي الذي خلقني فانه سيهدين سيحفظني على دينه وطاعته
وجعلها يعني لا اله الا الله كلمة باقية ثابتة في عقبه في نسله نسل ابرهيم
لعلهم يرجعون عن كفرهم الى لا اله الا الله بل متعت اجبت هؤلاء اباءهم
واباءهم قبلهم حتى جاءهم الحق الكتاب ورسول مبين يبين لهم الهدى واعلمه
بيلغه ناهو لما جاءهم الحق الكتاب والرسول قالوا هذا سحر وانا به كافرون
كذب وانا به بمجد والقرآن كافرون جاحدون وقالوا كفار مكة والطائف
لولا هلا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم الوليد بن المغيرة بمكة
مسعود الثقفي من القريتين مكة والطائف اهم يقسمون رحمة ربك يعني
نبوة ربك وكتاب ربك نحن نقسمها بينهم فنجعلها في من شئنا ونحرمها من شئنا
بالمال والولد في الحيوة الدنيا ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات فضلنا بعضهم
بالمال والولد ليتخذ بعضهم بعضا سخريا الا مسخرا خدما وعبيدا ورحمة ربك
النبوة والكتاب وبتيال الجنة للمؤمن خير مما يجمعون خير مما يجمع الكفار في الدنيا
من المال والزهرة ولولا ان يكون الناس امة واحدة على ملة واحدة
الكفر لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفا سماء بيوتهم من فضة ومصاعد
درجا عليها يظهرون يرتقون من فضة ولبيوتهم ابوابا من فضة وسررا من

منضدة عليها يتكئون بنيا موزخرفا ذهبا وكل ذلك لما متاع الحيوة الدنيا
من الذهب والفضة وان كل ذلك لما يتعارا وما كل ذلك الا متاع الحيوة الدنيا
والمم جملة وبتيال الكل ذلك متاع الحيوة الدنيا والما جلة والاخرة يعني الجنة
عند ربك للمتقين الكفر والشرك الفواحش خير من متاع الدنيا ومن يعش عن ذكر
وبتيال يملا، ان قرئت بالخفض وبتيال يعمى ان قرئت بالنصب عن ذكر
الرحمن عن توحيد الرحمن وكتابه نقيض له شيطانا نجعل له قرينا من الشياطين
فهو له قرين في الدنيا ورفي الاخرة وانهم يعني الشياطين ليصدونهم
عن السبيل عن سبيل الحق والهدى ويحسبون يظنون انهم مهتدون بالحق
والهدى حتى اذا جاءنا يعني بني ادم وقرينه الشيطان في سلسلة واحدة
قال لقرينه الشيطان يا ليت بيني وبينك بعد المشرقين مشرق الشتا
والصيف فبئس القرين الصاحب والرفيق الشيطان ولن ينفعكم اليوم اذ
ولن ينفعكم اليوم هذا الكلام اذ ظلمتم كفرتم في الدنيا انكم في العذاب مشتركون
الشيطان وبنو آدم افانت تسمع الحق والهدى يا محمد الصم من يتصامم عن
الكافر وتهدي العمي حتى يبصر الحق والهدى وهو الكافر وبن كان في ضلال
مبين في كفر بين لا تقدر ان ترشده الى الهدى فاما نذهبن بك فنتوفينك
فانا منهم منتقمون بالعذاب او نرينك الذي وعدناهم يوم بدر فانا عليهم
مقتدرون على عذابهم قادرون قبل موتك وبعد موتك فاستمسك اعمل
بالذي اوحي اليك يعني القرآن انك يا محمد على صراط مستقيم على دين
قائم يرضاه وانه يعني القرآن لذكر لشرف لك ولقومك قريش لانه
بلغتهم وسوف تسئلون عن شكر هذا الشرف والسل من ارسلنا من قبلك
يا محمد من رسلنا مثل عيسى وموسى وابرهيم وهذا ليلة اسري به الى السماء
وصلى بهم بيت المقدس فقال لهم ما تعبدون فقالوا نعبد الله ونعبد عيسى
اجعلنا من دون الرحمن الله يعبدون يقول لم نعبد هذا ولم نجعل الله يعبد من

مزدون الرحمن متقدم ومأخر ويقال سلهم هذا ما نزدون الرحمن الهة
يعبدون وفيها وجه يقول سلهم ارسلنا من قبلك من رسلنا يقول سلهم
الذي ارسلنا اليهم الرسل من قبلك يعني اهل مكة اجعلنا من دون الرحمن
الهة يعبدون يقول سلهم هل جاءت الرسل الا بالتوحيد فلم يسالهم النبي
لانه كان موقنا بذلك ولقد ارسلنا موسى بآياتنا باليد والعصى الى فرعون
وملائه قوله العبط فقال انا رسول رب العالمين اليكم فلما جاءهم موسى
بآياتنا باليد والعصى اذا هم منها من الايات يضحكون يستهزئون وسخرون
فلا يرى منها شيئا وما نريهم من اية من علامة الا هي اكبر من اختها اعظم منها
كانت قبلها فلم يؤمنوا بها واخذناهم بالعذاب بالطوفان والجراد والقمل
والضفادع والدم والنقص من السنين لعلهم يرجعون لكي يرجعوا من كفرهم
فالوا يا ايها الساحر العالم بوقوته بذلك وكان الساحر فيهم عظيما ادع
لنا ربك بعهد عندك بما عاهد الله لك وكان عهد الله الى موسى
ان احسنوا كشفنا عنهم العذاب فمن ثم قالوا بما عهد عندك انا لمهتدون
مؤمنون بك وبما جئت به فلما كشفنا رفعنا عنهم العذاب اذا هم ينكثون
ينقضون عهدهم ولا يؤمنون ونادى فرعون في قومه قطع فرعون قومه
العبط قال يا قوم اليس لي ملك مصر اربعين فرسخا في اربعين فرسخا
وهذه الانهار تجري من تحتي من تحول ويقال تحتي بها الا فراس تجري من تحتي افلا
تبصرون ام انا خير اي خير من هذا الذي هو مهين ضعيف في بدنه ولا يكاد
يبين ببيان حجته فلولا الق عليه اساورة من ذهب اي هلا البس اقبية من ذهب
لكم او جاء معه الملائكة مقترنين متتابعين يمشون معه فاستخف قومه
فاستزل قومه العبط فاطاعوه في قوله انهم كانوا قوما فاسقين كافرين
فلما اسفونا اغضبونا موسى وعالوا الى غضبنا انتقمنا منهم بالعذاب
فاغرقناهم اجمعين في البحر فجعلناهم سلفا يا بالعذاب ومثلا عبرة للآخرين

الآخرين لمن بعدهم ومأخر يشبهون بالهم ان وصف عيسى
مريم يشبهون بالهكم ابن مريم مثلا اذا قومك من قول عبد الله بن
الزبعري واصحابه يصدون يضحكون وقالوا يعني عبد الله بن الزبعري
الهتنا خير ام هو يعني عيسى بن مريم ان جازفة النار مع الهتنا حاضر يعبد كما
يعبد هو فكما ذكروا الكذب عيسى بن مريم الا جدلا الا للجدال الخصومة
بل هم قوم خصمون جدلون بالباطل ان هو ما يعني عيسى بن مريم الا عبد
انعمنا عليه بالرسالة لبني هو وكالتهم وجعلناه مثلا عبرة لبني اسرائيل ولو
نشاء لو نشا لجعلنا منكم ملائكة يكونون خلفا منكم ملائكة في الارض
يخلفونكم في الارض يعبدون بذلك وانه يعني نزول عيسى ابن مريم لعلم للساعة
لبيان قيام الساعة ان قرأت بفتح العين واللام فلا تمترن بها فلا تشكوا
بها بقيام الساعة فاتبعوني يا محمد واتبعوه بالتوحيد هذا التوحيد صراط مستقيم
دين قائم مرضاه وهو الاسلام ولا يصدنكم لا يصرفكم الشيطان عن هذين الامرين
ولا اقرار بقيام الساعة انه لكم عدو مبين ظاهر العداوة ولما جاء عيسى بالبينات
بالامر والنهي والعجائب قال قد جئتكم بالحكمة بالامر والنهي والنبوة ولابين لكم
بعض الذي تختلفون فيه فيما بينكم في الدين فاتقوا الله فاخشوا الله فيما امركم
واطيعوني اتبعوني وحيثيته وقوله الا ان الله هو ربي خالقي وربكم خالقكم
فاعبدوه فوحدوه هذا التوحيد صراط مستقيم دين قائم مرضاه فاختلف
الاحزاب النصارى من بينهم فيما بينهم في عيسى فقال بعضهم هو ابن الله وهم اليعقوبية
وقال بعضهم هو الله وهم الملكانية وقال بعضهم هو ثالث ثلاثة وهم النسطورية
بعضهم هو ثالث ثلاثة وهو الرابع فويل للذين ظلموا من هؤلاء الاحزاب
من مقالتهم الا الساعة الاقيام الساعة ان تاتيهم بغتة فجاءة وهم
لا يشعرون لا يعلمون بنزول العذاب بهم لاخلاء من المعصية يوم ينزل

شبهوه بالهتهم صح

في النار صح

الكلابية صح

القيمة شفعة بن ابي معيط وابي بن خلف بعضهم لبعض عدو الا المتقين
الكفرة المشركين الفواحش شرابه بكر وعمر وعثمان وعلي واصحابهم فانهم لهوا
كذلك فيقول الله يا عبادي لا خوف عليكم اليوم حين يخاف غيركم ولا انتم
تحزنون حين يحزن غيركم الذين احسنوا بايانا بمحمد والقرآن ولما نوا
مسلمين مخلصين بالعيان والتوحيد ادخلوا الجنة انتم وازواجكم حلا لكم
تحبرون تكرمون بالتحف وتنعمون في الجنة يطاف عليهم في الحديقة بصحاف
بقصاع من ذهب فيها الوان الطعام والاكواب كيزان بلا اذان والاعين
الرأس فيها شرابهم وفيها وفي الجنة ماشتهت الانفس وتلذ
الاعين وانتم فيها الاعين بالنظر اليه انتم فيها في الجنة خالدون احالة لا
ولا تخرجون منها وتلك الجنة هذه الجنة التي اورثتموها انزلتموها حلية
جعلت لكم ميراثا بما كنتم تعملون وتقولون في الدنيا لكم فيها في الجنة فاكهة الوان
الفاكهة كثيرة من هذه الالوان الفاكهة تاكلون انتم المجرمين المشركين الجاهل
والصابئة في عذاب جهنم خالدون لا يموتون ولا يخرجون منها لا يفتر
عنهم العذاب ولا يقطع وهم فيه في العذاب مبلسون ايسوا من رفع
كل حين وما ظلمناهم بما لا كهم وعذابهم ولكن كانوا هم الظالمين بالكفر والشرك
ونادوا يا مالك فلما قل صبرهم ونادوا يا مالك ليقض علينا
ربك الموت فيجيبهم مالك بعد ار بعين سنة قال انكم ماكثون داعون في العذاب
ولا تخرجون لقد جئناكم بالحق يقول جاءكم جبرئيل الى نبيكم محمد صلى الله عليه وسلم بالقرآن
ولكن اكثركم للحق بمحمد والقرآن كارهون جاحدون ام ابرموا امرا احكموا
امرا فانا مبرمون تحكيما امرا بهلاكهم ام يحسبون انا لا نظنون نفي صفوان
بن امية وصاحبيه انا لا نسمع سرهم فيما بينهم ونجويهم خلوتهم حول
الكعبة بلى نسمع ورسلنا لديهم عندهم يكتبون سرهم ونجواهم وهو الحفظة
قل يا محمد لنضر بن الحارث بن علقمة ان كان ما كان للرحمن ولد فانا اول العا

العابدين اول المقرين بان ليس لله ولد ولا شريك سبحان رب السموات
ورب الارض رب العرش العظيم عما يصفون يقولون من الولد والشريك انا
نذرهم انتركهم يا محمد امر تحذير يخوضوا في الباطل ويلعبوا يمزحوا بالقرآن
حتى يلاقوا يعاينوا يومهم الذي يوعدون فيه الموت والعذاب وهو
الذي في السماء الهه والهكم كل شيء في السماء وفي الارض اله الكل شيء
في الارض وهو الحكيم في امره وقضائه العليم بخلقه وتدبيره وتبارك
الذي وتبارك الوالد الموحد شريك الذي له ملك السموات والارض وما بينهما
من الخلق وعنده علم الساعة علم قيام الساعة واليه ترجعون في الآخرة
ولا يملك الذين يدعون يعبدون من دونه من دون الله الشفاعة يقول
لا تقدر الملائكة الذين يشفعون الاحد الا من شهد بالحق بلا اله الا الله
مخلصا بها وهم يعلمون انها حق من قبل انفسهم نزلت هذه الآية في بني ملیح
حيث قالوا الملائكة بنات الله ولئن سألتهم يعني بني ملیح من خلقهم ليقولن
الله خلقنا فانى يؤفكون فمن اين يكذبون على الله عز وجل الاقرار وقيل احمد
يا رب ان هؤلاء قوم لا يؤمنون بك وبالقرآن فاعفو عنهم وانذرك صفح
قيل اعرض عنهم وقل سلام سداد من القول فسوف وعيد وعيد عليه
ماذا يفعل بهم يوم حم بدر ويوم احد ويوم الاحزاب ثم امره بقتالهم
بعد ذلك حم عسق كذلك يوحي اليك وكذلك اوحينا اليك ما مالة وكذا اوحوا
اليه وحرف فيها اربع مائة واحد واثنا عشر حرفا بسم الله الرحمن الرحيم
باسناده عن ابن عباس في قوله عز وجل حم يقول قضى ما هو كائن
والكتاب المبين وقسم بالكتاب المبين لقد قضى ما هو كائن الى يوم القيامة
قسم بالحاء والميم والقرآن المبين بالحلال والحرام والامر والنهي انا
انزلناه انزلناه جبرئيل بالقرآن والدليل على ان القسم انزل جبرئيل الى
السماء الدنيا جملة انزل القرآن على الكتبة وهو في السماء الدنيا في ليلة

مباركة فيها الرحمة والمغفرة والبركة وهي ليلة القدر ثم انزل الله جل جلاله
ذكره على محمد دام بابية دسورة فكان بين اوله واخره عشرون سنة انا كنا
منذ ثلثين انا كنا نخوفهم بالقرآن فيها في ليلة القدر فيفرق فيها كل امر حكيم
كائن من السنة الى السنة امرا من عندنا بابا منا يبين لجبرئيل وميكائيل
واسرافيل وملك الموت جاهم مكتوبا عليه من سنة الى سنة انا كنا
مرسلين الرسل بالكتب رحمة منا ربك على عباده ارسال الرسل والكتب
انه هو السميع العليم قال فرعون حين خالوا ربنا اكشف عنا العذاب انا مؤمنون
رب خلق السموات والارض وما بينهما ان كنتم موقنين
مصدقين بذكر لا اله الا خالق الذي هو خلق السموات والارض بحيث
للبعث وبيت في الدنيا ربكم ورب اباءكم الاولين خالقكم وخالق اباءكم
الاقدمين بلهم بعثه كفار بركة في شك من قيام الساعة يلعبون بهزء وفي نقاب
الساعة فارتقبوا فانتظروا عذابهم يا محمد دام يوم تاتي السماء بدخان مبين
يبين السماء والارض يغشى الناس هذا عذاب اليم وجميع وجوه
الجوع ربنا اكشف قالوا ربنا اكشف عنا العذاب بعثه الجوع انا مؤمنون
بكل ما بكتنا به ورسولك انى لهم الذكرى وقد اين لهم العظة والتوبة
اذا كشفنا عنهم العذاب وقد اذا اهلكناهم يوم بدر وقد اجاءهم البطشة
وقد جاءهم رسول محمد دام مبين يبين لهم بلغة عيلم ثم تولوا عنه
اعرضوا عن الايمان به وقالوا امة بعثون محمد دام عيلم جبرئيل رسول مجنون
مخوف بخنق انا كاشفوا العذاب بعثه الجوع قليلا بسير الا يوم بدر انكم
يا اهل مكة عائدون راجعون الى المعصية فلا رفع عنهم العذاب عادوا الى
المعصية فاهلكهم الله يوم بدر لقوله يوم نبطش البطشة الكبرى انا منتقمون
العقوبة العظيم يوم بدر بالسيف انا منتقمون منهم بالعذاب ولقد فتنا
ابتلينا قبلهم قبل قريش قوم فرعون قومه بالعذاب وجاءهم رسول كريم

متبوع

كريم عالم به يعني موسى ان ادوا الي ادفعوا الي وارسلوا معي بني
بني اسرائيل انه لكم رسول من الله امين على الرسالة وان لا تعلوا على الله
ولا تفتروا على الله انه اتيكم بسلطان مبين بحجة بينة وعذر بين و
اني عذت اعتصمت بربه وربكم ان ترجمون من ان تقتلوني وان لم تؤمنوا
لي ان لم تصدقوني في بالرسالة فاعتزلون فاتركون لا لي ولا على فدعا
ربه ان هؤلاء قوم مجرمون مشركون اجتمعوا للاشراك على الشرك لا
فاسر بعبادي قال الله لموسى سر بعبادي بني اسرائيل ليلا من اول الليل الى
منتصفه من الجزء الجزء الثاني فاتركوا البحر رهوا طرقا واسعا بقدر ما يعبر موسى وقومه
انهم يعني فرعون وقومه جند مغرقون في البحر كم تركوا من خلفوا من جنات
بساتين وعيون ماء ظاهر والبساتين تابين وزروع حدوث وحمام
كريم منازل حسنة ونعمة كانوا فيها فاكهين معجبين كذلك فعلنا بهم واورثنا
بانعامنا ما ذكرنا جعلت ميراثا لبني اسرائيل من بعدهم فما بكت عليهم السماء
على فرعون وقومه باب السماء والارض ولا مصلاه على الارض لان
المؤمن اذا مات يبكي عليه الذي يعبد فيه على وينزل منه رزقه ومصلاه
في الارض الذي كان يصلي فيها ولم يبك على فرعون وقومه لانه لم يكن لهم
باب في السماء يرفع عملهم ولا مصلاة في الارض وما كانوا منظرين فوجلين
من الغرق ولقد نجينا بني اسرائيل من العذاب المهين الاليم الشديد من
فرعون وقومه من ذبح الابناء واستخدام النساء وغيره ذكر انه كان عليا
مخالفا من السرفين في الشرك ولقد اخترناهم اخبرنا بني اسرائيل على علم
كما علمنا على العالمين على زمانهم بالمن والسلوى والكتاب والرسول
والنجاة من فرعون وقومه والنجاة من الغرق واتيناهم من الآيات
من العلامات ما فيه بلاء بين نعمة عظيمة وبلاء اختبار بين وهو الذي لا
نجاهم من فرعون من الغرق وانزل عليهم المن والسلوى في التيه وغير ذلك

ان هؤلاء قومك يا محمد لم ليقولوا ان هو ما هي الا موتتنا الاولى وما نحن بمنشرين بمحيين بعد الموت فأتوا بآبائنا
فاصدقنا يا محمد ان كنت صادقا ان الله حق ما تقول انحن خير ام باطل
اهلكنا من قبلهم من القرون الماضية انهم كانوا مجرمين مشركين فلم يؤمنوا فهلكوا فكذلك اهلكناهم انهم كانوا
وما بينهما اي خلق الاحياء والاموات ما خلقنا هما الا بالحق للحق للصواب ولكن
اكثرهم اي مكة لا يعلمون ذلك ولا يعلمون ان يوم الفصل يوم القضاء
بين الخلائق ميقاتهم ميعادهم اجمعين يوم لا يغني مولى عن مولى شيئا ولا تقبل
ولي جميم يعني قرابة لقرابته شيئا ولي عن ولي شيا وكافر عن كافر وقريب عن
قريب شيئا وقريب من الشفعا الشفاعة ولا هم من عذاب الله ولا هم ينصرون
يمنعون فما يريد بهم من العذاب الا من رحم الله من المؤمنين فانهم ليسوا
كذلك ولكن يشفع بعضهم لبعض الا من هو العزيز في نقمته من الكافرين الرحيم
بالمؤمنين الشجرة الزقوم طعام الاثيم طعام الفاجر في النار اي جهنم وهي
كالمهل السود كدردي الزيت وتغار حارة كالغلية المذابة تغلي في البطون
كغلي الحميم الماء الحار خذوه فتولوا الله لزبانية خذوه اي ايها الملائكة فاعتلوه
فانطلقوه فادفعوه به الى سواء الجحيم الى وسط النار ثم صبوا فوق رأسه
على رأسه من عذاب الحميم ماء حار بعد حار يفرغ على رأسه بمقامع الحديد ذق
اي يقال له انك انت العزيز في قومك الكريم عليهم وتقال انك انت العزيز
المتعزز في قومك الكريم المكرم عليهم ان هذا الذي العذاب بما كنتم به
تمترون تشكون في الدنيا انه لا يكون ان المتقين من الكفر والشرك
والفواحش في مقام امين من الموت والزوال

والزوال والعذاب في جنات بساتين وعيون انهار الخمر والماء واللبن
والعسل يلبسون من سندس ما لطف من الديباج واستبرق ما خشن من
الديباج متقابلين في النيابة كذلك هكذا مقام المؤمنين في الجنة
وزوجناهم قرناهم في الجنة بحور بيض عين والعين عظام
العين حسان الوجوه يدعون فيها يسألون في الجنة ويقال يتعاطون
في الجنة بكل فاكهة بالوان كل فاكهة امنين من الموت والزوال والعذاب
لا يذوقون فيها في الجنة الموت الا الموتة الاولى بعد موتهم في الدنيا
ووقيهم رفع عنهم ربهم عذاب الجحيم عذاب النار فضلا من ربك ويقال عطاء
من ربك ذلك الذي هو الفوز العظيم النجاة الوافرة فازوا بالجنة ونجوا
من النار فانما يسرناه بلسانك بتيسير هو ما عليك في قراءة القرآن لعلهم
يتذكرون لكي يتعظوا بالقرآن فارتقب فانظر هلاكهم يوم بدر انهم
مرتقبون منتظرون هلاكك فاهلكهم الله يوم بدر سورة الجاثية
وهي مكية الا قوله قل للذين آمنوا اغفروا فهي مدنية بسم الله الرحمن الرحيم
وبالسناده عن ابن عباس في قوله حم يقول قضى ما هو كائن اي
بيان ويقال قسم اقسم به تنزيل الكتاب بيان ان هذا الكتاب تكليم من الله
العزيز بالنقم الحكيم بالحلم ان لا يعبد غيره ويقال
العزيز في ملكه وسلطانه الحكيم في امره وقضائه ان في السموات
السموات من الشمس والقمر والنجوم والسحاب وغير ذلك والارض وما في الارض
من الشجر والجبال والبحار وغير ذلك لايات لعلامات وعبرات للمؤمنين يا
محمد في ابدانهم وفي خلقهم تخويفا لهم احوالكم حالا بعد حال اية وفي
لكم وما تبث من دابة اياتٌ علامات وعبرات لقوم يوقنون لا
يجحدون واختلاف الليل والنهار وفي تعقيب الليل والنهار وزيادة

فانهن مدنيات وكلها مكية غير ثمانية وابع
وارجعوا وايانا انتان وثلاثون
اية وحروفها العاني
وستمائة حرف
صح

ونقصانها وفي بهما ومجيئها اية وعبرة لكم وما انزل الله من السماء
من رزق من مطر فاحيا به الارض بعد موتها خطبها وبيوستها
علاجها وعبرة لكم وتصريف الرياح وفرق تقليب الرياح يمينا وشمالا
قبولا ودبورا اعذابا ورحمة اياتا علامات وعبرات لقوم يعقلون يعرفون
انها من الله تلك هذه اياتُ الله نتلوها عليك نتلوا عليك خبرها
بالحق لتبيان الحق والباطل فبأي حديث كلام واياته كتابه وتمثال
مجاريه يؤمنون بعد الله بعد كلام الله واياته كتابه ويثار مجاريه يؤمنون
ان لم يخوفوا بهذا القرآن ويلات شدة العذاب ويثار ويلات في جهنم من قبح
ودم لكل افاك كذاب اثيم فاجر وهو نضر بن الحارث يسمع اياتُ الله
قراءة اياتُ الله تتلى عليه تقرأ عليه بالامر والنهي ثم يصر يقيم على كفره
مستكبرا مستطيلا عن الايمان محمد وما القرآن كان لم يسمعها لم يسمعها
فبشره يا محمد وما بعذاب اليم وجيع فقتل يوم بدر صبرا واذا علم يسمع
من اياتنا القرآن شيئا كان اتخذها هزوا سخرية اولئك لهم عذاب
مهين شديد هو النضر من ورائهم جهنم جهنم من قدامهم بعد الموت جهنم والايمنع
عنهم ما كسبوا شيئا ما جمعوا من المال ولا ما عملوا من السيئات شيئا
عذاب الله ولا ما اتخذوا عبدوا من دون الله اولياء اربابا لهم
عذاب عظيم اعظم مما كانوا ولهذا العذاب للنضر هذا الذي القرآن هدى
من الضلالة والذين كفروا بايات ربهم محمد والقرآن وهو النضر واصحابه
لهم عذاب من رجز اليم وجيع الله الذي سخر ذلل لكم البحر لتجري الفلك السفن
فيه بامره باذنه ولتبتغوا انتطلبوا من فضله من رزقه ولعلكم تشكرون لكي
تشكروا نعمته وسخر لكم ذلل لكم ما في السموات من الشمس القمر النجوم والسحاب
وما في الارض من النجم والدواب والجبال والبحار جميعا منه ان في
ذلك فيما ذكرت لايات لعلامات وعبرات لقوم يتفكرون فيما خلق الله

الله قل يا محمد ام للذين امنوا عمر واصحابه بنفر وايجاز وز والذين
لا يرجون لا يخافون ايام الله عذاب الله يعني اهل مكة يجزي قوما
يعني عمر واصحابه بما كانوا يكسبون من عبادة الله من الخيرات وهو العفو قبل
الهجرة ثم امر وا بالقتال من عمل صالحا خالصا في الايمان فلنفسه ثواب
ذكر ومن اساء انكر بالله فعليها فعلى نفسه عقوبة ذلك ثم الى ربكم
ترجعون بعد الموت فيجزيكم بما عملتم ولقد اتينا اعطينا بني اسرائيل الكتاب
والحكم العلم والفهم والنبوة فيهم الانبياء والكتاب ورزقناهم من
الطيبات من الحلال والسلوى ويثار الغمائم وفضلناهم على العالمين عالمي
زمانهم بالكتاب والرسول واتيناهم اعطيناهم بينات من الامر والدين
واضحات من امر الدين فما اختلفوا فيه محمد ام والقرآن والاسلام الا من بعد
ما جاءهم العلم بيان حاز كتابهم بينهم حسدا منهم كفروا بمحمد ام والقرآن
ان ربك يا محمد ام يقضي بينهم بان اليهود والنصارى والمؤمنين يوم
القيمة فيما كانوا فيه في الدين يختلفون يخالفون ثم جعلناك يا محمد
على شريعة من الامر على سنة ومنهاج من امرنا ومطاعة فاتبعها اتمم
عليها واعمل بها ويثار اكرمناك بالاسلام امرناك ان تدعو الخلق اليه
ولا تتبع اهواء الذين دين الذين لا يعلمون توحيد الله يعني اليهود
والنصارى والمشركين انهم لن يغنوا عنك من عذاب الله شيئا
ان اتبعت اهواءهم واء الظالمين الكافرين بعضهم اولياء بعض على
دين بعض والله ولي المتقين الكفر والشرك والفواحش بعد هذا القرآن
بصائر بيان للناس وهدى من الضلالة ورحمة من العذاب لقوم يوقنون
يصدقون بمحمد ام والقرآن ام حسب يظن الذين اجترحوا السيات
اشركوا بالله يعني عتبة وشيبة والوليد بن عتبة الذين بارزوا يوم
بدر علي وحمزة وعبيدة بن الحرث وقالوا ان كان لما يقول محمد ام

في الاخرة حق وثواب لنفضلن عليهم في الاخرة كما فضلنا عليهم في الدنيا
فقال الله يظنون ان جعلهم بمنزلة الكفار في الاخرة بالثواب كالذين امنوا
وعملوا الصالحات وعملوا الصالحات في الطاعات فيما بينهم وبين ربهم سواء
محياهم محمد المؤمنين على الايمان ومماتهم على الايمان ومحيا الكافرين
على الكفر ومماتهم على الكفر وبئس ما يحكمون محيا المؤمنين ومماتهم سواء
يستويان على الايمان والطاعة ومرضات الله ومحيا الكافرين ومماتهم سواء
على الكفر والمعصية وخطب الله عليهم سواء ما يحكمون بئس ما يقضون لانفسهم
وخلق الله السموات والارض بالحق وهو الجزاء لكل نفس بترة وفاجرة بالسيئة
من خير او شر وهم لا يظلمون لا ينقص من حسناتهم ولا يزاد على سيئاتهم اورايت
يا محمد من اتخذ الهه هواه من عبد الالهة بهواه النفس كالهوى يشايع الهوى
النفر وابو جهل وبنو المغيرة الحارث بن قيس واضله الله عن الايمان على علم كائن
علم الله انه من اهل الضلالة وختم على سمعه لكي لا يسمع الحق وقلبه لا
يفهم الحق وجعل على بصره غشاوة خطاء لكي لا يبصر الحق فمن يهديه فمن
يرشده الى دين الله من بعد الله من بعد ان ضله الله افلا تذكرون يتعظون
بالقرآن ان الله واحد لا شريك له وقالوا الكفار مكة ما هي الا حياتنا
الدنيا نموت ونحيى نموت الاباء ويحيى الابناء وما يهلكنا الا الدهر يمرون طول الليالي والايام والشهور والسنين وما لهم
بذلك من قولهم من علم وحجة ولا بيان انهم الا يظنون ما يقولون الا
بالظن واذا تتلى عليهم على ابي جهل واصحابه اياتنا بينات بالامر والنهي
حاكمان جحودهم عذرهم وحجتهم بهم محمد ما الان قالوا ائتوا بابائنا ان كنتم
صادقين احيهم يا محمد ما ابانا حتى نسألهم عن قولكم احق هو لهم باطل
ان كنتم صادقين ان كنتم من الصادقين ان نبعث بعد الموت قل يا محمد لابي جهل واصحابه الله يحييكم في القبر ثم يميتكم في القبر ثم يجمعكم الى يوم القيمة

القيمة لا ريب فيه ولا شك فيه ولكن اكثر الناس اهل مكة لا يعلمون ذلك ولا يصدقون ولله ملك
السموات والارض ذا زال السموات المطر والارض النبات ويوم تقوم الساعة
وهو يوم القيمة يومئذ يخسر يغبن المبطلون المشركون بذا بالدنيا والآخرة
وترى يا محمد كل امة جاثية كل امة اهل دين جاثية جاهدة كل امة اهل دين تدعى
الى كتابها الى القرآن كنا نستنسخ كنا نكتب ما كان في السماء والسيئات فنهم من يعطى كتابه بيمينه ومنهم من يعطى كتابه بشماله اليوم تجزون بما كنتم تعملون وتقولون في الدنيا
هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق انا كنا نستنسخ نكتب ما كنتم تعملون وتقولون في الدنيا فاما الذين امنوا بالقرآن وعملوا الصالحات فيدخلهم ربهم في رحمته في جنته ذلك
هو الفوز المبين الجنة الوافر فازوا بالجنة ونجوا من النار وما فازوا
وهم الذين يعطون كتابهم بيمينهم واما الذين كفروا بالله فلم تكن ايمانهم
تنفعهم تقرأ عليكم في الدنيا بالامر والنهي فاستكبرتم فتعظمتم عن الايمان بها
وكنتم قوما مجرمين مشركين واذا قيل لهم في الدنيا ان وعد الله البعث بعد
الموت حق والساعة فيها الساعة لا ريب لا شك فيها كائنة فلم ما ندري
ما الساعة ما يوم القيمة ان نظن الا ظنا ان نقول ما نقول الا بالظن وما
نحن بمستيقنين بقيام الساعة وبدا لهم ظهر لهم سيئات ما عملوا قبح اعمالهم و
حاق بهم نزل بهم ما كانوا به يستهزؤن عقوبة استهزائهم بالرسل والكتب
وقيل لهم اليوم ننساكم ننسكم في النار كما نسيتم لقاء يومكم هذا كما تركتم
الاقرار بيومكم هذا وما واكم مثواكم النار وما لكم من ناصرين من مانعين من
عذاب الله ذلكم العذاب بانكم اتخذتم ايات الله كتاب الله ورسوله هزوا
سخرية وغركم الحيوة الدنيا في الحيوة عن الطاعة فاليوم لا يخرجون
منها من النار ولا هم يستعتبون يرضون الى الدنيا وهم الذين يعطون كتابهم

بشاهم فلله الحمد المنكر والمنة رب السموات ورب الارض خالق السموات وخالق الارض
رب العالمين رب كل ذي روح دبة على وجه الارض على اسباب السموات و
اسباب الارض ولد الكبرياء العظمة والسلطان في السموات والارض على اهل
السموات والارض وهو العزيز في ملكه وسلطانه الحكيم في امره وقضائه

سورة الاحقاف

الاقوله واشهد

شاهد من بني اسرائيل الى اخر الاية وثلث ايات في ابي بكر وابنه عبد الرحمن
من قوله ووصينا الانسان بوالديه الى قوله فيقول ما هذا الا اساطير الاولين
فانهن حديثات

بسم الله الرحمن الرحيم وكلاهما ست مائة واربع
واربعون وايا تا اثنا وعشرون اية وحروفها الفان وستمائة حرف

بسم الله الرحمن الرحيم وباسناده عن ابن عباس في قوله حم يقول قضى ما هو
كائن الى يوم القيمة وبيان قسم اقسم به تنزيل الكتاب ان هذا الكتاب بتكليم
من الله العزيز بالقوة على لا يؤمن به الحكيم في امره وقضائه ما ان لا يعبد غير
ما خلقنا السموات والارض وما بينهما من الخلق والعجائب الا بامر الله واجل
مسمى لوقت معلوم ينتهي اليه والذين كفروا الكفار بمكة عما انذروا وخوفوا به
معرضون مكذبون به بمحمد والقرآن قل يا محمد لاهل مكة ارايتم ما تدعون
ما تعبدون من دون الله من الاوثان ارونى اخبرونى ماذا خلقوا من الارض
من الارض ام لهم شرك في السموات عون في خلق السموات ايتونى بكتاب
من قبل هذا من قبل هذا القرآن فيما تفعلون او اثارة من علم او رواية
من العلم وبقال بقية من علم الانبياء ان كنتم صادقين ومن اضل ممن يدعو
والمدين من يدعو لعبد من دون الله وهو الكافر ممن لا يستجيب له من لا يجيب له
دعاء الى يوم القيمة وهم عن دعائهم من دعائهم من يعبدهم غافلون
جاهلون واذا حشر الناس يوم القيمة كانوا لهم اعداء وكانوا بعبادتهم الاصنام لهم من يعبدهم
اعداء وكانوا بعبادة الاصنام لهم بعبادتهم من يعبدهم كافرين جاحدين واذا

واذا تتلى تتلى عليهم على كفار مكة ايانا القرآن بينات واضحات بالامر
والنهي قال الذين كفروا كفار مكة للحق لما جاءهم حين جاءهم محمد به هذا
سحر مبين كذب بين ام يقولون يفترون افترى به اختلق محمد القرآن
من تلقاء نفسه قل لهم يا محمد ان افتريته اختلقت القرآن من تلقاء نفسي كما
تقولون فلا تملكون لي من الله شيئا فلا تقدرون لي من عذاب الله شيئا هو اعلم بما
تفيضون فيه من تخوضون فيه من القرآن من الكذب كفى به كفى بالله شهيدا بيني وبينكم
بانى رسوله وهذا القرآن كلامه وهو الغفور لمن تاب منكم الرحيم لمن مات
على التوبة قل يا محمد لهم يا محمد ما كنت بدعا من الرسل ما اول رسل من
الاولين قد كان قبلي رسل وما ادري ما يفعل بي ولا بكم من الذلة و
الرضاء والعافية وبقال نزلت هذه الاية في شان اصحاب علي السلام
حيث قالوا متى يكون فرج وجنا من مكة وغلبتنا من الكفار فقال لهم النبي ما
ادري ما يفعل بي ولا بكم الا الرفع وخروجي الى الهجرة ام الا ان اتبع فكونوا
اهل الاعاجيب صحابي الا بما اوحي الي في القرآن وما انا الا نذير مبين رسول
مخوف بلغة تعلمونها قل يا محمد لليهود ارايتم يا معشر اليهود واصحابه ان كان
من عند الله ستة ايام هذا القرآن من عند الله وكفرتم به بالقرآن يا معشر اليهود
وشهد شاهد من بني اسرائيل ابن يامين على مثله على مثل شانها وهو
عبد الله بن سلام بمحمد والقرآن فامن عبد الله بن سلام واصحابه بمحمد والقرآن
واستكبرتم تعظمتم انتم يا معشر عبد الله بن سلام واصحابه بمحمد والقرآن ان
الله لا يهدي القوم الظالمين لا يرشد الى دينه اليهود فلم يكن اهل الذكر
وقال الذين كفروا الله وحفظة للذين امنوا الجنة ومن زينة
والسلم لو كان خيرا لو كان ما يقول محمد خيرا وحقا ما سبقونا اليه جنة وزينة
والسلم واذ لم يهتدوا به لم يوفقوا به بمحمد والقرآن الله وحفظة للذين امنوا
هذا افك قديم هذا القرآن كذب قديم تقادم ومن قبله من قبل القرآن كتاب

موسى التوراة اماما يقتدى به ورحمة فهذا القرآن كتاب مصدق لما وافق التوراة
لم يقيد وابه وهذا كان بهذا القرآن كتاب مصدق لما وافق التوراة
بالتوحيد وصفة محمد ونعته لسانا عربيا على مجرى لغة العربية لينذر الذين
ظلموا انكروا وبشرى للمحسنين للمؤمنين بالجنة ان الذين قالوا
ربنا الله وحده ثم استقاموا على اداء فرائض الله واجتنبوا معاصيه
ولم يرتكبوا كبائر الذنوب فلا خوف عليهم فيما يستقبلهم من العذاب ولا
هم يحزنون على ما خلفوه من خلفهم وفارقوا فلا خوف عليهم حين يخاف اهل النار
ولا يحزنون اذا حزن غيرهم اولئك اصحاب الجنة خالدين فيها مقيمين في
الجنة لا يموتون ولا يخرجون منها جزاء بما كانوا يعملون ويقولون في الدنيا
ووصينا الانسان ارتاعبد الرحمن بن ابي بكر في القرآن بوالديه حسنا
برهما وهو ابو بكر بن ابي قحافة وزوجته حبيبة امه في بطنها كرها مشقة
ووضعته كرها مشقة وحمله في بطن امه وفصاله فطامه في اللبن ثلثون
شهرا حتى اذا بلغ اشده انتهى ثمان عشرة سنة الى ثلثين سنة وبلغ اربعين
سنة قال عبد الرحمن ربي اوزعني الهمني ان اشكر نعمتك التي انعمت
علي بالتوحيد وعلى والدي بالتوحيد وقد كان امن ابواه قبل هذا وهو
العمل حالي خالصا رضاه تقبل واصلح لي في ذريتي واسلم ذريتي بالتوحيد
والاسلام ولم يكن مسلما ابنه عبد الرحمن قبل هذا ثم اسلم بعد ذلك انا تبت
اليك وانا اقبلت اليك بالتوبة وانا من المسلمين حين المسلمين على دينهم
اولئك الذين يتقبل عنهم احسن ما عملوا باحسانهم ويتجاوز عن سيئاتهم
ولا يلقيهم بها في اصحاب الجنة في الجنة وعد الصدق الذي
كانوا يوعدون في الدنيا والذي قال لوالديه وهو عبد
الرحمن بن ابي بكر قال لابويه واما قبل ان اسلم اف لكما قد رايكما اتعدانني
ان اخرج من القبر ولم اخرج من القرون من قبلي ولم
يرجع منهم احد وهما يستغيثان الله يرحمون الله ويلك
امن بالله ان وعد الله حق فيقول ما هذا الا اساطير الاولين اولئك
الذين حق عليهم القول في امم قد خلت من قبلهم من الجن والانس انهم كانوا
خاسرين وقيل انهم لا يبعثون الى الدنيا يوم القيمة
قال عبد الرحمن وحسن اسلامه والكل اي الكل واحد من العاصين والكافرين
درجات للمؤمنين في الجنة ودركات للكافرين في النار عاملوا
في الدنيا وليوفيهم يوفيهم اعمالهم جزاء اعمالهم وهم لا يظلمون لا ينقص من
حسناتهم ولا يزاد على سيئاتهم ويوم يعرض الذين كفروا على النار قيل لهم
النار فيقال لهم اذهبتم طيباتكم اكلتم ثواب حسناتكم في حياتكم الدنيا و
استمتعتم بها ثواب حسناتكم في الدنيا فاليوم تجزون عذاب
الهون الشديد بما كنتم تستكبرون في الارض بغير الحق وبما
كنتم تفسقون تكفرون وتعصون في الارض واذكر الكفار مكة
يا محمد اخا عاد يعني هودا اذ انذر قومه بالاحقاف تقول حقوب
النار يقضيا بعد سعد وبقال بحبل اليمن وبقال بحوران الشام وبقال بحبل
الرمل وبقال كان حكانا باليمن قام عليه وانذر وقد خلت النذر من بين
يديه وقد كانت الرسل من قبل هود ومن خلفه من بعده الا تعبدوا الا الله
قالوا لهم هود لا تعبدوا الا الله انني اخاف عليكم اليوم ان يكون عليكم
عذاب يوم عظيم شديد ان لم توحدوا قالوا اجئتنا يا هود لتأفكنا لتصرفنا
عن الهتنا عبادة الهتنا فاتنا بما تعدنا من العذاب ان كنت من الصادقين

بنزول العذاب علينا ان لم نؤمن قال لهم هود انما العلم بنزول العذاب
عند الله وابلغكم ما ارسلت به من التوحيد ولكني اريكم قوما يجهلون
امر الله وعذابه فلما راوه عارضا مستقبل اوديتهم اودية
ربهم ومطرهم قالوا هذا عارض ممطرنا استطار حدوثنا قالهم
قال لهم هود بل هو ما استعجلتم به ريح فيها عذاب اليم وجيء تدمر
تهلك كل شيء بامر ربها باذن ربها فاصبحوا فصار وا البعد الهلاك لا يرى
الا مساكنهم فنجا لهم كذلك نجزي القوم المجرمين المشركين ولقد مكناهم
ما لم نمكنكم واعطيناهم من المال والقوة والاعمار فيما ان مكناكم فيه
فملكم ولم نعطكم يا اهل مكة وجعلنا لهم سمعا يسمعون بها وابصارا
يبصرون بها وافئدة تلوبا يعقلون بها فما اغنى عنهم سمعهم ولا ابصارهم ولا افئدتهم
من شيء من شيء اذ جاء عذاب الله اذ كانوا يجحدون بآيات الله يكفرون
بها وبكتاب الله وحاق بهم ما كانوا به يستهزؤن يهزؤن من العذاب
ولقد اهلكنا ما حولكم من القرى يا اهل مكة وصرفنا بينا الآيات لعلهم
ينتهون عن الكفر والمعاصي لما اهلكنا هم لعلهم يرجعون عن كفرهم فيتوبون فلولا نصرهم
فخذلوا بل هلكوا هم الذين اتخذوا من دون الله عبدا واتخذوا من الله قربانا يتقربون
الى الله الهة يطيعونها عنهم بظنهم ما كانوا يعبدون ويذكرون انها تقربهم كزلفى
وما كانوا مفترون يكذبون على الله واذكر قومنا اليك نفرا ونصبنا اليك
جماعة من الجن وهم سبعة رهط يستمعون القرآن الى قراءة النبي فلما
حضروه اي الى النبي ﷺ وهو ببطن النخلة قالوا قال بعضهم لبعض انصتوا
حتى نسمع الكلام النبي ﷺ فلما قضي فلما فرغ النبي ﷺ من قراءته وصلوته
امنوا بالمجد والقرآن وتوالى قومهم فنذروا رجعوا الى قومهم فوعظوهم
بالمجد والقرآن مخوفين لهم قالوا يا قومنا انا سمعنا كتابا قرآنا كان يقرؤه
القراءة انزل على محمد من بعد موسى مصدقا لما بين يديه من التوراة
بالتوحيد

وهي مكية بنية ايانها اربعون اية وكلماتها خمس مائة وسبع وثمانون كلمة
وحروفها الفان وثلثمائة وسبعة واربعون حرفا بسم الله الرحمن الرحيم
وبالسناد عن ابن عباس في قوله الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله حرفوا
الناس عن دين الله وطاعته والمطعون يوم بدر عتبة وشيبة ابنا

ربيعة ومنية وبنيه ابناء الحجاج وابو البختري بن هشام وابو جهل بن
هشام واصحابهم اضل الله اعمالهم ابطل حسناتهم ونفقاتهم يوم بدر
والذين امنوا باالله وعملوا الصالحات فيما بينهم وبين ربهم وهم
اصحاب محمد ﷺ واحبوا بما انزل على محمد بما نزله الله به جبرئيل على محمد وهو
الحق من ربهم يعني القرآن كفر عنهم سيئاتهم ذنوبهم بالجهاد واصلح بالهم
حالهم وشانهم ونياتهم وعلمهم في الدنيا وبثبات اظهارهم في الاسلام
ذلك بيان الذي احبط اعمال الكافرين واصلح اعمال المؤمنين
فقال ذلك للابطال بان الذين كفروا بمحمد والقرآن اتبعوا الباطل يعني
الشرك باالله وان الذين امنوا بمحمد والقرآن اتبعوا الحق من ربهم يعني
القرآن كذلك يضرب الله للناس يبين الله للناس الامثال للناس
لامة محمد ﷺ امثالهم امثال من كان قبلهم كيف اهلكهم الله بعمد عند تكذيب
الرسل به حتى المؤمنين على الكافرين فاذا لقيتم الذين كفروا يوم بدر
فضرب الرقاب فاضربوا اعناقهم حتى اذا اثخنتموهم فشددتم وثاقهم واسرتموهم
فشدوا الوثاق فاستوثقوا الاسير فاما منا بعد بقول من على الاسير
منا سوء بغير فداء واما فداء واما ان يفادى الاسير نفسه حتى تضع الحرب
الكفار اوزارها اسلحتها وبنيانها حتى يترك الكفار ان اكرامهم ذكر الموتى
لم كفروا باالله ولو شاء الله لانتصر منهم لانتقم منهم من كفار مكة بالملائكة
من عنده كم وبنيانهم غير فرق لكم ولكن ليبلو بعضكم ببعض ليختبر المؤمنين بالكافرين
والحرب بالحرب والذين قتلوا في سبيل الله في طاعة الله يوم بدر من
اصحاب محمد فلن يضل اعمالهم فلم يبطل حسناتهم في الجهاد وسيهديهم يوفقهم
لاعمال الصالحة ويصلح بالهم حالهم وشانهم ونياتهم وبثبات السيهديهم
سيجيبهم في الآخرة ويصلح بالهم يثبت اعمالهم يوم القيمة ويدخلهم الجنة عرفها
لهم بيتها لهم يهتدون اليها كما يهتدون في الدنيا الى منازلهم يا ايها الذين

محمد والقرآن

الذين امنوا بمحمد والقرآن ان تنصروا الله ينصركم ان تنصروا نبي الله
محمد بالقتال مع العدو انيصركم الله بالغلبة على العدو ويثبت اقدامكم
في الحرب كما لا تنزلوا والذين كفروا بمحمد والقرآن وهم المطعون يوم بدر
فتعسا لهم فتكسا وتبدا لهم واضل اعمالهم ابطل حسناتهم ونفقاتهم يوم
بدر ذلك الابطال بانهم كرهوا بمحمد واما انزل الله به جبرئيل على محمد
فاحبط اعمالهم فابطل حسناتهم ونفقاتهم يوم بدر افلم يسيروا الى
يسافروا مكة فينظروا ويتفكروا كيف
كان عاقبة جزاء الذين من قبلهم دمر الله عليهم اهلكهم الله وللكافرين امثالها
لكفار مكة امثال اشباهها من العذاب ذلك النقمة للمؤمنين بان الله
مولى ناصر الذين امنوا بمحمد والقرآن وان الكافرين كفار مكة لا مولى
لهم لا ناصر لهم ان الله يدخل الذين امنوا بمحمد والقرآن وعملوا الصالحات
الطاعات فيما بينهم وبين ربهم جنات بساتين تجري من تحتها من تحت شجرها
وساكنها الانهار انهار الخمر والماء والعسل واللبن والذين كفروا
بمحمد والقرآن ابو سفيان واصحابه يتمتعون يعيشون في الدنيا وياكلون
بشهوة انفسهم بطونهم ما في غد كما ياكل الانعام ولا يعلمون ما في غد
والنار مثوى لهم منزل لهم في الآخرة وكاين من قرية فكم من اهل قرية هي
اشد قوة بالبدن والمنعة من قريتك مكة التي اخرجتك اخرجك اهلها الا الله
اهلكناهم اهلكنا هم عند التكذيب فلا ناصر لهم فلم يكن لهم مانع
من عذاب الله افمن كان على بينة على بيان ودين من ربه وهو محمد
كمن زين له سوء عمل قبيح عمله وهو ابو جهل واتبعوا اهواءهم لعبادة
الاوثان مثل الجنة صفة الجنة التي وعد المتقون الكفر والشرك تجري
من تحتها انهار من ماء غير آسن اجن ريحه وطعمه وانهار من لبن لم يتغير طعمه
الى الحموضة وغيرته لم يخرج من بطون النحل وانهار من خمر لذة للشاربين

سترة من النار بين لم تقصر بالاقدام والنهار من مسد مصفح بالشمع لم يخرج
من بطون الثعبان ولهم ولاهل الجنة فيها غرف الجنة من كل الثمرات من الوان
الفواكه ومغفرة من ربهم لذنوبهم في الدنيا كمن هو خالد في النار واسقوا ما
فيها والا يخرج منها وهو ابو جهل وسقوا ماء حميما حارا فقطع امعاءهم
فيا عدهم ومنهم من المنافقين من يستمع اليك الى خطبتك يوم الجمعة حتى
اذا خرجوا من عندك قالوا لعبيد المنافقين للذين اوتوا
العلم اعطوا العلم يعني عبد الله بن مسعود ماذا قال محمد آنفا الساعة على المنبر
استهزاء يا قال محمد اولئك المنافقون هم الذين طبع الله حتى الله على قلوبهم
فهم لا يعقلون الحق والهدى واتبعوا اهواءهم بكل الشر والنفاق والغيبة
والعداوة مع رسول الله ص والذين اهتدوا بالجهاد زادهم الله بتحقيق
هدى بصيرة في امر الدين وتصديقا في النبأ واتاهم تقواهم الايمان تقويهم
ليعملوا كرهم بترك المعاصي واجتناب المحارم ويقال والذين اهتدوا
بالناسخ زادهم هدى بالمنسوخ واتاهم تقواهم كرهم الله بالعمل بالناسخ
وترك المنسوخ فهل ينظرون اذ كذبوك كفار مكة الا الساعة ان تاتيهم بغتة مجاءة فجاة
قيام الساعة ان تاتيهم بغتة مجاءة فجاة اشراطها علاماتها استثناء
القرن وخروج النبي ص بالقرآن من اعلامها اعلامها فانى لهم فمن اين
لهم اذا جاءتهم الساعة ذكراهم التوبة اذا جاءتهم قيام الساعة ذكرهم التوبة فاعلم يا
محمد انه لا اله الا الله لا ضار ولا نافع ولا مانع ولا معطي ولا معز ولا
مذل الا الله ويقال فاعلم انه ليس شئ مضى كفضل لا اله الا الله واستغفر
لذنبك يا محمد الذي عصمت يا محمد من غضب الهود ربي زيدين السمين و
للمؤمنين والمؤمنات ولذنوب المؤمنين والمؤمنات والله يعلم متقلبكم
ذاهابكم ومجيئكم واعمالكم في الدنيا ومثويكم مصيركم في الآخرة ويقال
الذين اهتدوا المحمد والقرآن وكلما حيث فارا اخبركم غدا ولم تبلوا نساءكم
فلم يأته جبرئيل ابو هيصم حتى عشر ليلة وهم المخلصون لولا هلا نزلت
سورة جبرائيل بسورة تمنوا ذكرى من الشيطان فهم الى ذكر الله وطاعته
فاذا انزل سورة جبرئيل بسورة محكمة مبينة بالحلال والحرام والامر والنهي
وذكر القتال امر فيها بالقتال رايت الذين في قلوبهم مرض نبك ونفاق
ينظرون اليك يخوفون عند القتال نظر المغشي عليه من الموت كل خوف وشئ
الهول منكر هيئة قتالهم جمع العدو فاولى لهم وعيد لهم من عذاب الله
طاعة يقولون هذا من المؤمنين طاعة لله ولرسوله وقول معروف للامر
ويقال طاعة المنافقين لله ولرسوله وقول معروف للامر حسن لمحمد
ص خير لهم من المعصية والمخالفة فاذا كرهت ويقال الطيعة اطاعة الله
وقولوا قولا معروفا لمحمد ص فاذا عزم الامر حتى عزم الامر وظهر الاسلام وكثر
المسلمون فلو صدقوا الله يعني المنافقين بايمانهم وجاهدوهم لكان خيرا لهم
من المعصية فهل عسيتم ان توليتم فلعلكم يا معشر المنافقين تتمنون
وليتم اذ هذه الآية بعد التي ص ان تفسدوا في الارض بالغدر والمعاصي
والفساد وتقطعوا ارحامكم بانهار الكفر اولئك المنافقون الذين لعنهم
الله جعلهم الذين طرد هم الله من كل خير فاصمهم عن الحق والهدى واعمى ابصارهم
عن الحق والهدى افلا يتدبرون القرآن افلا يتفكرون في القرآن فيعتبروا
ام على قلوب اقفالها على قلوب المنافقين اقفالها لا يعقلون عما نزل فيهم
ان الذين ارتدوا على ادبارهم رجعوا الى دينهم اباليهم وهم اليهود من بعد
ما تبين لهم الهدى التوحيد والقرآن وصفة محمد ص في القرآن الشيطان
سول لهم زين لهم الرجوع الى دينهم واملى لهم الله امهلهم اذ لم يهلكهم ذلك
الارتداد بانهم قالوا يعني اليهود للذين كرهوا وهم المنافقون محمدا في
السر عانزل الله به جبرئيل على محمد سنطيعكم في بعض
الامر امر محمد لا اله الا الله ان كان ظهر علينا والله يعلم اسرارهم

اليهود مع المنافقين كيف يصنعون اذا توفتهم الملائكة فبضتهم الملائكة يضربون
اليهود يضربون وجوههم بمقامع من حديد وادبارهم يعني ظهورهم ذكر القوة
والعقوبة بانهم اتبعوا ما اسخط الله من اليهودية وكرهوا رضوانه من
توحيده فاحبط اعمالهم فابطل حسناتهم من اليهودية ونزلت في قوله ان
الذين ارتدوا على ادبارهم الهدى نزلت في شأن المنافقين الذين رجعوا الى
المدينة الى مكة مرتدين عن دينهم ونزلت في شأن الحكم بن ابي العاص
المنافق والصحابة الذين شاوروا فيما بينهم يوما بمحضر من ابي بكر الخلافة بعد النبي
ان وليتا او هذه الامة تفوز كزا وكذا كانوا يتشاورون في هذه و
النبي صلى الله عليه وسلم يسمع الخطبة حتى قالوا بعد ذلك لعبد الله بن مسعود ما
قال النبي صلى الله عليه وسلم الآن على المنبر استهزاء منهم حسب ان طبق الذين في قلوبهم
مرض شك ونفاق ان لن يخرج الله اضغانهم ان لن يظهر الله عداوتهم
لله ورسوله ونزل في قتلهم المؤمنين وعداوتهم وبغضهم ولوثنا والارنبا
يا محمد بالعلامة القبيحة فلعرفنهم فلتعرفنهم بسيماهم بعلامة القبيحة بورقلا
ولتعرفنهم ولكن تعرفنهم يا محمد في لحن القول في جودة الكلام والمعنى
المنافقين والله يعلم اعمالكم اسراركم وعداوتكم وبغضكم لله ولرسوله ولنبلونكم
والله لنختبرنكم بالقتال حتى نعلم حتى نميز المجاهدين في سبيل الله منكم يا
معشر المنافقين والصابرين ونميز الصابرين في الحرب منكم ونبلوا اخباركم
تظهر اسراركم وبغضكم وعداوتكم ومخالفتكم لله ورسوله ونزل في قتلهم ان
الذين كفروا بالله والقرآن وصدوا عن سبيل الله صرفوا الناس عن دين الله طاعة
وشاقوا الرسول خالفوا الرسول في الدين من بعد ما تبين لهم الهدى التوحيد
لن يضروا الله بشيء بنقض الله مخالفتهم وعداوتهم وكفرهم وصدهم عن
سبيل الله شيئا وسيحبط اعمالهم يبطل حسناتهم ونفقاتهم يوم بدر وجهل
الطهور يا ايها الذين امنوا بالعلانية اطيعوا الله واطيعوا الرسول في السر

في السر ولا تبطلوا اعمالكم حسناتكم بالنفاق والبغض والعداوة بمخالفة
الرسول ونزل في شأن هذه الآية في المنافقين يقول يا ايها الذين امنوا بمحمد
والقرآن اطيعوا الله فيما امركم من الفرائض والصدقة واطيعوا الرسول فيما
امركم من السنة والغزو والجهاد ولا تبطلوا اعمالكم بالرياء والسمعة ان
الذين كفروا بمحمد والقرآن وهم المطعمون يوم بدر وصدوا عن سبيل الله صرفوا
الناس عن دين الله وطاعته ثم ماتوا وقتلوا وهم كفار بالله ورسوله لن
يغفر الله لهم لانهم كفار بالله وبرسوله فلا تهنوا فلا تضعفوا يا معشر
المؤمنين بالقتال مع العدو وتدعوا الى السلم الى الصلح وتنابذوا الى الموادعة
قبل القتال وانتم الاعلون الغالبون والخير الامر لكم والله معكم معينكم بالظفر
بالقوة على عدوكم ولن يتركم اعمالكم ولن ينقص اعمالكم في الجهاد والنفقة
الدنيا ما لعب الحبيب الدنيا لعب باطل ولهو فرح لا يبقى وان تؤمنوا بمحمد
على اباتكم بالله ورسوله وتتقوا الكفر والشرك والفواحش يؤتكم يعطكم اجوركم
ثواب اعمالكم ولا يسئلكم اموالكم كلها في الصدقة ان يسئلكم بعضها فيحفكم
يجهدكم بالصدقة تجملوا بالصدقة في طاعة ويخرج اضغانكم
بغضكم يا انتم هؤلاء يا اولاء تدعون لتنفقوا في سبيل الله في طاعة
الله فمنكم من يبخل بالصدقة في طاعة الله ومن يبخل بالصدقة في طاعة الله
فانما يبخل على نفسه الثواب والكرامة غني عنه والله الغني هو الذي يستغني اموالكم وصدقاتكم
وانتم الفقراء اليه الحاجة الله ومنته ومغفرته وان تتولوا عن طاعته
الله وطاعة رسوله فامرتم في الصدقة يستبدل بكم قوما غيركم يرهبكم
ويأتي بآخرين خيرا منكم والطوع ثم لا يكونوا امثالكم بالمعصية والطاعة
ولكن يكون خيرا منكم والطوع الله ونزل في قوله يا ايها الذين امنوا
الآية نزلت في المنافقين الاسدي وعطفان وعبد الله بهم حزينة وجهينة
خيرانهم واطوع

سورة الفتح

ايا تاسع وعشرون ايه وكلماتها خمس مائة وستون كلمة وحروفها الفان
واربع مائة وعشرون حرف بسم الله الرحمن الرحيم وباسناده عن
ابن عباس في قوله انا فتحنا لك فتحا مبينا مكة بغير قتال وصلح الحديبية من
غير ان يهزم جيش ولا تجارة وبقال انا فتحنا لك فتحا مبينا اتيه قضينا لك قضاء
عينا بشهود اكرمناك بالاسلام والنبوة وامرناك ان تدعو الخلق الها
ليغفر لك الله بكل ليغفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما سيقع من ذنوبك قبل
الوحي وما تاخر منها وما يكون بعد الوحي الا الموت وبتم نعمته عليك
بالنبوة والاسلام والغفرة ويهديك صراطا مستقيما بثبتك على طريق
قائم برضاه وهو الاسلام وينصرك الله على عدوك نصرا عزيزا امنيعا
بلا ذل هو الذي انزل السكينة الطمانية في قلوب المؤمنين المخلصين
يوم الحديبية ليزدادوا ايمانا بقينا وتصديقا وطاعة ايمانهم بالله
ورسوله ليكفروا بكفرهم الايمان ضم ايمانهم بالله ورسوله ولله جنود السموات
الملائكة والارض المؤمنون يبسط عليهم شيئا من اعدائه وكان الله عليما
بما صنع بك من الفتح والمغفرة والهدى والنصرة وانزل السكينة في قلوب
المؤمنين حكيما فيما صنع بك فكان المؤمنون المخلصون حين سمعوا بكرامة
الله لنبيه صلى الله عليه وسلم قالوا يا رسول الله بما اعطاك الله من الفتح والمغفرة والكرامة
فكان عند الله فانزل الله ليدخل المؤمنين المخلصين من الرجال والنساء
المخلصات النساء جنات بساتين تجري من تحتها من تحت شجرها وقصورها
وغرفها الانهار انهار الخمر والماء واللبن خالدين فيها مقيمين في
الجنة لا يموتون لا يخرجون منها ويكفر عنهم سيئاتهم من الى حلية وكان
ذلك الذي ذكر للمؤمنين عند الله فوزا عظيما نجاة وافرا فازوا الجنة
وما فيها ونجوا من النار وما فيها فجاء عبد الله بن ابي بن سلول حين سمع
بكرامة الله للمؤمنين فقال يا رسول الله والله ما نحن الا كهيئتهم فكان عند الله

الله فانزل الله فيهم ويعذب المنافقين المنافقين من الرجال يا بانهم و
المنافقات من النساء والمشركين بالله من الرجال والمشركات من النساء
ثم ذكر ايضا المنافقين فقال الظانين بالله ظن السوء ان لا ينصر الله نبيه
عليهم على الناصحين دائرة السوء منقلبة وعاقبة السوء وخلفه
سخط الله عليهم ولعنهم طردهم من كل خير واعد لهم جهنم في الاخرة وبئس
مصيرا بئس المصير صارت اليه في الاخرة ولله جنود السموات الملائكة والارض
المؤمنون ينصرهم بهم من يشاء وكان الله عزيزا بنقمته الكافرين الناء
فقال حكيما بكرامة المؤمنين المخلصين بايمانهم وبقال عزيزا في ملكه و
سلطانه حكيما في امره وقضائه وفيما نصر نبيه على اعدائه انا ارسلناك
يا محمد شاهدا على امتك بالبلاغ وبشيرا بالجنة للمؤمنين ونذيرا من النار
للكافرين لتؤمنوا بالله لكي تؤمنوا بالله ورسوله محمد وتعزروه تنصروه
بالسيف على عدوه وتوقروه تعظموه وتسبحوه تصلوا لله بكرة واصيلا
غدوة وعشيا ذكر ثم ذكر بيعة الرضوان يوم الحديبة تحت الشجرة وهي
الشجرة السمرة بالحديبة وكانوا نحو الف حمامة من جمع بايعوا
نبي الله على النصح والنصرة وان لا يفروا فجاء ان الذين يبايعونك
يوم الحديبة انما يبايعون الله كانهم يبايعون الله يد الله بالثواب
والنصرة فوق ايديهم بالصدق والوفاء والتمام فمن نكث نقض بيعته فانما ينكث ينقض على نفسه
فمن نكث نقض بيعته فانما ينكث ينقض على نفسه عقوبة ذلك ومن اوفى
اوفر بما عاهد عليه الله يعني بما عهده بالله بالصدق والوفاء فسيؤتيه اجرا
اجرا عظيما نوابا واوفر الجنة فلم يتخلف منهم احد الا انهم كانوا الكلم مخلصين
وما توا على بيعة الرضوان غير جد بن قيس فانه تخلف وكان منافقا
فجيء به حينئذ تحت ابط بعيره ولم يدخر من بيعته فانه الله على نفاقه ثم
يستولي الكرك المخلفون من غزوة الحديبة من الاعراب بنو غفار واسلم و

واسجع ودبل وقوم من مزينة وجهينة شغلتنا اموالنا واهلونا عن الخروج
معك الى الحديبية فاستغفر لنا علم الضمير من ذلك فتخلفنا عنك الى غزوة
الحديبية فاستغفر لنا يا رسول الله تخلفنا عنك الى غزوة الحديبية فقولهم
بالسنتهم ما ليس في قلوبهم حاجة ذكر استغفره
لهم ام لم تستغفر لهم قل لهم يا محمد فمن يملك لكم من الله فمن يقدر لكم عذابا ايها
نبيا ان اراد بكم ضرا قتلا او مزيدة اموالا وبكم نفعا نفرا وخيفة وجاءوا
بركان الله باسلون تحاكمكم الى غزوة الحديبية خيبر ظننتم ايها المنافقون
ان لن ينقلب الرسول ان لا يرجع من الحديبية محمد وام المؤمنون الى اهليهم
الى المدينة ابدا وزين ذلك في قلوبكم وظننتم ظن السوء ذلك الظن فحكمكم فيما ذكر
وظننتم ظن السوء ان لا ينصر الله نبيه وكنتم قوما بورا هلكى فاسدة
القلوب فاسية القلوب وختم لم تؤمن بالله ورسوله فيما وعدهم من الصدق بالله
ورسوله فانا اعتدنا للكافرين غير المؤمنين بالله ورسوله سعيرا نارا وقودا
ولله ملك السموات والارض خزائن السموات المطر والارض النبات يغفر لمن
يشاء من المؤمنين على الذنب العظيم وهو مضر منه ويعذب من يشاء على
الذنب الصغير وهو على ما ذكر منه ويغفر لمن يشاء ويكرم من يشاء بالايمان
والتوبة ويغفر له ويعذب من يشاء على الكفر والنفاق فيعذبه ويغفر
لمن يشاء من كان من اهل الذكر ويعذب من يشاء من كان من اهل الذكر
الله غفور لمن تاب من الصغائر والكبائر رحيما لمن مات على التوبة يقول
المخلفون عن غزوة الحديبية يعني بني غفار واسلم واشجع وقوما من مزينة وجهينة
اذا انطلقتم الى مغانم مغانم خيبر لتأخذوها ذرونا نتبعكم
الى الخيبر يريدون ان يبدلوا بقيل الله لنبيه حين قال لا تأذنوا لهم
بالخروج الى غزوة اخرى بعد تخلفهم عن غزوة الحديبية قل لهم لن
واشجع وقوم من مزينة وجهينة لن تتبعونا الى غزوة خيبر الا مسطورا عليكم

ليس لكم في الغنيمة شيء كذلكم قال الله من قبل من قبل هذا ان الآية
فسيقولون بل تحسدوننا ان نصيب معكم من الغنيمة بل كانوا لا يفقهون
الا قليلا من امر الله الآية قل لهم يا محمد للمخلفين من الاعراب ديل واشجع وقوم من مزينة وجهينة
ستدعون بعد النبي وهم الى قوم اولي بأس شديد وهم
قتال شديد اهل اليمامة بنو حنيفة قوم مسيلمة الكذاب تقاتلونهم على
الدين او يسلمون صح سلموا فان تطيعوا يؤتكم اجرا حسنا وان تتولوا كما توليتم
وتخلفتم ايا التوحيد يؤتكم الله اجرا بطعم الله اجرا حسنا في
الجنة وان تتولوا عن التوحيد والتوبة والاخلاص والاجابة الى
قتال مسيلمة الكذاب كما توليتم عن غزوة الحديبية من قبل يعذبكم
يعذبكم عذابا اليما وجيعا ثم جاء اهل الزنانة الى رسول الله ﷺ فقالوا
يا رسول الله قد وعد الله بعذاب اليم لمن تخلف عن الغزو فكيف نكون
نحن لا نقدر على الخروج الى الغزو فانزل الله فيهم ليس على الاعمى حرج
حائم ولا على الاعرج حرج حائم ولا على المريض حرج حائم الا يخرج
الى الغزو ومن يطع الله ورسوله في السراء والعلانية والاجابة والموافاة
الى القتال العدو ويدخله جنات بساتين تجري من تحتها انهار تجري
شجرها وساكنها وغرفها الانهار انهار الخمر والماء والعسل واللبن ومن
يتول عن طاعة الله ورسوله والاجابة يعذبه عذابا اليما وجيعا ثم ذكر
رضوان شجرة اهل بيعة الرضوان فقال لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك
يعني ذكر تحت الشجرة يوم الحديبية شجرة السمرة وكانوا الف وخمس
مائة رجل بايعوا رسول الله بالصبر والنصرة وان لا يفروا ثم ان الله
فعلم ما في قلوبهم من الصدق والوفاء فانزل السكينة الطمأنينة عليهم

واذهبه عنهم المنية واتابهم اى اعطاهم بعد ذلك فتحا قريبا يعنى فتح خيبر سنة
عشر ذلك ومغانم كثيرة تاخذونها تقتسمونها يعنى غنيمة خيبر وكان الله
بنقمة اعدائه حكيما بالنصرة والفتح والغنيمة للمسلمين واصحابه وعدكم الله
مغانم كثيرة تاخذونها تقتسمونها وهو غنيمة فارس لم تكن قسمت تقتسمونها
فعجل لكم هذه يعنى غنيمة خيبر وكف ايدى الناس عنكم بالقتل يعنى اليهود خطفة
فكانوا خائفا لاهل خيبر ولتكون اية عبرة وعلامة للمؤمنين يعنى فتح خيبر
لان المؤمنين كانوا ثمانية الاف واهل خيبر كانوا سبعمائة الفا ويهديكم
صراطا مستقيما يتم لكم على حالة قائم برضاه واخرى غنيمة اخرى لم تقدروا
عليها بعد قد احاط الله بها قد علم الله انها لكم وهى غنيمة فارس وكان
الله على كل شىء من الفتح والنصرة والغنيمة قديرا ولو قاتلكم الذين كفروا
اليوم وغطفان مع اهل خيبر لولوا الادبار منهزمين ثم لا يجدون وليا ولا
نصيرا فتكفل الانصار بما خافوا يريد بهم من القتل والهزيمة سنة الله التى
قد خلت مضت من قبل فى الامم الخالية بالقتل والعذاب حين خرجوا
على الانبياء ولن تجد لسنة الله بالقتل تحويلا تبديلا وهو الذى كف ايديهم
اهل مكة عنكم من قتالكم وايديكم عنهم عن قتالهم ببطن مكة من بعد
ان اظفركم عليهم حتى هزمتهم واصحاب النبى ﷺ بالحجارة حتى دخلوا مكة وكان الله بما تعملون
بصيرا بالحجارة وغيرها بصيرا هم الذين كفروا بالتوحيد والقرآن يعنى اهل مكة وصدوكم
عن المسجد الحرام وحرفوكم عن المسجد الحرام عام الحديبية والهدى معكوفا
محبوسا ان يبلغ محله نحره يقول لم يتركوا ان يبلغ نحره ولولا رجال
الوليد بن الوليد وكلمة وسلمة وعياش بن ابى ربيعة وابو جندل
بن سهيل بن عمرو ونساء مؤمنات بمكة لم تعلموهن ان تطئوهم ان تقتلوهم
بغير علم فتعيروا انتم تقتلون قومكم فتصيبكم منهم معرة دية واثم

وانما لو ذلكم لسلطكم عليهم بالقتل ليدخل الله فى رحمته لكرم الله بنبيه
حين شاء من كان اهل ذلك منهم لو تزيلوا لو خرج هؤلاء المؤمنون من
بين اظهرهم فتفرقوا عنكم لعذبنا الذين كفروا كفار مكة منهم عذابا
اليما بسيوفكم اذ جعل الذين كفروا كفار مكة فى قلوبهم الحمية
الى هلكة عشرة من رسول الله ﷺ واصحابه حمية البيت فانزل الله سكينة
طمانينة على رسوله وعلى المؤمنين واذهبه عنهم الحمية وانزمهم الهم كلمة
التقوى لا اله الا الله محمد رسول الله وكانوا احق بها واهلها الا اله الا الله محمد
رسول الله فى علم الله واهلها فى الدنيا وكان الله بكل شىء من الكرامة
للمؤمنين عليما لقد صدق الله رسوله حقا الله لرسوله الرؤيا بالحق
بالصدق حين قال النبى ﷺ لاصحابه لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله
امنين من العدو محلقين رؤسكم ومقصرين لا تخافون احدا العدو فوفى
الله على ما قال النبى ﷺ لاصحابه فعلم عالم ما لم تعلموا فعلم الله ان يكون الرؤيا
القابلة ولم تعلموا انتم ذلك فجعل من دون ذلك من قبل ذلك فتحا قريبا
يعنى فتح خيبر هو الذى ارسل رسوله محمدا بالهدى بالبينة وحيد وبغير
بالقرآن ودين الحق شرائع ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله
ليظهره ليعلوه على الدين كله على الاديان كلها فلا تعلو الى عنه حتى لا يبقى
مسلم او حالم ولفى بالله شهيدا بان لا اله الا الله محمد رسول الله
غير شهاده سهيل بن عمرو الذين معه يعنى ابا بكر او من امن به وقام معه
بدعوة الكفار الى دين الله ابتداء على الكفار بالغلظة وهو عمر كان
شديدا على اعداء الله فى دين الله ناصرا لرسول الله رحماء بينهم
متوادون فيما بينهم بارون وهو عثمان بن عفان كان بارا على المسلمين
بالنفقة عليهم رحيما بهم تراهم ركعا فى الصلوة سجدا فيها وهو على بن ابى
طالب كرم الله وجهه كان كثير الركوع والسجود يبتغون يطلبون فضلا

نزلوا بامر الله ورضوانا وصفات ربهم بالجهاد وهو حلية والزبير كانا
غليظين على اعداء الله شديدين على اهل ملتهم فوجوههم علامة السهر
في وجوههم من اثر السجود وذلك كثرة السجود بالليل وهم سلمان وبلال وصهيب
واصحابهم وذلك مثلهم هكذا صفتهم في التوراة وصفتهم في الانجيل ما
كزرع وهو النبي ﷺ اخرج شطأه سيلة وهو ابو بكر اول من اسلم بعده
وخرج معه على اعداء الله فازره فاعانه وهو عمر اعان النبي ﷺ فسلمه
على اعداء الله فاستغلظ فتقوى بالعثمانين على الغزو والجهاد في سبيل الله
فاستوى على سوقه فقام على اظهار امره في قريش بعد ابي طالب فعجب
الزراع اعجب النبي ﷺ حلية والزبير ليغيظ بهم الكفار بطلحة والزبير
الكفار وبالزبر نزلت من قول الذين حملوا الى هرقل في مدحة اهل بيعتها
الرضوان وجملة اصحاب النبي ﷺ المخلصين المطيعين لله وعد الله الذين
امنوا بالمحمد والقرآن وعملوا الصالحات الطاعة فيما بينهم وبين ربهم لهم
مغفرة لهم مغفرة لذنوبهم في الدنيا والآخرة واجرا عظيما ثوابا وافرا
في الجنة

سورة الحجرات

ايا تاثمانية عشر اية وكلماتها ثلثمائة وثلاث واربعون حرفا وفيها اربع
عائة وست وستون حرفا بسم الله الرحمن الرحيم وبالسناد الى ابن عباس
في قوله يا ايها الذين امنوا لا تقدموا بين يدي الله لا تعدوا بقولا
بفعل حتى ان رسول الله ﷺ هو الذي يامركم وينهاكم وينادي بقول ولا تجهروا
يوم الخندق بين يدي الله ورسوله دون امر الله وامر رسوله وينادي الخلفوا
الرسول الله ولا تخالفوا الرسول وينادي لا تخالفوا الله ان يعذبكم بالله ولا تخالفوا
سنة رسول الله واتقوا الله اخشوا الله في ان تفعلوا وتقولوا دون
امر الله وامر رسوله وان تخالفوا الله بالله وسنة رسوله ان الله سميع
لما تقولون عليم بما تفعلون نزلت هذه الآية في ثابت بن قيس واصحاب النبي ﷺ قالوا

قالوا رجلين من بني تميم في صوت رسول الله ﷺ بغير امر الله وامر رسوله فناجم
الله عز وذكر ان الله سميع لمقالة الرجلين عليم بما عبر بها وكان قولهم لو
كان كذا وكذا فنزلت هذا الله عز وذكر يا ايها الذين امنوا نزلت في ثابت بن قيس
بن شماس بن رفيع صوته عند رسول الله ﷺ حين قدم وفد بني تميم فرفع
الله عز وذكر فقال يا ايها الذين امنوا بمحمد والقرآن بعقد ثابت لا ترفعوا
اصواتكم فوق صوت النبي ﷺ لا تشددوا كلامكم عند كلام النبي ﷺ ولا
تجهروا له بالقول لا تدعوه باسمه كجهر بعضكم لبعض كدعاء بعضكم لبعض
باسمه ولكن عظموه وقروه وسودوه وقولوا له يا نبي الله ويا رسول
الله ويا ابا القاسم ان تحبط اعمالكم وانتم لا تشعرون كراهة ان تبطل ما
عملتم بسوء ادبكم الادب وحرمة النبي ﷺ وانتم لا تشعرون لا تعلمون
بتخطيها ان الذين يغضون اصواتهم نزلت ايضا في ثابت بن قيس بن شماس
رفعه الله عز رفع الصوت عند رسول الله ﷺ مدحه بعد ذكره بخفض
الصوت صوته عند النبي ﷺ فقال ان الذين يغضون يكفون بخفض
اصواتهم عند رسول الله اولئك الذين امتحن الله قلوبهم اصفى الله
الله قلوبهم للتقوى من المعصية وقيل اخلص الله قلوبهم للتوحيد لهم مغفرة
لذنوبهم في الدنيا واجر عظيم ثواب وافر في الجنة ان الذين ينادونك
من وراء الحجرة نزلت هذه الآية في قوم من بني تميم جفاة
بعث النبي ﷺ اليهم سرية عيينة بن حصين بدر الفزاري فاراد
فلما لقيهم انه قد خرج اليهم فروا وتركوا عيالهم واموالهم فساقها عيينة
بن حصين وقدم بهم الى النبي ﷺ فجاؤا ليفادوا ذراريهم فدخلوا المدينة
عند القيلولة فناداوا النبي ﷺ يا محمد اخرج الينا وكان النبي ﷺ نائما فذهم
الله بذلك فقال ان الذين ينادونك يدعونك من وراء الحجرة من
خلف حجرات نسائه النبي ﷺ اكثرهم لا يعقلون امر الله وتوحيده

وفي نسخة لوكان بكذا لكان كذا نسخة

وحرمة رسوله ولو انهم بعضهم عنه صبروا حتى يخرج اليهم الى الصلوة لكان
خيرا لهم لاعتقد ذرا دبهم ونساءهم كلهم تقدى اليه ثم نصفهم وعتقا
نصفهم والله غفور لمن تاب منهم رحيم حين لم يعجل بالعقوبة يا ايها الذين
امنوا ان جاءكم فاسق بنبا نزلت هذه الاية في الوليد بن عقبة بن
ابي معيط بعثه النبي ص الى بني المصطلق يجبي صدقاتهم فرجع الى النبي ص
وجاء بخبر قبيح وقال انهم ارادوا قتله فاراد النبي ص ان يغزوهم فنزل
الله عز وجل فقال يا ايها الذين امنوا بحمد والقرآن ان جاءكم فاسق بنبا فتبينوا
الوليد بن عقبة بنبا بخبر في بني المصطلق فتبينوا اقفوا حتى يتبين لكم
ما جاء به اصدق هو ام كذب ان تصيبوا كي لا تقتلوا قوما بجهالة فتصبحوا
فتصيروا على ما فعلتم بقتلهم نادمين واعلموا يا معشر المؤمنين ان فيكم
رسول الله لو يطيعكم في كثير من الامر فتأثموا وتعنتوا لعنتم ولكن الله حبب
اليكم الايمان الاقرار بالله وبالرسول وزينه في قلوبكم حتى اقررتم
وكره اليكم بغض اليكم الكفر الجحود بالله وبالرسول والفسوق التفاقم و
العصيان جملة المعاصي اولئك اهل هذه الصفة هم الراشدون الهتدون
فضلا من الله نعمة منه على عباده الصفة هم الراشدون الهتدون فضلا من الله نعمة منه على عباده
فيما جعل في قلوبهم حب الايمان وبغض الكفر والفسوق والعصيان وان
طائفتان من المؤمنين اقتتلوا نزلت هذه الاية في عبد الله بن ابي بن
سلول المنافق واصحابه وعبد الله بن رواحة الخزرجي واصحابه في كلام
كان بينهما فتناز عوا واقتتل بعضهم فنهاهم الله عز وذكر وامرهم
بالصلح فقال وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاقتتلوا فاصلحوا
بعضا فاصلحوا بينهما بكتاب الله فان بغت استطالت وظلمت احدهما
فقوم عبد الله بن ابي بن سلول على الاخرى على قوم عبد الله بن رواحة من
الانصار ولم يرجع الى الصلح بالقرآن فقاتلوا الى بغي وتسلط وظلم

وتظلم حتى تفيء ترجع الى امر الله الصلح بكتاب الله فان فاءت فاصلحوا
الى الصلح بكتاب الله فاصلحوا بينهما بالعدل واقسطوا اعدلوا بينهما ان
الله يحب المقسطين العادلين بكتاب الله العاملين به انما المؤمنون
اخوة في الدين فاصلحوا بين اخويكم بكتاب الله ع واتقوا الله اخشوا الله
فيما امركم من الصلح لعلكم ترحمون لكي ترحموا فلا تتهاونوا يا ايها الذين امنوا
لا يسخر قوم من قوم نزلت هذه الاية في ثابت بن قيس بن شماس حين ذكر
من جلوازه الانصار ما سوءه ذكر اسمه كانت في الجاهلية ثم غيرتا خبرانهما و
عيرها فنهاه الله عز وذكر فقال يا ايها الذين امنوا بحمد والقرآن لا يسخر قوم
لا يستهزئ قوم من قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم عند الله وافضل نصب
ولا نساء من نساء نزلت هذه الاية في امرأتين من نساء النبي ص سخرتا
بام سلمة زوج النبي ص فنهاهم الله عز وذكر فقال ولا نساء من نساء عسى
ان يكن خيرا منهن عند الله وافضل نصب ولا تلمزوا انفسكم لا تعيبوا اخاكم
يعني اخوانكم من المؤمنين ولا تطعنوا بعضكم بعضا بالغيبة ولا تنابزوا بالالقاب
لا تطعنوا بعضكم بعضا بالقب وهم في الجاهلية بئس الاسم الفسوق بئس
التسمية الاخبث يا يهودي ويا نصراني ويا مجوسي بعد الايمان بعد ما امن و
ترك ذلك ومن لم يتب نزلت في شتمية اصبه يا يهودي ويا نصراني ويا
مجوسي والتنابز بعد الايمان قال لهم الظالمون الضارون
لانفسهم بالمعصية نزلت هذه الاية في ابي ابن بردة بن مالك وعبد
الله بن حدرد الاسلمي اذ تنازع في ذلك فنهاهم الله عز وذكر فقال يا ايها
الذين امنوا بحمد والقرآن اجتنبوا كثيرا من الظن نزلت هذه الاية في
رجلين من اصحاب النبي ص اغتابا بعض اصحابه وهو سلمان وظنا به
خادم النبي ص ظن سوء واجتسسا عنه ما قال لرسول الله ص
ان اعطها فنهاهم الله عز وذكر الظن والتجسس والغيبة فقال يا ايها الذين

امنوا بمحمد والقرآن احتسبوا كبيرا من الظن ما تظنون باخيكم فمن فعله وجرحه ان
بعض القراء طرق السوء وما تخفيه انفسهم معصية وهو ما ظن رجلا زانيا ساءه
زيد ولا تجسسوا ولا يحتش امرء عيب اخيكم ولا تظنوا ما ستر الله عليه وهو ما
بخير الى جلاز ولا يغتب بعضكم بعضا وهو ما اغتاب به الرجل المسلم اليحب احدكم
ان ياكل لحم اخيه ميتا اما بعد الفرقة فاكرهتموه وحتموه الطبيعة بغير قرة
وكذلك الغيبة فحرموها واتقوا الله حتى الله فان يتقنا بوا احدا ان
الله تواب متجاوز لمن تاب عن الغيبة رصيم لمن مات على التوبة يا ايها الناس انا
خلقناكم من ذكر هذه الاية غنا بته بن قيس بن شماس حين قال رجل انسة ابن
فلانة وقال نزلت في بلال مؤذن النبي ص من بني زريق سهيل بن عمرو
والحرث بن هشام وابي بن خلف بن حرب قالوا لبلال عام فتح مكة حين سمعوا
اذان بلال ما وحد الله ورسوله غير هذا العبد فقال الله يا ايها الناس
انا خلقناكم من ذكر وانثى من ادم وحواء وجعلناكم شعوبا بفتح الشين ذوا
وقبائل بضم شعب يعني رؤس القبائل وبكسر الشين شعوبا حوالي وقبائل عربا
لتعارفوا كي تعرفوا اذا سلكم حين انتم فتعلموا انه فرس بن مالك بن نضر من
بجيلة ان اكرمكم في الاخرة عند الله يوم القيمة اتقيكم في الدنيا وهو عمل
ان الله عليم بخبركم ونسبكم خبير بما فاكم وباكرمكم عند الله فان الاعراب
امنا نزلت هذه الاية في بني اسد اصابتهم سنة شديدة فدخلوا
في الاسلام حتى وافين بالميهم وذراريهم وجاؤا الى النبي ص بالمدينة
ليصيبوا من فضله فعلموا اسعار المدينة وافسدوا طرق المدينة بالعذرات وكانوا منافقين يقولون اطعمنا واكرمنا يا رسول الله فكانت
قاتا مخلصون مصدقون في ايمانهم وكانوا منافقين في دينهم وكاذبين في
قولهم فذكر الله مقالتهم فقال الاعراب بنو اسد امنا وصدقنا في ايمانا
بالله ورسوله فقل لهم يا محمد لم تؤمنوا لم تصدقوا في ايمانكم بالله ورسوله

ولكن قولوا اسلمنا من السيوف والبيتهم وما يدخل الايمان
بعد خلجان الايمان وتصديق الايمان في قلوبكم وان تطيعوا الله ورسوله
في السر كما اطمعتم علانيا في العلانية وتتوبوا من كفر السر والنفاق فالا
يلتكم اعمالكم لا ينقصكم من حسناتكم شيئا ان الله غفور لمن تاب منكم رحيم لمن
مات على التوبة ثم نعت المؤمنين المصدقين في ايمانهم فقال انما المؤمنون
المصدقون في ايمانهم الذين امنوا بالله وصدقوا بايمانهم بالله ورسوله ثم لم يرتابوا
لم يشكوا في ايمانهم وجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله في طاعة الله اولئك
هم الصادقون المصدقون في ايمانهم وجاهدوهم قل يا محمد اتعلمون الله بدينكم
والله يخبره ان الله يعلم ما تسرون وما تعلنون عليه اصدقون به انتم ام مكذبون والله
يعلم ما في السموات وما في الارض وما في قلوب اهل السموات وما في قلوب اهل
الارض والله بكل شيء عليم يمنزلة اهل السموات والارض يمنون عليك
يا محمد بنو اسد ان اسلموا وهو قولهم اطعمنا واكرمنا يا رسول الله فقد
اسلمنا متوافرين قل لهم يا محمد لا تمنوا علي اسلامكم بل الله يمن
عليكم بل الله المنة عليكم ان هداكم ان دعاكم للايمان فتصديق الايمان
ان كنتم صادقين يا مصدقون ولكنكم كاذبون بالسنتكم بمصدقين في
ايمانكم ان الله يعلم غيب السموات والارض غيب ما يكون في السموات والارض و
الله بصير بما تعملون في دينكم يا معشر اعراب قين وبعقوبتكم ان لم تتوبوا

سورة ق

ايا تها خمس وارسعون اية وكلماتها مائة وخمس وسبعون وحروفها
الفان واربعمائة واربع وسبعون حرفا بسم الله الرحمن الرحيم وبه
عن ابن عباس رضي في قول ق يقول هو جبل احمر محدق بالدنيا وخضرة
السماء منه اقسم الله به والقرآن المجيد اقسم بالقرآن الكريم الشريف
بل عجبوا قريش ولهذا كان القسم قد عجبوا حين قال الله لهم تبعثون بعد

الموت وقال العجب اقرشي منهم ابي وافية ابنا حلف ومنه وبينه
ابنا الحاج ان جاءهم بان جاءهم منذر رسول مخوف منهم فرنسبهم فقال
الكافرون الفاجرة ابي وابيه ومنه وبينه هذا الذي يقول محمد وهم ان
نبعث بعد الموت نبعث عجيب اذ يقول ايذا كنا متنا وكنا
ترابا وعظاما ءانا لمبعوثون بعد الموت وذكر الذي يقول محمد هم راجع الى
بعيد ثم رد عليهم بل لا يكون انكارا منهم للبعث قال الله تعالى قد علمنا ما تنقص
الارض منهم اي ما تاكل الارض من لحومهم بعد موتهم وما تسترد وعندنا كتاب
حفيظ من اللوح المحفوظ فيه مكتوب جوابهم وحكمنا في القبور و
مبعثهم يوم القيمة بل كذبوا قرشي بالحق محمد والقرآن لما جاءهم محمد جاءهم
جاءهم وهذا جواب القسم ان قد جاءهم محمد بالقرآن فهم في امر مريج مختلط
وقال ابن عباس وقتادة في قول مختلط امرهم بعضهم كافر بالقرآن وبعضهم مؤمن
رؤسهم كبيد بينا خلقنا ها بلا عمد ورتيناها بالنجوم يعني سماء الدنيا
وما لها من فروج من شقوق وصدوع وعيوب وخلقنا الارض مددناها
بسطناها على الماء والقيناها في الارض رواسي الجبال الثوابت
اوتاد الارض كي لا تميد بهم وانبتنا فيها في الارض من كل زوج بهيج من كل لون
حسن يغلظ بتبصرة لكي تبصروا وذكرى عظة لكي تتعظوا به وتتذكروا
عبرة وتتفكروا وذكرى عظة لكل عبد منيب مقبل الى الله والى طاعته وذكرنا
من السماء ماء مطرا مباركا بالبنات والمنفعة فاحيينا به جنات بساتين وحب الحصيد الحبوب كالبر الذي يحصد والشعير
باسقات طوالا عالية لها طلع كوزي وهي نضيد منضود مجتمع رزقا للعباد
طعاما للخلق يعني الحبوب واحيينا به بالمطر بلدة ميتا مكانا لا نبات فيه
كذلك الخروج هكذا تخرجون وتخرجون من القبور يوم القيمة بالمطر كذلك
فعلهم فيما فوقكم يا محمد قوم نوح واصحاب الرس والرس بئر قرى

ناقصة

من كل زوج كل نوع من الارض تنبتها باهلها كالحنطة باهلها والشعير باهلها الخ نسخة

بسدوم اليمامة وهم قوم شعيب كذبوا شعيبا وثمود قوم صالح وعاد قوم
هود هودا وفرعون كذب موسى وقومه موسى واخوان لوط قوم
لوط لوطا واصحاب الايكة الغيظة قوم شعيب وهم قوم شعيب كذبوا شعيبا
وقوم تبع تبعا وتبع كان ملكا حميريا وكان اسم جده ملكيكرب وليته ابو
كريب وسمي تبعا لكثرة اتباعه وكان رجلا مسلما كل هؤلاء كذب الرسل كما
كذبك قومك قريش فحق وعيد وجب عليهم عقوبتي وعذابي عند ذلك لهم
ارسلنا فينا الخلق الاول افاعيينا خلقها الاول احين خلقناهم حتى
يعيينا خلقهم الآخرين خلقهم للبعث بعد الموت بل هم في قريش في لبس
من خلق جديد بعد الموت ولقد خلقنا الانسان يعني ولد آدم
ونعلم ما توسوس به نفسه ونحن اقرب اليه علما به واقدر عليه
من حبل الوريد وهو الوتين الذي بين العلباء والحلقوم وليس في
الانسان اقرب منه والحبل والوريد واحد انبثق المتلقيان
اذ يكتب الملكان الكاتبان عن اليمين وعن الشمال قعيد
بني آدم قعيد قعود هذا على ناحية وهذا على ناحية ما يلفظ من قول ما
يتكلم العبد بكلام حسن او قبيح الا لديه عتيد حاضر لا يزال
يكتب له او عليه وجاءت سكرة الموت بالحق بالشقاء والسعادة
ذلك يا ابن آدم ما كنت منه تحيد تفر وتكره ونفخ في الصور وهو نفخة
البعث ذلك يوم الوعيد وعيد الاولين والآخرين ان تخمعوا فيه وجاءت
يوم القيمة كل نفس معها سائق يسوقها الى ربها وهو الملك الذي يكتب على
السيئات وشهيد يشهد عليها عند ربها وهو الملك الذي يكتب الخير
وقال الشهيد عليه لقد كنت يا ابن آدم في غفلة من هذا
اليوم فكشفنا عنك غطاءك فبصرك حاد وقال صاحبه هذا ما لدي عتيد حاضر
الدنيا فبصرك اليوم حديد حاد وقال خلدي الملكان قذفا في النار

وقارن قرينة كاتبه الذي يكتب حسناته ويقال الذي يكتب سيئاته هذا املى لابن
هذا الذي وكلتني عليه عتيد حاضر فيقول الله له القيا في جهنم
كل كفار كافر بالله وهو الوليد بن عتبة المخزومي عتيد حاضر من الانبار عتيد
لغير الاسلام بيني وبينه وبين اخيه وذويه بحيته قرابته معتد ظلوم
ظلوم مريب ظاهر الشك في امر الله الذي جعل مع الله الها آخر الذي قال
لله والديه ريحا فالقياه فيقول الله للملك كاتبه القيه في العذاب الشديد
الغليظ قال قرينه كاتبه الذي يكتب عليه سيئاته ربنا ما اطغيته ما اجبلته
بالكفر به وما كتبت عليه جاهلا ولا عالما بفعله وهذا بعد ما يقول الكافر بارب
كتبت علي هذا الملك عالما فلم اعلم وجعلتني بالكتابة حتى سبق و
يقال قارن قرينه يعني شيطانه يعتذر الجحد به الى ربه ربنا ما اطغيته
ما اضللته ولكن كان في ضلال بعيد من الحق والهدى قال الله لهما لا
تختصموا لدي عندي وقد قدمت اليكما بالوعيد قد علمكما في الكتاب
مع الرسول هذا اليوم ما يبدل القول لدي ما يغير القول عندي بالكتاب
ويقال ما يغير اليوم قضائي على عبادي ويقال لا يغني القول عندي ما
انا بظلام للعبيد ان اخذ على غير جرم منهم يوم وهو يوم القيامة لقول الجنة
هل امتلأت كما وعدتك وتقول هل من مزيد فتستزيد يقول قد امتلأت
وهل من مزيد فليس في مكان رحب واحر وارفع الجنة للمتقين غير بعيد
الجنة للمتقين الكفر والشرك والفواحش غير بعيد منهم هذا الثواب
والكرامة ما توعدون في الدنيا للاواب يقبل الى الله والى طاعته حفيظ
لما امر الله به المحفوظة ويقال الصلوات وحشي الرحمن بالغيب من عذاب الرحمن ولم
يره وجاء بقلب منيب مخلص بالعبادة والتوحيد يقبل الله بها له ادخلوها
يعني الجنة بسلام بسلامة من عذاب الله ذلك يوم الخلود وهو اهل الجنة
في الجنة لهم ما يشاؤن ما يتمنون فيها في الجنة ولدينا مزيد ولهم عندنا كل يوم

يوم وساعة من الكرامة والثواب في الزيادة وكم اهلكنا قبلهم من قرن
من قرون الماضية وهم امة نوح وعاد بطنا قوم فنقبوا في البلاد
فطافوا وتقلبوا في النهار بتجارتهم هل من محيص هل كان لهم محيد و
مفر من عذابنا ويقال هل يظن منهم احد ان يفر ذلك فباضيع لهم لتركهم
لعظة لقد كان له قلب عقل حتى اوالقى السمع واستمع الى القراءة
القرآن وهو شهيد على جاهر غير غائب ولقد خلقنا السموات والارض
وما بينهما من الخلق والعجائب في ستة ايام من ايام اول الدنيا طول
كل يوم الف سنة من هذه الايام اول يوم من ايام الدنيا يوم الاحد والآخر يوم منها
يوم الجمعة وما مسنا من نصب وما اصابنا من اعياء كما قالت اليهود حين
قالوا ان الله فرغ من خلق السموات والارض واستراح في يوم السبت
كذبوا يا محمد اعداء الله على الله فاصبر يا محمد على ما يقولون على مقالة اليهود من
الكذب ويقال اصبر على ما يقولون يعني به مقالة المستهزئين وهم خمسة
رهط قد ذكرتهم في موضع آخر وسبح بحمد ربك صل امر ربك قبل طلوع الشمس
وهي صلاة الغداة وقبل الغروب وهي صلاة الظهر والعصر وخالد الليل
جميعه صل له صلاة المغرب والعشاء وادبار السجود وهي ركعتان بعد
المغرب واستمع يا محمد حتى تشهد صفة يوم ينادي المنادي وينادي الاعلى
يا محمد ليوم ينادي المنادي ويقال انتظر يا محمد يوم ينادي المنادي من
مكان قريب مسيرة خمسمائة الى السماء من صخرة بيت المقدس وهو اقرب الارض
الى السماء من الارض باثنا عشر ميلا ويقال من مكان قريب يعني من تحت
اقدامهم يوم يسمعون الصيحة بالخروج من القبور ذلك يوم الخروج
من القبور وهو يوم القيامة انا نحن نحيي ونميت في الدنيا بالموت
ونحيي بعد الموت يوم تشقق الارض تتصدع الارض عنهم سراعا وقرئ تشقق
من القبور سراعا ذلك حشر علينا يسير هينا نحن اعلم بما يقولون

في البعث وتقارنه الدنيا وعاينة يا محمد عليهم بجبار بسلطان يجبرهم
على الايمان ثم امره بعد وكل بتخليتهم فذكرنا بالقرآن من يخاف وعيد
لا يخاف فانما يتقبل عظتك من يخاف عذابه في الآخرة **سورة**
الذاريات ايا تها ستون اية وكلماتها ثلثمئة وستون كلمة
وحروفها الف ومائتان وسبع وثمانون حرف بسم الله الرحمن الرحيم
وباسناده عن ابن عباس في قوله والذاريات تقول اقسم بالرياح
اللينة التي تذرو ما مرت به الريح في منازل القوم فالحاملات
واقسم بالسحاب تحمل الماء وقر اشتقلت بالمطر فالجاريات واقسم بالسفن
تسير بين السماء والارض فالمقسمات واقسم بالملائكة يجيئون وجه الارض
واسرافيل وملك الموت امر بقسمون بين العباد اقسم بهؤلاء الآيات
انما توعدون من البعث لصادق للكائن وان الدين الحساب
والقضاء والقصاص لواقع للكائن نازل والسماء ذات الحبك وهو
قسم اخر اقسم بالسماء ذات الحبك ذات الحسن والجمال والاستواء والاطراف
وتقارن ذات النجوم والشمس والقمر وتقارن ذات الحبك لحبك السماء اذا اثارت
الريح الحبك ارجلها اذا نسفته الريح او لحبك الشعر الجعد او لحبك الرمل
الجديد وتقارنها السماء ذات السابعة اقسم الله بانكم يا اهل مكة
لفي قول مختلف مصرف بمحمد والقرآن وكذب بمحمد والقرآن يوفك عنه
من صرف عن محمد والقرآن من افك عنه من صرف عن الحق والدين وهو الوليد
بن المغيرة المخزومي وابو جهل بن هشام وابي بن خلف واضرابهم من حلف
ومنعه وبغيه ابنا الحجاج عرفوا الناس عن محمد والقرآن بالكذب والزور
فلعنهم الله فقال قتل الخراصون لعن الكذابون مخزومة والوليد بن
المغيرة واصحابه الذين هم في غمرة في جهل وعمى عن امر الآخرة ساهون
لاهون عن الايمان بمحمد والقرآن يسألون يا محمد بنو مخزومة ايان يوم

يوم الدين فتنة يوم القيمة الذي تعذب فيه يا محمد قاتلهم الله يوم وهو يوم
القيمة هم على النار يفتنون يحرقون ويقال ينضجون ويقال يغلون النار بعذبون
ويقال على النار يحرقون يقول لهم الزبانية ذوقوا فتنتكم حرقكم وعذابكم
ونضجكم هذا العذاب الذي كنتم به تستعجلون في الدنيا ثم بين مستقر المؤمنين
ابو بكر واصحابه فقال ان المتقين الكفر والشرك هم الفواصل في جنات نهر جمع
وعيون ماء طاهر اخذين قابلين ما اتيهم ما اعطيهم ربهم في الجنة ويقال
عاملين بما امرهم ربهم في الدنيا انهم كانوا قبل ذلك الثواب والكرامة محسنين
في الدنيا بالقول والفعل كانوا قليلا من الليل ما يهجعون يتقلبون ما بين
من الليل وبالاسحار هم يستغفرون يصلون وفي اموالهم حق وزكاة
اموالهم حق معلوم للسائل الذي يسأل والمحروم الذي لا يسأل ولا يعطى لا
يفطن في العالم هو المحروم الجوعة ويقال المحروم هو الممنوع المقتر عليه
وعيشته والذي لا يبقى قوت يومه وفي الارض آيات علامات وعبرات
لمن النخيل والدواب والجبال والبحار للموقنين المصدقين بمحمد والقرآن
وفي انفسكم ايضا علامات الاوجاع والامراض والبلايا يا حية يا طالبي العلم
من مكان واحد ويخرج من مكانين افلا تبصرون افلا تعقلون افلا تفكرون
فيما خلق الله وفي السماء رزقكم وما توعدون يقال رزقكم يغيث المطر
وما توعدون من الثواب والعقاب فورب السماء والارض انه لحق مثل
ما انكم تنطقون يقول لا اله الا الله الا كما انكم يا محمد حديث ضيف
ابراهيم خبر اضياف ابراهيم المكرمين اكرمهم بالعجل اذ دخلوا عليه على ابراهيم
جبريل وميكائيل واسرافيل عشرة اثنا عشر ملكا كانوا معه فقالوا سلاما قال
سلموا على ابراهيم فقال السلام رد عليهم ابراهيم السلام كلمة قالوا انكم قوم

منكرون لم يعرفهم ولم يعرف سلامهم فتلك الارض ذو ذكر الزمان فراغ
الى اهله فجيء ابراهيم الى اهله فجاء الى اضيافه بعجل سمين مشوي
اليهم الى اضيافه فلم يمدوا ايديهم الى الطعام قال ابراهيم الا تاكلون مع
الطعام فاوجس منهم خيفة فاضمر ابراهيم في نفسه خيفة وعيش بالطعام
من ظعام من ظن ابراهيم انهم لصوص وكانوا في زمانه اذا اكلوا الرجل من طعام
صاحبه لا منه فلما علموا خوف ابراهيم قالوا لا تخف منا يا ابراهيم انا رسل
ربك وبشروه من امر غلام يولد عليم في صغره وعظيم في كبره وهو اسحاق
فاقبلت امراته اخذت امراته سارة في حرة صحيحة وولولة فصكت
وجهها فنحت اطراف اصابعها وضربت على وجهها وجبهتها وقالت
عجوز عقيم عجوز عقيم ولدت كيف هذا قالوا اجل انه وضعه كذلك
كما قلنا يا سارة قال ربك انه هو الحكيم العليم يحكم بالولد من العقيم وغير العقيم
العليم عليم بما يكون ممكنا قال ابراهيم فما خطبكم ايها المرسلون قالوا انا ارسلنا الى قوم مجرمين مشركين احرى الا هلاك
على انفسهم بعملهم الخبيث يعنون قوم لوط لنرسل عليهم حجارة من طين مطبوخ
كالاجر مسومة مخططة بالسواد في الحمرة عند ربك في علم ربك يا محمد
تلك الحجارة للمسرفين على المشركين فاخرجنا من كان فيها من قرى لوط
من المؤمنين من الموحدين فما وجدنا فيها في قراها غير بيت واحد من
المسلمين من المقر بالله وهو لوط واهل بيته وابنتاه راعوراء وريثا وبركنا فيها
يعني وتركنا في قريات اية علامة وعبرة للذين يخافون العذاب الاليم في الآخرة
فلم يتعظوا ولم يتفعلهم في موسى ايضا اذ ارسلناه الى فرعون بسلطان
مبين بحجة بينة اليد والعصا فتولى بركنه فاعرض عن فرعون عن الايمان
بالاية وبموسى بركنه ومجنون وقالوا ساحر او مجنون يخنق فاخذناه وجنوده
جموعه فنبذناهم في قارعة هم في اليم البحر وهو مليم منزع منه الله

يا محمد

يا قوم بنفسه وفي عاد وفي قوم هود اذ قال لهم هود اعبدوا الله ما لكم من اله غيره اذ ارسلنا عليهم الريح
العقيم التي لا خير فيها وهي الريح الدبور ما تذر من شيء اتت عليه من نفس او مال او ولد الا جعلته
كالرميم اي كالشيء البالي المتفتت وفي ثمود اذ قيل لهم تمتعوا حتى حين
الى حين العذاب فعتوا عن امر ربهم عن قبول امره فاخذتهم الصيحة
الصيحة بالعذاب وهم ينظرون الى العذاب نازلا عليهم فما استطاعوا من قيام
لما يقدروا ان يتبعوا من عذاب الله وما كانوا منتصرين ممتنعين بانفسهم
من العذاب وقوم نوح اهلكناهم من قبل من قبل قوم صالح انهم كانوا قوما
فاسقين كافرين والسماء بنيناها خلقناها بايد بقوة وانا لموسعون لكل
شيء قادرون على ان نوسعها كما نريد بلا مانع شاء وبنيناها انا لموسعون
بارزقون والارض فرشناها على الماء فنعم الماهدون فنحن الفارشون ومن
كل شيء خلقنا زوجين صنفين ونوعين لونيه في الارض لعلكم تذكرون لكي تتعظوا
بما خلق الله ففروا الى الله ففروا من الله الى الله ويقال من معصية الله الى
طاعته ويقال من طاعة الشيطان الى طاعة الرحمن انا لكم منه نذير مبين انا
نذير مبين رسول مخوف مبين بلغة تعلمونها ولا تجعلوا مع الله الها آخر
لا تقولوا الله ولد او لا شريك له انا لكم منه نذير مبين رسول
مخوف بلغة تعلمونها كذلك ما اتى الذين من قبلهم من رسول الا قالوا ساحر او مجنون اتواصوا به
بل هم قوم طاغون كافرون فتول عنهم واعرض عنهم يا محمد فما انت بملوم بذنوبك
عند تاديتك اعذرت وبالغت ثم امر بعد ذلك بالقتال وذكر عظ بالقرآن
فان الذكرى العظة بالقرآن تنفع المؤمنين تزيد المؤمنين اخلاصا وما
خلقت الجن والانس الا ليعبدون ليطيعون وهذا امر خاص الله تعالى

وما اراد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون ولم
الكافر ان يعينوني على ارزاقهم ان الله هو الرزاق لعباده ذو القوة على
اعدائه المتين الشديد العقوبة لهم فان للذين ظلموا كفار مكة ذنوبا
عذابا بعضه على اثر بعض مثل ذنوب اصحابهم مثل عذاب الذين كانوا قبلهم
فلا يستعجلون بالعذاب والهلاك فويل شدة العذاب للذين كفروا بالله ورسوله
من يوم القيامة الذي يوعدون يخوفون فيه العذاب

سورة الطور

ايات تسعة وارسعون وكلماتها تسعمائة
واثنتي عشرة كلمة وحروفها الف وخمسمائة وخمسة احسبها الله الرحمن الرحيم
وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى والطور يقول الله جبير زبيره وكل
جبر فهو طور بلسان السريانية والنبط ولكن عنى الله تبارك وتعالى الجبل الذي كلم
الله عليه موسى وهو جبل بمدين واسمه زبير اقسم الله به وكتابه بطور
واقسم بلوح المحفوظ مكتوب فيه اعمال بني آدم وخلق بعد اديما منشور في جلود
مكتوب في صحف مفتوحة يقرأ الانبياء وامم يوم القيمة وهو ديوان الحفظة
والبيت المعمور واقسم بالبيت المعمور يقبله الملائكة وهو في السماء السابعة
بحيال الكعبة لو خر من الارضين السابعة خر عليه كل يوم سبعون
الف ملك لا يعودون اليها وهو البيت الذي بناه آدم ورفع في السماء
السابعة زمن الطوفان وهو سمو الضراح وهو مقابل الكعبة يستفيض فيه
واقسم بالسماء المرفوعة فوق كل شيء والبحر المسجور واقسم بالبحر المملوء
هو بحر فوق السماء السابعة تحت عرش الرحمن يسمى الحيوان يحف الله به
الملائكة يوم القيمة وبحار والبحر المسجور هو بحر جاري صيب نارا وينفتح في جهنم
يوم القيمة ان عذاب ربك يوم القيمة لواقع
للكافرين نازل على من يشاء ماله من دافع يوم تمور السماء تدور والسماء

السابعة بيت

مرقوم فيفعل الله بهم ما يشاء او امدادناهم اعطيناهم فيه اهل الجنة بدلا
بالوان الفواكه وهم الى لحم طير مما يشتهون يتنازعون فيها يتعاطون
في الجنة كاس خمر لا لغو فيها ولا تاثيم وجمع البطن في شربها ولا تاثيم
عليهم في شربها وتنازلا لغو فيها ولا باطل ولا اخلف في الجنة ولا تاثيم لانهم
ولا يكذب بعضهم بعضا ويطوف عليهم في الخدمة غلمان وصفا وهم كاللؤلؤ
في الصفاء المكنون فتكون في الحر والبرد واقبل بعضهم على بعض في
في الزيادة شيئا ولم يجدوا في امر الدنيا قالوا انا كنا قبل قعود خائفين
الجنة في اهلنا مع اهلنا في الدنيا مشفقين خائفين من عذاب الله من
الله علينا بالمغفرة والرحمة ودخول الجنة ووقانا دفع عنا عذاب
السموم عذاب النار انا كنا من قبل من قبل المغفرة والرحمة ندعوه نعبده
ونوحده انه هو البر الصادق في قوله فيما وعدنا الرحيم بعباده المؤمنين
اذ رحمنا فذكر فحفظ بالقرآن يا محمد فما انت بنعمة ربك بالنبوة والاسلام
بكاهن بخير بما في غد ولا مجنون تختلقها ام يقولون كفار مكة ابو
جهل والوليد بن المغيرة واصحابه شاعر يتقول من تمكن ما نحن به شاعر
ريب المنون او جاع الموت قل يا محمد لابي جهل والوليد بن المغيرة واصحابه
تربصوا انتظروا اموتي فانه ممكن من المتربصين من المنتظرين بكم الموت
فتعذبوا يوم بدر ام تامرهم احلامهم بعقولهم بهذا التكذيب والشتم والا
ام يقولون محمد ساحر لعنة الله من الدنيا ام هم قوم طاغون كافرون
عالون في معصية الله ام يقولون بل يقولون كفار مكة تقوله تختلقه محمد
القرآن من تلقاء نفسه بل لا يؤمنون بمحمد والقرآن في علم الله فليأتوا بحديث
مثله فليجيئوا بقرآن مثل قرآن محمد من تلقاء انفسهم ان كانوا صادقين ان محمد
تقوله من تلقاء نفسه ام خلقوا من غير شيء من غير رب ام هم
الخالقون غير المخلوقين ام خلقوا السموات والارض بل الله خلقها بل لا يوقنون

وفي نسخة والنبوة

اللوح المحفوظ صح
وفي نسخة انهم يكتبون ام امم
كتاب يكتبون ما يشاؤن ام لهم اللوح
المحفوظ انهم يكتبون منه ما يقولون
ويعلمون به نسخه

لا يريد قتلوا بل يريد قتلوا محمدا والقرآن ام عندهم خزائن ربك خزائن
خزائن ربك بالمطر والرزق والنبات ام هم المسيطرون على الله
ذكر ام لهم سلم يسمعون فيه يصعدون فيه الى السماء فليأت مستمعهم
مبين بحجة بينة على ما يقولون ام له البنات ولكم البنون وانتم تكرهون
ولكم البنون تختارونهم ام تسالهم يا محمد اجرا جعلا على الايمان فهم
من مغرم مثقلون بالاجابة ام عندهم الغيب انهم لا يبعثون فهم يكتبون
منه ما يقولون ويعلمون ام يريدون بك كيدا فالذين
كفروا كفار مكة ابو جهل واصحابه الذين اراد وا قتل محمد يوم بدر ام لهم اله غير الله سبحان الله عما
المشركون يوم بدر ام لهم اله غير الله سبحان الله عذاب الله بمكة
نفسه عما يشركون به الاوثان وان يروا كفار مكة كسفا قطعا من السماء
ساقطا لا يقولوا سحاب مركوم هذا سحاب مركوم بعضه على بعض لا
تمكنهم فذرهم اتركهم يا محمد حتى يلاقوا اي يلقوا يومهم الذي فيه
يصعقون يموتون يوم بدر وهو يوم القيمة لا ينفع عنهم عذاب جهل واصحابه
كيدهم لا ينفعهم شيئا ولا هم ينصرون يمنعون من عذاب الله وان للذين
ظلموا اشركوا كفار مكة عذابا في القبر دون ذلك دون عذاب جهنم ولكن
اكثرهم كفار مكة لا يعلمون ذلك ولا يصدقون واصبر لحكم ربك على تبليغ رسالة
ربك وتمام امرك بنصر ربك فانك بأعيننا بمنظر منا وسبح بحمد ربك صل بامر ربك حين تقوم من فراشك وصلوة الصبح
الفجر ومن الليل واد بار النجوم وصلوة الليل ركعتين بعد دخول الليل نسخه وصل له صلوة الظهر
والعصر والمغرب والعشاء واد بار النجوم ركعتين بعد الفجر

سورة النجم

وهي كلها مكية الا الآية التي
نزلت في عثمان وعبد الله بن سعد بن ابي سرح تنازعا مدينة ايانا ستون
وكلماتها ثلاث مائة وستون وحروفها الف واربع مائة وخمسة احرف

بسم الله الرحمن الرحيم وبإسناده عن ابن عباس في قوله والنجم اذا هوى
يقول اقسم الله بالقرآن اذا انزل به جبرئيل على محمد نجوما اية واثنين
وثلثا واربعا وكان منزلا له الى اخره عشرون سنة فلما نزلت هذه السورة
قال ابو لهب ان محمدا يقسم بنجوم القرآن فقالوا بلغوا محمدا انا كاوا بنجوم
القرآن فما بلغوا رسول الله صلعم ذلك فقال اللهم سلط عليه سبعا من سباعك
فتسلط الله عليه اسدا فريسا من حوران فاخرجه من بين اصحابه غير بعيد فرفعه
من رأسه الى قدمه ولم يأكل لنجاسته ولكن تركه كما كان لدعوة رسول الله صلعم
وبقال اقسم الله بالنجوم اذا غابت ماضل صاحبكم والذا كان القسم بالكذب
نبيكم محمد فما قال لكم وما عنون له بخيط، ولم يضل في قوله وما ينطق عن الهوى
لم يتكلم بالقرآن بهواه نفسه ان هو ما هو بغير القرآن الا وحي من الله يوحى
اليه جبرائيل حتى جاء اليه وقرأ عليه على جبرائيل شديد القوى هو شديد القوة
بالبدن ذو مرة ذو شدة وبقال ذو قوة وكانت قوته حين احضر بيوت
قريات لوط فقلعها من الماء الاسود ورفعها الى السماء وقلبها فاقبلت تهوي
من السماء الى الارض فكانت شديدة حين اخذ بعضاء باب ارذاكيه فصاح به
فهامجة فمات من فزعها من الخلق تسعة وبقال كانت شدته حين نفخ ابليس نفخة
من جناحه على عقبه من اعقاب بيت المقدس فصيره على اقصى حجر بالهند
فاستوى جبرئيل في صورته التي خلقه الله عليها وبقال فاستوى في صورة خلق
حسن وهو بالافق الاعلى يطلع الشمس وبقال في السماء السابعة ثم دنا جبرئيل
الى محمد وبقال محمد الى ربه فتدلى فتقرب فكان قاب قوسين من قوسي العرب
او ادنى بذراع بنصف قوس فاوحى الى عبده محمد ما اوحى فاوحى الى
عبده جبرئيل ما اوحى الى عبده محمد وبقال فاوحى جبرئيل الى عبده محمد ما اوحى
الزيا اوحى ما كذب الفؤاد فؤاد محمد ما راى الذي راى ربه بقلبه وبقال
ببصره وهذا جواب القسم فالخبر هم الذين لم يكذبوه فنزل افتمارونه فتجحدونه

ولم يذقه نسخه

افتكذبونه على ما يرى على ما قد راى محمد وان قرأت بالالف بقول افتجادونه
على ما قد راى ولقد راه يعني راى محمد جبرئيل وبقال راى ربه بفؤاده وبقال
ببصره نزلة اخرى مرة اخرى غير الذي اخبركم بها عند سدرة المنتهى التي
ينتهي اليها كل ملك مقرب ونبي مرسل وعالم راسخ عند ذا عند السدرة جنة
المأوى يأوي اليها ارواح الشهداء اذ ينشق يعلو السدرة ما ينشق غاشيها
فراش من ذهب وبقال نور وبقال ملائكة ما زاغ البصر عما قال البصر محمد
يمينا وشمالا امامه وما طغى ما تجاوز عما راى لقد راى محمد من ايات الله الكبرى
من عجايب ربه الكبرى راى العظمى افرايتم افتظنون يا اهل مكة اذ اللات
والعزى الاخرى ومناة الثالثة الاخرى تشفعكم في الاخرة بلا يشفعكم وبقال
افتظنون ان عاكم اللاة والعزى الاخرى ومناة الثالثة تشفعكم في
الاخرة بل لا تشفعان اما الاة فكانت صنما بالطائف لثقيف يعبدونها
واما العزى فكانت نخلة بوطن نخلة لغطفان يعبدونها واما مناة الثالثة
فكانت صنما بمكة لهذيل وخزاعة يعبدونها من دون الله اكم الذكر ولها
ترضون لانفسكم وله الانثى وانتم تكرهونها ولا ترضون لانفسكم تلك اذا
قسمة ضيزى جائرة ان هي ما هي الا اسماء سميتموها انتم واباؤكم الاصنام
سميتموها انتم واباؤكم الالهة وبقال اصنعتموها انتم واباؤكم لا
ما انزل الله بها بعبادتكم لها من سلطان ان يركنا به في حجتكم
ان يتبعون ما يعبدون اللاة والعزى ومناة الثالثة وتشفعونها
الا الالهة الا الظن الا ما ظنوه بغير يقين وما تهوى الانفس وبهوى الانفس
والقرآن جاء هم يعني اهل مكة من ربهم الهدى البيان في القرآن بان لله
ولد والاخر شريك ام للانسان لا اهل مكة ما تمنى ما يشتهون ان الملائكة
وان اصنامهم يشفعون لهم فلله الاخرة بأعطي الثواب والكرامة والشفاعة
والاولى بأعطي المعرفة والتوفيق وكم من ملك في السموات لا تغني شفاعتهم

راى جبرئيل استماره جناح سهم

انهم بنات الله لا تغني شفاعتهم شيئا الا بعد ان يأذن الله
يأمر الله بالشفاعة لمن يشاء لمن كان اهلا لان كان من المؤمنين وبرحمتهم
بالتوحيد ان الذين لا يؤمنون بالاخرة بالبعث بعد الموت يعني كفار مكة
ليسمون الملائكة تسمية الانثى تجعلونهم بنات الله وما لهم به من علم
من علم من حجة ولا بيان ان يتبعون الا الظن ما يتيقنون الا بالظن يعني
يقين وان الظن وان عبادة الظن وقول الظن لا يغني من الحق من عذاب
الله شيئا فاعرض وجهك يا محمد عمن تولى اعرض عن ذكرنا عن توحيدنا
وكتابنا ولم يرد بهذه الآية الحياة الدنيا عافية الحياة الدنيا يعني ابا جهل
واصحابه ذلك مبلغهم يعني غاية علمهم وعقلهم ورأيهم قالوا الملائكة والاصنام
بنات الله وان الآخرة لا يكون ان ربك يا محمد هو اعلم من ضل عن سبيله عن
دينه يعني ابا جهل واصحابه وهو اعلم بمن اهتدى يعني يقين ابا بكر رضي الله
عنه السموات من الخلق وما في الارض من الخلق كلهم عبيد الله ليجزي الذين
اساؤا انكروا ابا جهل واصحابه بشركهم ويجزي الذين احسنوا وحدوا ابا بكر
بالتوحيد الجنة ثم بين عملهم في الدنيا فقال الذين يجتنبون كبائر الاثم يعني
الشرك بالله والفواحش من الذنوب والفواحش الزنا والمعاصي الا اللمم
الفترة والغفرة والنزة يلوم بها نفسه ويتوب عنها ويثاب الا التزويج
ان ربك واسع المغفرة لمن تاب من الكبائر والصغائر هو اعلم بكم حين
انشأكم اذ انشأكم خلقكم من الارض من آدم وآدم من تراب والتراب من
الارض واذ انتم اجنة صغار في بطون امهاتكم قد علم الله في هذه
الاحوال ما يكون منكم فلا تزكوا انفسكم فلا تبرؤا انفسكم من الذنوب هو اعلم
بمن اتقى من المعصية اعلم اخبرت الذي تولى عن الحق من تصدق وصدق
على فقراء اصحاب محمد ﷺ واعطى قليلا ثم اكدى قطع نفقته
وصدقته عن سبيل الله عنده علم الغيب فهو يرى ما يخفى عليه

فيه ان كان كما صنع نزلت هذه الآية في عثمان بن عفان وكان كثير النفقة
والصدقة على اصحاب النبي ﷺ ثم فلقيه عبد الله بن سعيد بن ابي سرح فقال
له اراك تنفق على هؤلاء حالا كثيرا فاخاف ان تبقى بلا شيء فقال كثر
لي خطايا وذنوب كثيرة اريد بكفرها ورضى الرب فقال له عبد الله اعطني
زمامك ناقتك فاحمل عنك ما عليك من الذنوب فاعطاه زمام ناقته واقتصر على نفقته وصدقته فنزلت
فيه هذه الآيات ثم لم ينبأ بما في صحف موسى وابراهيم يعني
ما كان في التوراة وصحف ابراهيم الذي وفى يعني ابراهيم الذي بلغ رسالة
ربه وعمل بما امره وبشارة في صحف موسى ان لا تزر وازرة وزر اخرى
يقول لا تحمل حاملة حمل اخرى ما عليها من الذنوب وبشارة لا تعذب نفس بذنب
نفس اخرى وليس للانسان يوم القيمة الا ما سعى الا ما عمل من الخير والشر
في الدنيا وان سعيه عمله سوف يرى في ديوانه ويشارك في خير يجزى به الجزاء
الاوفى الاوفر بالحسنى احسانا الى البر سببا وان الى ربك المنتهى يرجع
الخلق بعد الموت ومصيرهم ومصيرهم في الآخرة وانه هو اضحك اهل
الجنة بما يسرهم من الكرامة وابكى اهل النار بما يجزيهم من الهوان وانه
هو اماتهم في الدنيا واحيا للبعث وبشارة اماتهم الآباء واحيا الابناء وانه
خلق الزوجين الصنفين الذكر والانثى من نطفة اذا تمنى تهراق في رحم
المرأة وبشارة يخلق وان عليه النشأة الاخرى الخلق الآخر للبعث
وانه هو اغنى بما نفى عنه من خلقه واقنى اقنع خلقه الانفس وبشارة وانه هو
ارضى خلقه وبشارة اغنى بالمال واقنع ارضى بما اعطى وبشارة اقنع وانه
اغنى بالذهب والفضة واقنى اقنع بالابل والبقر والغنم وانه هو رب
الشعرى الكوكب الذي يطلع الجوزاء كان عبدة خزاعة وانه اهلك عادا
الاولى من قوم هود وثمود فما ابقى فلم يشرك منهم احدا وقوم نوح

واهلك قوم نوح من قبل قوم صالح انهم يعني قوم نوح كانوا هم اظلم
اشد في كفرهم واطغى اشد في طغيانهم ومعصيتهم والمؤتفكة اهوية وهي
قرية لوط سدوم وعمورا وصوايح والمؤتفكات المنخسفة و
انفكى جبريل اهوى بها جبرئيل من السماء الى الارض ففشيها ما غشى يعني الجبال
فباى الاء ربك فبای نعماء ربك ايها الانسان غير محمد ص تتمارى تتجادل صدانها
ليست من الله هذا نذير يعني محمد رسول مخوف من النذر الاولى رسول من
الرسل الاولى الذين هم مكتوب في اللوح المحفوظ ان ارسلهم الى قومهم ازفة
الازفة دنا قيام الساعة ليس لها لغيرها من دون الله عند الله كاشفة يبين
يبين قيامها ووقتها افمن هذا الحديث تعجبون من هذا القرآن الذي جاءكم به محمد
محمد ص يا اهل مكة تعجبون تستخرون وتبالا تضحكون تندرون وتغفلون
تستخرون ولا تبكون تمادفيه من الزجر والوعيد والتخويف وانتم سامدون
لاهون عنه لا تؤمنون به فاسجدوا لله فاخضعوا لله بالتوحيد والتوبة
فاعبدوا واوحدوا بالله سورة القمر كلها مكية خمس وخمسون
اية وكلماتها ثلثمائة واثنان واربعون كلمة وحروفها الف واربعمائة
وثلوث احرفه بسم الله الرحمن الرحيم وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى
اقتربت الساعة يقول دنا قيام الساعة علامة يخرج محمد ص ونزول
الجبار وانشق القمر بنصفين وهو علامة القيمة وان يروا اية مثل انشقاق
القمر يعرضوا ايكذبوا بالاية ويقولوا الاية سحر مستمر قوي شديد مضبوط
سيذهب وكذبوا بالاية وقيام الساعة واتبعوا اهواءهم بتكذيبه الاية
وقيام الساعة وبعبادة الاوثان وكل امر مستقر ولكل قول من الهدى في
رسوله في الوعد والوعيد والبشرى بالجنة والنار والرحمة او بالعذاب
فصل حقيقة منه ما يكون في الدنيا فيظهر وهو منه ما يكون في الآخرة
فيتبين ويتبالا والكل فصل وقرار من العباد حقيقة وحقيقتهم في الغيب

ولقد جاءهم اهل مكة في القرآن من الانباء من اخبار الامم الماضية كيف
اهلكوا عند التكذيب حاقبة من زجر زاجر حكمة القرآن حكمة
الله بالغة ابلغهم عن الله فما تغن النذر يعني الرسل عن قوم لا يؤمنون بالله
في علم الله فتولى عنهم اعرض عنهم يا محمد ص يوم يدع الداع
اسرافيل وجبرائيل وهو يوم القيمة الى شيء نكر منكر عظيم شديد اهل الجنة
الى الجنة واهل النار الى النار خشعا ذليلا ابصارهم يخرجون من الاجداث
من القبور في النفخ الاخرى كانهم جراد منتشر يقول بعضهم في بعض مثل
الجراد مهطعين مسرعين قاصدين ناظرين الى الداع حاذا يدعوهم يقول
الكافرون يوم القيمة هذا يوم عسر شديد شدة شكى اليوم عليهم كذبت قبلهم
قبل قومك يا محمد ص قوم نوح فكذبوا عبدنا نوحا وقالوا مجنون يتخبط
وازدجر زجروه عن مقالته وصاحوا به وقالوا انت مسطور الفؤاد
ذاهبة العقل فدعا ربه انى مغلوب منتصر فانتقر فانتقم ما العذاب
ففتحنا ابواب السماء طرحنا السماء اربعين يوما بماء منهمر منصب بسيلان
على الارض وفجرنا شققنا الارض عيونا بالماء اربعين يوما فالتقى الماء
ماء السماء والارض على امر قد قدر على مقدار ما قدر تماما السماء وماء
الارض على قضي قد قضى بهلاك قوم نوح وحملناه يعني نوحا وحمل من
به على ذات الواح عوارض ودسر مسامير وشطء وكل شيء وشد به
السفينة فهو دسر تجري بأعيننا السفينة بأعيننا بمنظر منا جزاء لمن كان كفر
بقدر جزاء وقوم نوح بما كفروا به ولقد تركنا اية علامة للناس يعني سفينة
ونبالا مثل سفينة نوح فهل من مدكر فهل من متعظ يتعظ بما صنع بقوم نوح
فيترك المعصية فكيف كان عذابي ونذر وانظر يا محمد كيف كان عذابي
عليهم وكيف كان حال من وادى لمن انذرهم نوح فلم يؤمنوا ولقد يسرنا
القرآن هونا القرآن للذكر للحفظ والقراءة والكتابة ونبالا هل ناوات

القرآن فهل من مدكر فهل من طالب علم فيعان عليه كذبت عاد قوم هود فكيف كان عذابي ونذر انظر يا محمد كيف كان عذابي عليهم ونذر كيف كان حال منذوري لمن انذرهم انذرهم الرسول هود فلم يؤمنوا انا ارسلنا عليهم حاصبا عليهم حاصبا عليهم حاصب

واحد به فضلال فخبط، بتين في الدنيا بسوء مرتب وعناء في النار يوم
يوم القيمة يسحبون بحرّ وزمهرير النار تجرّ تقع الزبانية على وجوههم الحان وثقلها
لهم الزبانية ذوقوا مس سقر عذاب بسقر انا كل شيء خلقناه بقدر
فجحدتم ذلك نزلت هذه الآية في اهل القدر وما امرنا بقيام الساعة الا امرة
كلمة واحدة يقف كن لا تشنا كلمح البصر في السرعة كطرف البصر وبقال انا كل
شيء خلقناه بقدر بقدر خلقنا كل شيء خلقناه وما يلوذ فوقه من الشباب والمشايخ
ولقد اهلكنا اشياعكم اهل دينكم واشياعكم باهل مكة فهل من مدكر يتعظ
يتعظ باصنع بهم فيترك المعصية وكل شيء فعلوه في الزبر كرة بالمدة المعصية
والجفاء بالانبياء في الزبر في الكتب مكتوب وبقال في اللوح المحفوظ كل صغير
هذه الآية في اهل القدر ايضا وكل صغير وكبير في الخير والشر مستطر مكتوب في
اللوح المحفوظ نزلت هذه الآية ايضا في اهل القدر وجحدوا اذ كان ان المتقين
في الكفر والذكر والمعاصي في جنات بساتين و نهر انهار كثيرة وبقال في رحيم
وسعة في متقد صدق في ارض كريمة ارض الجنة عند مليك مالك عليهم مقتدر
قادر بالثواب والعقاب على عباده سورة الرحمن مكية كلها مكية ايا
ستة وسبعون وكلماتها ثلثمائة واحد وخمسون وحروفها الف وستمائة
وستة وثلاثون حرفا بسم الله الرحمن الرحيم وباسناده عن ابن
عباس قال لما نزلت هذه الآية قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن قال كفار مكة
ابو جهل والوليد وعتبة وشيبة وامثالهم ما نعرف الرحمن الا مسيلمة الكذاب
الذي كان باليمامة فيا محمد فانزل الله تعالى الرحمن علم القرآن جبرئيل
جبرئيل محمد امته معناه مبعث الله جبرئيل القرآن الرحمد ومحمد الامة
خلق الانسان يعني آدم من تراب الارض علمه البيان الهداية بيان كل شيء
واسما كل دابة تكون على وجه الارض الشمس والقمر يجريان منازلهما بالحساب
وبقال منقادان بامر الله والارض وبقال على بها حاب ولها اجال كاجال

كاجال الناس والنجم والشجر يسجدان لله تعالى فالنجم ما انبت الارض وهو كل
نبت لا يقوم على ساق والشجر ما يقوم على الساق والسماء رفعها فوق
كل شيء لا ينالها شيء ووضع الميزان في الارض بتبين العدل بالميزان الا تطغوا
الا تجوروا ولا تخسروا الميزان اقيموا الوزن بالقسط لبيان الميزان
بالعدل وبقال لسان الحكم بالصدق والخسر والميزان لا تنقصوا
قد بهوا الخلق الناس والارض وضعها بسطها على الماء للانام للخلق كلهم
فيها، والاموات منهم فيها في الارض فاكهة الوان الفاكهة والنخل ذات
الفرذاة الاكمام ذات الغلف والكمز والحب الحبوب كلها ذو العصف
ذو الورق والريحان النبات والشر قباي الاء فباي نعماء ربكما تكذبان
ايها الجن والانس غير محمد تكذبان تجحدان انها آلاء من الله وهذه الاشياء
في هذه السورة من حور قباي الاء ربكما تكذبان خلق الانسان يعني آدم
من صلصال من طين صار قدانتن يتصاعد كالفخار كالذي يتخذ من الفخار
وخلق الجان ابا الجن والشياطين من مارج من نار لا دخان لها قباي الاء
ربكما تكذبان رب المشرقين مشرق الشتاء والصيف ورب المغربين مغرب
الشتاء والصيف وهما مسيرة خمسين ومغربان مشرق الشتاء ومشرق الصيف
لها مائة وثمانون منزلا فكذلك المغرب وكذلك للقمر وبقال للشرق تنزع
والصيف مائة وسبعة وسبعون منزلا ولذلك للقمر بين تطلع الشمس في سنة
يوما بين في منزل واحد ولذلك تغرب يوما بين في منزل واحد قباي الاء
ربكما تكذبان مرج البحرين ارسل البحرين العذب والملح يلتقيان ولا يختلطان
بينهما من العذب والملح برزخ فما جاز من العذب لا يصيبان لا يختلطان
ولا يغيران كلاهما واحد من ماطعم صاحبه قباي الاء ربكما تكذبان يخرج منهما
الملح حاقة الولوء ما كبر منه والمرجان ما صغر منه قباي الاء ربكما تكذبان
وله الجوار السفن المنشآت المخلوقات المرفوعات في البحر كالاعلام كالجبال

والشجر ما لا ينتشق فيها كه فاذا انشقت عنها انشقت عنا الكواكب
فليس كما ما شيه

اذا رفع شراعها فياق الاوريكا تكذبان كارس عليها على وجه الارض فانه
يموت ويقال لكل من عليها فان يفنى ويقال لكل من تحلق اليه يفنى ويبقى وجه
ربك ذو الجلال والاكرام ويقال احابستني به وجه ربك ذو الاعمال الصالحة ذو الجلال
والعظمة والسلطان والاكرام التجاوز والاحسان فياق الاوريكا
تكذبان يسئلونه من في السموات من الملائكة والارض من المؤمنين اهل السما
يسئلونه المغفرة والتوفيق والعصمة والكرامة واهل الارض يسئلونه
المغفرة التوفيق والمغفرة والرحمة والكرامة والرزق كل يوم هو في شان
منه شانه ان يحيي ويميت ويعز ويذل ويولد ويولد ويفك اسيرا
وشانه اكثر من ان يحصيه فياق الاوريكا تكذبان سنفرغ لكم سنحفظ عليكم
اعمالكم غدا انها ومحاسبكم يا يوم القيمة ايها الثقلان الجن والانس فياق
الاوريكا تكذبان وبتولكم يا معشر الجن والانس ان استطعتم ان تنفذوا قدرتم
ان تنفذوا من اقطار السموات والارض فانفذوا لا تنفذون الا بسلطان
الملائكة فانفذوا فاخرجوا وفروا لا تنفذون ان تخرجوا الا
بسلطان بعذر وحجة فياق الاوريكا تكذبان يرسل عليكما اذا خرجتم من
التعبير ايها الجن والانس شواظ من نار ونحاس دخان
قيسوقانكما الى المحشر افلا تنتصران فلا تمتنعان من السوق فياق الاوريكا
تكذبان فاذا انشقت السماء بنزول الملائكة وهي يوم المرب فكانت وردة
فصارت سلوتة كالدهان كالوان الدهن ويقال وردة كالوان الورد
ويقال كلون الاديم الذبيحة اي حمرة من السواد فياق الاوريكا تكذبان
فيومئذ وهو يوم القيمة بعد الفراغ من الحساب لا يسئل عن ذنبه عن عمله
انس ولا جان المؤمن يعرف ببياض وجهه غرة محجل ويقال لا يسئل عن ذنبه
الانس الجن وعن ذنب الجن الانس فياق الاوريكا تكذبان يعرف المجرمون
المشركون بسماهم بسواد وجوههم وزرقة اعينهم فيوخذ بالنواصي و

والاقدام فيجمع بالنواصي والاقدام فيطرح في جهنم فياق الاوريكا
تكذبان وبعثتهم الزبانية هذه جهنم التي يكذب بها المجرمون المشركون فيطوفون
بينها وبين الحميم آن ماء حار قد
انتهى حره فياق الاوريكا تكذبان ولمن خاف عند المعصية مقام ربه جنتان
بين يديه عاريه فانتهى عن المعصية فله جنتان بساتين ذواتا افنان
جنة عدن وجنة الفردوس فياق الاوريكا تكذبان ذواتا افنان
اغصان والوان فياق الاوريكا تكذبان فيهما عينان جريان
على اهل الجنة بالخير والرحمة والكرامة والبركة والزيادة من الله
عباس الاوريكا تكذبان فيهما من كل فاكهة من الوان كل فاكهة
زوجان لونان من الحظ والطعم فياق الاوريكا تكذبان متكئين على رفارف
خضر على عبقري حسان على نمارق مصفوفة وزرابي مبثوثة
على سندس الطنفسة من الديباج وجنة الجنتان دون الجنتان البساتين
دان قريب ينالهما القاعد والقايم فياق الاوريكا تكذبان فيهن قاصرات
الطرف جواري عاصرات الطرف قانعات بازواجهن لا تنظر
الى غير ازواجهن لم يطمثهن لم يجامعهن ولم يجامعهن
الانس من قبل ازواجهن ولا الجن من قبل ازواجهن
فياق الاوريكا تكذبان كانهن من الصفاء الياقوت كالياقوت والمرجان
والكمثرى جزاء بالبياض فياق الاوريكا تكذبان هل جزاء الاحسان الا الجنة
يقول هل جزاء من انعمنا عليه بالتوحيد الا الجنة فياق الاوريكا تكذبان
ومن دونهما دون البستانين الاولين جنتان اخريان فالاولى
افضل منهما وثانيتان دونهما جنة النعيم وجنة الخلد وهي فياق الاوريكا
تكذبان مدهامتان متان خضراوان بخضرة لونها الى السواد من كثرة ريها
فياق الاوريكا تكذبان فيهما عينان نضاختان فوارتان

وتبارك اسم ربك ذي الجلال والاكرام ۝ سورة الواقعة مكية كلها غير قوله تعالى افبهذا الحديث انتم مدهنون وقوله ثلة من الاولين وثلة من الآخرين فهو لا الآيات نزلت على النبي صلعم في سفره الى المدينة اياتها تسع وسبعون وكلماتها ثلثمائة وثمانية وسبعون كلمة وحروفها الف وسبعمائة وثمانية احرف بسم الله الرحمن الرحيم وبالاسناد عن ابن عباس في قوله جل ذكره اذا وقعت الواقعة يقول اذا قامت القيامة ليس لوقعتها القيامة كاذبة رادة ولا خلف ولا مشوبة حافضة تخفض قوما بالعالم فيه صلعم النار رافعة ترفع قوما بالعالم فيه صلعم الجنة وتبارك انا سيقت الواقعة لصوتها يسمع القريب والبعيد لشدتها وصوتها اذا رجت الارض رجا اذا ارجت الارض دكا دكة حتى

صيرت الجبال خ وجه الارض كسير السحاب وتبارك قلعت فكانت حيث وقعت جثا جثيا وتبارك فكانت هباء بيس لا يوجد او على البعير فكانت هباء بخارا كالغبار الذي يسطع من جوف الدواب او كشعاع الشمس يعني كوة يكون في البيت او حرى يكون في الباب في النار منشا يحدر بعضه في بعض وكنتم صنوفا يوم القيمة ازواجا اصنافا ثلثة فاصحاب الميمنة وهم اهل الجنة الذين يعطون كتابهم بايمانهم وهم الذين قال الله لهم هم اولا في الجنة ولا ابالي ما اصحاب الميمنة يعجب نبيه منهم لما يعاين من كرامة الله اياهم وما يدرك ما احمد ما اهل الجنة من النعيم والسرور والكرامة وما الشامة وهم اهل النار الذين يعطون كتابهم بشمائلهم وهم الذين قال الله لهم هم اولا في النار ولا ابالي ما اصحاب الشامة يعجب نبيه منهم لما يعاين من كرامة الله اياهم وما يدريك يا محمد ما اهل النار في النار من الهوان والعقوبة والخزي والسابقون في الدنيا الى الايمان والهجرة والجهاد والاولون والآخرون كلهم اهل السابقون في الآخرة الجنة اولئك المقربون الى الله في جنات النعيم ثبتهم دائم ثلة من الاولين جماعة من الاولين كلهم وهم امة محمد صلعم وقليل من الآخرين وتبارك كلهم امة محمد صلعم فلما نزلت هذه الآية اغتم النبي صلعم واصحابه بذلك حتى نزل قوله ثلة من الاولين وثلة من الآخرين على سرر جالسين على السرر موضونة موضونة بقضبان الذهب والفضة منسوجة بالدر والياقوت متكئين ناجيه عليها على السرر متقابلين في الزيارة يطوف عليهم في الجنة ولدان وصفا وتبارك هم اولاد الكفار جعلوا خدما لاهل الجنة لا تخلو من خطر والا يموتون زنا ولا يخرجون زنا وتبارك يخلون في الجنة وتيطوف عليهم بالكواب بكيزان لا اذان لهم ولا عرى وابار يق مما

اذان وعرب وخوطيم ولباس فخمين وطعام عربي لا يصدعون عنها ولا
لا يصدع رؤسهم ولا يشربونها ولا ينزفون لا يصدع الخمر رؤسهم كخمر الدنيا لا يسكرون
عنا ولا يتقيؤن لا يسكرون ولا يشربونها وينزفون لا يسكرهم الخمر وينزفون لا تنفد
شرابهم ان قرأت بفتح الراء وفاكهة والوان الفواكه مما يتخيرون مما
يشتهون ولحم طير والوان لحم طير مما يشتهون ومما يتخيرون وحور يطوف
عليهم حوراء بيض عين عظام الاعين حسان الوجوه كامثال اللؤلؤ
المكنون قد كن من البرد والبرد جزاء هذا ثوابه لاهل الجنة جزاء كانوا يعملون
ويقولون في الجنات في الدنيا لا يسمعون فيها في الجنة لغوا باطلا ولا كذابا
كاذبا ولا تأثيما لا شتما ينال الانسان عليه فيه الا قيلا قولا سلاما سلاما
تحيتهم بينهم بينهما بالسلام والتحية وتحيتهم الملائكة بالسلام والتحية من الله
واصحاب اليمين اهل الجنة ما اصحاب اليمين ما يدريك يا محمد ما حال اصحاب
الجنة سدر النعيم والسرور في سدر نوع ظلال سمي بذلك لاهل ذكر فتال
ممدود مؤقر بلا شوك وطلح محمود ومنضود نضيج وظل دائم لا ينقطع
وظل ظل الشجر وظل ظل العرش ممدود دائم عليهم بلا شمس ولا حر وماء مسكوب
مصبوب عليهم من ساق العرش وفاكهة كثيرة الوان الفاكهة الكثيرة
لا مقطوعة لا ينقطع عنهم في حين ويجيء في حين ولا ممنوعة عنهم اذا
نظروا وفرش مرفوعة في الهواء لاهلها انا انشأناهن خلقا ناهن
اهل الدنيا انشأناهن خلقا خلقن بعد الفجوز والعشق والرحيم الحوت
فجعلناهن ابكارا عذارى عربا شكلا عجبا علاقات احبات
الازواجهن اترابا مستويات في السن والميلاد على عذارى ثلثة و
ثلثين سنة لاصحاب اليمين لاهل الجنة وكلهم لاهل الجنة ثلثة من الاولين
جماعة من الاولين كلهم قبل امة محمد وثلة من الاخرين جماعة من امة محمد
الارحم كلها وهي امة محمد وثلة كائنة من الثلثين من امة محمد واصحاب الشمال

النار اهل النار ما اصحاب الشمال ما يدريك يا محمد ما اهل النار من اللهوز
والعذاب يسمعون في لهب النار وبقار في ريح باردة وبقار حارة و
حميم حار وظل علهم من يحموم من دخان جهنم اسود لا بارد ولا كريم
ولا كريم حسن وبقار لا بارد ينتفعون بهم ولا كريم عذاب انهم كانوا قبل
ذلك في الدنيا مترفين مرفهين في حسن وبقار متنعمين وبقار مستجيبين وكانوا
يصرون في الدنيا يقيمون ويكتمون على الحنث العظيم على الذنب العظيم
يعني الشرك بالله وبقار للبيض النفوس وكانوا يقولون اذا كانوا في الدنيا
انذا متنا وكنا مرة ترابا رميما وعظاما بالية انا لمبعوثون لمجموعون
فقال لهم الانبياء نعم فقالوا الانبياء اولا باؤنا الاولون قل انهم
هم لاهل مكة ان الاولين والاخرين لمجموعون مرة الى ميقات يوم معلوم
معروف يجمع فيه الاولون والاخرون وهو يوم القيمة ثم انكم ايها الضالون
عن الايمان والهدى المكذبون بالله والرسول والكتاب يعني اليهود
لاكلون من شجر من قوم من شجر الزقوم فمالئون منها البطون وهي شجرة لا
تابتة في اهل الجحيم فشاربون عليه على ما وقعوا من الجحيم اي الحار فشاربون
شرب الهيم شرب الابل العطاش فاذا اخذ الداء الهيام لا تكاد ان تروى
وبقار كشرب الابل العطاش اذا الكلت المخصاص وبقار لهم هم الارض يوم الساهرة
وهذا نزلهم طعام ونشرابهم يوم الدين يوم الحساب نحن خلقناكم يا اهل مكة
فلولا تصدقون انا نحن خلقناكم يا اهل مكة فلولا تصدقون افرأيتم ما
تمنون في ارحام النساء ءانتم يا اهل مكة تخلقونه نساء في الارحام
ذكرا او انثى شقيا وسعيدا ام نحن الخالقون بل نحن الخالقون لا نحن
نحن قدرنا بينكم الموت سوينا بينكم بالموت تموتون كلكم كلكم وبقار
قسمنا بينكم الاجال الموت فمنكم من يعيش مائة سنة او ثمانين سنة
او خمسين سنة او اقل او اكثر ذكرى وما نحن بمسبوقين بمعاجزين

ان بندر امتاكم ونهلكم ونأتي بغيركم فراجعوا امركم واطيعوا الله وتسلموا
تخلقكم يوم القيمة فيا لا تعلمون في صورة ولا تعرفون سود الوجوه وزرق
الاعين ويقال في صورة القردة والخنازير ويقال يجعل ازواجكم فيما
لا تعلمون فيما لا تعدون وهو النار ولقد علمتم يا اهل مكة النشاة الاولى
الاولى الخلق الاول فتؤمنوا فتطيعوا الامر ويقال خلق آدم فلو لا تذكرون
فهلا يتعظون بخلق الاولى فتؤمنوا بخلق الاخرى أفرأيتم ما تحرثون ما تبذرون
من الحبوب وانتم يا اهل مكة تزرعونه تنبتونه ام نحن الزارعون المنبتون
لو نشاء لجعلناه بعد الزرع حطاما يابسا بعد خضرته فظلتم تفكهون
فتعجبون من يبوسته وهلاكه وتقولون انا لمغرمون معذبون بهلاك
زرعنا بل نحن محرومون حرمنا منفعته زرعنا ويقال ليحان نوائنا افرأيتم
الماء العذب الذي تشربون وتسقون دوابكم وحيانكم انتم يا اهل
مكة انزلتموه الماء العذب من المزن من السحاب عليكم ام نحن المنزلون بأن
انزلناه عليكم لو انتم لو نشاء لجعلناه بعني الماء العذب اجاجا ملحا
لحاذعا فلو لا تشكرون فهلا تشكرون عذوبته فتؤمنوا افرأيتم النار
التي تورون تقدحون من كل عود وغير العناب وهو الشجرة الاخضر انتم
يا اهل مكة انشأتم خلقتم شجرتها شجرة النار ام نحن المنشئون الخالقون
نحن خلقناها بعني هذه النار تذكرة عظة لنار الآخرة ومتاعا منفعة
للمقوين للسافرين في الارض القفر الفقر الذين فقر زادهم قبيح بهم
ربك العظيم فصل باسم ربك العظيم ويقال اذكر توحيد ربك العظيم فلا اقسم
بمواقع النجوم بنزول القرآن على محمد نجما نجما ولم ينزله
جملة واحدة وانه بعني القرآن لقسم عظيم مقدم ومؤخر لو تعلمون لو تصدقون
ويقال لو تعلمون اقسم بمواقع النجوم بساقط النجوم عذاب وانه بعني الدين
ذكر القسم عظيم لو تعلمون لو تصدقون انه لقرآن كريم شريف حسن في كتاب

جعلناه ملحا

في كتاب مكنون في لوح محفوظ مكتوب ولذا كان القسم لا يتم الا بعظيم من
من الاحداث والذنوب فهم الملائكة ويقال لا يمسه الا القرآن الا المتوضئون
تنزيل من رب العالمين على محمد افبهذا الحديث القرآن الذي جاء
عليكم محمد وهم انتم يا اهل مكة مدهنون مكذبون انه ليس كما قال الجنة
والنار والبعث والحساب وتجعلون رزقكم بتكذيبكم للطعام الذي
سقيتم انكم تكذبون فتقولون سقينا فلانة بنوء فلان فلو لا اذا
بلغت الحلقوم يعني نفس الجسد الحلقوم وانتم يا اهل مكة حينئذ تنظرون
بيتي تحزن نفسه ونحن اقرب اليه بملك الموت واعوانه اقرب الى الميت
منكم من اهله ولكن لا تبصرون ملك الموت واعوانه فلو لا ان كنتم
غير مدينين غير محاسبين وغير مجازين وحاسبين تجعلون نهاركم وشكركم
في الجسد ان كنتم صادقين انكم غير مدينين فاما ان كان من المقربين
الى الجنة عدن فروح فراحة لهم في القبر ويقال رحمة ان قرأ بضم الراء
وريحان اذا خرجوا من القبر ويقال رزق وجنة نعيم ويوم القيمة
لا ينفي نعيمها واما ان كان من اصحاب اليمين من اهل الجنة وكلام اصحاب
اليمين فسلام لك من اصحاب اليمين فسلام لك وامن لك من اهل الجنة
قد سلم الله امرهم وخاطبهم ويقال يسلم عليك من اهل الجنة فاما ان كان
من المكذبين بالله والرسول والكتاب الضالين عن الايمان فنزل
فطعام من حميم قوم وشرابهم من حميم حار وتقلية جحيم دخولهم في النار
ان هذا الذي وصفت لهم لهو حق اليقين حق يقينا فاسبح باسم ربك
العظيم صل بأمر ربك العظيم ويقال اذكر توحيد ربك العظيم فلا اقسم

سورة الحديد

وهي مكية وهي مدنية ايانا تسعة وعشرون وكلماتها
حسمائة واربع واربعون وحروفها الفان وار بع مائة وستة وسبعون

بسم الله الرحمن الرحيم وباسناده عن ابن عباس في قوله تسبح

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله حمدا يليق بجلاله وتعاليه اذكره انه خالق السموات والارض خالق الخلق كله العزيز بالقدرة لمن لا يؤمن به الحكيم في امره وقضائه امره ان لا يعبد غيره وله ملك السموات والارض خزائن السموات المطر والارض النبات يخرج للبشر وغيث في الدنيا وهو على كل شيء من الاحياء والاماتة قدير هو الاول قبل كل شيء والاخر بعد كل شيء والظاهر على كل شيء والباطن بكل شيء له وهو بكل شيء عليم معناه هو الاول الحي القديم الازلي كان قبل كل حي احياه الله والاخر هو الحي الباقي الدائم يكون بعد كل حي اماته والظاهر هو الغالب على كل شيء والباطن هو العالم بكل شيء وبنا هو الاول القديم بلا اقدام احد والاخر هو الباقي بلا ابتداء احد والظاهر هو الغالب بلا اغلاب احد والباطن هو العالم بلا اعلام احد وبنا هو الاول قبل الاوائل بلا غاية الاولية والاخر بعد كل اخر بلا نهاية الاخرية وهو الاول ما لا اول والاخر موجود اخر كان قبل كل شيء خلقه ويكون بعد كل شيء افناه وهو الحي الباقي الدائم بلا موت ولا فناء ولا زوال وهو بكل شيء من الاول والاخر والظاهر والباطن عليم هو الذي خلق السموات والارض في ستة ايام من ايام اول الدنيا طولها كل يوم الف سنة اول يوم من ايام الاحد والاخر يوم من ايام يوم الجمعة ثم استوى استواء يليق بجلاله على العرش وكان الله قبل ان خلق السموات والارض على العرش بلا كيف بما بايع حامد ضرع في الارض من الاطعمة والكنوز والاعشاب وما يخرج من نبات الارض من الاعشاب والنباتات والمياه والكنوز وما ينزل من السماء من ارزاق وانطار والملائكة والمصائب وما يعرج فيها ما يصعد اليها من الملائكة والحفظة والاعمال وهو معكم اينما كنتم في براو بحر والله بما تعملون من الخير والشر بصير له ملك السموات والارض خزائن السموات المطر والارض النبات والى الله ترجع الامور عواقب الامور في الاخرة يولج يدخل بديد الليل في النهار ويولج يدخل بديد النهار في

الليل وهو عليم بذات الصدور بما في القلوب من الخير والشر امنوا بالله يا اهل مكة ورسوله محمد ﷺ وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيها فالذين منكم يا اهل مكة وانفقوا اموالهم في سبيل الله لهم اجر كبير ثواب عظيم في الجنة بالايمان والنفقة وما لكم يا اهل مكة لا تؤمنون بالله لا توحدون بالله والرسول محمد يدعوكم الى التوحيد لتخرجوا به من الكفر لكي توحدوا ربكم وقد اخذ ميثاقكم اقراركم بالتوحيد ان كنتم مؤمنين يوم الميثاق هو الذي ينزل على عبده محمد ﷺ ايات بينات جبرائيل ايات مبينات بالامر والنهي والحلال والحرام ليخرجكم بكم يخرجكم بالقرآن من ظلمات الشبهة من الظلمات الى النور من الكفر الى الايمان وبنا قد اخرجكم من الكفر الى الايمان وان الله بكم يا معشر المؤمنين لرؤف رحيم حين اخرجكم من الكفر الى الايمان وما لكم يا معشر المؤمنين ان لا تنفقوا في سبيل الله في طاعة الله ولله ميراث السموات والارض ميراث اهل السموات واهل الارض كلها ويبقى هو ويرجع الارض كلها اليه لا يستوي منكم يا معشر المؤمنين عند الله في الفضل والطاعة والثواب من انفق من قبل الفتح فتح مكة وقاتل العدو مع النبي ﷺ اولئك اهل هذه الصفة اعظم درجة فضيلة ومنزلة عند الله بالطاعة والثواب وهو ابو بكر الصديق ممن الذين انفقوا من بعد من بعد فتح مكة وقاتلوا العدو في سبيل الله مع النبي ﷺ وكلا وعد الله كلا الفريقين من انفق وقاتل من قبل الفتح وبعد الفتح وعد الله الجنة بالايمان والله بما تعملون بما تنفقون خبير من ذي الذي يقرض الله في الصدقة قرضا حسنا محتسبا صادقا من قبل فيضاعف له يقبله له ويضاعف له الحسنات ما بين سبع الى سبعين الى السبعمائة الى الف الى اضعاف كثيرة والله ذو الاضعاف وله عنده اجر كريم ثواب حسن في الجنة نزلت هذه الاية في ابي الدحداح يوم وهو يوم القيمة نزل يا محمد انفقوا في سبيل الله

والمومنات الصدقات بالايمان بسعى نورهم يعنى نور صحفهم بين ايديهم
بين ايديهم على الصراط وباياهم شمائلهم بشيركم اليوم تقول لهم الملائكة على
الصراط لكم اليوم جنات تجرى من تحتها الانهار وساكنها الانهار
الخمر والماء والعسل واللبن خالدين فيها نهاين فى الجنة لا يحوتون فيها
يخرجون منها ذكر هو الفوز العظيم النجاة الواضح فازوا بالجنة وماجوا
من النار وماجوا يوم وهو يوم القيمة بعد ساطع نور المنافقين على الصراط
يقول المنافقون من الرجال والمنافقات من النساء للذين امنوا المومنين
المخلصين على الصراط انظرونا اقبلونا وانتظرونا ياخذ المومنين بسى
من نوركم نستضيء بنوركم ونجوز على الصراط حكم قيل يقول لهم المومنون
ويقال يقول لهم الملائكة ويقال يقول لهم الله لهم ارجعوا وراءكم فالتمسوا
الدنيا ويقول الموفقين حيث اعطينا النور فالتمسوا فاطلبوا نورا
وهذا استهزاء من الله على المنافقين ويقال من المومنين على المنافقين
فيضرب بينهم بطلب النور فضرب بينهم بقبة بينهم وبين المومنين بسورة
بحائط له باب باطنه فيه الرحمة الجنة وظاهره من قبله العذاب يعنى جهنم
يناديهم ينادونهم ينادونهم الم نكن معكم على دينكم يا معشر المومنين قالوا بلى
ولكنكم فتنتم انفسكم اهلكتم انفسكم بكفر السر والنفاق وتربصتم ويقال
تركتم التوبة من الكفر والنفاق ويقال انتظرتم موت محمد وارتبتم واظهار الكفر
وارتبتم شككتم بالله والكتاب وارسوله وغركم الامانى الاباطيل والتمنى
حتى جاء امر الله وعد الله بالموت على غير التوبة من الكفر والنفاق وغركم
بالله عز وجل طاعة الله الغرور يعنى الشيطان ويقال الباطل الدنيا فاليوم
الفين فاليوم هو يوم القيمة لا يوخذ منكم ولا يقبل منكم يا معشر المنافقين
فدية فداء ولا من الذين كفروا بالجحد والقرآن ولم يومنوا ماويكم النار هى
النار هو اولى بكم النار وبئس المصير وصاروا اليه النار فرقنا هم

الحيوة الدنيا لعب فرح ولهو باطل وزينة منظر وتفاخر بينكم و
الحسب والنسب وتكاثر في الاموال والاولاد كمثل غيث اعجب الكفار نباته ثم
يهيج فتراه مصفرا ثم يكون حطاما وفي الاخرة عذاب شديد لمن ترك طاعة الله وحقوق عباد الله
والله ورضوان من الله في الاخرة لمن اطاع الله واتى حقوق عباد الله وما
الحيوة الدنيا الا متاع الغرور كتاب الله في القدر
والقصة والسير جمعنا الله واياكم واخواننا المؤمنين في الجنة بالعمل الصالح
كعرض السموات والارض لو وصلت بعضها الى بعض اعدت لمن خلقت وهيئت
للذين امنوا بالله ورسوله ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو
الفضل العظيم الجنة ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل
ان نبرأها ان ذلك على الله يسير لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما اتاكم
والله لا يحب كل مختال فخور بنعيم الله ونار مختار في الكفر
فخور في الشكر وهم اليهود الذين يحلون ويحرفون صفة محمد ونعته
في التوراة ويأمرون الناس بالبخل في التوراة يكتمون صفة محمد ونعته ومن
يتول عن الايمان فان الله هو الغني عن الايمان الحميد في وحده ونار الحمد

الحمد في فعاله ينكر اليسير ويجزي الجزيل لقد ارسلنا رسلنا بالبينات بالامر
والنهي والعلامات وانزلنا معهم الكتاب وانزلنا عليهم جبرائيل بالكتاب والميزان
بينا في العدل ليقوم الناس بالقسط بالعدل وانزلنا الحديد خلقنا
الحديد فيه بأس شديد قوة شديد لانه الاثار وفيه منافع للناس
للحرب والقتال ومنافع للناس لامتعتهم مثل السكين والفأس والمبرد
وغير ذلك وليعلم الله كي يرى الله من ينصره ورسله بالغيب بهذه الآية
ان الله قوي بنصرة اوليائه عزيز بقدرته اعد الله ولقد ارسلنا نوحا الى
قومه بعد ادم بثمان مائة سنة فلبث في قومه الف سنة الا خمسين عاما
فلم يؤمن منهم الا قليل فاهلكهم الله بالطوفان وابراهيم وارسلنا ابراهيم الى
قومه بعد نوح بالف ومائتي عام واثنين واربعين سنة وجعلنا في
ذريتهما في نسلهما في نسل نوح وابراهيم النبوة والكتاب وكان فيهم الايمان
وفيهم الكفر فمنهم مهتد مؤمن الكتاب والرسول وكثير منهم فاسقون كافرون
بالكتاب والرسول ثم قفينا على اثارهم بتبعنا وارد فنا بعد نوح و
ابراهيم وذريتهما برسلنا بعضهم على اثر بعض وقفينا على اثارهم اتبعنا
وارد فنا بعدهما الا الرسل غير محمد عيسى ابن مريم واتيناه الانجيل
الانجيل وجعلنا في قلوب الذين اتبعوه الذين اتبعوا عيسى رأفة ورحمة
نعطفنا نعطف بعضهم على بعض ورحمة يرحم بعضهم على بعض ورهبانية
ابتدعوها اعدوها لصوامعهم والدور لا يترهبون فيها ويخبون في فتنة
يطلبون اليهود ما كتبنا عليهم الا ابتغوا رضوان الله الا طلب رضاء الله ونار ابتدعوها ما
الا ابتغاء رضوان الله ما كتبنا عليهم فرضنا عليهم الرهبانية ولو
فرضنا عليهم الرهبانية فما رعوها حق رعايتها ما حفظوا الرهبانية حق
رعايتها حفظا فاتينا اعطينا الذين امنوا منهم من الرهبان اجرهم

نقوابهم مرتين بالايمان والعيان وهم الذين لم يخالفوا دين عيسى ابن مريم او بقوا
منهم اربعة وعشرون رجلا في اهل اليمن جاؤا الى النبي ﷺ وامنوا به وبما
جاء به وكثير منهم من اهل فارس كانوا وهم الذين خالفوا دين عيسى
يا ايها الذين امنوا اتقوا الله واخشوا الله وامنوا برسوله ايتوا اعانا
بالله ورسوله يؤتكم يعطكم كفلين ضعفين من رحمته ثوابه وكرامته ويجعل
لكم نورا تهتدون به بين الناس وعلى الصراط ويغفر لكم ذنوبكم في الجاهلية والله
غفور لمن تاب رحيم بمن مات على التوبة ليلا يعلم يعرف اهل الكتاب
عبد الله بن سلام واصحابه ان لا يقدرون على شيء من فضل الله من ثواب الله
وان الفضل الثواب والكرامة بيد الله يؤتيه يعطيه من يشاء منهم وكان
اهل الذكر والد وذو الفضل العظيم ذو المن العظيم على المؤمنين بما نوه
والكرامة نزلت هذه الاية من قوله يا ايها الذين امنوا الى هنا في شان
عبد الله بن سلام حيث افتخر على ابيه بن كعب واصحابه بان لان الاجر لكم
اجر واحد سورة المجادلة وهو كما حكيه من قوله ما يكون من نجوى ثلثة الا هو رابعهم
مدنية بالنا ثم قوله فلما [illegible]
وبالسند عن ابن عباس في قوله قد سمع الله قول قد سمع الله قبل
ان يجري يا محمد ﷺ ما قال التي تجادلك تخاصمك وتكلمك في زوجها
زوجها وتشتكي الى الله تتضرع الا الله لك ليبيان امرها والله يسمع
تحاوركما محاورتكما ومراجعتكما ان الله سميع بقبائحكما بصير بامرهما وذلك
ان خولة بنت ثعلبة بن مالك بن الرخشي الانصاري كانت تحت اوس
بن صامت الانصاري وكان به لمم اي مس من الجن فاراد ان يباينها
على حال ساءها فيها النساء فاراد ان يباينها فغضب وقال انت علي
البيت قبل ان افعل كذا وكانت على الظهار اتى وتبارك وتشتكي تتضرع الى
الله ليبيان امرها والله يسمع تحاوركما وتكلمكما ومراجعتكما ان الله سميع

الجزء ٢٨

سميع بقائلها بصير بامرها الذين يظاهرون منكم من نسائكم وهو قول
الرجل لامرأته انت علي كظهر امي ماهن امهاتهم كما قال ان امهاتهم
الا اللائي ولدنهم او ارضعنهم وانهم ليقولون منكرا من القول
في الظهار وزورا كذبا وان الله لعفو متجاوز اذ لم يعاقبه بتحريم ما
احل الله غفور بعد توبته وندامته ثم بين كفارة الظهار فقال والذين
يظاهرون من نسائهم يحرمون على انفسهم منا كحة نسائهم ثم يعودون
لما قالوا يحبون الى تحليل حاجز ما حرموا على انفسهم من المناكحة فتحرير رقبة
فعليه تحرير رقبة من قبل ان يتماسا يجامعها ذلكم التحرير رقبة توعظون
تؤمرون به الكفارة في الظهار والله بما تعملون في الظهار من الكفارة وغيرها
خبير فمن لم يجد التحرير فصيام بصوم شهرين متتابعين متصلين من قبل
ان يتماسا ان يجامعها فمن لم يستطع الصيام من ضعف فاطعام ستين
مسكينا لكل مسكين نصف صاع من حنطة او صاع من شعير او تمر ذلكم الذي
بينت من الكفارة من كفارة الظهار لتؤمنوا بالله ورسوله لكي تقروا
بفرائض الله وسننه رسوله وتلك حدود الله هذه احكام الله وفرائضه
في الظهار وللكافرين بحدود الله عذاب اليم وجميع يخلص وجعه الى
قلوبهم نزلت هذه الاية والسورة الى هنا في خولة بنت ثعلبة بن مالك الانصارية
او زوجها اوس بن الصامت اخي عبادة بن صامت خلف عليها بعض
شيء من امرها فلم تقدر بعملها على نفسه كظهر امه فندم على ذلك فبين الله
كفارة الظهار وكان طعام ستين مسكينا فرجع الى تحليل حرم على نفسه لعارضة
ذكر الخبر وهم وجل اخر ان الذين يحادون الله ورسوله يخالفون
الله ورسوله في الدين ويعادونه كتبوا عذبوا واخذوا يوم الخندق
بالقتل والهزيمة وهم اهل مكة كما كتب عذب واخزى الذين من قبلهم من
الذين تآمروا الانبياء قبل اهل مكة وقد انزلنا اياتٍ بينات جبريل

بايات بينات بالامر والنهي بالحلال والحرام وللكافرين بايات الله عذاب
مهين يهانون فيه ويقال عذابه شديد يوم يبعثهم الله جميعا جميع اهل الارض
فينبئهم بجرهم بما علموا في الدنيا احصى الله حفظ الله عليهم اعمالهم ونسوه
تركوا طاعة الله التي امرهم الله بها والله على كل شئ من اعمالهم شهيد القرآن
تخبر في القرآن يا محمد الم تعلم ان الله يعلم ما في السموات وما في الارض وما يكون
ما يكون من نجوى ثلثة من مناجاة ثلثة الا هو رابعهم الا الله عالم بهم وبما
وبمناجاتهم ولا خمسة الا هو سادسهم الا الله عالم بهم وبمناجاتهم ولا
ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم عالم بهم وبمناجاتهم
اينما كانوا ينبئهم بجرهم بما علموا في الدنيا يوم القيمة ان الله بكل شئ من
اعمالهم ومناجاتهم عليم نزلت هذه الاية في صفوان بن امية وحيية
وقصتهم مذكورة في آخر سورة حم السجدة الم تر الم تنظر يا محمد الى الذين
نهوا عن النجوى دون المؤمنين المخلصين ثم يعودون لما نهوا عنه عن النجوى
دون المؤمنين المخلصين ويتناجون فيما بينهم بالاثم بالكذب والعدوان
بالظلم ومعصية الرسول بمخالفة الرسول بعد ما نهاهم النبي عم وهم اذا فعلوا
كانوا يتناجون فيما بينهم مع اليهود في جزر سرايا المؤمنين لكي يحزن
بذكره المؤمنون واذا جاؤك حيوك بغير ما يحييك به الله يسلموا
عليك بسلام غير ما سلم الله عليك ولم يأمرك به وكانوا يحيون النبي عم
ويقولون السام عليك فيرد عليهم النبي عم عليكم وكان السام الموت
الموت ويقولون في انفسهم فيما بينهم لولا يعذبنا الله بما نقول لو
نبيه لو كان نبيا كما يزعم لكان دعاؤه مستجابا حيث نقول السام عليك
فيرد علينا عليكم السام فانزل الله فيهم حسبهم جهنم مصيرهم مصير اليهود في
الاخرة جهنم يصلونها يدخلونها وبئس المصير صاروا اليه النار يا ايها الذين
امنوا بمحمد والقرآن اذا تناجيتم فيما بينكم فلا تناجوا بالاثم بالكذب و

والعدوان بالظلم ومعصية الرسول بخلافه الرسول بعد ما امركم النبي عم
مع اليهود ولكن المؤمنين المخلصين وتناجوا بالبر والتقوى فيما بينكم
والاحسان بعضكم الى بعض والتقوى تركه المعاصي والخطايا
واتقوا الله خشوا الله في ان تتناجوا وان المؤمنين المخلصين الذين
اليه تحشرون في الاخرة انما النجوى بخيبة المنافقين مع اليهود دون
المؤمنين من الشيطان من طاعة الشيطان وليس الشيطان الخبيث الذين
امنوا بمحمد والقرآن وليس بضارهم بضار المؤمنين مناجاة المنافقين
شيئا الا ان ياذن الله بارادة الله وعلى الله فليتوكل المؤمنون وعلى
المؤمنين ان يتوكلوا على الله لا على غيره يا ايها الذين امنوا اذا قيل لكم اذا
قال لكم النبي عم تفسحوا توسعوا في المجالس فافسحوا توسعوا يفسح الله لكم
يوسعوا الله في الاخرة في الجنة نزلت هذه الاية في ثابت بن
قيس بن شماس وقصته في سورة المجادلة وبما انزلت في نفس من اهل
بدر رفعهم ثابت بن قيس بن شماس حيا دون الذين لم
جالسا في صفة صفية يوم الجمعة فقام النبي عم لمن لم يكن من اهل البدر ممن
يحبه والكبار للجلوس فيه فقاموا على راس المجلس فقام النبي عم من لم يكن من اهل
بدر بانظارهم وبانظارهم قم من مكانك يا فلان فاجلس فيه مكان من اهل بدر وكان
النبي عم يكره اهل البدر فعرف النبي الكراهية من اقامه من المجلس فانزل الله
فيهم هذه الاية واذا قيل انشزوا ارتفعوا في الصلوة والجهاد والذكر
والذكر فانشزوا انهضوا يرفع الله الذين امنوا منكم في السر والعلانية
في الدرجات والذين اوتوا العلم درجة اعطوا العلم مع الايمان درجة
فضائل في الجنة فوق درجات الذين اوتوا الايمان بغير علم اي المؤمن
العالم افضل من المؤمن الذي ليس بعالم والله بما تعملون من الخير والشر خبير
يا ايها الذين امنوا بمحمد والقرآن اذا ناجيتم نبيكم عليكم السلام فقدموا بين يدي

نجوى كم صدقة ذلك خير لكم وأطهر فإن لم تجدوا فإن الله غفور رحيم ءأشفقتم أن تقدموا بين يدي نجواكم صدقات ذلكم خير لكم وأطهر فإن لم تجدوا فإن الله غفور رحيم ألم تر إلى الذين تولوا قوما غضب الله عليهم ما هم منكم ولا منهم ويحلفون على الكذب وهم يعلمون أعد الله لهم عذابا شديدا إنهم ساء ما كانوا يعملون اتخذوا أيمانهم جنة فصدوا عن سبيل الله فلهم عذاب مهين لن تغني عنهم أموالهم ولا أولادهم من الله شيئا أولئك أصحاب النار هم فيها خالدون يوم يبعثهم الله جميعا فيحلفون له كما يحلفون لكم ويحسبون أنهم على شيء ألا إنهم هم الكاذبون استحوذ عليهم الشيطان فأنساهم ذكر الله أولئك حزب الشيطان ألا إن حزب الشيطان هم الخاسرون إن الذين يحادون الله ورسوله أولئك في الأذلين كتب الله لأغلبن أنا ورسلي إن الله قوي عزيز لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا آباءهم أو أبناءهم أو إخوانهم أو عشيرتهم أولئك كتب في قلوبهم الإيمان وأيدهم بروح منه ويدخلهم جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها رضي الله عنهم ورضوا عنه أولئك حزب الله ألا إن حزب الله هم المفلحون

نزلت هذه الآية في أهل السير فمنهم من كان لا يشرب الخمر ولا يأتي النساء إلا مرة واحدة فسألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يدعو لهم بالتوسعة فأنزل الله تعالى يا أيها الذين آمنوا إذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة فكان الرجل إذا أتى النبي صلى الله عليه وسلم تصدق بشيء من ماله ثم يناجيه فشق ذلك على الناس فنزلت الآية فنسخت ما قبلها ثم نزلت ءأشفقتم أن تقدموا بين يدي نجواكم صدقات فإذ لم تفعلوا وتاب الله عليكم فأقيموا الصلوة وآتوا الزكوة وأطيعوا الله ورسوله والله خبير بما تعملون ثم نزلت في المنافقين ألم تر إلى الذين تولوا قوما غضب الله عليهم ما هم منكم ولا منهم ويحلفون على الكذب وهم يعلمون أعد الله لهم عذابا شديدا إنهم ساء ما كانوا يعملون اتخذوا أيمانهم جنة فصدوا عن سبيل الله فلهم عذاب مهين لن تغني عنهم أموالهم ولا أولادهم من الله شيئا أولئك أصحاب النار هم فيها خالدون يوم يبعثهم الله جميعا فيحلفون له كما يحلفون لكم ويحسبون أنهم على شيء ألا إنهم هم الكاذبون استحوذ عليهم الشيطان فأنساهم ذكر الله أولئك حزب الشيطان ألا إن حزب الشيطان هم الخاسرون إن الذين يحادون الله ورسوله أولئك في الأذلين كتب الله لأغلبن أنا ورسلي إن الله قوي عزيز لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا آباءهم أو أبناءهم أو إخوانهم أو عشيرتهم أولئك كتب في قلوبهم الإيمان وأيدهم بروح منه ويدخلهم جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها رضي الله عنهم ورضوا عنه أولئك حزب الله ألا إن حزب الله هم المفلحون

منه وبرضهم حيات بساباين يخرج من جحرها يحتمل بتجربها وسكنها الانهار
الكفر والماء والذين ليسوا خالدين فيها مخلدين في الجنة الاكيونوز والاخرجون
رضي الله عنهم بايمانهم واعمالهم وتوبتهم ورضوا عنه بالثواب والكرامة
في الدنيا والبقاء بغير حاطبا واصحابه حزب الله جند الله الا ان حزب الله
جند الله هم المفلحون الناجون من السخطة والعذاب وهم الذين ادركوا
وجدوا ما طلبوا ونجوا مما منه حذروا وكان حاطب بن ابي بلتعة بدريا وقصته في سورة الممتحنة سورة الحشر لها مدنية اياتها
اربع وعشرون وكلماتها سبعمائة وخمس واربعون وحروفها الف وسبعمائة
واثنتا عشر حرف بسم الله الرحمن الرحيم واسناد ابن عباس في
قوله سبح لله ما في السموات وما في الارض ينزه الله ويقدس ذكره الله ما في السموات من الخلق وما
في الارض من الخلق وهو العزيز في ملكه وسلطانه الحكيم في امره وقضائه
ان لا يعبد غيره هو الذي اخرج الذين كفروا من اهل الكتاب يعني بني النضير
من ديارهم من ديارهم وحصونهم لاول الحشر لاجلهم او من حشرهم وهم بنو
الكتاب من ديارهم وامن من امن بالله ورسوله واخرج من المدينة الى الشام
بعد ما عقدوا عهدهم مع النبي ثم بعد وقعة احد ما ظنتم ايها المؤمنون ان يخرجوا
المؤمنين ان يخرجوا يعني بني النضير من المدينة الى الشام
النضير انهم مانعتهم حصونهم ان حصونهم تمنعهم من الله من عذاب الله تعالى
فاتاهم عذاب الله واخراجهم وذلهم بقتل كعب بن الاشرف وغيره فما
لم يظنوا ولم يخافوا ان ينزل بهم ما نزل بهم من قتل كعب بن الاشرف وقذف
في قلوبهم جميعا في قلوبهم الرعب الفزع من محمد واصحابه وكانوا لا يخافون
قبل ذلك يخربون بيوتهم بايديهم بايدي بعض بيوتهم بايديهم وبايدي المؤمنين
المؤمنين وايدي المؤمنين يتركون بعض بيوتهم على المؤمنين حتى هدموا
ورموا بها اليهم فاعتبروا يا اولي الابصار في الدين وقتال بالنصرة فاعلموا

الله بهم من الاجلاء ولولا ان كتب الله قضى الله عليهم على بني النضير الجلاء
الى موضع من المدينة الى الشام لعذبهم في الدنيا بالقتل لهم في الآخرة
عذاب النار الخلود في النعيم ذلك الجلاء والعذاب بانهم شاقوا الله الخلوا
الله ورسوله في الدين وضربوا خلاف الله يخالفوا الله في الدين فيما دلهم
فان الله شديد العقاب له في الدنيا والآخرة وما قطعتم من لينة يعني
تخلوهم بعد ما حاصرهم غير العجوزة فانه لم يأمرهم بقطعها فلما رأوهم يقطعون
النخل فمال الله ما قطعتم من لينة غير العجوزة او تركتموها قائمة على اصولها
فلم تقطعوها يعني العجوزة فباذن الله فبامر الله القطع والترك ولتخزي
الفاسقين كي يذل الكافرين يعني اليهود بنو النضير ما قطعتم من نخيلهم
وما ابقاء على رسوله ما فتح الله لرسوله منهم من بني النضير فما اوجفتم
ما احاصة دونكم فما اوجفتم عليه فما اجريتم اليه من خيل ولا ركاب ابلا
ولكن يسلط رسله فيهم فما كان قريبا الى المدينة ولكن الله يسلط رسله فيهم فما
على من يشاء يعني بني النضير والله على كل شيء من القوة والغنيمة قدير
ما افاء الله على رسوله ما فتح الله لرسوله من اهل القرى قرى عربية وقريظة
والنضير وفدك وخيبر فلله خاصة دونكم وللرسول امر الرسول فما جاز
فهو للنبي ثم ذكر وخبر على حالتين وقتاله على الحالتين فكان في
يده في حياته وكان في يد ابي بكر بعد موت النبي ثم ذكره كان في يد عمر
وعثمان وعلي بن ابي طالب على ما كان في يدي النبي ثم وهكذا اليوم
كذلك وقسم النبي ام غنيمة قريضة والنضير على فقراء المهاجرين اعطاهم
على قدر احتياجهم وعيالهم ولذي القربى واعطى بعضه لفقراء بني عبد
المطلب واليتامى واعطى بعضه لليتامى من غير بني عبد المطلب
والمساكين واعطى بعضه لهم لما لم يكن بنو عبد المطلب وابن السبيل
الضيف النازل وما زاد الطريق ليكون دولة قسمة بين الاغنياء

واعطى بعضه للمساكين عامة
غير مساكين بني عبد المطلب منه

حكم بينهم اقوياء منكم وما اتاكم الرسول من الغنيمة فخذوه فاقبلوه وما نهاكم
عنه الرسول فانتهوا عنه وما نهيكم عنه فانتهوا واتقوا الله خشوا الله فيما
امركم ان الله شديد العقاب اذ عاقب ذلكم لانهم قالوا للنبي ع خذ
نصيبك من الغنيمة ودعنا واياها فقال الله لهم هذه الغنائم يعني السبعة
من الخيط الى آخر الآية للفقراء المهاجرين لانهم الذين اخرجوا من ديارهم
بمكة واموالهم اخرجهم اموالهم اهل مكة وكانوا ثلثمائة رجل يبتغون
فضلا من الله يطلبون منا بالله ورضوانا رضاء ربهم بالجهاد وينصرون
الله ورسوله بالجهاد اولئك العارفون المصدقون بالله ثم وجاهم
عند النبي ع ثم للانصار هذه الغنائم والخيط للفقراء المهاجرين خاصة
والذين تبوءوا الدار يعني المدينة والايمان يعني الانصار من قبل هجرة
المهاجرين يحبون من هاجر اليهم من اصحاب النبي ع ولا يجدون في صدورهم
في قلوبهم حاجة حسدا مما اعطوا الغنائم دونهم ويؤثرون على انفسهم
باموالهم وما نزل بهم ولو كان بهم خصاصة فقر وحاجة ومن يوق شح نفسه
من دفع عنه بخل نفسه فاولئك هم المفلحون الناجون من السخط والعذاب
والذين جاؤا من بعدهم يعني المهاجرين الاولين يقولون ربنا اغفر لنا ذنوبنا
ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان والهجرة ولا تجعل في قلوبنا غلا حقدا
وحسدا للذين امنوا من المهاجرين ربنا انك رؤف رحيم خاطبوا الله بهم
ان يضع في قلوبهم الحسد لغيرهما اعطاهم النبي ع من المهاجرين الاولين دونهم

ادعهم فدعوا بهذه الدعوة الم تر الم تنظر يا محمد الى الذين نافقوا يعني
دينهم وهم قوم من الاوس تكلموا بالايمان علانية واسروا النفاق
يقولون لاخوانهم في السر الذين كفروا من اهل الكتاب يعني بني قريظة
قالوا لهم بعد ما حصرهم النبي ع وانتواثق حصونهم على دينكم لئن اخرجتم من
المدينة كما اخرج بنو النظير لنخرجن معكم ولا نطيع فيكم احدا ابدا ولان قوتلتم
عليكم محمد من المدينة وان قوتلتم ان قاتلكم محمد واصحابه لننصرنكم عليهم
والله يشهد يعلم يعني انا فعلنا من الكاذبون في قولهم لنهم لئن اخرجوا من
المدينة يعني بني قريظة لا يخرجون معهم المنافقون ولئن قوتلوا قاتلهم
محمد لا ينصرونهم على محمد ولئن نصروهم على محمد ليولن الادبار منهزمين
ثم لا ينصرون لا يمتنعون فانزل الله تعالى في المؤمنين لانتم اشد رهبة في
صدورهم من الله يعني خوف المنافقين واليهود من سيف محمد واصحابه
اشد من خوفهم من الله ذلك الخوف بانهم قوم لا يفقهون امر الله وتوحيده
لا يقاتلونكم جميعا يعني بني قريظة والنضير جميعا الآن في قرى محصنة في
جدار او قصور حصينة او من وراء جدار وبينكم وبينهم خائط بأسهم
بينهم شديد قتالهم فيما بينهم شديد اذا قاتلوا معهم لا مع محمد واصحابه تحسبهم
يا محمد يعني انا فعلين واليهود يعني بني قريظة والنضير جميعا على امر
واحد وقلوبهم شتى مختلفة ذلك الخلاف والخيانة بانهم قوم لا يعقلون
امر الله وتوحيده كمثل الذين من قبلهم من قبل بني قريظة يقول من بني
قريظة في نقض العهد والعقوبة كمثل الذين من قبلهم من قبل بني قريظة
قريبا سنتين ذاقوا وبال امرهم عقوبة امرهم بنقض العهد وهم
بنو قينقاع ولهم عذاب اليم وجميع في الآخرة كمثل الشيطان يقول مثل
المنافقين مع بني قريظة حيث خذلوهم كمثل الشيطان اذ قال
للانسان اكفر بالله فلما كفر بالله قال اني بريء منك

ومن ذريتك انك انت خاف الله رب العالمين فكان عاقبتهما عاقبة الظالمين
والراهب انهما في النار خالدين فيها وذلك جزاء الظالمين عقوبة للكافرين يا ايها الذين امنوا بمحمد والقرآن اتقوا الله حق تقاته
الله والنظر نفس ما قدمت لغد واتقوا الله ان الله خبير بما تعملون ولا تكونوا كالذين نسوا الله فانساهم انفسهم
فانما يجد يوم القيمة ما عمل في الدنيا ان كان خيرا فخير وان كان شرا فشر ثم
واتقوا الله حق تقاته فيما تعملون ان الله خبير بما تعملون من الخير والشر ولا
ولا تكونوا يا معشر المؤمنين في المعصية كالذين نسوا الله فتركوا طاعة
الله في السر وهم المنافقون ويقال تركوا طاعة الله في السر والعلانية
وهم اليهود فانساهم انفسهم حذرهم الله حتى تركوا ان يعملوا لله ولذلك
هم الفاسقون الكافرون بالله في السر والعلانية يعني انهم فاسقون والفسق
على اليهود وهم الكافرون بالله في السر والعلانية لا يستوي في الطاعة
اصحاب النار واهل النار واصحاب الجنة اهل الجنة اصحاب الجنة اهل
الجنة هم الفائزون فازوا بالجنة ونجوا من النار ولو انزلنا هذا القرآن
على جبل الذي يقال اسمه عليكم محمد على جبل احد الذي رأسه في السماء ووقع في
الارض السابعة السفلى لرأيته ذكر الجبل بقوته خاشعا خاضعا متكبرا
مما في القرآن من الوعد والوعيد متصدعا منكسرا متشققا من خشية الله
من خوف الله وتلك الامثال نضربها للناس في القرآن
لعلهم يتفكرون لكي يتفكروا في امثال القرآن هو الله الذي لا اله الا هو عالم
الغيب والشهادة عالم الغيب عما كان من العباد وما يكون والشهادة ما علمه العباد وما كان
الرحمن على البر والفاجر الرحيم خاصة على المؤمنين بالمغفرة
هو الله الذي لا اله الا هو الملك الذي لا يزول ملكه
القدوس الطاهر لا ولد له ولا شريك له والسلام سالم خلقه من ظلمه ويقال السلام اسم من اسماء الله

وبعذابه المؤمن يقول اقتدوا على العمل الصواب على عقوبته ولا تغتروا
احد ان يغير عقوبته في خلقه العزيز بانتقامه لمن لا يتوب
الى الغالب على عباده المنتقم من اعدائه ويقال المنتقم ممن يخلو بجهاد
الله نزه نفسه عما يشركون به من الاوثان هو الله الخالق الخلق
في اصلاب الآباء المحول من حال الى حال المصور في الارحام ذكرا وانثى
شقيا او سعيدا ويقال الباري الجاعل الروح في النسمة له الاسماء الحسنى
الصفة العليا العليم والقدرة والسمع والبصر وغير ذلك فادعوه بها
يسبح له جميع ما في السموات من الخلق والارض من الخلق وكل
شيء حي وهو العزيز المنيع بالنقمة لمن لا يؤمن به الحكيم في امره وقضائه
امران لا يعبد غيره العزيز الحكيم حيث قال لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء

سورة الممتحنة

اياتها وهي ثلاث وعشرون اية وكلماتها مائة
وثمانون واربعة احرف وهي الف وحسمائة وعشرة احرف

بسم الله الرحمن الرحيم وبالسناد عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله يا
يا ايها الذين امنوا يعني خاطب الآخذ واعدوي في الدين وعدوكم في
النسب يعني كفار مكة اولياء في المودة والنصرة تلقون اليهم بالمودة
تودون اليهم الكتاب بالمودة والنصرة وقد كفروا بما جاءكم يعني بما
من القرآن الكتاب والرسول يخرجون الرسول يعني محمدا من مكة واياكم وانتم
يا مخاطب ان تؤمنوا بالله ربكم ان كنتم اذ كنتم خرجتم جهادا
ان كنتم خرجتم يا مخاطب من مكة الى المدينة للجهاد في سبيلي في طاعتي
وابتغاء مرضاتي تطلب رضائي تسرون اليهم بالمودة لا تسروا اليهم
الكتاب بالمودة والنصرة وانا اعلم بما اخفيتم يعني بما اخفيت يا مخاطب
من الكتاب ويقال بالتوحيد وما اعلنتم يقول وبما اعلنتم يا مخاطب من
العذر والتصديق ومن يفعله منكم يا معشر المؤمنين شيئا فقد اخطأ

فقد ضل سواء السبيل فقد ترك قصد طريق الهدى ان يتغفلوكم فيثلبوكم
عليكم اهل مكة كيونوكم اعداء يثبتون لكم انهم لعداوة الله لكم وبغضه
وبسطوا يدوا اليكم ايديهم بالقتل والسنتهم بالسوء بالشتم والطعن
ودوا لو تكفرون كفار مكة لو تكفرون ان تكفروا بالله بعد ايمانكم بمحمد والقرآن
وهجرتكم الرسول الله ولم لن تنفعكم ارحامكم يعني ان كفرتم بالله ولاده
اولادكم يوم القيمة من عذاب الله يفصل بينكم بفتح الياء وضمها
يوم القيمة ويقال يقضي بينكم على هذا والله بما تعملون من الخير والشر بصير
قد كانت لكم ايها المخاطب اسوة حسنة اقتداء صالح في ابراهيم في قوله لابيه
والذين معه وهم قوم المؤمنين اسوة فلا تقتدوهم في استغفارهم
لكفار اقربائهم منكم من قرابتكم ودينكم وما تعبدون من دون الله من الاوثان
كفرنا بكم تبرأنا منكم ومن دينكم وبدا ظهر بيننا وبينكم العداوة بالبغض
والقرب والبغضاء في القلب ابدا حتى تؤمنوا بالله وحده حتى توحدوا
بوحدانية الله الا قول ابراهيم غير قول ابراهيم لابيه لاستغفرن لك
لانه كان عن موعدة وعدها اياه فاما بان له انه عدو لله تبرأ منه وقال له
وما املك لك من الله من عذاب الله من شيء وانتم عليهم كيف تتولونهم فقال
قولوا ربنا ربنا عليك توكلنا وتقينا بك واليك انبنا اقبلنا الى
طاعتك واليك المصير المرجع في الاخرة ربنا ربنا لا تجعلنا فتنة تعذبنا
للذين كفروا كفار مكة يقولون لا نستطيعهم علينا فيفتنونا عن ديننا
ونحن على الباطل فتزيدهم بذلك جرأة علينا واغفر لنا ذنوبنا
ربنا ربنا انك انت العزيز بالنقمة لمن لا يؤمن بك الحكيم بالنصرة
لمن امن بك لقد كان لكم لقد كان لك يا حاطب فيهم في قول ابراهيم
وغير قوله الذين معه من المؤمنين اسوة حسنة اقتداء صالح لمن كان
يرجوا الله يخاف الله واليوم الآخر بالبعث بعد الموت فهو لا فانك يا

قد كانت لك صح

يعني المؤمنات حل لهم لا ازواجهن الكفار يحلون لهن لا المؤمنات
يقول لا تحل مؤمنة لكافر ولا كافرة لمؤمن وانوهم ما انفقوا
اعطوا ازواجهن ما انفقوا عليهن من المهر نزلت هذه الاية في شيبة
الحارث الاسلمية جاءت الى النبي صلى الله عليه وسلم عام الحديبية
مسلمة وزوجها كافر فخطبها فاعطى النبي صلى الله عليه وسلم زوجها
مهرها وكان قد صالح النبي صلى الله عليه وسلم اهل مكة عام الحديبية
قبل هذه الاية على ان من دخل منا في دينكم فهو لكم ومن دخل منكم في
ديننا فهو رد اليكم وايما امراة دخلت منا في دينكم فهي لكم وتودون
مهرها الى ازواجها وايما امراة منكم دخلت منا في ديننا فنحن نؤدي
مهرها الى زوجها فلذلك اعطى النبي صلى الله عليه وسلم مهر سبيعة الحرمي
لزوجها ولا جناح ولا حرج عليكم ايها المؤمنون ان تنكحوهن ان
يتزوجوهن يعني الاتي دخلن في دينكم من الكفار اذا اتيتموهن
اعطيتموهن اجورهن مهورهن يقول ايما امراة اسلمت زوجها
كافر فقد انقطع ما بينها وبين زوجها من عصمة ولا عدة عليها من
زوجها الكافر وجاز لها ان تتزوج اذا استبرأت ولا تمسكوا بعصم
الكوافر لا تاخذوا بعقد الكوافر يا يقول ايما امراة كفرت بالله فقد
انقطع ما بينها وبين زوجها المؤمن من العصمة ولا عدة ولا عهد من
ازواجكم واسالوا ما انفقتم يقول اطلبوا من اهل مكة ما انفقتم من
ازواجكم ان دخلت في دينهم وليسالوا ولياطلبوا منكم ما انفقوا على
ازواجهم من المهران دخلت في دينكم وهذا حالهم النبي صلى الله عليه وسلم
ان يؤدوا بعضهم الى بعض مهورنساءهم ان اسلمن او لحقن ذلكم حكم
الله وفريضة الله يحكم بينكم وبين اهل مكة والله عليم حكيم وان فاتكم
شيء من ازواجكم الى الكفار رجعة واحدة من ازواجكم الى الكفار

الى الكفار ليس بينكم وبينهم العهد والميثاق فما قبتم فغنتم
من العدو فاتوا العهد والميثاق الذين ذهبت ازواجهم فعوقبتم
ازواجهم الى الكفار شيء ما انفقوا عليهن من المهر النفيتة قبل
الخس واتقوا الله اخشوا الله فيما امركم الذي انتم به مومنون
مصدقون وجميع عاتدت من نساء المؤمنين ست نسوة منهن
احداهن من نساء عمر بن الخطاب ام سلمة وام كلثوم بنت عقبة بن ابي معيط
هرب وام الحكم بنت ابي سفيان كانت تحت بن سلمة كان
الفهري وفاطمة بنت امية بن المغيرة وبروع بنت عقبة كانت
تحت سماس بن عثمان من بني مخزوم وعقدت بنت عبد العزى بن سلمة
وزوجها عمرو بن عبدود وهند بنت ابي امية جهل هشام كانت
تحت هاشم بن العاص بن وائل السهمي فاعطاهم رسول الله عليه السلام
مهر نسائهم من الغنيمة يا ايها النبي ام يعني محمد اذا جاءك المؤمنات
يعني محمد صلى الله عليه وسلم امن نساء اهل مكة بعد فتح مكة
يبايعنك يبايعنك على ان لا يشركن بالله شيئا من الاصنام ولا يسرقن
ولا يزنين ولا يقتلن اولادهن يدفن بناتهن احياء ولا يسحلن ذلك
ولا يأتين ببهتان ولا يجئن بولد الزنا يفترينه على الرجل وهو منه
ابرياء منهم وارجلهن فيقول لزوجها هو منك وانا ولدته ولا
يعصينك في معروف في جميع ما امرهن من النوح والشعر وتمزيق
الثياب وخمش الوجوه وشق الجيوب حلق الرؤس وان لا يخمشن
مع غريب وان لا يسافرن سوى ثلثة ايام واقل من ذلك مع غير
ذي محرم منهن فبايعهن فسارطهن هذا واستغفر لهن الله فيما كان
منهن في الجاهلية ان الله غفور متجاوز بعد فتح مكة بما كان منهن في

الجاهلية وجميع ما يكون منهيا في الاسلام يا ايها الذين امنوا لا تقف ما
عبد الله بن ابي واصحابه لا تقولوا في العون والسفرة وافشاء سر
محمد صلى الله عليه وسلم قوما غضب الله عليهم يعني اليهود
وهم اليهود وحين قالوا يد الله مغلولة ومرة اخرى يكذبهم محمدا
صلى الله عليه وسلم قد يئسوا من الاخرة من نعيم الجنة كما يئس الكفار
الكفار بمكة من اصحاب القبور من رجوع اهل المقابر وبيان سؤال منكر
ونكير **سورة النصف** + وهي كلها مدنية اياتها اربع عشرة
وكلماتها مائتان واحدى وعشرون وحروفها تسع مائة وست
وعشرون حرفا.

بسم الله الرحمن الرحيم

وباسناده عن ابن عباس في قوله عز وجل ذكره سبح لله ما في السموات
الله عليه وسلم الا وبيان ذكر انه ما في السموات من الخلق وما في الارض
من الخلق وكل شئ في هذه وهو العزيز بالنقمة لمن لا يؤمن به الحكيم في امره
وقضائه احسن لا يعبد غيره يا ايها الذين امنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم
والقرآن لم تقولون ما لا تفعلون لم تكلمون ما لا تطيقون به وذلك
بانهم قالوا لو نعلم يا رسول الله اي العمل احب الى الله لعملنا
فدلهم الله على ذلك وقال يا ايها الذين امنوا هل ادلكم على تجارة
تنجيكم في الاخرة من عذاب اليم وجميع يخلص وجوه الى قلوبكم
فكذبوه بعد ذكر ميثاقه الله لم يبين لهم ما هي فقالوا ليتنا نعلم
ما هي لنبذل فيها اموالنا وانفسنا فبين لهم فقال تؤمنون بالله ورسوله
تستيقنون على ايمانكم بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله في
طاعة الله باموالكم وانفسكم الاية فابتلوا بذلك يوم احد
ففروا من النبي صلى الله عليه وسلم فلامهم على ذلك فقال يا ايها الذين
امنوا لم تقولون ما لا تفعلون لم تعدون ما لا توفون و

وتتكلمون بما لا تعلمون كبرت مقتا اعظم بغضا عند الله
عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون ان تعدوا بما لا توفون و
وتتكلمون بما لا تعلمون ثم حرصهم على الجهاد في سبيله فقال ان الله
يحب الذين يقاتلون في سبيل الله في طاعة صفا في القتال كانهم
بنيان مرصوص في القتال قد رص بعضهم الى بعض واذكر يا محمد عليه
السلام واذ قال الله قال موسى لقومه المنافقين يا قوم لم تؤذونني
بما تقولون على وقالوا انك تقولون اذا رجعنا الى المدينة في سورة
الاحزاب وقد تعلمون اني رسول الله اليكم فلما زاغوا مالوا عن
الحق والهدى ازاغ الله قلوبهم عن الحق والهدى ويقال
فلما زاغوا كذبوا موسى ازاغ الله صرف الله قلوبهم عن التوحيد
ويقال فلما زاغوا عن الحق والهدى ازاغ الله قلوبهم زاد الله
زيغ قلوبهم والله لا يهدي لا يرشد الى دينه القوم الفاسقين الكافرين
من كان في علم الله انه لا يؤمن واذ قال عيسى ابن مريم يا بني
اسرائيل اني رسول الله اليكم مصدقا لما وافقا بالتوحيد وبعض
الشرايع لما بين يدي من التوراة كما قبل من التوراة ومبشرا بمحمد
مبشرا بشركم يا تي من بعد اسمه احمد يسمى احمد الذي لا يذم و
يحمد الذي يحمد فلما جاءهم عيسى ويقال محمد صلى الله عليه وسلم
بالبينات بالامر والنهي والعجايب قالوا هذا سحر مبين
يبين السحر والكذب ومن اظلم ممن كفره من اقرب اختلق على
الله الكذب فجعل له ولدا وصاحبة وهو يدعى الى الاسلام
الى التوحيد وهم اليهود دعاهم النبي صلى الله عليه وسلم الى التوحيد
والله لا يهدي القوم الظالمين لا يرشد الى دينه اليهود ومن كان
في علم الله انه يموت يهودا يريدون يفيء اليهود والنصارى

يطفؤا نور الله ليطلوا دين الله ويتاركتاب الله القرآن بايتهم
وكذبهم والله متم لنوره مظهر نور كتابه ودينه ولو كره الكافرون
وان كره اليهود والنصارى ومشركو العرب ان يكون ذلك هو الذي
ارسل رسوله محمد صلى الله عليه وسلم بالهدى بالتوحيد ويتار الحق
ودين الحق شهادة ان لا اله الا الله ليظهره على الدين كله على الاديان
كلها فلا تقوم الساعة حتى لا يبقى احد الا دخل في الاسلام او ادى
اليهم الجزية ولو كره المشركون وان كره اليهود والنصارى ومشركو
العرب ان يكون يا ايها الذين امنوا وقد بينهم فواتر السورة
هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم وجميع في الاخرة
بالبطيء تؤمنون بالله ورسوله تصدقون بايمانكم بالله ورسوله
ان فسرت على اعمال فيها وتجاهدون في سبيل الله في طاعة الله بامواكم
وانفسكم بتنفقوا اموالكم وخروجكم انفسكم ذلكم الجهاد خير لكم من الاموال
ان كنتم تعلمون تصدقون بثواب الله يغفر لكم ذنوبكم
بالجهاد والنفقة في سبيل الله ويدخلكم جنات بساتين
تجري من تحتها من تحت شجرها ومساكنها الانهار انهار الخمر واللا
والعسل واللبن ومساكن طيبة صلاكم وبتار طاهرة ويتال
حسنة جميلة ويتار طيبها الله المسك والريحان في جنات عدن
في دار الرحمن ذلك الذي ذكرت الفوز العظيم الفلاح
الوافر فازوا بالجنة ونجوا من النار واخرى تحبونها اخرى
تتمنونها وتشتهونها ان يكون لكم نصر من الله بمحمد صلى الله عليه وسلم
على كفار قريش وفتح قريب عاجل فتح مكة وبشر المؤمنين بالجنة
بالجنة ان كانوا كذلك يا ايها الذين امنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم
كونوا انصار الله لمحمد على عدوه ويتار اعوان الله على اعدائه

سوره الجمعة وهي كلها مدنية ايانها احدى عشرة و
كلماتها مائة وثمانون كلمة وحروفها سبعمائة وثمانية وابنون
حرف بسم الله الرحمن الرحيم
وباسناده عن ابن عباس في قوله كما سبح لله يقول يصلي لله ويتال
يذكر الله ما في السموات من الخلق وما في الارض من الخلق وكل شيء
صمد الملك الدائم الذي لا يزول ملكه القدوس الطاهر بلا ولد ولا
شريك العزيز بالنقمة لمن لا يؤمن به الحكيم في امره وقضائه
امر ان لا يعبد غيره هو الذي بعث في الاميين في العرب رسولا
منهم من نسبهم يعني محمد صلى الله عليه وسلم يتلو اي يقرأ عليهم اياته
القرآن بالامر والنهي ويزكيهم يطهرهم بالتوحيد من الشرك ويخلصهم
بالزكوة والتوبة من الذنوب ان يدعوهم الى ذكره ويعلمهم الكتاب
يعني القرآن والحكمة الحلال والحرام ويتار العلم ومواعظ القرآن
وان كانوا قد كانوا يعني العرب من قبل من قبل مجيء محمد صلى الله
عليه وسلم اليهم بالقرآن لفي ضلال مبين في كفر بين واخرين

كما قال عيسى بن مريم للحواريين لاصفيائه من انصاري الى الله
من اعواني مع الله على اعدائه قال الحواريون اصفياؤه نحن
نحن انصار الله اعوانك مع الله على اعدائه وكانوا فصارين
اثني عشر رجلا اولى من امنوا به ونصروه على اعدائه وكانوا
فصارين فامن طائفة جماعة من بني اسرائيل بعيسى بن مريم وكفرت
طائفة بعيسى بن مريم وهم الذين اضلهم بولس والذين
لم يؤمنوا فايدنا اعنا وقوينا الذين امنوا بعيسى بن مريم وهم
الذين لم يخالفوا دين عيسى على عدوهم الذين خالفوا دين عيسى
فاصبحوا ظاهرين غالبين بالحجة على اعدائهم

منهم وفي الاخرة منهم من الرب وبئار من الموالي لا يلحقون بهم
بالرب الاول والا يقول لم يكونوا بعد فسيكونون بقول بعث الله
محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الاولين والاخرين
منه الرب والموالي وهو العزيز بالنقمة لمن لا يؤمن به وبكتابه
وبرسول محمد صلى الله عليه وسلم الحكيم في امره وقضاءه ان لا
يعبد غيره ذلك الذي ذكرت من النبوة والكتب والتوحيد فضل
الله منه الله يؤتيه يعطيه من يكرم من يشاء من كان اهلا لذلك
والله ذو الفضل العظيم بالاسلام والنبوة على محمد صلى
الله عليه وسلم وبئار بالاسلام على المومنين وبئار بالرسل
والكتاب على خلقه مثل الذين حملوا التورية ثم لم يحملوها
ان يعملوا بما في التورية اى امروا ان يظهروا صفة محمد ونعته
في التورية ثم لم يحملوا بما امروا بها اى لم يظهروا صفة
محمد صلى الله عليه وسلم ونعته في التورية كمثل الحمار كشبه الحمار
يحمل اسفارا كتب لا ينتفع بحمله كذلك اليهود لا ينتفعون بالتوراة
كما لا ينتفع الحمار بما عليه من الكتب بئس مثل القوم صفة القوم الذين
كذبوا بايات الله محمد صلى الله عليه وسلم والقرآن يعني اليهود
والله لا يهدي لا يرشد الى دينه القوم الظالمين اليهود من كان
في علم الله انه يموت على اليهودية فلا يرغبن الذين هادوا اما لو
على الاسلام ويهود واوهم بنو يهود ان زعمتم انكم اولياء لله
لله احباء الله من دون الناس من دون محمد صلى الله عليه وسلم و
اصحابه فتمنوا الموت ان كنتم صادقين انكم اولياء
الله من دون الناس فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم قولوا اللهم
امتنا فوالله ليس منكم احد يقول ذلك الا غص بريقه ويموت فكرهوا

ذكر هوا ذكر ولم يسألوا الموت فقال الله لكن لا يتمنونه ابدا
لا يسألون الموت يعني اليهود ابدا بما قدمت ايديهم
في اليهودية والله عليم بالظالمين باليهود وانهم لا يسألون
الموت قل لهم يا محمد صلى الله عليه وسلم ان الموت الذي تفرون
منه تكرهون فانه ملاقيكم نازل بكم لا محالة ثم ترددون في
الاخرة الى عالم الغيب فاغاب عن العباد وما يكون والشهادة
ما عملته العباد وما كانوا فينبئكم بخبركم بما كنتم تعملون ويثيبكم
من الخير والشر يا ايها الذين امنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم في القرآن
اذا نودي للصلوة اذا دعيتم الى الصلوت بالاذان من يوم
الجمعة فاسعوا فامضوا الى ذكر الله الخطبة الامام والصلوة
معه وذروا البيع اتركوا بعد الاذان ذلكم الاستماع الى
خطبة الامام والصلوة خير لكم من الكسب والتجارة ان كنتم اذ
كنتم تعلمون تصدقون بثواب الله ثم رخص لهم بعد ما حرم
عليهم بقوله وذروا البيع فقال فاذا قضيت الصلوة اذا فرغ
الامام من صلوة الجمعة فانتشروا في الارض فاخرجوا الى المسجد
ان شئتم وابتغوا من فضل الله اطلبوا من رزق الله الذي قسم لكم
رخصة بعد النهي وليا وجه اخر فاذا قضيت الصلوة اذا فرغ
الامام من صلوة الجمعة فانتشروا في الارض فتفرقوا الى المسجد
وابتغوا من الله حاطلبوا ما هو افضل لكم يعني علم السر والتوحيد
والزهد والتفكر واذكروا الله بالقلب واللسان كثيرا على كل حال
لعلكم تفلحون لكي تنجوا من السخط والعذاب واذا رأوا تجارة
ولهوا انفضوا اليها وتركوك قائما على المنبر وهي قصة
وحية ابن الخليفة الكلبي اقبلوا وسمعوا صوت الطبل الذي
تفرقوا اخرجوه المسجد اليها عشر تمانية رهط وبئار غير اثنى عشر

رجعوا وامرأتين لم يخرجوا بهما وتركوك قائما على المنبر تخطب فلما رأيتك
صلى الله عليه وسلم جاءت عند الله من الثواب خير لكم من اللهو من
صوت الطبل ومن التجارة تجارة وحية الكلبي يتول لو شهدتم
معي بنيكم حتى تصلي الصلوة ودعوتم الله خرجتم لكان خيرا لكم
بالثواب والكرامة عند الله من الخروج والله خير الرازقين
افضل المعطين سورة التحريم وهي كلها مدنية نزلت بعد الطلاق
رجعنا الى المدينة الا آخر الآية فانها نزلت عليه في الطريق بالبيداء او ذي الحليفة
وكلها ماية وثمانون وخمسة وفيها سبع عاشرة بسم الله الرحمن الرحيم
وبالسناده عن ابن عباس في قوله تعالى اذا جاءك المنافقون
يقول اذا جاءك المنافقون اهل المدينة عبد الله بن ابي وجد
معتب بن قشير وجد بن قيس فانوا ابنى عم فالوا نشهد نحلف
بالله انك يا محمد لرسول الله والله يعلم ذكرك وضميرنا ذكرك والله
يشهد يعلم انك لرسوله من غير شهادة المنافقين والله يشهد ان
المنافقين لكاذبون في حلفهم لا تقلوبهم ذكرك وضمير قلوبهم على
غير ذلك اتخذوا اجعلوا ايمانهم حلفهم بالله جنة من القتل
فصدوا عن سبيل الله فصرفوا الناس عن دين الله وطاعته في السر
انهم ساء ما كانوا يعملون بئس ما يضمرون في كفرهم ونفاقهم
من المكر والخيانة وصد الناس ذكرك الذي ذكرت من اراد الايمان
بالله امنوا بالعلانية ثم كفروا وثبتوا على الكفر في السر فطبع
فطبع فختم على قلوبهم عقوبة لكفرهم ونفاقهم فهم لا يفقهون الحق
والهدى واذا رأيتهم يا محمد صلى الله عليه وسلم عبد الله بن ابي
واصحابه تعجبك اجسامهم صورا جسامهم وحسن منظرهم
وان يقولوا انا نعلم انك لرسول الله تسمع لقولهم تصدق قولهم

تصدقوا لهم ونظن انهم صادقون وليسوا بصادقين كانهم
يعني اجسامهم خشب مسندة الى الحائط لا تبول ليس في قلوبهم
نور ولا خير كما ان الخشب اليابس ما فيه روح ولا رطوبة
يحسبون كل صيحة كل صوت في المدينة عليهم هم العدو
فاحذرهم ولا تامنهم قاتلهم الله لعنهم الله انى يؤفكون
كيف يكذبون ولنفاركيف يصرفون بالكذب واذا قيل
لهم قال لهم غفار لهم بعد ما افتضحوا تعالوا الى رسول الله
وتوبوا من الكفر والنفاق يستغفر لكم رسول الله صلى الله
عليه وسلم لووا رؤسهم عطفوا وغطوا رؤسهم وراينهم
يا محمد صلى الله عليه وسلم يصدون يصرفون عن الاستغفار
والتوبة والايمان اليك وهم يستكبرون متعظمين عن
التوبة والاستغفار سواء عليهم على المنافقين استغفرت
لهم ام لم تستغفر لهم لن يغفر الله لهم ما اقاموا على ذلك ان
الله لا يهدي لا يغفر القوم الفاسقين المنافقين
من كان في علم الله انه يموت على النفاق هم الذين
يقولون قال عبد الله بن ابي حاشية لاصحابه في غزوة تبوك
لا تنفقوا على من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
من ذوي الحاجة والفقر حتى ينفضوا يتفرقوا من عنده ولله
ملكوت ابصارهم ولله خزائن السموات والارض مفاتيح
خزائن السموات والارض الرزق والمطر والارض بالنبات
ولكن المنافقون عبد الله بن ابي واصحابه لا يفقهون ان الله
يرزقهم يقولون قال هذا ايضا عبد الله بن ابي حاشية لاصحابه
غزوة تبوك لئن رجعنا الى المدينة من غزونا هذه ليخرجن الاعز

القوى يعنون عبد الله بن ابى سرح من اهل المدينة الاذل الوليد الضعيف
منهم يعنون محمد صلى الله عليه وسلم ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين
المنعة والقدرة على المنافقين عبد الله بن ابى واصحابه ولكن المنافقين
المنافقين لا يعلمون ذلك ولا يعتقدون فيه زيد بن ارقم يا ايها الذين
امنوا بالمحمد والقرآن امنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن لا تلهكم لا
تشغلكم اموالكم بكثرة ولا اولادكم بكثرة عن ذكر الله عز الهجرة ولا
الجهاد ومن يفعل ذلك من بلهه بالمال والولد عن الهجرة والجهاد فاولئك هم
الخاسرون المغبونون بالعقوبة وانفقوا يعنى قولوا في سبيل الله جازوا زكاة
اموالكم اعطيناكم من الاموال وبقال اد وزكوتكم من قبل
ان ياتى احدكم الموت بسلطان الموت فيقول رب لولا اخرتنى هلا
اجلتنى الى اجل قريب مثل اجل الدنيا فاصدق من مالى وازكى من
مالى واكن من الصالحين احج به واكن الحاجين ولن يؤخر الله نفسا اذا
جاء اجلها والله خبير بما تعملون من الخير والشر وبقال نزلت من قوله
يا ايها الذين امنوا الى هاهنا في فريقين من المنافقين واما قوله
فاصدق ان فريقا من المنافقين يقول فاصدق ايمانى واكن من
الصالحين يقول افعل بالكسر المؤمنين والصدقين يا ايها

سورة التغابن

وهى كلها مكية

وعدد ايها ثمانى ثمانية عشر وكلماتها مائة وثمانون كلمة وحروفها سبعمائة
وستة وسبعون حرفا

بسم الله الرحمن الرحيم

روى باسناده عن ابن عباس في قوله تعالى يسبح لله يقول صلى لله وبقال
يذكر الله ما في السموات من الخلق وما في الارض من الخلق وكل شئ خلق له
الملك الدائم لا يزول ملكه وله الحمد النعم والمنة على اهل السموات والارض
وبقال على الدنيا والاخرة وهو على كل شئ قدير امر الدنيا والاخرة وتدبير

وتدبير اهل السموات والارض قدير هو الذى خلقكم من آدم
وآدم من تراب فمنكم كافر بالعلانية ومنكم مؤمن بالعلانية
وبقال فمنكم كافر ومنكم مؤمن وهو تخفيض منه على الايمان ومنكم
من يكفر وهو تحذير منه عن الكفر وبقال فمنكم كافر السريرة
كافر العلانية وهو الكافى ومنكم مؤمن السريرة مؤمن العلانية
وهو المخلص بايمانه ومنكم مؤمن العلانية كافر السريرة وهو المنافق
بايمانه والله بما تعملون من الخير والشر بصير خلق السموات والارض
بالحق ليثيب اهل الحق والباطل وبقال للرسول والغنا وصوركم في الارض
فاحسن صوركم من صور الدواب وبقال احكم صوركم بالبدين و
الرجلين والعينين والاذنين وسائر الاعضا واليه المصير المرجع في الاخرة
يعلم ما في السموات من خلقه والارض من خلقه ويعلم ما تسرون وما تعلنون
من العمل وما تعلنون ما تظهرون من الفعل والله عليم بذات الصدور
باخفى قلوب من الخير والشر المرياء فكم باهل مكة في الكتاب نبوا اخبار
الذين كفروا من قبل من قبلكم من الامم الماضية كيف فعل بهم فذاقوا
وبال امرهم عقوبة امرهم في الدنيا بالعذاب والهلاك ولهم عذاب
اليم وجميع في الاخرة ذلك العذاب بانه كانت تاتيهم رسلهم
بالبينات بالامر والنهى والعلامات فقالوا استفهاما منكرا يهدوننا
يدعوننا الى التوحيد فكفروا بالكتاب والرسول والايات وتولوا
عن ذلك واستغنى الله عن ايمانهم والله غنى عن ايمانهم حميد
محمود في فعاله وبقال حميد لمن وحده زعم الذين كفروا كفار مكة
ان لن يبعثوا بعد الموت قل لهم يا محمد بلى وربى ليبعثن بعد الموت
ثم لتنبؤن لتخبرن بما عملتم في الدنيا من الخير والشر وذلك
البعث على الله يسير هين فامنوا يا اهل مكة بالله ورسوله محمد

البعث بعد الموت والنور الكتاب الذى انزل على محمد
والله يا معشر من الخبر والشر خبير يوم وهو يوم القيامة
يجمعكم ليوم الجمع يوم يجمع الاولين والاخرين فيه ذلك يوم
التغابن يتغابن الكافر نفسه واهله وخدمه ومنازله فى
الجنة وبنيته والمؤمن والمؤمنات المؤمن الكافر باهله وخدمه
ومنازله بنيته دون الكافر وبنيته المظلوم الظالم فيأخذ حسناته
ويضع سيئاته على ظالمه ومن يؤمن بالله ويوحده والقرآن
ويعمل صالحا خالصا فيما بينه وبين ربه يكفر عنه سيئاته
ويغفر له ذنوبه بالتوحيد ويدخله جنات بساتين تجرى من
تحتها من تحت شجرها ومساكنها الانهار انهار الخمر بيضاء للماء والعسل
والذين خالدين فيها ميتين فى الجنة لا يموتون ولا يخرجون منها
ابدا ذلك الفوز العظيم النجاة الوافرة فازوا بالجنة ربحوا من
النار والذين كفروا اى كفار مكة وكذبوا بآياتنا يجهد والقرآن اولئك
اصحاب اهل النار خالدين فيها مقيمين فى النار لا يموتون
ولا يخرجون منها وبئس المصير المرجع فى الآخرة صاروا اليه النار
ما اصاب من مصيبة فى بدنكم واهليكم ومالكم الا باذن الله
بامر الله وقضائه ومن يؤمن بالله يرض المصيبة من الله يهد
قلبه للرضا والصبر ويقال اذا اعطى شكر واذا ابتلى صبر واذا ظلم غفر
واذا اصابته مصيبة استرجع بهد قلبه للاسترجاع الى الله
بكل شئ يصيبكم من المصيبة وغيرها عليم واطيعوا الله فى
الفرائض واطيعوا الرسول فى السنن ويقال واطيعوا الله فى
التوحيد واطيعوا الرسول بالاجابة فان تولّيتم عن عنهما فانما
على رسولنا البلاغ التبليغ عن الله الرسالة البين بيّن لكم بلغة

تعلمونها

بسم الله الرحمن الرحيم لا اله الا هو لا ولد له ولا شريك له وعلى الله فليتوكل
المؤمنون وعلى المؤمنين ان يتوكلوا على الله لا على غيره يا ايها
الذين آمنوا بمحمد والقرآن من ازواجكم واولادكم الذين بمكة عدو لكم اذ
صددتكم عن الهجرة والجهاد فاحذروهم ان تفتنوا عن الهجرة والجهاد
وان تعفوا عنهم صدهم اياكم وتصفحوا تعرضوا لهم اتقوهم وتغفروا
تجاوزوا لهم وتصلحوا بينهم بعدما هاجروا من مكة الى المدينة فان الله غفور
لمن تاب رحيم لمن مات على التوبة انما اموالكم واولادكم الذين بمكة
فتنة بلية لكم اذ منعوكم عن الهجرة والجهاد والله عنده اجر ثواب
عظيم لمن هاجر وجاهد فى سبيل الله ولم يبله بماله وولده عن الهجرة
والجهاد فاتقوا الله ما استطعتم احذروا من المعصية ما استطعتم
يا الذى اطعتم واسمعوا ما تؤمرون واطيعوا بما امركم الله ورسوله له
انفقوا بقصد قوا اموالكم فى سبيل الله خيرا لكم لا تمسكوا يقول التصدق
خيرا لكم من امساكها ومن يوق بفتح نفسه من دفع عنه بخل نفسه
ويقال من اداء زكوة ماله فاولئك هم المفلحون الناجون من التسخطة
والعذاب ان تقرضوا الله فى الصدقة قرضا حسنا تخيلوا صاحبها قال
من قلوبكم بضاعة لكم يقبله ويضاعفه لكم فى الحسنات سبعمائة
بين سبع الى سبعين مائة الى الف الف لمن يشاء والله ذو الاضعاف
ويغفر لكم بالصدقة والله شكور لشكركم البر من صدقاتكم ويجزى
الجزيل من ثوابه ويقال والله شكور بصدقاتكم حليم قبلها واضعفها
حليم لا يعجل بالعقوبة على من يمن بصدقة او يمنع عالم الغيب ما فى قلوب
المتصدقين من الحب والحسبة والشهادة عالم بصدقاتكم العزيز بالمنعة ممن يمن بصدقة
او لا يعطى الصدقة الحكيم فى امره وقضائه ويقال الحكيم فى قبول الصدقة
واضعافها ويقال الحكيم حيث حكم بطلاق السنة النبى على السلام وامته

سورة الطلاق

وهي كلها حديثية اياتها احدى عشرة وكلامها مائتان وسبع واربعون وحروفها الف واثنان وسبعون حرفا بسم الله الرحمن الرحيم عن ابن عباس في قوله يا ايها النبي وامته اذا طلقتم النساء يقول قل لقومك اذا اردتم ان تطلقوا النساء فطلقوهن لعدتهن طواهر من غير جماع واحصوا العدة استقبلوا طلقهن ثلاث حيض والغسل منها انقضاء العدة واتقوا الله اخشوا الله ربكم لا تطلقوهن غير طواهر لغير السنة لا تخرجوهن من بيوتهن التي طلقتم فيها حتى تنقضي العدة ولا يخرجن حتى تنقضي العدة الا ان يأتين بفاحشة مبينة الا ان يجئن بمعصية بينة وهي ان تخرج في العدة بغير اذن زوجها فاخراجهن في العدة معصية وخروجهن في العدة معصية ويقال الا ان يأتين بفاحشة الزنا مبينة باربع شهود فيخرج فرجم وتلك حدود الله هذه احكام الله وفرائضه للنساء في الطلاق من نفقة والسكنى ومن يتعد حدود الله يتجاوز في احكام الله وفرائضه ما امر به من النفقة والسكنى فقد ظلم نفسه ضر نفسه لا تدري لا تعلم يعني به الزوج لعل الله يحدث بعد ذلك بعد التطليقة الواحدة وقبل الخروج من العدة امرا حبا وراجعة فاذا بلغن اجلهن فاذا انقضت عدتهن ثلاث حيض قبل ان يغتسلن من الحيضة الثالثة فامسكوهن فراجعوهن بمعروف باحسان قبل الاغتسال وان يحسن صحبتها ومعاشرتها او فارقوهن واتركوهن بمعروف باحسان لا تقولوا عليها في العدة وتقدري حتفها واشهدوا على الطلاق والمراجعة ذوي عدل منكم حرين مسلمين عدلين مرضيين وافيموا الشهادة لله قوموا بالشهادة

لله

لله عند الحاكم ذلكم الذي ذكر من النفقة والسكنى واقامة الشهود وغيرها يوعظ به من كان يؤمن بالله واليوم الآخر بالبعث بعد الموت ويقال انزل من اول السورة الى هاهنا في شان النبي عليه السلام حين طلق صفصفة وفي ستة نفر من الصحابة ابن عمر واصحابه طلقوا نساءهم غير طواهر فنهاهم الله عن ذلك لانه لغير السنة وعلمهم طلاق السنة ان اذا طلقوا نساءهم كيف يطلقون ومن يتق الله عند المعصية فيجعل له مخرجا من الشدة ويقال من المعصية الى الطاعة ويقال من النار الى الجنة ويرزقه من حيث لا يحتسب لا يامل نزلت هذه الآية في عوف بن مالك الاشجعي الذي اسر ابناه العدو ونجا بعد ذلك مع ابل كثير ومن يتق كل على الله من يثق بالله في امر الرزق فهو حسبه كافيه ان الله بالغ امره ما مضى امره في الشدة والرخا ويقال نافذ امره وتدبيره قد جعل الله لكل شئ من الشدة والرخا قدرا اجلا ينتهي اليه فلما بين الله عدة النساء اللاتي يحضن قام معاذ فقال ارايت يا رسول الله ما عدة اللاتي يئسن من المحيض فانزل والتي يئسن من المحيض من نسائكم ان ارتبتم فعدتهن ثلثة اشهر فقام رجل آخر فقال ارايت يا رسول الله اللاتي لم يحضن ما عدتهن فانزل واللاتي لم يحضن من الصغر فعدتهن ايضا ثلثة اشهر فقام رجل آخر فقال يا رسول الله ما عدة الحوامل فانزل واولات الاحمال يتوكل الحبالى اجلهن عدتهن ان يضعن حملهن ولدهن ومن يتق الله فيما امر فيجعل له من امره يسرا يهون عليه امره يقول ان ذلك عبادة حسنة في سريرة حسنة ذلك امر الله هكذا في احكام الله وفرائضه انزله اليكم بينه لكم في القرآن

ومن يتق الله فيما امره يكفر عنه سيئاته بغفران ذنوبه ويعظم له اجرا
ثوابا في الجنة ثم رجع الى قصة المطلقات فقال اسكنوهن
انزلوهن بعيني المطلقات يقول للازواج مروا حيث سكنتم من
اين سكنتم من وجدكم من سعتكم وعلى قدر ذلك من النفقة
وعلى قدر ذلك من النفقة ولا تضاروهن يعني المطلقات
بالنفقة والتكلف لتضيقوا عليهن بالنفقة والتكلف فطلقوهن
بذلك وان كن المطلقات اولات حمل حبالى فانفقوا عليهن يقول
للزوج حتى يضعن حملهن ولدهن فان ارضعن لكم الامهات
ولدكم فاتوهن فاعطوهن يعني الامهات اجورهن يعني النفقة
على الرضاع وائتمروا وانعقوا يعني الزوج والمرأة بينكم فيما بينكم بمعروف
على امر معروف من النفقة على الرضاع من غير اسراف ولا تقتير وان
تعاسرتم في النفقة وابت الام فسترضع له اخرى للولد فسطلب له
طلبا اخر غير الام لينفق الاب ذو سعة من سعته على قدر
غناه ومن قدر عليه رزقه معيشة في المال فلينفق على الرضيع مما
اتاه الله على قدر ما اعطى الله من المال لا يكلف الله نفسا من النفقة
على الرضاع الا ما اتاها على قدر ما اعطاها من المال سيجعل الله
بعد عسر في النفقة يسرا وبعد الفقر غنا فالمسر ينتظر الرزق من
الله وكاين من قرية يكم من اهل قرية عتت عصت وابت عن امر
ربها عن قول امر ربها وطاعة ربها ورسله وعن اجابة الرسل
وعن ما جاءت به الرسل فحاسبناها في الاخرة حسابا شديدا
وعذبناها في الدنيا عذابا نكرا فذاقت وبال امرها عقوبة امرها
في الدنيا بالهلاك وكان عاقبة امرها في الاخرة خسرا الى الخسران
اعد الله لهم في الاخرة عذابا شديدا غليظا فاتقوا الله يا اولي الالباب يا ذوي العقول
من الناس الذين امنوا بمحمد والقران قد انزل الله اليكم ذكرا رسولا
ذكرا مع الرسول يتلوا عليكم محمد ايات الله القران مبينات واضحات
بينات بالامر والنهي ليخرج الذين امنوا بمحمد والقران وعملوا
الصالحات الطاعات فيما بينهم وبين ربهم من الظلمات الى النور
من الكفر الى الايمان ومن يؤمن بالله ومحمد والقران ويعمل صالحا
خالصا فيما بينه وبين ربه يدخله في الاخرة جنات بساتين تجري
من تحتها من تحت شجرها وغرفها الانهار انهار الخمر والماء العسل
واللبن خالدين فيها مقيمين في الجنة لا يموتون فيها ولا يخرجون
منها ابدا قد احسن الله له رزقا قد اعد الله له ثوابا في الجنة الله
الذي خلق سبع سموات بعضها فوق بعض مثلي القبة ومن الارض
مثلهن سبعا ولكنها ينشط بينزل الامر بينهن يقول ينزل الملائكة
بالوحي والتنزيل والمصيبة من السموات من عند الله لتعلموا
لكي تعلموا وتقروا بان الله على كل شيء من اهل السموات والارضين
قدير وان الله قد احاط بكل شيء علما قد احاط علمه بكل شيء

سورة التحريم

وهي كلها مدينة اياتها ثنتا عشرة وكلامها مائتان وتسع واربعون
وحروفها الف وستون حرفا بسم الله الرحمن الرحيم عن ابن عباس
في قوله يا ايها النبي يعني محمد لم تحرم ما احل الله لك نكاحه يعني الكواعب
ما راية القبطية امر ابراهيم بن رسول الله حرمها النبي عليه السلام
تبتغي مرضات ازواجك تطلب رضا عايشة وحفصة بتحريم ما ربه
القبطية والله غفور لك رحيم بتلك اليمين قد فرض الله قد بين الله
لكم تحلة ايمانكم كفارة ايمانكم كفرها النبي عليه السلام عنه وضمها

الى نفسه والله وهو مولیکم حافظکم وناصرکم وهو العلیم بتحریک
مارية القبطية الحكيم فيما حكم من الكفارة واذ اسر النبي الى بعض
ازواجه حديثا يعني حفصة حديثا كلاما اخبر بها في السر فلما
نبات به فلما اخبرت حفصة بسر النبي عليه السلام عايشة واظهر
الله عليه اطلع الله تعالى نبيه على ما اخبرت حفصة عايشة عرف
بعضه يعني النبي لحفصة بعضا ما قالت لعايشة من خلافة ابي بكر
وعمر ويقال من حلوة مع مارية القبطية واعرض عن بعض سكت
عن بعض عن تحريمه مارية على نفسه وعما اخبرها من خلافة ابي بكر
وعمر من بعده ولم يبلغها بذلك فلما نبأها بما اخبر النبي عليه
السلام حفصة بما قالت لعايشة قالت من انبأك اخبرك هذا
الذي قلته لعايشة قال نبأني اخبرني العليم الخبير بما قلت لك
وما قلت لعايشة ان تتوبا الى الله يا عايشة ويا حفصة الى توبا
الى الله من اذاكما رسول الله ومعصيتكما له فقد صغت ما لت قلوبكما
عن الحق وان تظاهرا تعاونا عليه اذاه ومعصيته فان الله
هو مولاه حافظه وناصره ومعينه عليكما وجبريل معينه عليكما و
صالح المؤمنين جملة المؤمنين المخلصين اعوان له عليكما مثل ابي بكر
وعمر وعثمان وعلي ودونهم تصاروهم والملائكة بعد ذلك مع هو
ظهير اعوان له عليكما عيسى بن مريم وعجبني من الله واجب ان طلقكن
ان يبدله بن وجها ازواجا خيرا منكن في الطاعة مسلمات تقرن
بالالسن مؤمنات مصدقات بالالسن والقلوب بايمانهن
قانتات مطيعات لله ولازواجهن تائبات من الذنوب
عابدات موحدات بالله سائحات صائمات ثيبات ايمات
مثل اسية بنت مزاحم امرأة فرعون وابكارا مريم بنت عمران

ام عيسى

يا عيسى يا ايها الذين امنوا بمحمد والقرآن قوا انفسكم ادفعوا
عن انفسكم وقوموا وقوموا اهليكم وازواجكم وذراريكم
اديموهم وعلموهم الخير تقوهم بذلك نارا وقودها حطبها
الناس والحجارة حجارة الكبريت كبريتها وهي اشد الاشياء حرا على
النار ملائكة غلاظ يعني الزبانية غلاظ غلظا شداد قويا لا يعصون
الله ما امرهم فيما امرهم من عذاب النار ويفعلون يعني الزبانية
ما يؤمرون يا ايها الذين كفروا لا تعتذروا اليوم فانه لا يقبل
معذرتكم انما تجزون ما كنتم تعملون وتقولون في الدنيا يا ايها
الذين امنوا بمحمد والقرآن توبوا الى الله من الذنوب توبة نصوحا
صادقا من قلوبكم وهو الندم بالقلب والاستغفار باللسان
والاقلاع بالبدن والتصميم على ان لا يعود اليه عسى ربكم وعسى
من الله واجب ان يكفر عنكم سيئاتكم ويغفر ذنوبكم بالتوبة ويدخلكم
في الآخرة جنات بساتين تجري من تحتها من تحت شجرها ومساكنها
الانهار انهار الخمر والماء والعسل والدين يوم وهو يوم القيامة
يوم لا يخزي الله النبي كما يخزي الكفار يقول لا يعذب الله النبي
والذين امنوا معه ولا يعذب الذين امنوا به مثل ابي بكر واصحابه
نورهم يسعى بين ايديهم على الصراط وبايمانهم يقولون
بعد ما ذهب نور المنافقين ربنا اتمم لنا نورنا على الصراط واغفر لنا
انك على كل شيء من اتمام النور والغفران قدير يا ايها النبي
جاهد الكفار ركضا ركضة يا لتيف حتى يسلموا والمنافقين منا فقاتل
المدينة بالقتال بالزجر والوعيد واغلظ عليهم اشد على كلا
الفريقين بالقول والفعل وماءاهم مصيرهم مصير المنافقين
والكفار جهنم وبئس المصير صاروا اليه ثم خوف حفصة وعايشة

لاذاها التي عليه السلام بامرأة نوح ولوط فقال ضرب الله مثلا
بين الله صفة للذين كفروا بالمرأتين الكافرتين امرأة نوح واعلم
وامرأة لوط واهلكا كانتا تحت عبدين من عبادنا واصرتا النفاق
بالقلب ولم تحتوتا بالفجور لانه لم تجز امرأة نبي قط فلم يعيبا عنهما
من الله من عذاب الله شيئا صالح زوجيهما وقيل ادخلا النار
في الاخرة النار مع الداخلين في النار ثم صحتهما على التوبة والاحسان
بامرأة فرعون اسيه ومريم بنت عمران فقال وضرب الله مثلا
بين الله صفة للذين امنوا بامرأتين مسلمتين امرأة فرعون
آسية بنت مزاحم اذ قالت في عذاب فرعون لها ربي ابن لي عندك
بيتا في الجنة لكي يهون علي عذاب فرعون ونجني من فرعون
من دين فرعون وعمله عذابه ونجني من القوم الظالمين الكافرين
فلم يضرها كفر زوجها مع ايمانها واخلاصها ومريم ابنت عمران
التي احصنت فرجها فحفظت جيب درعها من الفواحش فنفخنا
فيه من روحنا فنفخ جبريل في جيب قميصها بامرنا فحملت بعيسى وصدقت
بكلمات ربها قال لها جبريل انما انا رسول ربك لاهب لك غلاما
زكيا وكتب وكتبه التوراة والانجيل وسائر الكتب ويقال بكلمة ربها
عيسى ابن مريم ان يكون بكلمة من الله كن مخلوقا وكتابه وبكتابه الانجيل
لانه من القانتين من المطيعين لله في الشدة والرخاء وكانت من القانتين لله تعالى

سورة تبارك الملك

الجزء ٢٩

وهي كلها مكية الا آيتها ثلاثون وكلامها ثلثمائة وخمس وثلثون و
حروفها الف ومائتان وثلاثة عشر بسم الله الرحمن الرحيم عن ابن
عباس في قوله تبارك يقول ذو بركة ويقال تعالى وتعظم وتقدس
وارتفع وتباعد عن الولد والشريك الذي بيده الملك ملك العباد

والذل

والذل وخزاين كل شيء وهو على كل شيء من العز والذل قدير
الذي خلق الموت مثبه كبش املح لا يمر على شيء ولا يشم ريحه شيئا
ولا يطا على شيء مما الا يموت وخلق الحيوة مثبه فرس بلقا انثى
لا تمر على شيء ولا يشم ريحها شيئا ولا يطا على شيء ولا يطرح من ازوها
على شيء الا احيى وهي دابة دون البغل وفوق الحمار خطوها مد البصر يركبها
الانبياء ويقال خلق الموت يوم النفخ والحيات يعني التنين وقيل خلق
الموت والحيات ليبلوكم ليختبركم يعني الحيوة والموت ايكم احسن
عملا اخلصه عملا وهو العزيز بالنقمة لمن لا يتوب من ذنبه الغفور لمن تاب
وامن به الذي خلق سبع سموات طباقا مطبقة بعضها على بعض
مثل القبة ملتزمة اطرافها ما ترى يا محمد في خلق الرحمن في خلق
السموات من تفاوت من اعوجاج فارجع البصر بالنظر الى السماء
هل ترى من فطور من شقوق وصدوع وعيوب وخلل ثم ارجع
البصر رد البصر الى السماء بالنظر كرتين بتقلب يرجع اليك البصر
خاسئا صاغرا اذ ليلا بتبا ان ترى شيئا وهو حسير عن كلال وتعذر
السماء الدنيا الاولى بمصابيح بالنجوم وجعلناها يعني النجوم رجوما
رجما للشياطين يرجمون بها بعضهم يخيل وبعضهم يقتل و
بعضهم يحرق واعتدنا لهم للشياطين في الاخرة عذاب السعير
الوقود وللذين كفروا بربهم عذاب جهنم وبئس المصير صاروا
اليه جهنم اذا القوا فيها طرحوا في جهنم امة من الامم ممن كذب رسلها
يعني اليهود والنصارى والمجوس مشركي العرب سمعوا لها لجهنم شهيقا
صوتا كصوت الحمار وهي تفور تغلي بكل شيء تمزق من الغيظ على الكفار
كلما القي فيها طرح فيها فوج جماعة من الكفار يعني اليهود والنصارى
والمجوس وسائر الكفار سألهم خزنتها يعني خزنة النار الم يأتكم

نذير رسول لتحرق فقالوا بلى وقد جاءنا نذير رسول فكذبنا الى قولنا
ما نزل الله من شئ من كتاب ولا بعث الينا رسولا ان انتم وقلنا
للرسل ما انتم الا في ضلال كبير في خطاء عظيم الشرك بالله ويقال ايضا
لهم الزبانية ان انتم ما كنتم في الدنيا الا في ضلال كبير في خطاء عظيم
الشرك بالله وقالوا لخزنة ليوكا اتسمع فنسمع الحق والهدى او نعقل
فنرغب في الحق في الدنيا ما كنا في اصحاب السعير مع اهل الوقود في النار
اليوم فاعترفوا بذنبهم فاقروا بشركهم فسحقا فبعدا من رحمة الله
ونكسا لاصحاب السعير لاهل الوقود في النار الذين يخشون ربهم
بالغيب لربهم بالغيب وان لم يروه لهم مغفرة لذنوبهم في الدنيا واجر كبير
لوأب عظيم في الجنة واسروا قولكم في محمد بالكم والخيانة او اجهروا
به اعلنوا به بالحرب والقتال انه عليم بذات الصدور بما في القلوب
من الخير والشر الا يعلم بالسر والخير من خلق السر والشر وهو اللطيف
لطف علمه بما في القلوب الخبير بما فيها من الخير والشر ويقال علمه نافذ
بكل شئ من الخير والشر الخبير بها هو الذي جعل لكم الارض ذلولا
مذللة لكينا لينها بالجبال فامشوا في مناكبها تمشوا في نواحيها
واطرافها ويقال اطرافها ويقال في جبالها واكامها وطحاجها وكلوا من
رزقه وتاكلون من رزقه واليه النشور المرجع في الاخرة امنتم
يا اهل مكة ان عصيتموه من في السماء عذاب من في السماء على العرش
ان يخسف بكم الارض فاذا هي تمور تدور بكم الى الارض
السابعة السفلى كما خسف بقارون ام امنتم من في السماء عن عذاب
من السماء على العرش ان عصيتموه ان يرسل عليكم حاصبا حجارة
كما ارسل على قوم لوط فستعلمون كيف نذير كيف تغييري عليكم
بالعذاب ولقد كذب الذين من قبلهم من خزانك يا محمد

فكيف

فكيف كان نكيري نظر كيف تغييري عليهم بالعذاب اولم يروا يعني
كفار مكة الى الطير فوقهم فوق رؤسهم صافات مفتوحات الاجنحة
ويقبضن يضممن ما يمسكهن بعد البسط الا الرحمن انه بكل شئ من
القبض والبسط بصير ام من هذا الذي هو جند لكم منعه لكم ينصركم
يمنعكم من دون الرحمن من عذاب الرحمن ان الكافرون ما الكافرون
الا في غرور في باطل الدنيا وغرورها امن هذا الذي يرزقكم من
السماء بالمطر والارض بالنبات ان امسك رزقه فمن الذي يرزقكم
بل لجوا تمادوا في عتو فجاءا عن الحق ونفور تباعد عن الايمان افمن
يمشي مكبا على وجهه ناكسا على ضلالته وكفره وهو ابو جهل بن
هشام اهدى اصوب دينا امن يمشي سويا عادلا على صراط
مستقيم دين قائم يرضاه وهو الاسلام يعني محمدا فهو الذي انشأكم
خلقكم وجعل لكم السمع لكي تسمعوا به الحق والهدى والابصار
لكي تبصروا بها الحق والهدى والافئدة يعني القلوب لكي تعقلوا بها
الحق والهدى قليلا ما تشكرون يقول لشكركم فيما منع اليكم صنع
اليكم قليلا ويقال ما تشكرون بتقليل ولا بكثير وقل هو الذي ذرأكم
خلقكم في الارض من ادم وادم من التراب والتراب من الارض واليه
تحشرون في الاخرة فيجزيكم باعمالكم ويقولون يعني كفار مكة متى هذا
الوعد الذي تعدنا ان كنتم صادقين ان كنت من الصادقين ان
يكون قال لهم ذلك تجهلا انما العلم علم قيام الساعة ونزول العذاب
عند الله وانما انا نذير رسول لمخوف مبين بلغة تعقلونها فلما
راوه يعني العذاب في النار زلفة قريبا وبقال معاينة سيئت
وجوه الذين كفروا سيئات العذاب وجوه الذين كفروا ويقال احترقت
وجوه الذين كفروا وقيل لهم هذا العذاب الذي كنتم به في الدنيا تدعون

تساءلون وتقولون انه لا يكون قل أرأيتم يا اهل مكة ان اهلكني
الله يا العذاب ومن معي من المؤمنين او رحمنا من العذاب فهو الله
يهلكها ويرحمنا فمن يجير الكافرين من عذاب اليم وجميع قل هو يا محمد
هو الرحمن يجيبنا ويرحمنا امنا به صدقنا به وعليه توكلنا به فستعلمون
فستعلمين عند نزول العذاب من هو في ضلال مبين في كفر بين
قل لهم يا محمد ارايتم ماتقولون يا كفار مكة ان اصبح ماؤكم ان
صار ماؤكم الزمزم غورا غائرا في الارض لا تناله الدلاء فمن يأتيكم
بماء معين ظاهر بينا له الدلاء فمن يأتيكم بماء معين سوى خالق الكون والقلم

سورة النون

وهي كلها مكية اثنتا وخمسون آية وكلماتها مائة وتسع وتسعون
وحروفها ستمائة واثنان وثمانون بسم الله الرحمن الرحيم عن ابن
عباس في قوله ن يقول اقسم لله وهي السمكة التي تحمل الارضين
على ظهرها وهي في الماء وتحتها الثور وتحت الثور الصخرة الثرى والا يعلم
ما تحت الثرى الا الله واسم السمكة ليوانا ويقال ليوثا واسم
الثور يهوث ويقال نون هو اسم من اسماء الرب وهو نون الرحمن و
يقال النون هو الدواة والقلم اقسم الله بالقلم وهو كلم من نور طوله
ما بين السماء الى الارض وهو الذي كتب به الذكر الحكيم ويقال القلم هو
ملك من الملائكة اقسم الله به وما يسطرون واقسم الله بالكتبة الملائكة
من اعمال بني آدم ما انت يا محمد بنعمة ربك بالنبوة والاسلام مجنون
تحتمق ولهذا كان القسم وان لك يا محمد لاجرا ثوابا في الجنة بالنبوة
والاسلام غير ممنون غير منقوص ولا ممكدر لا تثمن بذلك وانك يا محمد
لعلى خلق عظيم على دين كريم شريف عند الله ويقال عامنه عظيم وهي
الاخلاق الحسنة التي اكرمه الله بها ان قرات بفتح الخاء واللام

فستبصر

فستبصر ويبصرون فستري وتعلم ويرون وبعلمون عند نزول العذاب
بأيكم المفتون الجنون ان ربك محمد صلى الله عليه وسلم وهو اعلم
بمن ضل عن سبيله عن دينه وهو ابو جهل واصحابه وهو اعلم
بالمهتدين لدينه وهو ابو بكر واصحابه فلا تطع يا محمد المكذبين بالله
والكتاب والرسول يعني رؤساء اهل مكة ودوا تمنوا لو تدهن فيدهنون
تلين لهم فيلينون لك ويقال تطايبهم ليوافقهم فيطيعوك فيوافقون
ونصانعهم فيصانعونك ولا تطع يا محمد كل حلاف كذاب على الله
مهين ضعيف في دين الله وهو الوليد بن المغيرة الخزومي ومحمها زنيم
لعان مغتاب الناس معتل بين ومد بزين مشاء بنميم يمشي بالنميمة
بين الناس ليفسد بينهم مناع للخير للاسلام بيبه وبين بيبه وبني اخيه
وبني قرابته معتد للحق معتد للحق غشوم ظلوم عليهم اثيم فاجر
عتل شديد الخصومة بالباطل والكذب ويقال عتل اكول شروب صحيح
الجسم رحيب البطن بعد ذلك مع ذلك زنيم ملصق يقوم ليس منهم ويقال
معروف في الكفر والشرك والفسق والفجور والشرور ويقال له زنمة
كزنمة الغنم ان كان ذا مال يقول لا تعلمه وان كان ذا مال وبنين
وكان ماله نحو سبعة الاف مثقال من فضة وبنوه عشرة اذا تتلى آيتنا
عليه آيات القرآن بالامر والنهي قال اساطير الاولين احاديث الاولين
في دهرهم وكذبهم سنسمه على الخرطوم سنذيبه على الوجه ويقال على الانف
ويقال سنسود وجهه انا بلوناهم اختبرناهم اهل مكة بالقتل والسبا
والهزيمة يوم بدر بتركهم الاستثناء بالجوع والقحط سبع سنين لدعوة
النبي عليه السلام عليهم بعد يوم بدر كما بلونا اختبرنا اصحاب الجنة بالجوع دعوة
البستانيين اصحاب الجنة اهل البستان بالغروان اذا قسموا حلفوا
بالله ليجدن منها لفقرنها مصبحين عند طلوع الفجر ولا يستثنون لم يقولوا

ان شاء الله قطافا عليها على الجنة طائف عذاب من ربك بالليل
نائمون فاصبحت فصارة الجنة محترقة كالصريم كالليل المظلم فتنادوا
فنادى بعضهم بعضا مصبحين عند طلوع الفجر ان اغدوا على حرثكم
يعني البساتين ان كنتم صارمين جازمين فيما على المساكين به فانطلقوا
الى البستان وهم يتخافتون يتسارون فيما بينهم كلاما خفيا ان لا
يدخلنها يعني الجنة اليوم عليكم مسكين وغدوا على حرد جهد و
يقال الى البستان قادرين على غلتها فلما رأوها يعني البستان محترقة
قالوا انا لضالون الطريق ظنوا انهم ضلوا الطريق ثم قالوا بل نحن
محرومون حرمنا منفعة زروعنا والبستان لسوء نيتنا قال اوسطهم
فما الستن ويقال اعدلهم في القول ويقال افضلهم في العقل والرأي الم
اقل لكم لولا تسبحون هلا تستثنون وقد قال لهم ذلك عند ما
اصبحوا قالوا سبحان ربنا استغفر ربنا انا كنا ظالمين ضارين
لانفسنا بمعصيتنا وتركنا الاستثناء ومنعنا المساكين فاقبل بعضهم
على بعض يتلاومون يلوم بعضهم بعضا يقول واحد منهم انت فعلت
هذا يا فلان بنا ويقول الآخر انت فعلت هذا قالوا بالجملة يا ويلنا
انا كنا طاغين عاصين بمنعنا المساكين عسى ربنا ان يبدلنا
واجب ان نتبنا ان يبدلنا في الاخرة خيرا منها من هذه الجنة
انا الى ربنا راغبون ونحتسب الى الله كذلك العذاب في الدنيا لمن
منع حق الله من ماله كما كان لهم حرقة البساتين والجوع بهذا
ويقال كذلك العذاب هكذا في عذاب الدنيا كما كان لاهل مكة
بالقتل والجوع ولعذاب الاخرة لمن لم يتب اكبر من عذاب الدنيا
لو كانوا يعلمون اهل مكة ولكن لا يعلمون ذلك ولا يصدقون
بما انزل للمتقين الكفر والشرك والنواصي عندربهم في الاخرة خيرا

النعيم نعيما دائما لا يبغيا فقال عتبة ابن ربيعة لئن كان ما يقول
محمد لاصحابه من الجنة والنعيم حقا لنحن افضل منهم في الاخرة كما
نحن افضل منهم في الدنيا فانزل الله فجعل المسلمين ثواب المسلمين
في الجنة كالمجرمين كثواب المشركين وهم اهل النار ويقال فجعل
ثواب المشركين في الاخرة كثواب المسلمين مالكم يا اهل مكة كيف
تحكمون بلسوما تقضون لانفسكم ام لكم كتاب فيه تدرسون
تقرون ان لكم فيه في الكتاب لما تخيرون وتشتهون في الاخرة من
الجنة ام لكم ايمان معهودة علينا بالايمان بالغة وثيقة الى يوم القيمة
ان لكم لما تحكمون تقضون لانفسكم في الاخرة سلهم يا محمد ايهم بذلك
بما يقولون زعيم كفيل ام لهم شركاء الهة فليأتوا بشركائهم بالهتهم
ان كانوا صادقين ان لهم ما قالوا يوم القيمة شهدا الالهة يوم يكشف
عن ساق عن امر كانوا في عمائه في الدنيا وقال ابو عبيدة يوم شدته
الامر ويقال عن امر شديد مطيع ويقال عن علامة بينهم وبين ربهم
ويدعون الى السجود بعد ما قالوا والله ربنا ما كنا مشركين ولا ممتنعين
فلا يستطيعون السجود ويعنى صلابهم كالضامر خاشعة ابصارهم
ذليلة ابصارهم لا يرون خيرا توهقهم ذلة تعلوهم كآبة و
كسوف وهو الستر على الوجوه وقد كانوا يدعون في الدنيا الى السجود
الى الخضوع لله يا التوحيد ولم يخضعوا لله بالتوحيد وهم سالمون
احياء معافون فذرني يا محمد ومن يكذب بهذا الكتاب سنستدرجهم
سنأخذهم يعني المستهزئين بالقرآن من حيث لا يعلمون لا يشعرون
فاعلكهم الله في يوم وليلة وكانوا خمسة نفر وامليلهم اطيل لهم
كيدي متين عذابي شديد ام تسئلهم يا محمد على ما جئتهم اجرا فهم
من مغرم مثقلون بالاجابة ام عندهم

الغيب اللوح المحفوظ فهم يكتبون منه ما يخاصمونك فاصبر لحكم
ربك على تبليغ رسالة ربك ويقال ارض بقضا ربك ولا تكن
ضجور اضيق القلب في امر الله كصاحب الحوت بخبر يونس بن متى
اذ نادى دعا ربه في بطن الحوت وهو مكظوم مغموم مجهود مقهور لو لا
ان تداركه نعمة رحمة من ربه لنبذ لطرح بالعراء على الصحراء وهو
مذموم ملوم مذنب فاجتباه ربه فاصطفاه ربه بالتوبة
فجعله من الصالحين من المرسلين وان يكاد الذين كفروا كفار
مكة ليزلقونك يا بصارهم ليصرعونك بابصارهم ويقال ليتخونك
باعينهم لما سمع الذكر في قراءتك القرآن ويقولون كفار مكة انه لمجنون
محمد المجنون يخبر بما هو اعنى القرآن الا ذكر عظة للعالمين الجن والانس

سورة الحاقة

وهي كلها مكية اياتها احدى وخمسون اية وكلماتها مائتان وست وخمسون و
حروفها الف واربعمائة وثمانون حرفا بسم الله الرحمن الرحيم عن ابن
عباس في قوله الحاقة ما الحاقة يقول الساعة ما الساعة يعجبه
بذلك وما ادريك يا محمد ما الحاقة وانما سميت حاقة لحقايق
الامور بحق المؤمن بايمانه الجنة وبحق الكافر بكفره النار كذبت
ثمود قوم صالح وعاد قوم هود بالقارعة يقام الساعة وانما سميت
قارعة لانها تقرع قلوبهم فاما ثمود قوم صالح فاهلكوا بالطاغية
بطغيانهم وبشركهم اهلكوا ويقال طغيانهم حملهم على التكذيب واما
عاد قوم هود فاهلكوا بريح صرصر باردة شديدة عاتية عتت على
خزانها سخرها عليهم سلطها عليهم سبع ليال وثمانية ايام
حسوما دائما متتابعا لا يفترن عنهم فترخا لتقوم قوم هود فيها
في الايام ويقال في الريح عرض مكي معروف كانهم اعجاز نخل اعجاز اصول

نخل خاوية منقطعة ساقطة فهل ترا لهم من باقية يقول لم يبق
منهم احد اهلكتهم الريح وجاء فرعون ومن قبله من معه من جنوده
الى البحر فرعون في البحر ويقال ومجاء فرعون تكلم فرعون بكلمة الشرك ومن
قبله من كان قبل فرعون من الامم الماضية الكافرة والمؤتفكات
المخسفات ايضا قريات لوط واستاكها خسفها بالخاطئة كلهم
بكلمة الشرك فعصوا رسول ربهم موسى فاخذهم اخذة رابية
فعاقبهم عقوبة شديدة انا لما طغى الماء ارتفع الماء في زمن
نوح حملناكم يا محمد وسائر الخلق في اصلاب ابائكم في الجارية
في سفينة لنجعلها يعني سفينة نوح ويقال هذه القصة لكم تذكرة
عظة تنطق بها وتعيها اذن واعية يحفظها قلب حافظ
ويقال سمع هذا الامر اذن سامعه فتنتفع بما سمعت فاذا نفخ في
الصور نفخة واحدة لانشاء وهي نفخة البعث وحملت الارض
ويقال ما على الارض من البنيان والجبال فدكتا دكة واحدة فكسرتا
كسرة واحدة فيومئذ حملت الارض والجبال وقعت الواقعة قامت
القيمة وانشقت السماء فهيبة الرحمن ونزول الملائكة فهي يومئذ
واهية منشقة ضعيفة والملك يعني الملائكة على ارجائها على اطرافها
ونواحيها واطرافها ويحمل عرش ربك سرير ربك فوقهم على اعناقهم
يومئذ يوم القيمة ثمانية يقول ثمانية رهط من الملائكة لكل
ملك اربعة وجوه وجه انسان ووجه اسد ووجه ثور ويقال
ثمانية صفوف ويقال ثمانية اجزاء من الملائكة ويقال ثمانية
اجزاء من الكروبيين وهم اهل السماء السابعة يومئذ وهو يوم القيمة
تعرضون على الله عز وجل عرض الحساب والمعاذير وعرض الخصومات و
التقاضي وتعرضون بمقدار الكتب والقراءة لا تخفى منكم خافية لا يترك

منكم احد ويقال لا يخفى على الله منكم خافية احد ويقال لا
يخفى على الله من اعمالكم شيء فاما من اوتي كتابه اعطي بيمينه
وهو ابو سلمة بن عبد الاسد زوج ام سلمة وكان مسلما
فيقول لاصحابه هاؤم اقرؤا كتابيه انظروا ما في كتابي
من الثواب والكرامة اني ظننت علمت وايقنت اني ملاق حسابيه
معاين حسابي فهو في عيشة راضية في عيش قد رضيه لنفسه في
جنة عالية مرتفعة قطوفها قاعدة قطوفها واجنتها وهاد انية قريبة
يتناولها القاعد والقائم كلوا يقول الله لهم كلوا من الثمار واشربوا
من الانهار هنيئا بما قدمتم في الايام الخالية الماضية يعني
الدنيا واما من اوتي كتابه بشماله وهو الاسود بن عبد الاسد
اخو ابي سلمة وكان كافرا فيقول يا ليتني لم اوت كتابيه لم اعط كتابي
هذا ولم ادر ما حسابيه لم اعلم حسابي يا ليتها كانت القاضية يعني
الموت يقول يا ليتني بقيت على الموت الاول ما اغنى عني من عذاب
الله ماليه مات الذي جمعت في الدنيا هلك عني سلطاني بطل
عني حجتي وعذري فيقول الله للملائكة خذوه فغلوه ثم الجحيم
صلوه ادخلوه ثم في سلسلة ذرعها طولها وباعها سبعون ذراعا
بذراع الملك ويقال باعا في اسكوه فادخلوه في دبره واخرجوه من فيه
والمؤمن افضل عنده انه كان لا يؤمن بالله العظيم اذ كان في الدنيا
ولا يحض على طعام المسكين عاصد قه المساكين فليس له اليوم
ها هنا حميم قريب ينفعه ولا طعام في النار الا من غسلين من
عصارة اهل النار وهي ما يسيل من بطونهم وجلودهم من القيح والدم
والصديد لا ياكله يعني الغسلين الا الخاطئون المشركون فلا اقسم

بقول بما تبصرون اقسم بما تبصرون يعني السماء والارض وما لا
يبصرون يعني الجنة والنار ويقال بما تبصرون يعني الشمس والقمر وما لا
تبصرون العرش والكرسي ويقال بما تبصرون يعني محمدا وما لا تبصرون جبرائيل
اقسم بهؤلاء الاشياء انه يعني القرآن لقول رسول كريم يقول القرآن
قول الله نزل به جبرائيل على رسول كريم يعني محمدا وما هو يعني القرآن بقول
شاعر يسيره قليلا ما تؤمنون ولا بقول ما تؤمنون بقليل ولا تذكرون
ولا بقول كاهن يخبر بما في الغد قليلا ما تذكرون ما تتعظون بقليل ولا
بكثير تنزيل يعني القرآن تنزيل على محمد من رب العالمين ولو تقول علينا بعض
الاقاويل محمد علينا بعض الاقاويل من الكذب لفعلنا علينا ما قاله لاخذنا
منه لانتقمنا منه باليمين بالحق والحجة ويقال لاخذناه بالقوة ثم
لقطعنا منه منه محمد الوتين عرق قلبه وهو ناط قلبه فما منكم من
احد عنه حاجزين يقول فليس منكم احد يحجز عن محمد وانه يعني القرآن
لتذكرة عظة للمتقين الكفر والشرك والفواحش وانا لنعلم انكم
مكذبين بالقرآن ومصدقين به وانه يعني القرآن لحسرة ندامة على الكافرين
يوم القيمة وانه يعني القرآن لحق اليقين حقا يقينا انه كلام من نزل به
جبرائيل على رسول كريم ويقال وانه الذي ذكرت من الحق الندامة على
الكافرين لحق اليقين يقول حقا يقينا ان يكون عليهم الحسرة الندامة يوم
القيمة فسبح باسم ربك فصل بامر ربك العظيم ويقال اذكر توحيد ربك
العظيم اعظم كل شيء

سورة المعارج

وهي مكية ايآتها اربع وفي
اربعون وكلماتها مائتان وستة عشر وحروفها مائتان واحد وثمانون
حرف بسم الله الرحمن الرحيم وباسناده عن ابن عباس في قوله
تعالى سأل سائل يقول دعى داع وهو النضر بن الحارث بعذاب واقع
نازل للكافرين على الكافرين وهو من الكافرين ليس له العذاب دافع يأتي

تقفز يوم بدر جراحة الله يأتي هذا عذاب على الكافرين ذي المعارج
خالق السموات تعرج الملائكة والروح يعني جبريل إليه إلا الله تعالى يوم
مقداره مقدار الصعود على غير الملائكة خمسين ألف سنة ويقال معناه
يأتي هذا العذاب على الكافرين في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة أو لو
حاسبه الخلائق إلا واحد غير الله لم يستوف منه خمسين ألف سنة فاصبر على
أذاهم يا محمد صبرا جميلا لا جزع ولا فحش ويقال فاعتزلهم اعتزالا جميلا
بلا جزع ولا فحش بعد ذكر بالقتال إنهم كانوا غير كائن يعني كفار مكة
يرونه يعني العذاب يوم القيمة بعيدا غير كائن ونراه قريبا كائنا قريبا
ثم بين عذابهم متى يكون فقال يوم تكون السماء تعالى السماء كالمهل
كدردي الزيت ويقال كالفضة المذابة وتكون تغير الجبال كالعهن كالصوف
المندوف ولا يسأل حميم حميما قرابة عن قرابته يبصرونهم يرونهم ولا يكلم فوم
اشتغالا بأنفسهم يودي تمني المجرم يعني المشرك أبا جهل وأصحابه ويقال
المجرم أصحاب لوط يشتهي ان ينادي نفسه من عذاب يوم مئذ تومئذ يوم القيمة
ببنيه وأولاده وصاحبته وزوجته وأخيه وباخيه من أبيه وأمه
وفصيلته وقرابته وعشيرته التي تؤويه ينتهي إليها ومن في الأرض
جميعا ويمن في الأرض جميعا ثم يخبره ان الله من العذاب كلا ليفتدي هو
رد عليهم لا يقبله إنها تلظى يعني السماء السماء
النار نزاعة للشوى قراءة للأعضاء واليدين وأرجلين وسائر
الأعضاء ويقال حراقة البدن تدعوا الرسل إلى إيمانها الكافر إلى إيمانها
المنافق مدبر عن التوحيد متولي عن الإيمان ولم يتبع
من الكفر وجمع المال في الدنيا فأوعى جمع في الوعاء ومنع حتى الله عنه
إن الإنسان يعني الكفار خلق هلوعا ضجورا بخيلا كما أخبر الله تعالى
والشدة جزوعا إذا جاءه الفقر لا يصبر وإذا مسه الخير المال والسعة منوعا

منه قال ومغربان لهما المشرق والمغرب الشتاء والصيف هاهنا وتانون منزلا وكذلك للمغرب وشمال المشرق الشتاء والصيف هاهنا وسبع وسبعون منزلا وكذلك المغربين طلع الشمس في ربيع يومين يومين في منزل واحد وكذلك تغرب في يومين في منزل واحد انا القادرون ولقادرون القسم على ان نبدل خيرا منهم وما نحن بمسبوقين عاجزين على ان نبدل خيرا منكم يا محمد يعني المستهزئين وغيرهم يخوضوا في الباطل ويلعبوا انهم لاقوا يومهم حتى يلاقوا فيها يوعدون الذين يوعدون فيه العذاب يوم يخرجون من الاجداث سراعا يتلاحقون وجوههم من القبور وتسرعا الى الصوت كانهم الى نصب اى راية يوفضون خاشعة ذليلة ابصارهم لا يرفع خيارهم ترهقهم تغشيهم ذلة كاذبة وكسوف وهو السواد على الوجوه ذلك اليوم الذي كانوا يوعدون فيه العذاب وهو يوم القيمة

سورة النوح

وهي مكية وهي تسع وعشرون وكلماتها مائتان واربع وعشرون وحروفها سبعمائة وخمسة وحروف بسم الله الرحمن الرحيم

وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى انا ارسلنا نوحا الى قومه ان انذر قومك من قبل ان يأتيهم عذاب اليم وجميع وهو الوفي فلما جاءهم قال يا قوم اني لكم نذير رسول مخوف مبين بلغة نطقوا ان اعبدوا الله وحدوا الله واتقوه واخشوه واطيعوني فيما آمركم به وانهاكم عنه ولا تشركوا به شيئا ولا تعبدوا معه غيره وصيته واقبلوا نصيحتي يغفر لكم من ذنوبكم يغفر لكم بالتوبة والتوحيد الى اجل مسمى الى الموت ان اجل الله عذاب الله اذا جاء لا يؤخر لو كنتم تعلمون تصدقون بما اخبركم فلما ايس منهم بعد دعائهم الى الايمان عاملهم

فلم يؤمنوا ولم يقبلوا نصيحته فلما رآهم قد عتوا عن التوبة والتوحيد ليلا ونهارا فلم يزدهم دعائي الا فرارا بتاعدا من الايمان والتوبة والتوحيد كلما دعوتهم الى التوبة والتوحيد لتغفر لهم بالتوبة والتوحيد جعلوا اصابعهم في اذانهم كي لا يسمعوا كلامي ودعوتي واستغشوا ثيابهم عطوا رؤسهم بثيابهم لكيلا يسمعوا صوتي ولا يروني واصروا اقاموا على كفرهم واستكبروا عن عبادة الاوثان وبقوا صاحرا جهلا ان لا نؤمن بك يا نوح ما لم نر الايمان والتوحيد بعيانا فلما رآهم انهم لا يقبلون التوبة والتوحيد جهارا علانية بغير ستر ثم اني اعلنت لهم اظهرت لهم دعوتي واصحت لهم واسررت لهم اسرارا دعوتهم في السر خفيا فقلت لهم استغفروا ربكم وحدوا ربكم بالتوبة تغفروا والشرك انه كان غفارا لمن تاب من الكفر واصر به يرسل السماء عليكم مدرارا متطاولا دريا كلما جاءت جونا له فكان قد حبس الله عنهم الولا ابلا وبقرا وغنما وبنين الذكور والاناث وقد كان الله قطع نسلهم ونسلهم وابهم ونسائهم اربعين سنة وبعد كم جعلوا بها ولا وبنين ويعطكم اموالا ابلا وبقرا وغنما وبنين الذكور والاناث وقد كان الله قطع الله نسلهم ونسلهم وابهم ونسائهم اربعين سنة و يجعل لكم جنات بساتين ويجعل لكم انهارا يجري على ماءها وقد كان ماء تلك جناتهم وابيضت انهارهم قبل ذلك بارسال سنة ما لكم لا ترجون لله وقارا لا تخافون لله عظمة وسلطانا وسلطانا ولا تعظمون الله حق عظمته فتوحدونه وقد خلقكم اطوارا اصنافا حالا بعد حال النطفة والعلقة والمضغة والعظم الم تروا الم تخبروا كيف خلق الله سبع سموات طباقا بعضها فوق بعض مثل القبة مرتفعة اطرافها وجعل القمر فيهن نورا مضيئا وجعل الشمس سراجا ضياؤه في السماء

انشكم من الارض نباتا فجعلكم من ادم وادم من التراب والتراب الارض
ثم يعيدكم فيها يقبركم في الارض ويخرجكم من القبور يوم القيمة اخراجا و
الله جعل لكم الارض بساطا فراشا ومنا لتسلكوا منها لتاخذوا فيها سبلا
فجاء جاء تماما واسعا قال نوح رب انهم عصوني فيما امرتهم من التوبة و
التوحيد واتبعوا اطاعوا من لم يزده ماله وولده كثرة وجده الا
الاخسارا فيما في الاخرة وهم الرؤساء ومكروا اي كبار
وقالوا قولا عظيما من الزور وقالوا يعني الرؤساء للسفلة لا تذرن ما
الهتكم عبادة الهتكم ولا تذرن ودا عبادة الود ولا سواعا ويغوث
سواع ولا يغوث ولا يعوق ونسرا يعبود ونا ويعوق ولا يعوق عبادة الود ونسرا
ولا عبادة نسر وهو صنم لا الهتكم الهة كانوا يعبدونها وقد اضلوا كثيرا اي
بقولهم قد اضلوا بعبادتهم كثيرا من الناس وبما اضل بعبادتهم كثيرا من الناس ولا
تزد الظالمين الكافرين الشركين بعبادة الاوثان الا ضلالا اضلالا لهم
وضلالا وعدلا عن الحق بما خطيئاتهم اغرقوا بالطوفان
فادخلوا نارا فادخلوا في الاخرة نارا فلم يجدوا لهم من دون الله انصارا يمنعونهم من عذاب الله
الله انصارا اعوانا يمنعونهم عذاب الله عنهم وقالوا نوح يعني حاكيا
لربه انه لن يؤمن من قومك الا من قد امن من رب يا رب لا تذر على
على الارض من الكافرين ديارا احدا انك ان تذرهم يضلوا عبادك عن دينك ولا
يلدوا الا فاجرا كفارا الا من يؤمن فاجرا كافرا فاجر الكافر ديارا احدا
الا من قدرت عليه الكفر والفجور بعد البلاغة وبما لم يكن فيهم حينئذ
لان الله قد حبس عنهم الولد اربعين سنة فلم يكن فيهم شيء حتى
يلد فيهم اربعين سنة وكلهم كانوا قد كبروا فجار كفارا رب يا رب اغفر
ولوالدي لابوي المؤمنين ولمن دخل بيتي بيتي ونهاري مسجدي وبما

كثرة ماله ومع

وبنات السفينة موحنا والموحنين المصدقين من الرجال والمؤمنات
المصدقات من النساء الا بالايمان الذين يكونون من بعدي ولا تزد
الظالمين الكافرين والمشركين الا تبارا خسارا وهلاكا كما زنا
اوحى الله نبيهم فلم يؤمنوا به

كلمات ايانا نارا ونحشر
وعلوا بالنار والحشر بعد الموت وقد سمع نفر من الجن قراءة النبي
وباستماعه عن ابن عباس في قوله ربنا فلما اوحى الي يقول عليه الكفار
مكة يا محمد اوحى الله انزل على جبريل فاخبرني انه سمع نفر من الجن
ستة نفر من الجن من نصيبين بالجن فقالوا انا سمعنا قرانا عجبا
عجبا كريم يشير بشيء كتاب موسى وكانوا اهل التوراة يهدي
الى الرشد الحق والهدى والصواب لا اله الا الله فامنا به محمد
والقران ولن نشرك بربنا احدا يعبود من ابليس وانه تعالى جل ربنا
ارتفع عظمة ربنا وسلطانه ربنا وفخمه وصفته ربنا ما اتخذ من ان
يتخذ صاحبة زوجة ولا ولدا كما اتخذ الكفار وانه كان يقول سفيهنا
جاهلا ابليس على الله شططا كذبا باوزورا واثاما ظننا حين
ان لن تقول الانس والجن على الله كذبا ان ما يقول الانس والجن لن
كذب وكل هذا من اول السورة الى هنا حكاية من الله عن كلام الجن
فلما وانه كان رجال من الانس يعوذون برجال من الجن
فزادوهم رهقا عظمة وكبرا وفتنة فادادوا ذلك انهم اذا
سافروا فنزلوا واديا خافوا انهم
فقالوا نعوذ بسيد هذا الوادي سفيها اقوله فيما ينوي بذكره منهم
فيدبر ويرى ما الجن بذكر عظمة وكبرا على سلطانهم وقهرهم
هم ثلثة اجزاء جزء في الهواء ويحرثون ويصعدون حيث ما شاؤا
وجزء منهم الكلاب والجراد انهم يعني كفار الجن قبل ان امنوا فانوا

حسبوا انا ظننا ان لن يبعث الله احدا بعد الموت
وبقولهم ان لن يبعث الله احدا رسولا ثم رجع الى كلام الجن فقال وانا
لمسنا السماء اى طلبنا خبرها واستمعنا الى السماء فوجدناها ملئت حرسا
من الملائكة شديدا كثيرة وشهبا بخلاف ما كنا نجدها قبل ذلك وانا
كنا نقعد منها فى السماء مقاعد للسمع للاستماع فمن يستمع الآن يجد له شهابا راصدا بخلاف ما كنا نجد
فلم نسمع الآن بعد ما بعث محمد بحيث له شهابا راصدا بخلاف ما كنا نجد قبل ذلك
الملائكة يحرسونهم عن الاستماع وانا لا ندرى بالاعلم اشر اريد بمن فى
الارض حين منعنا عن الاستماع ام اراد بهم رشدا هدى وصوابا وخيرا
وبخلاف ذلك وانا لا ندرى بالاعلم اشر اريد بمن فى الارض حين بعث محمد اذا
لم يعصمونا فيهلكهم الله ام اراد بهم رشدا هدى وصوابا وخيرا اذا
امنوا وانا منا الصالحون المؤمنون وهم الذين امنوا بمحمد وبالقرآن
ومنا دون ذلك كافرون وهم كفرة الجن كنا طرائق قددا اهواء لا
مختلفة اليهود والمجوس النصارى فجبرنا ان امنا بالله وانا ظننا على
وايقنا ان لن نعجز الله فى الارض ان لن نفوته منه بالهرب وانا لما سمعنا
الهدى يعنى تلاوة القرآن من محمد ومن اصحابه بالقرآن ومحمد فمن يؤمن بربه
فلا يخاف بخسا ذا باخذ له ولا رهقا لانقصان عليه وانا منا المسلمون
المخلصون بالتوحيد وهم الذين امنوا بمحمد والقرآن ومنا القاسطون
العاصون انا يكون من الحق والدين وهم كفرة الجن فمن اسلم اخلص التوحيد
فاولئك تحروا رشدا اى نورا وصوابا وخيرا واما القاسطون الجائرون
فكانوا لجهنم حطبا شجرا وان لو استقاموا على الطريقة اى طريقة الكفر
بالطريقة الاسلام لاسقيناهم ماء غدقا لاعطيناهم مالا كثيرا وعيشا
رغدا لنفتنهم فيه لنختبرهم فيه حتى يرجعوا الى ما قدرت عليهم من رزقى

ومن يعرض عن ذكر ربه عن توحيد ربه وكتاب ربه القرآن هو الوليد
بن المغيرة المخزومى سلكه نكلفه عذابا صعدا الصعود على جبل من
صخرة ويقال من نحاس فى النار وان المساجد لله بنيت لذكر الله
فلا تدعوا فيها مع الله احدا فى المساجد ويقال فى المساجد
مساجد الرجل جباهه والركبتان واليدان والرجلان وانه لما قام
عبد الله محمد ببطن النخلة يدعوهم يعبده بالصلوة كادوا يكونون
عليه لبدا كادوا الجن ان يركب عليه بعضهم بعضا لما سمعوا القرآن ومحمد احيانا يسمعوا
قراءة محمد ببطن النخلة فلما انا ادعوا ربى لا اعبد ربى واعبده
اليه ولا اشرك به احدا قل يا محمد لاهل مكة انى لا املك لكم ضرا فى دفع
الضر والخذلان والعذاب ولا رشدا ولا اجرا النفع والدين قل لهم
يا محمد انى لن يجيرنى من الله من عذاب الله احد ان عصيته ولن اجد
من دونه ملتحدا ملجا وسربا فى الارض الا بلاغا من الله ورسالاته
يقول لا يجيبنى الا التبليغ عن الله ورسالاته ومن يعص الله فى توحيد
ورسوله فى التبليغ فان له نار جهنم فى الآخرة خالدين فيها مقيمين
فى النار لا يموتون ولا يخرجون منها ابدا حتى اذا رأوا ما يوعدون من العذاب فسيعلمون
اذا رأوا ما يوعدون من العذاب فسيعلمون هذا وعيد من الله لهم ضعف
ناصرا مانعا وقل عددا اعوانا فسيعلمون قول لهم يا محمد حين يعجلوا
بالعذاب ان ادرى ما ادرى اقريب ما توعدون من العذاب ام يجعل
له ربى امدا اجلا عالم الغيب نزول العذاب علم ذلك فلا يظهر فلا
يطلع على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول الا من اختار من الرسالة
يطلعه على بعض الغيب فانه يسلكه يجعل من بين يديه ومن خلفه
الرسول ومن خلفه رصدا حرسا من الملائكة يحفظونه يحرسونه من الجن والانس
والانس لئلا يستمعوا قراءة جبريل ولم يسلم محمد ولم ان قد ابلغوا عن

الله بعثه الرسول رسالات هكذا يحفظهم ربهم واحاط بما لديهم وأحصى
كل شيء وحفظه ان قد ابلغوا بعثه الملائكة رسالات ربهم عز الله وتعالى
ليعلم كيعلم الجن والانس ان قد ابلغوا بعثه الرسل رسالات ربهم
قيد ان علمنا تأويله من الملائكة وأحصى كل شيء عددا حفظا وتعالى علما
بعد وهم سورة المزمل وهي مكية غير قوله وذرني والمكذبين اولي النعمة الآية
عليه فانا مدنية ايانا شعشعة كل ما ماء ثرثارة كثيرة جرية فانا ماء ثجاجا ماء ثجاجا
وباسناده عن ابن عباس في قوله يا ايها المزمل يعني المتزمل بثيابه
المتزمل بعني به النبي ﷺ قد تزمل بثيابه ليلها للصلوة ثم الليل
بالصلوة ثم قال الا قليلا ثم بين فقال النصف اي قم نصف الليل للصلوة
او انقص منه الى النصف قليلا الى الثلث او زد عليه على النصف الى
الثلثين فخيره في قيام الليل ثم قال ورتل القرآن ترتيلا اقرأه الرزه
على رسلك هينة وترتيله وتثبت فيه اية واثنتين وثلثة ثم كرر ذكره
حتى تقطع انا سنلقي عليك وننزل عليك جبرئيل فقد لا نثقيلا بكلام
شديد بالامر والنهي والوعد والوعيد والحلال والحرام ويقال ثقيلا
ويقال ثقيلا على من خالفه وقيل ثقيلا بصلوة الليل ان ناشئة الليل
قيام الليل بالصلوة هي اشد وطأ نشاطا للرجل اذا كان محتسبا
للصلوة ويقال ارجح واوفى للقلب واقوم قيلا بين قراءة القرآن
وانبت ان لك في النهار سبحا طويلا فراغا طويلا للقضاء حوائجك
واذكر اسم ربك وصل امر ربك ويقال اذكر توحيد ربك وتبتل اليه
تبتيلا اخلص له اخلاصا فصلاتك ودعائك وعبادتك لربك
الشرق والمغرب هو الله لا اله الا هو فاتخذه وكيلا فاعبده وتوكل
وكيلا ربا ويقال فاتخذه وكيلا فيما وعدك من النصر والدولة والتوبة
واصبر يا محمد على ما يقولون من الشتم والتكذيب واهجرهم هجرا جميلا

وقال

واحاط بما لديهم صح

بسم الله الرحمن الرحيم

وقارا صح

اعتزلهم اعتزالا جميلا ذرني ولا تحفل ودعني والمكذبين بالقرآن
وهذا وعيد من الله وهم المطعمون يوم بدر اولي النعمة دنيا والمال
والغنى وامهلهم اجلهم قليلا الى يوم بدر ان لدينا عندنا في الآخرة
انكالا قيودا تقيد بها ارجلهم واغلالا لا تفك بها ايديهم الى اعناقهم
سلاسلا توضع على اعناقهم وجحيما نارا يدخلونها وطعاما ذا غصة
يستمكن في حلقهم وهو الزقوم وعذابا اليما وجيعا يخلص وجعه الى
قلوبهم يوم ترجف الارض تزلزل الارض بأهلها
وتسير الجبال فكانت وصارت الجبال كثيبا ترابا مهيلا وهو الذي
الذي اذا ذر وقعت منه استقط عليك اسفله مثل الجبل انا ارسلنا
لسانا بعثنا اليكم رسولا يعني محمدا ان هذا عليكم بالبلاغ كما ارسلنا
بعثنا فرعون الى فرعون رسولا يعني موسى فعصى فرعون الرسول يعني
موسى لم يجبه فاخذناه اخذا وبيلا فاخذناه عقوبة شديدة
وهو الغرق فكيف تتقون ان كفرتم بالله في الدنيا يوم يجعل الولدان شيبا
يعني يوم القيمة الولدان شيبا فسطا اذا سمعوا صيحة بعثوا الله آدم
يا آدم ابعث بعثا من ذريتك الى النار فقال آدم يا رب كم فيقول
قال الله كل من كل الف تسع مائة وتسع تسعون الى النار وواحد الى الجنة
السماء منفطر منشق به يذكر المكان الذي يجيء الولدان شيبا ويقال
بسبب امر رب الملائكة كائن وعده مفعولا غاية البعث ان هذه تذكرة
عظة بينا لكم فمن شاء اتخذ الى ربه سبيلا طريقا يأتي به الى ربه ويقال
فمن شاء اتخذ وحد والذكر الى ربه سبيلا مرجعا ان ربك يا محمد يعلم
انك تقوم ادنى اقل من ثلثي الليل الى النصف ونصفه وتقوم نصف
الليل وثلث وتقوم ثلث الليل وطائفة ونصف اقل من نصف الليل وثلثه

اذا قرأ، بالحفظ و طائفة من الذين معك و جماعة من المؤمنين معك في
الصلوة و الله يقدر الليل و النهار يعلم ساعات الليل و النهار علم ان
لن تحصوه لن تحفظوا ساعات الليل و نهارا عامر منهم في الليل الصلوة
فتاب عليكم فتجيا و زعتم صلوة الليل فاقرؤا ما تيسر عليكم من القرآن
في الصلوة مائة اية فعاصد او نهارا علم ان سيكون منكم من القرآن علم ان سيكون
منكم مرضى و آخرون يبتغون من فضل الله و آخرون يضربون
في الارض يبتغون من فضل الله و آخرون يقاتلون في سبيل الله
فاقرؤا ما تيسر منه و اقيموا الصلوة و آتوا الزكوة و اقرضوا الله قرضا
حسنا و ما تقدموا لانفسكم من خير تجدوه عند الله هو خيرا
و اعظم اجرا و استغفروا الله ان الله غفور رحيم

سورة المدثر

يا ايها المدثر قم فانذر و ربك فكبر و ثيابك فطهر و الرجز فاهجر و لا تمنن تستكثر و لربك فاصبر فاذا نقر في الناقور
فذلك يومئذ يوم عسير على الكافرين غير يسير ذرني و من خلقت وحيدا و جعلت له مالا ممدودا و بنين شهودا و مهدت له
تمهيدا ثم يطمع ان ازيد كلا انه كان لآياتنا عنيدا سارهقه صعودا انه فكر و قدر فقتل كيف قدر ثم قتل كيف قدر ثم نظر ثم عبس و بسر ثم ادبر و استكبر فقال ان هذا الا سحر يؤثر ان هذا الا قول البشر سأصليه سقر و ما ادراك ما سقر لا تبقي و لا تذر لواحة للبشر عليها تسعة عشر و ما جعلنا اصحاب النار الا ملئكة و ما جعلنا عدتهم الا فتنة للذين كفروا ليستيقن الذين اوتوا الكتاب و يزداد الذين امنوا ايمانا و لا يرتاب الذين اوتوا الكتاب و المؤمنون و ليقول الذين في قلوبهم مرض و الكفرون ماذا اراد الله بهذا مثلا كذلك يضل الله من يشاء و يهدي من يشاء و ما يعلم جنود ربك الا هو و ما هي الا ذكرى للبشر كلا و القمر و الليل اذ ادبر و الصبح اذا اسفر انها لاحدى الكبر نذيرا للبشر لمن شاء منكم ان يتقدم او يتاخر كل نفس بما كسبت رهينة الا اصحب اليمين في جنت يتساءلون عن المجرمين ما سلككم في سقر قالوا لم نك من المصلين و لم نك نطعم المسكين و كنا نخوض مع الخائضين و كنا نكذب بيوم الدين حتى اتنا اليقين فما تنفعهم شفاعة الشافعين فما لهم عن التذكرة معرضين كانهم حمر مستنفرة فرت من قسورة بل يريد كل امرئ منهم ان يؤتى صحفا منشرة كلا بل لا يخافون الاخرة كلا انه تذكرة فمن شاء ذكره و ما يذكرون الا ان يشاء الله هو اهل التقوى و اهل المغفرة

سورة القيمة

لا اقسم بيوم القيمة و لا اقسم بالنفس اللوامة ايحسب الانسان الن نجمع عظامه بلى قدرين على ان نسوي بنانه بل يريد الانسان ليفجر امامه يسئل ايان يوم القيمة فاذا برق البصر و خسف القمر و جمع الشمس و القمر يقول الانسان يومئذ اين المفر كلا لا وزر الى ربك يومئذ المستقر ينبؤا الانسان يومئذ بما قدم و اخر بل الانسان على نفسه بصيرة و لو القى معاذيره لا تحرك به لسانك لتعجل به ان علينا جمعه و قرانه فاذا قرانه فاتبع قرانه ثم ان علينا بيانه كلا بل تحبون العاجلة و تذرون الاخرة وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة و وجوه يومئذ باسرة تظن ان يفعل بها فاقرة كلا اذا بلغت التراقي و قيل من راق و ظن انه الفراق و التفت الساق بالساق الى ربك يومئذ المساق فلا صدق و لا صلى و لكن كذب و تولى ثم ذهب الى اهله يتمطى اولى لك فاولى ثم اولى لك فاولى ايحسب الانسان ان يترك سدى الم يك نطفة من منى يمنى ثم كان علقة فخلق فسوى فجعل منه الزوجين الذكر و الانثى اليس ذلك بقدر على ان يحيي الموتى

سورة الدهر

هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا انا خلقنا الانسان من نطفة امشاج نبتليه فجعلنه سميعا بصيرا انا هديناه السبيل اما شاكرا و اما كفورا انا اعتدنا للكفرين سلسلا و اغلالا و سعيرا ان الابرار يشربون من كاس كان مزاجها كافورا عينا يشرب بها عباد الله يفجرونها تفجيرا يوفون بالنذر و يخافون يوما كان شره مستطيرا و يطعمون الطعام على حبه مسكينا و يتيما و اسيرا انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء و لا شكورا انا نخاف من ربنا يوما عبوسا قمطريرا فوقهم الله شر ذلك اليوم و لقهم نضرة و سرورا و جزيهم بما صبروا جنة و حريرا متكين فيها على الارائك لا يرون فيها شمسا و لا زمهريرا و دانية عليهم ظلها و ذللت قطوفها تذليلا و يطاف عليهم بانية من فضة و اكواب كانت قواريرا قواريرا من فضة قدروها تقديرا و يسقون فيها كاسا كان مزاجها زنجبيلا عينا فيها تسمى سلسبيلا و يطوف عليهم ولدان مخلدون اذا رايتهم حسبتهم لؤلؤا منثورا و اذا رايت ثم رايت نعيما و ملكا كبيرا عليهم ثياب سندس خضر و استبرق و حلوا اساور من فضة و سقيهم ربهم شرابا طهورا ان هذا كان لكم جزاء و كان سعيكم مشكورا انا نحن نزلنا عليك القرءان تنزيلا فاصبر لحكم ربك و لا تطع منهم اثما او كفورا و اذكر اسم ربك بكرة و اصيلا و من الليل فاسجد له و سبحه ليلا طويلا ان هؤلاء يحبون العاجلة و يذرون وراءهم يوما ثقيلا نحن خلقنهم و شددنا اسرهم و اذا شئنا بدلنا امثلهم تبديلا ان هذه تذكرة فمن شاء اتخذ الى ربه سبيلا و ما تشاءون الا ان يشاء الله ان الله كان عليما حكيما يدخل من يشاء في رحمته و الظلمين اعد لهم عذابا اليما

خلقا جديدا الملهم ايضا لواحد للبشر تواهة لانذارهم وبتال سودة
لوجوههم عليها النار تسعة عشر خزان النار وما جعلنا اصحاب النار
حاسطة على اهل النار الا ملائكة يعني الزبانية وما جعلنا عدتهم
حاذرنا فتنة خزان النار الا فتنة بلية للذين كفروا ليقول الذين
اسيد حيث قالوا انا الكيكم تسعة عشر تسعة على ظهر وثانية صدرك
فاكتفوا انتم باثنين يستيقن الذين اوتوا الكتاب
اعطوا الكتاب التورية يعني عبد الله بن سلام واصحابه نحن كتابهم
عدة خزان النار ويزداد الذين امنوا ايمانا يقينا اذا محلوا انه
كتابنا شرح التورية ولا يرتاب الذين لا يشك الذين اوتوا
الكتاب عبد الله بن سلام واصحابه اذا لم يكن حلاف ما في كتابهم التورية
والمؤمنون ايضا اذا لم يكن حلاف ما في التورية ويقول الذين
في قلوبهم مرض يعني اليهود والنصارى وبتال كفار مكة ماذا اراد الله
بهذا مثلا هذا اذ ذكر فتنة الملائكة كذلك يضل الله من يشاء
بهذا المثل هو كافر اهلا لذكره ويهدي من يشاء بهذا المثل هو كافر اهلا
لذكره وما يعلم جنود ربك هم الملائكة الا هو وما هي يعني سقر الا ذكرى
للبشر عظة للخلق اندرهم كلا والقمر اقسم بالقمر والليل اذ ادبر ذهب
والصبح اذا اسفر انها يعني سقر لاحدى الكبر جواب
من ابواب النار مراجعهم والسقر والعظى والحطمة والسعير الجحيم والهاوية
نذيرا للبشر انذرهم وبتال محمد صلى الله عليه وسلم نذيرا للبشر يرجع الى اول السورة في
قوله قم فانذر نذيرا للبشر يتقدم ومؤخرا لمن شاء منكم ان يتقدم او يتأخر
الى خير فيؤمن او يتأخر عن شر فيترك وبتال اوبتا اوزعه شكر فيكفر وهذا
وعيد لهم كل نفس كافرة باكسبت في الكفر رهينة مرتهنة في النار ابدا
الا اصحاب اليمين اهل الجنة فانهم ليسوا كذلك ولكنهم في جنات يتساءلون

بسائلين بتالوا عن المجرمين بتالوا عن اهل النار وبتال لهم ما
سلككم في الذي اوخلكم في سقر قالوا يعني اهل النار لم نكن من المصلين
من اهل الصلوات الخمس المسلمين ولم نك نطعم المسكين لم نحض على صدقة
المساكين ولم نك من اهل الزكوة والصدقة وكنا نخوض في الباطل
مع اهل الباطل وكنا نكذب بيوم الدين بيوم الحساب ان لا يكون
حقا انا اليقين الموت فما تنفعهم يقول الله لا تنالهم شفاعة الشافعين
يعني شفاعة الملائكة والانبياء والصالحين عالم لا هو مكة عن القرآن
عن القرآن معرضين مكذبين به كانهم حمر مستنفرة نفرت مذعورة وبتال اذا
عورة ان قراءات بخفض الفاء وفتح من قسورة من الاسد وبتال من
الرماة وبتال من عصبة الرجال بل يريد كل امرئ منهم ان يؤتى صحفا
صحفا منشرة كتابا فيه خيره وتوبته حتى قالوا ائتنا بكتاب فيه
توبتنا حتى نؤمن كلا حتى لا نعطى ذلك بل لا يخافون الاخرة
عذاب الاخرة كلا حتى يا محمد انه يعني القرآن تذكرة عظة من الله
فمن شاء ذكره فحفظه والله ان تتعظ بالقرآن الا ان يتعظ وما يذكرون
ما يتعظون الا ان يشاء الله هو اهل التقوى اهل ان يتقى فلا يعصى واهل
المغفرة اهل ان يغفر لمن اتقى وتاب واهل المغفرة اذا قامت القيمة وهي
كلها مكية اثنا عشر ركوعا وكلا ثمانية وسبعون وشعرها وحروفها ستمائة
واثنان وخمسون بسورة القيمة بسم الله الرحمن الرحيم

وبالسناد عن ابن عباس في قوله تعالى اقسم بيوم القيمة يقول اقسم
بها كاملة ولا اقسم بالنفس اللوامة يقول نفس برة وفاجرة انا نلوم
نفسها كانت يوم القيمة اما المحسنة فتقول يا ليتني ازددت
احسانا واما المسيئة فتقول يا ليتني تركت من الذنوب عند معاينة
الثواب والعقاب وبتال هي النفس الزاكية وهي النفس الابية

الندامة التي تتوب من الذنوب ولامت نفسها على ذنوبها ويقال الجزع
الكافرة والفاجرة الحب الانسان ايقظ الكافر عدي بن الربيعة انكار
منه للبعث ان لن نجمع عظامه ان لن نقدر نجمع عظام بعد بلاها وتفرقها
بلى قادرين نقول انا قادرين على ذلك على ان نسوي بنانه نجمع اصابعه
فيكف كف البعير وكما فر الدواب نقول انا قادرون على ان نعيد
كفه كالبعير فكيف لا نقدر على ان نجمع عظامه بل يريد الانسان
الكافر عدي بن الربيعة ليفجر امامه ليقدم شره ويؤخر توبته ويقال ليعمل
بالفسق والفجور فيما يستقبله يسأل عدي بن الربيعة انكاره من البعث
ايان يوم القيمة حتى يكون يوم القيمة فقال الله فاذا برق البصر
وخسف القمر وذهب ضوء القمر وجمع الشمس والقمر كما تكورين المؤمنين النور
الاسود بين فيرجع بها في حجاب النور يقول الانسان الكافر عدي بن
الربيعة واصحابه يومئذ اذا راوا النار اين المفر من النار والمهرب
والملجاء كلا حقا لا وزر لا جبل يواريه من النار وهو بلغة حمير سمعوا
الجبل وذا رأينا الوزر لا شجر ولا ستر ولا حرز ولا حصن ولا ملجأ
ولا مختبأ الهم من الله الى ربك يومئذ يوم القيمة المستقر الخلائق
والمرجع ينبأ الانسان يخبر الانسان عدي بن الربيعة وغيره بما قدم
يوم القيمة ما قدم من خير او شر واخر ما ترك من سنة حسنة
او سنة سيئة ويقال ما قدم من الطاعة واخر من المعصية بل الانسان
عدي بن الربيعة وغيره على نفسه بصيرة يقول من نفسه حجة ولو القى
معاذيره ولو تكلم بالعذر ما قبلت ذلك وما قالت ويقال هو بصيرة
بعيوب غيره اجاهلا غافلة منه عن عيوب نفسه لا تحرك به بذاءة القرآن يا محمد
بالسانك لتعجل به بذاءة القرآن قبل ان يفرغ جبرائيل من تلاوة
القرآن عليك وكان النبي صلعم اذا نزل جبرائيل عليه السلام بشيء من القرآن لم يفرغ

يفرغ جبرئيل من آخره حتى يتكلم النبي صلعم بأول مخافة ان ينساه فرماه الله
عز وجل ان علينا جمعه جمع حفظه في قلبك وقرائته حفظ قرائته جبرئيل
عليك ويقال تأليفه بالحلال والحرام فاذا قرأناه قرأ جبرئيل عليك
فاتبع قرائته فاقرأ وانت يا محمد خلفه ويقال اذا القناه بالحلال والحرام
ثم ان علينا بيانه بالحلال والحرام والامر والنهي كلا بل تحبون العاجلة
العلم الدنيا ويذرون الآخرة تتركون العمل الثواب الآخرة وجوه
وجوه المؤمنين المصدقين بما اتاهم به من يوم القيمة ناضرة حسنة
جميلة ناعمة الى ربها ناظرة تنظر الى وجه ربها لا يحجبون عنه وجوه
وجوه الكافرين والمنافقين يومئذ يوم القيمة باسرة كالحة عبوسة
عزوبة ربها لا ينظر الله اليه تظن ان تعلم تلك الوجوه ان يفعل بها فاقرة
شدة ومنكرة من العذاب كلا حقا اذا بلغت التراقي اذا بلغت النفس
الجسد التراقي وقيل فارقين يخرج من حلقه وغيره راق هل من راق
طبيب فيداويه ويقال قال الملائكة بعضهم لبعض من يرقى بروحه الى
الله وظن عند الميت حينئذ انه الفراق من الدنيا والتفت
الساق بالساق الشدة شدة آخر يوم من الدنيا وشدة اول يوم
من الآخرة ويقال التفت الساق بالساق الناقة بالناقة الى ربك يومئذ
يوم القيمة المساق مرجع الخلائق فلا صدق ولا صلى يعني ابا جهل بتوحيد الله
ولا صلاة ولا اسلم لم يكن مسلما من اهل الصلوة ولكن كذب بتوحيد الله
وتولى عن الايمان ثم ذهب الى اهله فرحا الى الدنيا يتمطى يتبختر ويتبطر ويتمايل
في مشيه فاخذه فرزه ... او اولى لك فاولى وعيد لك يا ابا جهل وعيد لك ثم اولى لك فاولى
اهذر يا ابا جهل فنزل القرآن كذلك اجب الانسان الكافر يعني ابا
جهل ان يترك سدا مهملا بلا امر ولا نهي ولا عظة الم يك ابو جهل

فاتبع تأليفه بالحلال والحرام مع

نطفة مزجة في العين بين ترائب مرحم المرأة ويقال خلق من ماء
علقة ثم خلق مضغة فسوى خلقه بالبدء والرجلين
واليدين والاذنين وسائر الاعضاء وجعل فيه الروح فجعله منه
بعد ذكرا وجعلين الذكر والانثى وكان لابن اكرمة بن ابجر جارية
حورية بنت ابي جهل السيئ ذكرى الذي فولد ذكرا بنفاد على ان يحفظه الله
للبعث يا قادر ربنا على ذلك سورة الناس وهي مكية ٦
اياتها ثلثون آية وكلماتها ثمانون واربعة كلمة وحروفها الف واربع
وخمسون حرف بسم الله الرحمن الرحيم ٧
وبالسناد عن ابن عباس في قوله تعالى هل اتى على الانسان يقول
على ادم حين مر عليه الدهر اربعين سنة مخلوقا مصورا لم يكن شيئا مذكورا
يذكر ولا يدري ما هو ولا ما يراد به الا الله انا خلقنا الانسان
يعني ولد ادم من نطفة امشاج من نطفة ادم وحوا، ويقال امشاج
يعني الالوان مختلطا ما الرجل ابيض غليظ وما المرأة صفرة فيقال لا
يكون منها نبتليه نختبره بالشدة والرخاء ونختبر بالخير والشر فجعلناه
سميعا بصيرا، ويقال نبتليه نختبره بالخير والشر والكفر والايمان متقدم
ومتأخر انا هديناه السبيل بينا له طريق الايمان والكفر والخير والشر
اما شاكرا امن واما كفورا كفر ويقال هديناه السبيل اما شاكرا واما كافرا
يقول بينا له سبيل شاكر او كفور انا اعتدنا للكافرين ايي جهل واصحابه
سلاسلا وغلالا في النار وسعيرا نارا وقود ان الابرار المصدقين
في ايمانهم المطيعين لله يشربون من كاس كان مزاجها كافورا
مزاجها خلطها فورا عينا يشرب بها من شاء عباد الله اولياء الله يفجرونها
تفجيرا يجرونها تجريا ويقال يفجرون يجرون الكافور حيث ما شاؤن في الجنة
المنازلهم وقصورهم ثم وصف نعتهم اذا كانوا في الدنيا فقال الله يوفون

يوفون بالنذر بالعهد والحلف بالله ويقال يتمون الفرائض ويخافون
يوما كان عذابه يوم كان شره عذابا مستطيرا فاشيا ويطعمون الطعام على
حبه على قلته وشهوته مسكينا ويتيما من المسلمين واسيرا من المشركين في
ايدي المشركين ويقال اهل السجن انما نطعمكم لوجه الله فما يريدون منهم وما
رهم ولم يكلفوه لكن اخبر الله عن صدق قلوبهم فقال انما نطعمكم لوجه
الله لثواب الله وكرامته لا نريد منكم جزاء ومكافاة تجازوننا به ولا
شكورا لمحمدة تحمدوننا به انا نخاف من ربنا يوما عبوسا كالحا عاطسا يريد يعبس
ويقال يعبس فيه الوجوه فوقيهم الله دفع الله عنهم شر ذلك اليوم وحوله عذاب ذلك اليوم ٨
وليقيهم اعطاهم نضرة حسن الوجه والبهاء في خاء والقلب وسرورا اعطاهم
اعطاهم بما صبروا في الدنيا على الفقر والمرض جنة وحريرا يلبسون
فيها جالسين ناعمين في الجنة على الارائك على السرر في الحجال فلا
يكون اريكة ٩ الا اذا جلسوا فيها فاذا انتقلوا فليس بارائكة لا يرون
شمسا ولا زمهريرا يقول لا يجدون حر الشمس ولا برد الزمهرير ودانية قريبة ٩
عليهم ظلالها ظلال الشجر وذللت سخرت وقربت فجعلت قطوفها ثمارها تذليلا تسخيرا
ويطاف عليهم في الجنة بانية مزجة والكواب كيزان بلا اذان ولا
عرى كانت قواريرا قوارير مزجة قدروها بتقدير قدروها على كيل الشارب
تقديرا ويقال قدر والشراب في الجنة تقدير الا يفضل ولا يعوز ويسقون
فيها في الجنة كاسا خمرا كان مزاجها خلطها زنجبيلا عينا فيها في الجنة تسمى
تلك العين سلسبيلا ويقال استرالله لهما سبيلا ويطوف عليهم في الجنة
ولدان وصفاء مخلدون في الجنة لا يموتون ولا يخرجون ولا يتحولون
مقرونون اذا رايتهم لونا بحسبتهم لؤلؤا منثورا في الفضاء
ويقال كثرة قد نشر عليهم واذا رايته يا محمد ثم في الجنة رايت نعيما

نعبادنا ومكاكبيرا لايدخل عليهم احد الا بالسلام والاستيذان عليهم
على عظمهم وهم ويتبارك اكثرهم ان قرأت بالالف ويتبارك بسندس خضر
بالطف من الديباج والستبرق ما نسج من الديباج وحلوا اساورمن
فضة البسوا اخلاقا جنة من فضة وسقاهم ربهم شرابا طهورا
من الدنس ويتبارك يطهرهم من الفقر والغنى والعراوة ان هذا الذي
وصفت من الطعام والشراب والانس كان لكم جزاء وتوابا من الله ولكان
سعيكم مشكورا فحكمكم مقبولا فحذف الزيادة انا نحن نزلنا عليك القرآن
جبريل القرآن تنزيلا متفرقا اية واثنين وسورة فاصبر لحكم ربك بالط
قضاء ربك ويتبارك على تبليغ رسالة ربك ولا تطع منهم مكفورا كفار قريش يا
اتاك فاجر الذي يعني الوليد بن المغيرة او كفورا كافرا باسه وهو جبهة بن
ربيعة واذكر اسم ربك صل باسم ربك بكرة واصيلا غدوة وعشايعني
صلوة الفجر والظهر والعصر وذر الليل فاسجد له فصل له صلوة المغرب والعشاء
وسبحه ليلا طويلا صل له في الليل وهو التطوع ويتبارك ان ناشئة هي
اصعب صلوة الليل اي هي اثقل على المصلي وطئا اصوب قيلا اقوم قولا
ان لك في النهار سبحا طويلا فراغا لنومك واذكر اسم ربك يعني
صل باسم ربك ويحمد تبتل اليه تبتيلا اخلص له اخلاصا رب المشرق
والمغرب لا اله الا هو فاتخذه وكيلا ربا تتوكل عليه في امورك واصبر
على ما يقولون من التكذيب واهجرهم هجرا جميلا لا جزع فيه ذرني
ومن خلقت وحيدا يعني الوليد بن المغيرة وحدته من امه وجعلته
وحيدا في بطن امه وذرني والمكذبين اولي النعمة يعني صناديد قريش
في الدنيا بالمال والولد مهلهم قليلا يعني الموت ان لدينا انكالا
قيودا وجحيما نارا وطعاما ذا غصة وعذابا اليما يوم ترجف الارض
والجبال وكانت الجبال كثيبا مهيلا رملا مجتمعا ثم بست فصارت
هباء منبثا غبارا منتشرا ان ارسلنا اليكم رسولا محمدا شاهدا عليكم
بالتبليغ كما ارسلنا الى فرعون رسولا موسى فعصى فرعون الرسول
فاخذناه اخذا وبيلا شديدا فكيف تتقون ان كفرتم يوما يجعل الولدان
شيبا من هوله السماء منفطر بالغمام وكان وعده مفعولا كائنا لا محالة
ان هذه تذكرة عظة فمن شاء اتخذ الى ربه سبيلا طريقا بالايمان
والطاعة ان ربك يعلم انك تقوم ادنى من ثلثي الليل ونصفه وثلثه
وطائفة من الذين معك وهم اصحابه يقومون معك ايضا والله يقدر
الليل والنهار علم ان لن تحصوه لن تطيقوا قيام ذلك كله فتاب عليكم
فرجع عليكم بالتخفيف فاقرءوا ما تيسر منه ما لا يشق عليكم علم
ان سيكون منكم مرضى وآخرون يضربون في الارض يسافرون يبتغون
من فضل الله يطلبون الرزق من حلاله وآخرون يقاتلون في سبيل الله
فاقرءوا ما تيسر منه واقيموا الصلوة المفروضة واتوا الزكوة المفروضة
واقرضوا الله قرضا حسنا في النفقة في سبيل الله وما تقدموا لانفسكم
من خير تجدوه عند الله هو خيرا وعظم اجرا واستغفروا الله ان الله
غفور رحيم لذنوبكم

سورة المدثر

وهي كلها مكية اياتها ست وخمسون آية وكلماتها مائتان واحد وتسعون
وحروفها ثمانمائة وستة وستون حرف بسم الله الرحمن الرحيم وبالسناد عن ابن عباس في قوله يا ايها المدثر
اقسم الله بالملائكة كثيرا كعرف الفرس ويتبارك هم الملائكة الذين ارسلوا
بالعرف فصفوا جبرائيل وميكائيل واسرافيل فالعاصفات عصفا واقسم
بالرياح العواصف الشديدة والعصف ما ذرت من منازل القوم والناشرات
نشرا بالمطر يعني واقسم بالمطر ويتبارك بالسحاب الناشرات بالمطر ويتبارك
هم الملائكة الذين ينشرون الكتاب فالفارقات فرقا واقسم بالملائكة
الذين يفرقون بين الحق والباطل ويتبارك هم ايات القرآن التي تفرق بين
الحلال والحرام والحق والباطل ويتبارك هو الاثنان هن الرياح فالملقيات
ذكرا واقسم بالملائكة وهي حاضرة الله مع جوده وطوله او نذرا للخلقة
من عذاب ويتبارك هذا جواب القسم انما توعدون لواقع يعني القيامة
ان حلالا او نذرا اي حراما ويتبارك هذا جواب القسم اذا النجوم طمست
ذهبت ضوءها واذا السماء فرجت انشقت واذا الجبال نسفت قلعت من اماكنها واذا الرسل
اقتت جمعت لاي يوم اجلت هذه الاشياء ليوم الفصل بين الخلائق وما ادراك
ما هو يا محمد ما يوم الفصل ما علمك ليوم الفصل ويل يومئذ
للمكذبين بالقرآن ويتبارك هو واد في جهنم
مرقيح ودم ويتبارك حبب في النار وبحار وبئر شديد العذاب يوم
يوم القيمة للمكذبين بالله والكتاب والرسول والبعث بعد الموت
الم نهلك الاولين بالعذاب والعموت ثم نتبعهم الاخرين ثم نلحق بالم

بالاولين الاخرين الباقين بعدهم بالعذاب والعذاب كذلك نفعل بالمجرمين
بالله تعالى ويلٌ يومئذٍ ويلٌ شدة العذاب يوم يشهد يوم القيمة للمكذبين من
قومك بالايمان والبعث الم نخلقكم يا معشر المكذبين من ماء مهين نطفة
ضعيفة فجعلناه في قرار مكين في مكان حريز رحم المرأة الى قدر معلوم
الى وقت خروجه تسعة اشهر او اقل او اكثر فقدرنا خلقه وتمام اعضائه
على خلقه وتمام تصويرنا خلقه في رحم المرأة فنعم القادرون فقدرنا
وصورنا خلقه ويلٌ يومئذٍ شدة العذاب يومئذٍ للمكذبين بالايمان والبعث
ثم ذكرهم نعمته على عباده فقال الم نجعل الارض لكفاتا تكفتهم احياء على
ظهرها واموانا في بطنها وتمام الاحياء والاموات وجعلنا فيها
في الارض رواسي جبالا ثوابت في مكانها اوتادا لئلا تميد بكم طولا
واسقيناكم يا معشر المكذبين ماء فراتا عذبا حلوا وتمام البناء ويلٌ يومئذٍ شدة
العذاب يوم يشهد يوم القيمة للمكذبين بالايمان والبعث انطلقوا يا معشر
المكذبين الى ما كنتم به في الدنيا تكذبون انه لا يكون وهو عذاب النار يقال
لهم النار بينه بعد الفراغ من الحساب انطلقوا يا معشر المكذبين الى ظل ذي
ثلث شعب فرقا لا ظليل لا كنين من حر النار ولا يغني من اللهب
من لهب النار انها ترمي بشرر كالقصر كأنه جمالات صفر اسود ويلٌ يومئذٍ شدة العذاب يوم يشهد يوم القيمة
للمكذبين بالايمان والبعث هذا يوم لا ينطقون في بعض المواطن ولا
يستطيعون في بعض المواطن ولا يؤذن لهم بالكلام فيعتذرون ويلٌ يومئذٍ شدة
يوم يشهد يوم القيمة للمكذبين بالايمان والبعث هذا يوم الفصل بين
المحلين جمعناكم يا معشر المكذبين والاولين قبلكم والآخرين بعدكم فان
كان لكم يا معشر المكذبين كيد فقدرة ان تضعفوا بها عني فكيدوني فاحتالوا
وتمارفان كان لكم كيد حيلة فكيدوني فاحتالوا بها ويلٌ يومئذٍ شدة العذاب يومئذٍ

يومئذٍ يوم القيمة للمكذبين بالايمان والبعث ثم بين مستقر الموحدين
فقال ان المتقين الكفر والشرك والمعاصي في ظلال الشجر وعيون ماء
طاهر جار وفواكه والوان الفواكه مما يشتهون كلوا واشربوا تحيتون كلوا واشربوا
تباركون وسع لهم كلوا من ثمار الجنة واشربوا من انهارها هنيئا لا تفاد بلا
ولا مرض بما كنتم تعملون وتقولون من الخير في الدنيا انا كذلك نكافئ المحسنين
نجزي المحسنين بالغفران والعفو ويلٌ يومئذٍ شدة العذاب يومئذٍ يوم القيمة
للمكذبين بالايمان والبعث كلوا يا معشر المكذبين وتمتعوا عيشا قليلا
بيسير انقضاء الدنيا انكم مجرمون مشركون معصية النار في الآخرة وهذا وعيد
من الله ويلٌ يومئذٍ شدة العذاب يومئذٍ يوم القيمة للمكذبين بالايمان والبعث
واذا قيل لهم للمكذبين اذا كانوا في الدنيا اركعوا اخضعوا لله بالتوحيد
لا يركعون لا يخضعون لله بالتوحيد ويلٌ يومئذٍ شدة العذاب يومئذٍ يوم القيمة
للمكذبين بالايمان والبعث فبأي حديث بعد القرآن يؤمنون ان لم يؤمنوا
بهذا القرآن فلا يؤمنون به ويلٌ يومئذٍ شدة العذاب يومئذٍ يوم القيمة
للمكذبين بالايمان والبعث هذا يوم لا ينطقون في بعض المواطن ولا
يؤذن لهم فيعتذرون فيها بعذر فيما ينفعهم ويلٌ يومئذٍ شدة العذاب يومئذٍ يوم القيمة
للمكذبين بالايمان والبعث ثم بين مستقر الموحدين
فقال ان المتقين الكفر والشرك والمعاصي في ظلال الشجر وعيون ماء
طاهر جار وفواكه والوان الفواكه مما يشتهون كلوا واشربوا تحيتون كلوا واشربوا
تباركون وسع لهم كلوا من ثمار الجنة واشربوا من انهارها هنيئا لا تفاد بلا
ولا مرض بما كنتم تعملون وتقولون من الخير في الدنيا انا كذلك نكافئ المحسنين
نجزي المحسنين بالغفران والعفو ويلٌ يومئذٍ شدة العذاب يومئذٍ يوم القيمة
للمكذبين بالايمان والبعث كلوا يا معشر المكذبين وتمتعوا عيشا قليلا
بيسير انقضاء الدنيا انكم مجرمون مشركون معصية النار في الآخرة وهذا وعيد
من الله ويلٌ يومئذٍ شدة العذاب يومئذٍ يوم القيمة للمكذبين بالايمان والبعث
واذا قيل لهم للمكذبين اذا كانوا في الدنيا اركعوا اخضعوا لله بالتوحيد
لا يركعون لا يخضعون لله بالتوحيد ويلٌ يومئذٍ شدة العذاب يومئذٍ يوم القيمة
للمكذبين بالايمان والبعث فبأي حديث بعد القرآن يؤمنون ان لم يؤمنوا
بهذا القرآن فلا يؤمنون به

وهي مكية ايآتها اربعون وكلماتها مائة و
ثلاثة وسبعون وحروفها ستمائة وسبعون حرف بسم الله الرحمن الرحيم
وبالاسناد عن ابن عباس في قوله عم يتساءلون يختلفون فيما ذا
يختلفون فيه قريش عن النبأ العظيم عن خبر القرآن العظيم الذي
الناس فيه فمن مكذب به ومن مصدق به ومن مقر به ومن جاحد له والقرآن
وذكر انا انزلناه جبرئيل على النبي ثم بين من القرآن فقال ان يوم الفصل
فيما بينهم وذكر فمنهم من صدق ومنهم من كذب كلا وهو رد على المكذبين

سبعة سوف يعلمون عند مشاهدة العذاب في القبر اذا انعقد بهم وهذا وعيد لهم
للكذبين بمحمد والقرآن ثم ذكر منته عليهم فقال الم نجعل الارض مهادا
قرارا مناما والجبال اوتادا الكم لا تميد بهم وخلقناكم ازواجا ذكرا
وانثى وجعلنا نومكم سباتا استراحة لابدانكم وليلا حسنا جميلا وجعلنا
اللباس ساكنا وليلا ربلا وجعلنا الرياح رخاء لطيفا وبنينا
فوقكم خلقنا فوقكم فوقا رفيعا وسكم سبعا سبع سموات شدادا غلاظا
وجعلنا سراجا وهاجا شمسا مضيئا لبني آدم وانزلنا من المعصرات
بالرياح من السحاب ماء ثجاجا مطرا كثيرا منهمرا يتبع بعضه بعضا
نباتا بالمطر المحبوب كلا وانباتا النبات وجنات التفافا بساتين ملتفة
وليلا الوان اذ يوم الفصل كان ميقاتا ميعادا الاولين والآخرين
ان يجتمعوا فيه يوم ينفخ في الصور نفخة البعث فتأتون افواجا جماعة
جماعة وفتحت السماء وابواب السماء فكانت ابوابا مصاريع فتحا وسيرت
الجبال عن وجه الارض فكانت سرابا فكنت كالسراب ان جهنم كانت مرصادا
محبسا وسجنا للطاغين الكافرين مآبا مرجعا لابثين فيها احقابا حقبا
مقيمين في جهنم احقابا جمع حقب وهو الواحد ثمانون سنة والحقب
السنة ثلثمائة وستون يوما واليوم الواحد الف سنة مما تعدون لا يذوقون
الا ونبانا الا يعلم عدد تلك الاحقاب الا الله فلا لابدون فيها احدا
بردا ماء باردا ونبانا رنوما ولا نوما باردا الا حميما ماء حار قد انتهى حره وغساقا
ما يغسق من صديد اهل النار ونبانا ما ومتاعا جزاء وفاقا موافقا
لاعمالهم انهم كانوا في الدنيا لا يرجون حسابا لا يخافون عذابا في الآخرة
ولا يؤمنون به وكذبوا بآياتنا كذبا مكذبا بالقرآن وكل شيء
من اعمال بني آدم احصيناه كتبا بالتاء في اللوح المحفوظ فذوقوا فلن
نزيدكم في النار الا عذابا بالوان بعد الوان ثم بدل كرامة لهم

حقب بعد حقب وحقبا بعد
حقب لا ينقطع هكذا في آخر
النسخة سف

المؤمنين مفازا ان للمتقين الكفر والشرك والفواحش مفازا نجاة من
النار وقربا الى الله حدائق وهي ما احيط عليها من الشجر بالنخل وانا
باكرناه كواعب انزابا جواري متقلكات الثديين انترابا مستويات
في السن والميلاد على ثلثة وثلثين سنة وكاسا دهاقا ملاى متتابعا
لا يسمعون فيها اهل الجنة في الجنة لغوا لحفا باطلا ولا كذابا كالكذبة
بعضهم بعضا جزاء فوابا من ربك عطاء اعطاهم في الجنة حسابا بحيث
حسنة وبنار هو فاقة اهالهم رب السموات والارض وما بينهما العجلة
الخلق والعباب الرحمن هو الرحمن لا يملكون منه عنده بغير اذنه الملائكة وغيرهم
خطابا لهم ما في الشفاعة حتى يأذن الله لهم يوم يقوم الروح بغير جبريل
وبنار هو خلق لا يعلم عظمته الا الله وبنار هو خلق من الملائكة لهم اجنحة
وايد شديد بني آدم والملائكة ويقوم الملائكة حقا لا يتكلمون بالشفاعة
بغير اذن الا من اذن له الرحمن في الشفاعة وقال صوابا حقا لا اله الا
الله ذلك اليوم الحق الكائن لا يكون فيه ما وصف فمن شاء اتخذ الى ربه
وحده ماتا بذلك النوم حين الرجعة مآبا مرجعا انا انذرناكم خوفناكم
يا اهل مكة عذابا قريبا يوم ينظر المرء المؤمن وبنار الكافر ما قدمت
ما علمت يداه من خير وشر ويقول الكافر يا ليتني كنت ترابا مع ابراهيم
اللواء الشدة والعذاب يتمنى الكافر ان يكون ترابا مع ابراهيم

سورة النازعات

كلها مكية آياتها خمس واربعون وكلماتها مائة وثلاثة
وسبعون وحروفها سبعمائة وثلاثة وخمسون حرفا بسم الله
الرحمن الرحيم وباسناده عن ابن عباس في قوله والنازعات بقول
اقسم الله بالملائكة الذين ينتزعون نفوس الكافرين نزعا فتنزع نفسه
في صدره وجوارح الكافرين والناشطات نشطا واقسم بالملائكة
الذين ينشطون نفوس الكافرين بالكره والغم ينشطن كنشط السفود

نفوس الخلائق نسخه

وقال ابن مسعود الروح ملك
عظيم الخلقة له مائة الف
الف وجه في كل وجه مثل
الف الف وجه في كل وجه
الف الف لسان في كل لسان
الف الف لغة يسبح الله
بتلك اللغات كلها يخلق
من تسبيحه كل يوم
سبعون الف ملك
هكذا وجدت في نسخة

كرة النعيم الصوف وتبارك ارواح المؤمنين بنشطة بالخروج الراحة
والسابحات سبحا واقسم بالملائكة الذين ينزعون نفوس الصالحين بسلام
سلام رفيقا ورب ليتركونا حتى يستريح ويتبارك ارواح المؤمنين
والسابقات سبقا واقسم بالملائكة الذين يسبقون بارواح المؤمنين
الى الجنة وارواح الكافرين الى النار وتبارك ارواح المؤمنين
يسبقون الى الجنة فالمدبرات امرا اقسم بالملائكة الذين يدبرون
امور العباد بغيه جبرائيل وميكائيل واسرافيل وملك الموت وتبارك الذي
والنازعات غرقا والناشطات نشطا والسابحات سبحا فالسابقات
سبقا فالمدبرات امرا هؤلاء النجوم فالمدبرات امرا هم الملائكة وتبارك الذي
غرقا هي تسع الغزاة والناشطات نشطا هم الغزاة والسابحات
سبحا هم سفن غزاة البحر والسابقات سبقا هم خيول الغزاة فالمدبرات
امرا هم قواد الغزاة ويقال السابحات سبحا هم الشمس والقمر والنجوم والنار
اقسم الله بهؤلاء الاشياء ان النفختين لكائنات بينهما اربعون سنة
ثم بينهما قرار يوم ترجف الراجفة وهي النفخة الاولى تتزلزل كل شيء
تتبعها الرادفة وهي النفخة الاخرة فالقلوب يومئذ يوم القيمة واجفة
خائفة ابصارها خاشعة ذليلة يقولون كفار مكة النضر بن الحارث
واصحابه ائنا لمردودون في الحافرة الى الدنيا وننكر من القبور الذا
كنا عظاما نخرة نائرة بالية وجاء مثبتة ان قراءت بالالف تكيف
بعثنا فقال الله تعالى نعم يبعثكم قالوا ملكنا اذا كرة خاسرة رجعة
غايبة لا نكون فقال الله فانما هي زجرة واحدة نفخة واحدة لاستنافها
نفخة البعث فاذا هم بالساهرة على وجه الارض وتبارك ارض المحشر
هل اتيك يا محمد استفهاما معناه قد اتاك وتبارك اتيك ثم انكر
حديث موسى خبر موسى اذ ناداه ربه دعا ربه بالواد المقدس المطهر طوى
اسم الوادي وتبارك قد طويت وتبارك طاء يا موسى هذا الوادي بتيه فيك
تجيره وبركتا اذهب يا موسى الى فرعون انه طغى علا وتكبر وكفر بالله
فقل هل لك يا فرعون الى ان تذكر تخشى وتسلم فتوحد الله والهدك
ادعوك الى ربك فتعبده فتخشى منه فتسلم فاراه موسى الاية الكبرى وهي
العلامة العظيمة اليد والعصى فكذب وقال ليس هذا من الله وعصى
يتبرم ثم ادبر اعرض عن الايمان وتبارك موسى بسط يديه امر حين
وتبارك يسرع الى الاسلام فحشر قومه بالنداء فنادى فخاطبهم فقال انا
ربكم الاعلى انا ربكم ورب اصحابكم الاعلى فلا تسموا احدا غيري فاخذه
الله فاغرقه الله نكال الاخرة والاولى عقوبة الدنيا بالغرق وعقوبة
الاخرة بالنار وتبارك عاقبه الله بكلمتي الاولى والاخرى وكلمة الاولى
قوله ما علمت لكم من الهة غيري وكلمة الاخرى قوله انا ربكم الاعلى وكان
بينهما اربعون سنة ان في ذلك فيما فعلنا بهم لعبرة لمن يعتبر
لعظة لمن يخشى لمن يخاف ما صنع بهم الاية ءانتم اشد خلقا بنيانا
ام السماء احكم صنعة ام السماء بناها رفع سمكها فسواها فسوى سمكها على الارض
واغطش ليلها اظلم بالليل واخرج ضحيها ابرز نهارها وشمسها والارض
بعد ذلك دحيها مع ذلك دحيها بسطها على الماء وتبارك بعد ذلك
بسطها على الماء بالف سنة اخرج منها الارض ماءها الجاري
والقار وهو على كل ما والجبال ارساها اوتد ها متاعا لكم منفعة لكم
الماء والانعام انا والكلاء فاذا جاءت الطامة الكبرى وهي قيام
الساعة طمت وعلت على كل شيء فليس فوقها شيء يوم يتذكر الانسان
ما فرط وعمل الكافر النضر والصحابه ما سعى الذي عمل في كفره وبرزت
الجحيم ظهرت لمن يرى بان يجاء بها فاما من طغى على ربه وكفر وكفوله
بالله هو الحارث بن علقمة وآثر الحياة الدنيا اختار الدنيا على الاخرة

وقد نقلت هذه النسخة من نسخة كانت عند عائشة بنت طلحة

والكوفيون يجيزونه بالجزم جزما أما وفي مأوى مزمار هكذا وأما وخاف
عند المعصية مقام ربه مقام بين يديه ربه فانتهى عن المعصية ونهى
عن الهوى عن الحرام الذي ينتابه وهو مصعب بن عمير فإن الكتبة هم الملائكة
وما ويدريك مزمار هكذا ليس لونك يا محمد كذا ركد عن الساعة عن قيام الساعة
أيان مرساها متى قيامها انكارا لهم لما فيها نت مذكرها ما انت وذكراها
تذكرها الهم الربك منتهاها منتهى علم قيامها انما انت منذر رسولا مخوفا لمن
يخشى بها ملخيا في قيامها كأنهم يوم يرونها يعني الساعة كأنهم عشية وضاحها
لم يلبثوا إلا عشية من الدنيا الا عشية قد رعشية او ضحيها او قدر غدوة
منها او النهار سورة عبس وهي مكية وآياتها اربعون وكلماتها
مائة وتسعون حرفا ثلاث وثلاثون وحروفها مائتان وثلاث وثلاثون حرفا

بسم الله الرحمن الرحيم وبالسناد عن ابن عباس في قوله عبس وتولى
كلح محمد وجهه وتولى اعرض بوجهه ان جاءه الاعمى وذلك ان جاء عبد الله
بن ام مكتوم وهو عبد الله بن شريح وام مكتوب كانت ام ابيه وذكروا
ان النبي ص كان جالسا مع نفر من اشراف قريش منهم العباس بن عبد
المطلب عمه وامية بن خلف الجمحي وصفوان بن امية ولما نوا كفار فكان
النبي ص يعظهم ويدعوهم الى الاسلام فيأبى ابن ام مكتوم فنادى يا رسول
الله علمني مما علمك الله فاعرض النبي ص بوجهه عنه فأنزل الله تعالى
فنزل في عبس كلح محمد وجهه وتولى اعرض بوجهه عن عبد الله ان جاءه
الاعمى ذا جاءه الاعمى ابن ام مكتوم وما يدريك يا محمد لعله يذكر يصلح
بالقرآن او يذكر هو يتعظ بالقرآن فتنفعه الذكرى العظة بالقرآن وتأتيه
وما يدريك يا محمد لعله يذكر يصلح او يذكر ولا يتعظ فتنفعه الذكرى اداء
تنفعه العظة اما من استغنى عن الله عز وجل هؤلاء الثلثة فأنت له
تصدى تتعرض عليه بوجهك وما عليك الا يزكى الا يوحد هؤلاء الثلثة

الثلثة واما من جاءك يسعى يسرع في الخير وهو يخشى من الله وهو صديق
وكان قد اسلم قبل ذلك ابن ام مكتوم فأنت عنه يا محمد تلهى تتوضى تشغل
بهؤلاء الثلثة كلا لا تفعل هكذا بقول لا تعمل على الذي استغنى عن الله
نفسه وتوضى عن من يخشى الله فكان النبي ص يكرم ابن ام مكتوم بعد ذلك
ويحسن اليه كلا حقا انها يعني هذه السورة تذكرة ان عظة من الله للخلق
والخير فمن شاء ذكره فمن شاء الله لان يتعظ اشتظر من صحف مكرمة
القرآن مكتوب في كتب مطهرة ابن ادم مكرمة كرمه الله مرفوعة مرفوعة
في السماء مطهرة عن الأدناس والشرك بأيدي سفرة كتبة كرام هم على
الله سفرة بررة جمع صدقة وهو الحفظ الذين هم السماء الدنيا فتنزل الأسنان
لعن الكافر عتبة بن ابي لهب ما اكفره الذي اكفره بالله وبخوض النزاع
يعني وبالجحد ويتأمل ما انتدر في كفره من أي شيء خلقه يقول فلينظر الكافر
من أي شيء خلقه نسمة ثم بين فقال من نطفة خلقه نسمة فقدره قدره
خلقه باليدين والرجلين واليدين والأذنين وسائر الأعضاء ثم
السبيل يسره على الخير والشر بينه ويتأمل السبيل الرحم يسره بالجوع
ثم اماته بعد ذلك فأقبره فأمر به فقبر ثم اذا شاء انشره بعثه من القبر
كلا حقا يا محمد لما يقض لم يؤد الا لفرض هنا صلة ما لم يؤد ما امره الله
امره من التوحيد وغيره فلينظر الانسان فلينظر الكافر عتبة بن ابي لهب
الى طعامه فر زرقه الذي كيف يحوله من حال الى حال حتى يأكله ثم
يأمره لكفره فعالا انا صببنا الماء صبا يعني المطر على الأرض صبا ثم شققنا
صدعنا الأرض شقا صدعا بالنبات فأنبتنا فيها في الأرض من الحبوب
كلها وعنبا يعني الكروم وقضبا قتا وهو الرطبة وزيتونا يعني الزيتون
ونخلا يعني النخيل وحدائق حدائق ما احيط عليه الشجر والنخيل غلبا غلاظا
طوالا وفاكهة والفواكه وابا يعني الكلأ ومتاعا هو الذي متاعا

لكم الحبيب وغيرا ولا تعاكم الكلاء فاذا جاءت الصاخة وهو قيام الرعة
صاخ وخضع وانقاد واجاب لما كلف به وبذل الخلائق وعليه زانها
كايته ثم بين ما يكون فقال يوم يفر المرء من اخيه الكافر واقاته و
يفر منه ابيه وبفر من ابيه وصاحبته وبفر من زوجته وبنيه وبفر منه
وبثار بفر يابل من قابيل ومحمد من اباه وابراهيم من ابيه ولوط من زوجته
ونوح من ابنه كفار لكل امرئ منهم يومئذ يومه القيمة شان يغنيه
يشغله عن غيره وجوه يومئذ مسفرة ضاحكة مستبشرة باعمالها ووجوه
يومئذ عليها غبرة غبار ترهقها قترة ظلمة كابة وكسوف
اولئك اهل هذه الصفة هم الكفرة بالله الفجرة الكذبة على الله لها
سورة التكوير كلها مكية وايا تها تسعة وعشرون وكلماتها
واربع وحروفها خمسمائة وثلاثة وثلاثون حرف بسم الله الرحمن الرحيم
وباسناده عن ابن عباس في قوله اذا الشمس كورت يثار تكور كالكور
العمامة ويرمى بها في حجاب النور ويثار ذهب ضوءها
واذا النجوم انكدرت تساقطت على وجه الارض واذا الجبال سيرت
ذهبت عن وجه الارض واذا العشار النوق الحوامل عطلت عطلها لا
اربابها اشتغالا بانفسهم واذا الوحوش حشرت ابرام للقصاص ويثار حشر
موتها واذا البحار سجرت فتحت بعضها في بعض فالملح في العذب فصارت
بحرا واحدا ويثار صيرت نارا واذا النفوس زوجت قرنت بالارواح
ويثار قرنت بقرينها المؤمن بالحور العين والكافر بالشيطان والصالح الصالح
والفاجر بالفاجر واذا الموءدة المقبورة الحية سئلت سؤالا بايا ذنب
قتلت فتقول قتلت ويثار واذا الوئد بمعنى القاتل سئل بايا ذنب

ذنب قتلتها واذا الصحف ديوان الحفظة والسيئات نشرت للحساب
ويثار تطايرت في الايدي واذا السماء كشطت نزعت فطويت كطي السجل
واذا الجحيم سعرت اوقدت للكافرين واذا الجنة ازلفت قربت للمتقين
علمت كل نفس عملت كل نفس برة وفاجرة خيرا وشرا فالاقسم بمقدار اقسم بالخنس وهي النجوم التي تخنس بالنهار
وتظهر بالليل الجوار الكنس وتجري بالليل الى مجراها الكنس بالنهار
ثم رجعن الى اماكنهن وكنوسهن ضيوءهن وقعودهن وجوههن
اماكنهن وهي هذه الانجم الخنس زهرة وزحل ومريخ والمشتري وعطارد
والليل اذا عسعس اذا ادبر وذهب والصبح اذا تنفس اذا اقبل واستضاء
اقسم الله بهذه الاشياء ان هذا القرآن لقول رسول كريم الله تنزل به
جبرائيل على رسول كريم محمد الله يعني محمدا ذي قوة على اعداء الله يعني جبرائيل
عند ذي العرش مكين عند الله القدرة والمنزلة مطاع ثم يعني جبرائيل
مطاع ثم في السماء تطيعه الملائكة امين على الرسالة الى الانبياء وما
صاحبكم نبيكم محمد بامستر قريش بمجنون بختكم كما تقولون ولقد رآه رآه
محمد بالافق المبين بطلع الشمس التي تطلع وما هو يعني محمدا على الغيب
على الوحي بظنين بمتهم ويثار بمخبر ان قراءت بالضاد وما هو يعني
القرآن بقول شيطان رجيم مترد لعين واسم المرء فاين تذهبون
من هذين كذب بعز وجل وبثار ان يعلمون بعز القرآن الا لمن شاء ان يستقيم
ما هو يعني القرآن الا ذكر عظة من الله للعالمين للجن والانس لمن شاء
منكم ان يستقيم على امره الله بعز التوحيد وغيره وما تشاؤن ان تستقيم
والتوحيد الا ان يشاء الله لكم ذلك رب العالمين رب كل ذي روح دب
على وجه الارض وفي البحار

سورة الانفطار

وهي كلها مكية وايا تها تسعة عشر وكلماتها ثمانون كلمة وحروفها ثمانمائة وسبعة

واعتبروا حرف بسم الله الرحمن الرحيم وباسناده عن ابن عباس رضه
في قوله اذا السماء انفطرت انشقت بنزول الرب بالكتب والملائكة
وما يشاء من امره واذا الكواكب انتثرت تناقطت على وجه الارض
واذا البحار فجرت فتحت بعضها على بعض فصارت بحرا واحدا واذا القبور
بعثرت بحثت واخرجت ما فيها من الاموات علمت نفس عند ذلك ما قدمت
من خير او شر او اخرت ما اثرت من سنة حسنة الحسنة كتبة وبقيا ما عملت
من طاعة واخرت وما عصيت من معصية يا ابن آدم ما الذي غرك
بكرمك سيدك غرك بربك حتى كفرت بربك ما الذي غرك بربك حتى
كفرت بربك الكريم المتجاوز الذي خلقك فسواك فعدلك في
اي صورة ما شاء ركبك فعدلك فجعلك معتدل القامة فان صورك من صور ما شاء ركبك
شبهك ان شاء في صورة الاعمام او صورة الاخوال وان
شاء حسنا وان شاء دميما وان شاء صورك في صورة القردة والخنازير
وخولك كلا حفظا بل تكذبون باعث التعريش بالدين بالحساب والقضاء
وان عليكم لحافظين من الملائكة يحفظونكم ويحفظون اعمالكم كراما عليكم
الله مطلع عليكم كاتبين يكتبون اعمالكم عليكم ما تفعلون او ما تعقلون او ما تعلمون من خير
والشر ان الابرار الصادقين في الجنة وان الفجار الكفار كلهم في جهنم في نار يصلونها
يدخلونها يوم الدين يوم الحساب والقضاء فيه بين الخلائق وما هم
عنها الكفار عن النار بغائبين اذ دخلوها ابدا وما ادراك يا محمد
ما يوم الدين ما يوم الحساب ثم ما ادراك يا محمد ما يوم الدين ما يوم
الحساب تعجيبه بذكره وتعظيما له ثم بين فقال لا يملك لا تقدر نفس ملكت
لنفس كافرة شيئا من الخير والشفاعة والامر كله والقضاء بين العباد
يومئذ لله بيد الله سورة المطففين وهذه السورة نزلت بين مكة

وتقارب شرت وقلبت واخرجت
ما فيها تقول تواريك الخلائق
اذا بعثر ما في القبور نسخه

انشطار عرة بعده الفتح والامر
بالغضاء وقيل الذين ذكرك بربك
الكريم اي الذي اوجدك اكملك رزقه
واخلقك عدوه نسخه

وقال الحسين بن الفضل اراد
بقوله ما غرك بربك الكريم
صورة لونا وركبك اي شبهك وقيل
فعدلك فصل عينك وحاجبيك وانفك
وفمك معتدلين في احسن صورة وما شاء
ركبك الابوين او جدك وركبك نسخه

مكة والمدينة على رسول الله في هجرته الى المدينة فاصفت بالمدينة اياما
ستة وثلاثون وكلاهما مائة وسبع وستون حرفا سبعمائة وثلاثون
حرف بسم الله الرحمن الرحيم وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى
ويل شدة العذاب للمطففين بالكيل والوزن وهم اهل المدينة كانوا
مسيئين بالكيل والوزن قبل مجيء محمد صلى الله عليه وسلم فشرف على النبي صلى الله عليه وسلم في
مسيره بالهجرة الى المدينة هذه السورة ويل شدة العذاب للمطففين
للمسيئين بالكيل والوزن ثم بينهم فقال الله الذين اذا اكتالوا على
الناس اذا اشتروا من الناس وكانوا لانفسهم او وزنوا لانفسهم او
يستوفون بالكيل والوزن جيدا واذا كالوهم كالوا لغيرهم او وزنوهم يعني
اهل المدينة او وزنوهم او وزنوا لغيرهم يخسرون ينقصون غير الكيل
والوزن ويسيئون جيدا الا تظن الا يعلم ويستيقن اولئك المطففون
بالكيل والوزن انهم مبعوثون يحيون ليوم عظيم شديد هوله وهو يوم
القيمة يوم يقوم الناس من القبور لرب العالمين رب كل ذي روح دبة
على وجه الارض ومن اهل السماء فلما قرأ عليهم النبي صلى الله عليه وسلم هذه السورة
تابوا ورجعوا الى الوفاء بالكيل والوزن كلا حقا يا محمد ان كتاب
الفجار الكفار لفي سجين وما ادراك يا محمد ما سجين هو الموضع الذي
كتاب عمر قوم يثبت الفجار في ادم مكتوب في صخرة خضراء تحت الارضين
السابعة السفلى وهي سجين ويل شدة العذاب يومئذ يوم القيمة للمكذبين
بالايمان والبعث الذين يكذبون بيوم الدين بيوم الحساب والقضاء
فيه وما يكذب به بيوم القيمة الا كل معتد على الخلق غشوم ظلوم اثيم
فاجر شمل الوليد بن المغيرة النخوي اذا تتلى عليه آيات القرآن على الوليد بن المغيرة
اياتنا القرآن بالامر والنهي قال اساطير الاولين هذه احاديث الاولين
فردهم الله وكذبهم كلا حقا يا محمد بل ران غلب على قلوبهم ما كانوا

قلوب المكذبين بيوم الدين وينال المكذب عذاب الدنيا حتى يسود القلب
وهو دين القلب كما كانوا يكسبون بما كانوا يقولون ويعلون في الدنيا كلا
حقا يا محمد انهم يعني المكذبين بيوم الدين عن ربهم عن النظر الى ربهم يومئذ
يوم القيمة لمحجوبون ممنوعون والمؤمنون لا يحجبون عن النظر الى ربهم ثم انهم
لصالوا الجحيم لداخلوا النار ثم يقال لهم الزبانية اذا دخلوا فيها
هذا الذي كنتم به هو الذي كنتم به في الدنيا تكذبون انه لا يكون كلا حقا
يا محمد ان كتاب الابرار اعمال الصادقين في ايمانهم لفي عليين وما ادراك
يا محمد ما عليون ما في عليين كتاب مرقوم يشهد اعمال الابرار مكتوب في
لوح من زبرجد خضراء فوق السماء السابعة تحت عرش الرحمن وهو عليين
يشهده المقربون من اهل كل سماء اعمال الابرار ان الابرار الصادقين
في ايمانهم وهم الذين لا يحلفون بالرب لفي نعيم في جنة دائمة نعيمها على الارائك
على السرر في الحجال ينظرون الى اهل النار تعرف يا محمد في وجوههم وجوه
اهل الجنة بنضرة النعيم حسن النعيم يسقون من الجنة من رحيق من خمر مختوم
ممزوج حشاه على قبة مسك وفي ذلك فليتنافس فاذكرت في الجنة فليتنافس
المتنافسون فليعمل العاملون والمجتهدون المجتهدون والبساد المبادرون
والباذلون الباذلون ومزاجه خلط من تسنيم يصب عليهم من جنة عدن
عينا يشرب بها المقربون التسنيم كما للمقربون الى الجنة عدن حرفا بلا خلط
ان الذين اجرموا ذكروا ابو جهل واصحابه كانوا من الذين امنوا على
واصحابه يضحكون منهم في الدنيا ويستهزؤن واذا مروا بهم بالكفار يتغامزون الى
رسول الله يتنامزون يطعنون واذا انقلبوا رجعوا الى الكفار الى اصحاب
اهلهم انقلبوا رجعوا فاكهين معجبين بشركهم واستهزائهم على المؤمنين واذا
رأوهم رأوا اصحاب النبي قوم قالوا انهم لكفار ان هؤلاء اصحاب النبي
لضالون عن الدين وما ارسلوا عليهم حافظين حافظين

المقربون الجنة يصب عليهم من جنة عدن
عدن خالص بلا خلط شيء

حافظين لهم ولا عمالهم فاليوم وهو يوم القيمة الذين امنوا بمحمد والقرآن
وهو على واصحابه من الكفار يضحكون من الكفار على الارائك على السرر
في الحجال ينظرون الى اهل النار سجين في النار هل ثوب الكفار هل
جوزي الكفار في الآخرة ما كانوا يفعلون يعملون الا ما كانوا يعملون ويفعلون
في الدنيا سورة الانشقاق وهي مكية اياتها خمس وعشرون
وكلماتها مائة وسبع كلمات وحروفها سبع مائة وثلاثون حرفا ####
بسم الله الرحمن الرحيم وبالسند الى ابن عباس في قوله اذا السماء
انشقت تنشقت بالغمام والغمام منزل السحاب الابيض لنزول الرب
بالكيف والملائكة وما يشاء من امره واذنت سمعت واطاعت لربها
وحقت حقا ان تفعل واذا الارض مدت مد الاديم للعكاظ وكظت
وتكلمت بزعزعتها اماكنها وسويت والقت ما فيها من الاموات والكنوز
وتخلت عن ذلك فصارت خالية وهي ذكرى واذنت سمعت واطاعت
لربها وحقت وحق لها ان تذكر يا ايها الانسان وهو الكافر ابو الاسود بن كلدة
بن اسد بن حنيف انك كادح الى ربك كدحا يقول عامل عملا فيه كدر فملاقيه
يلقى ربك في الآخرة وينال ساعيا سعيا فملاقيه يعني عملك من خير او
شر فاما من اوتي اعطي كتابه كتاب حسابه بيمينه وهو ابو سلمة بن
عبد الاسد فسوف يحاسب حسابا يسيرا هينا وهو العرض وفالت عائشة
العرض الذي يقول الا الله الا الله واذا خف الجنة وينقلب برجوع في الآخرة
الى اهله مسرورا الى الذين اعدالله له في الجنة مسرورا بهم واما من اوتي
كتابه بشماله كتاب حسابه وراء ظهره خلف ظهره بشماله وهو الاسود
بن عبد الاسد اخو ابي سلمة فسوف يدعو ثبورا يقول واويلاه واويلاه
ويصلى سعيرا يدخل نارا وقودا انه كان في اهله في الدنيا مسرورا بهم
انه ظن حسب ان لن يرجع الى ربه في الآخرة وهو يلتاث

الجنة يحور رجع بلى يحور بلى الى ربه فى الاخرة ان ربه كان بهم
خلقه بصيرا عالما بان يبعثه بعد الموت فلا اقسم بقول اقسم بالشفق وهو
حمرة المغرب بعد غروب الشمس والليل وما وسق واقسم بالليل وما وسق
جمع وجمع الى وطنه اذا جنه الليل والقمر اذا اتسق اقسم بالقمر اذا
اجتمع وتكامل ثلث ليال ليلة عشر وليلة اربعة عشر وليلة خمسة عشر
لتركبن لتحولن حالة الخلق طبقا عن طبق حالا بعد حال جزء حين خلقهم الله
ان يموت ومن حين موتهم الى ان يدخلوا الجنة او النار يحولهم الله
من حال الى حال وبقال لتركبنه لتصدره يا محمد طبقا عن طبق بقول ربك
الى السماء ليلة المعراج ان قرأ بنصب ايا، وبقال لتركبن هذه المكنة
طبقا عن طبق حالا بعد حال من حين موت الى ان يدخلوا النار ان قرأ
بخفض ايا، ونصب ايا، فما لهم لكفار مكة وبقال بنى عبد الدار الثقفى
وكانوا ثلاثة سعود وحبيب وربيعة فاسلم منهم حبيب وربيعة بعد
ذلك لا يؤمنون لا يجدون القرآن واذا قرئ عليهم اذا قرأ محمد عليهم القرآن
بالامر والنهى لا يسجدون لا يخضعون لله بالتوحيد بل الذين كفروا
كفار مكة ومنهم من يؤمن من بنى عبد الدار يكذبون بمحمد والقرآن والله
اعلم بما يوعون بما يقولون ويعملون وبقال بما يسمعون ويعزمون فى قلوبهم
فبشرهم يا محمد بهم لا يؤمنون بعذاب اليم وجميع خلصوه جعله الى قلوبهم
يوم بدر ونوع الاخرة ثم استثنى فقال الذين امنوا فما الا الذين آمنوا
بمحمد والقرآن وعملوا الصالحات الطاعات فيما بينهم وبين ربهم لهم اجر
غير الجنة غير ممنون غير منقوص ولا مكدر وبقال لا يمنون بذكره وبقال
لا ينقص من حسناتهم بعد الهرم والموت

سورة البروج

وهى كلها مكية اياتها اثنتان وعشرون وكلماتها مائة وتسع كلمات حروفها
اربع مائة وثمانية وثلاثون حرفا بسم الله الرحمن الرحيم

وباسناده عن ابن عباس فى قوله تعالى والسماء ذات البروج يقول اقسم الله بالسماء ذات البروج وبقال ذات القصور التى فيها الحرس وهى قصور ابراج السماء و
الارض ويعلم الله الذى والموعود وهو يوم القيمة وشاهد وهو يوم الجمعة ومشهود وهو يوم عرفة وبقال يوم النحر شاهد
بنو آدم ومشهود وهو يوم القيمة وبقال النار يا محمد ما من شاهد وما من
اقسم الله بهؤلاء الاشياء ان بطش ربك عذاب ربك لشديد لمن لا
يؤمن به قتل اصحاب الاخدود النار ذات الوقود قعود حبس النار ذات
الوقود بالنفط والزفت والحطب وبقال العنوا وبقال هم قوم من
المؤمنين قتلهم الكفار بالنار ذات الوقود بالنفط والزفت والحطب
اذهم يعنى الكفار عليها اى على الخندق وبقال على الكراسى قعود جلوس
حدين احرقهم الله بالنار وهم على ما يفعلون بالمؤمنين شهود حضور وبقال
كانوا شهودا على المؤمنين ان هؤلاء ضلال وما نقموا منهم من المؤمنين
ولا طعنوا عليهم الا ان يؤمنوا بالله العزيز بالله العزيز بالقوة
لمن لا يؤمن به الحميد لمن امن به الذى له ملك السموات وحرابن السموات
والارض والارض النبات والله على كل شئ من اعمالهم شهيد ان الذين فتنوا
احرقوا وعذبوا المؤمنين بالنار يعنى المصدقات من الرجال بالايمان و
المؤمنات المصدقات من النساء بالايمان ثم لم يتوبوا من كفرهم وشركهم
فلهم عذاب جهنم فى الاخرة ولهم عذاب الحريق الشديد فى النار وبقال
الدنيا حيث احرقهم الله بالنار وكانوا هؤلاء قوما من نجران وبقال من
اهل موصل اخذوا قوما من المؤمنين فعذبوهم وقتلوهم بالنار كرجعوا
الى دينهم وكان ملكهم يسمى يوسف وبقال ذا النواس ثم ذكر المؤمنين الذين
لم يرجعوا عن الايمان لتعبر عذابهم فقال ان الذين امنوا بالله وعملوا الصالحات
فيما بينهم وبين ربهم لهم جنات سمائهن تجرى من تحتهن انهار تحت شجرها وحيطانها

الانهار انهار الخمر والماء واللبن والعسل وذكر الغفور الكثير الغفران الواقي
فازوا بالجنة وبخبره من النار ان بطش ربك اخذ ربك لمن لا يؤمن به ويريد
انه هو يبدئ الخلق من النطفة ويعيد بعد الموت خلقا جديدا وهو الغفور
الودود المتجاوز لمن تاب من الكفر واسمه بالله والودود المتودد
الى اوليائه وتيار المحب لاهل طاعته وتيار المجيب لدعاء طاعته ذو العرش
ذو السرير المجيد الحسن المجيد وتيار الكريم ان قرأت بضم الراء فهو الله تعالى
لما يريد كما يريد يحكم ويثبت هو اشتاق يا محمد استفهم بنبيه بذكره ولم يأت
قبل ذكره فاتاه بعد ذكره حديث الجنود ثمود فرعون وثمود
والذين من قبلهم ومن بعدهم كيف فصلنا بهم عند التكذيب بل الذين كفروا
كفار مكة في تكذيب بمحمد والقرآن والله من ورائهم محيط بتيار علمه بهم وبما
عالهم بل هو يعني القرآن الذي يقرأ عليكم محمد هو قرآن مجيد كريم شريف
في لوح محفوظ تيار مكتوب في لوح محفوظ من الشياطين **سورة**
الطارق وهي كلها مكية اياتها سبع عشرة وكلماتها احد وسبعون وحروفها
مائتان وتسع وثمانون بسم الله الرحمن الرحيم وبالسناد عن ابن
عباس رضي الله عنهما قول السماء والطارق تيار اقسم الله بالسماء والطارق
وما ادراك يا محمد ما الطارق تعجيب بذكر ثم بين فقال النجم الثاقب المضيء
النافذ وهو الزحل طارق بالليل ويجيء بالنهار ان كل نفس ولذا كان
القسم بقوله كل نفس برة او فاجرة لما عليها لعليها اليم والالف هنا حافظة
وتيار كل نفس لما عليها الا عليها اذا قرأت لما بالتشديد حافظ
يحفظ قولها وعملها حتى يدفعها الى المقادير فليظر الانسان اي ابو طالب مم
خلق نفسه ثم بين فقال خلق من نطفة ماء دافق مدفوق ومراده نطفة
رجل امرأة يخرج من بين الصلب صلب الرجل والترائب المرأة انه على رجعه
يعني الله على رجع عليه قد ذكر الماء الى الاحيل لقادر وتيار على

ثم حذرهم فقال وبعد ويتركم ليس عليه سوى تبليغ الرسالة
وسائر الطاعات فذكر عظ بالقرآن وبالله ان تنفعه الذكرى ينفع
تنفع العظة بالقرآن من يخشى من الله وهو المؤمن يتذكر يتعظ بالقرآن
وبالله من يخشى من الله وهو مسلم ويتجنبها يتباعد ويتزحزح عن العظة
بالقرآن وبالله الأشقى عن علم الله الذي يصلى النار يدخل النار يوم القيامة
الكبرى العظمى وليس شيء من العذاب أكبر من النار يوم القيامة فإنه لا
يستريح ولا يجد جبوة تنفعه قد افلح قد فاز ونجا من تزكى من اتعظ
بالقرآن ووحد بالله وذكر اسم ربه امر ربه الصلوة الخمس وغيرها فصلى
الصلوة الخمس في الجماعة وإما وجه آخر قد افلح فاز ونجا من تذكر من تصدق
بصدقة الفطر فخرجها الى المصلى وذكر اسم ربه هلل وكبره في الغدو
والمجيء فصلى صلوة العيد مع الامام بل تؤثرون الحيوة الدنيا يختارون
العمل للدنيا وثواب الدنيا على الآخرة ثواب الآخرة والآخرة على الآخرة
وثواب الآخرة خير افضل من ثواب الدنيا وعمل الدنيا وابقى دائم وادوم
ان هذا من قوله قد افلح الى هنا في الصحف الاولى في كتب الاولين
صحف ابراهيم وموسى كتاب موسى التورية وكتاب ابراهيم عليهما السلام
ذكر **سورة الغاشية** وهي مكية ايا ثنتان وعشرون وكلماتها
اثنا وستون نكرة وحروفها مائة واحد وثمانون حرف بسم الله
الرحمن الرحيم وبالسناد عن ابن كيسان في قوله هل اتيك يقول اما اتاك
يا محمد ان اتاك وتبارك قد اتاك حديث الغاشية خبر قيام الناس يوم القيامة
الغاشية هي غاشية النار وجوه وجوه المنافقين والكفار يومئذ
يوم القيامة خاشعة ذليلة بالعذاب عاملة تجر في النار ناصبة في الدنيا
وتبارك عاملة في الدنيا ناصبة في الآخرة وهو الرهبان وراهبات الصوامع
وتبارك هم الخوارج نصبوا فدخلوا النار احامية حارة قد انتهى حرها

في النار من عين انية حارة ليس لهم طعام الا من ضريع
وهو الشبرق نبت يكون بطريق مكة اذا كان رطبا يالكه الابل واذا
يبس صار كالظفار الدرة لا يسمن من اكله ولا يغني من جوع من اكله وجوه
وجوه المؤمنين المخلصين يومئذ يوم القيامة ناعمة حسنة جميلة سعيدة
راضية بثواب الله على اعمالها راضية في جنة عالية في درجة من نفسه لا تسمع
فيها لاغية لا تسمع فيها كلمة باطلا ولا لغو باطل ولا اثم في الجنة عين جارية
تجري عليهم بالخير والبركة والرحمة في الجنة سرر مرفوعة في الهواء
عالم تحب اليها الجلوس عليها ومتكئين موضوعة في منازلهم وتمارقي وسائد مصفوفة
قد صف بعضها الى بعض وبتبارك رصد بعضها الى بعض وزرابي وهي شبه
البطارس مبثوثة مبسوطة لاهلها فلما اخبرهم النبي يوم بذكر فكأنهم
انكروا بأية بأن الله ابركك النار رسولا فقال الله تعالى افلا ينظرون
كفار مكة الى الابل كيف خلقت بتبوئها وشدتها تقوم بحملها ولا يقوم غيرها
والى السماء كيف رفعت فوق الخلق لا بناء شيء والى الجبال كيف
نصبت على الارض لا تحرك والى الارض كيف بسطت بسطت على الماء
فكل هذا يدله لم تذكر عظ بالقرآن وبالله انما انت مذكر مخوف القرآن
وتبارك واعظ متعظ بالقرآن وبالله ليست عليهم بمجبر مسيطر بمسلط
ان تجبرهم على الايمان ثم امره بعد ذلك بالقتال فقال الا من تولى وكفر
وتبارك الا من تولى بنصب الالف واللام والالف عن الايمان وكفر بالله
فيعذبه الله في الآخرة العذاب الاكبر يعني عذاب النار ان الينا ايابهم
مرجعهم في الآخرة ثم ان علينا حسابهم يا بهم في الدنيا وثوابهم في
الآخرة وعقابهم في الآخرة **سورة الفجر** وهي مكية ايا ثلاثون
وثلثة وعشرون كلمة ثلاثمائة وسبع وثلاثون حرفا وهي حسابية وشمس

وسبعون بسم الله الرحمن الرحيم وباسناده عن ابن عباس رضي الله عنهما قوله تعالى
والفجر يقول اقسم الله بالفجر وهو الصبح النهار ويقال هو النهار كله وقال
الفجر فجر السنة وليال عشر منها اول ذي الحجة والشفع يوم عرفة ويوم النحر
والوتر ثلثة ايام بعد يوم النحر ويقال والشفع كل صلوة تصلى ركعتان
او اربع منه صلوة الغداة والظهر والعصر والعشاء والوتر هي
صلوة تصلى ثلثة وهي صلوة المغرب والوتر ويقال الشفع السماء
والارض والدنيا والاخرة والجنة والنار والوتر والكرسي والشمس
والقمر وكل هذا الشفع والوتر ما يكون فردا ويقال الشفع الذكر والانثى
والكافر والمؤمن والمخلص والمنافق والصالح والطالح والوتر هو
الله والليل اذا يسر يذهب وهي ليلة المزدلفة ويقال يذهب ويجيء
فيه الناس وقسم لمن يقول ان ربك يا محمد لبالمرصاد يقول على
الطريق والطريق عليه جهنم ذكره الفراء فاذكرت قسم ليذر جهنم لمن
الم تر الم تخبر يا محمد في القرآن كيف فعل ربك بعاد قوم هود
كيف اهلكهم الله تعالى عند التكذيب به ارم بن ارم وارم هو سام بن نوح
وكان ابن سام بن نوح وابن هم وابن هم عاد ذات العماد وهو
السارية ويقال ذات القوة التي لم يخلق مثلها في البلاد بالقوة والطول
ويقال ارم هو اسم المدينة التي بناها شديد وشداد ذات العماد
الذهب والفضة التي لم يخلق مثلها في البلاد بالحسن والجمال وثمود يقول
كيف اهلك ثمود وقد مر حالهم الذين جابوا الصخر بالواد فنقبوا الصخر
بوادي القرى وفرعون وكيف اهلك فرعون ذي الاوتاد وانما
دالاوتاد دلالة جعل اربعة اوتاد فاذا غضب على احد مده بين
الاوتاد فيعذبه حتى يموت كما عذب امرأته آسية بنت مزاحم الذين يقولون
في البلاد عصوا وكفروا في ارض مصر ويقال طغيانهم عليهم على ذي الكفر فاكثروا

فيها الفساد فصب عليهم ربك سوط عذاب عذابا شديدا ان ربك يا محمد لبالمرصاد يقول
عليه ممرهم وممرسائر الخلق ويقال ان ملائكة ربك على الصراط يسوقون
العباد في سبع مواطن ويسئلونهم عن سبع حصال فاما الانسان وهو
الكافر ابي بن خلف ويقال ابيه بن خلف اذا ما ابتليه اخبره ربه بالمال
والغنى والعيش فاكرمه كنز ماله ونعمه وسع عليه معيشته فيقول ربي
اكرمن بالمال والمعيشة واما اذا ما ابتليه اخبره بالفقر فقدر عليه
فقتر عليه رزقه وعيشته فيقول ربي اهانني بالفقر وضيق المعيشة
كلا رد عليه ليس الكرامة بالمال والغنى فاته واهانته بالفقر وقلة
المال ولكن اكرامه بالمعرفة والتوفيق واهانته بالكفر والخذلان
بل لا تكرمون اليتيم لا تعرفون حق اليتيم كان زجره بينهم لا يعرف حقه ولا تحضون
اليه ولا يحضون ولا يحثون انفسهم وغيرهم على طعام المساكين على
صدقة المساكين ويأكلون التراث الحلال والحرام اشد بدارا ويحبون
المال حبا جما كثيرا كلا اذا دكت الارض دكا دكا يقول اذا
زلزلت الارض زلزالها بعد زلزال وجاء ربك وجيء يومئذ
بملائكة والملك يجيء الملائكة صفا صفا صفوفا لتعداد اهل الدنيا
الى الصلوة ويجيء يومئذ بجهنم مع كل سبعين الف زمام ومع كل زمام سبعون
الف ملك يقودون الى المحشر وكيف عذابه يومئذ يوم القيمة يقول
الانسان يتعظ الكافر ابي بن خلف وابيه بن خلف وانى له الذكرى
من اين له الموعظة فعند ذلك يقول يا ليتني يتمنى قدمت لحياتي
الباقية من حيوتي الفانية يقول يا ليتني عملت في حيوتي الفانية
لحيوتي الباقية فيومئذ يوم القيمة لا يعذب عذابه احد ولا
يوثق وثاقه احد كوثاق احد ولا وجه الخزان قوله بكسر الدال

والنار ويقال لا يعذب عذابه كعذاب الله ولا يوثق وثاقه كوثاق الله
احد اى لا يبلغ احد فى العذاب كما يبلغ الله فى عذاب الخلق يا ايتها
النفس المطمئنة الامنة من عذاب الله الصادقة بتوحيد الله الشاكرة
لنعمه بتفهيم الله الصابرة ببلاء الله الراضية بقضاء الله الموقنة
بعطاء الله ارجعى الى ربك الى حاله عند الله لكونك فى الجنة ويقال الآية
يعنى المجد راضية بثواب الله مرضية عنك بالتوحيد فادخلى فى
عبادى فى زمرة اولياءى وادخلى جنتى التى اعددت لك فى الآخرة
سورة البلد وهى لمكة وهى اثنا عشر وذكاها اثنان
وثمانون حرفا وثمانيا وتسعون واربعون حرفا بسم الله الرحمن الرحيم
وبالسناد عن ابن عباس فى قوله لا اقسم بهذا البلد اقسم بهذا البلد يعنى
مكة وانت حل بهذا البلد يقول قد احله الله لك فى هذا البلد فاصنع
لاحد قبلك ولا لاحد بعدك ويقال انت حل نازل بهذا البلد ويقال انت
فى حل ما صنعت فى هذا البلد والد وما ولد قالوا الوالد آدم وما ولد
بنوه ويقال والد الذى يلد من الرجال والنساء وما ولد ولد الذى لا يلد
من الرجال والنساء واقسم لعبد ربهولاء الاشياء لقد خلقنا الانسان
يعنى كلدة بن اسيد فى كبد معتدل العامة ويقال يكابد امر الدنيا والآخرة
ويقال فى كبد فى قوة وشدة اليحسب ابظن الكافر فى قوته وشدته ان
لن يقدر على احد على اخذه وحقيقته احد يعنى الله يقول يعنى كلدة
بن اسيد ويقال الوليد بن المغيرة اهلكت مالا لبدا انفقت مالا
كثيرا فى عداوة محمد فلم ينتفع ذكر ويقال ايحسب ابظن الكافر ان لم يره
احد ان لم يره الله حين انفقه ام لا ثم ذكر منته عليه فقال الم نجعل
له عينين ينظر بهما ولسانا ينطق به وشفتين يغطى بهما فوه ويرفع بهما صوته
وهديناه النجدين يقال الطريقين طريق الخير والشر ويقال طريق الذين
وفى نسخة الاكثر ترتيب
لاشتماله

هذا فاقتحم العقبة يقول هلا جاوز تلك العقبة الذى يدعى الهوة وهو
الصراط وما ادراك يا محمد ما العقبة يقول انها عقبة اقتحامها سلوك
باب الجنة والنار يعنى بذلك فك رقبة يقول اقتحامها فك رقبة ويقال
لا يتجاوز تلك العقبة الا من فك رقبة اعتق نسمة اذا قرأت بنصب
الطاء والهاء والطعام فى يوم ذى مجاعة وشدة يتيما ذا قرابة
ذا قرابة او مسكينا ذا متربة لاصق بالتراب من الجهد والمسكين الذى لا
شىء له بل كان فقيرا ثم كان من الذين امنوا بعد الايمان فيما بينهم وبين
ربهم وامنوا بمحمد والقرآن وتواصوا بالصبر على الاذى وتواصوا
الله والملائكة وتواصوا بالرحمة على الفقراء والمساكين
اولئك اهل هذه الصفة اصحاب اليمنة اهل الجنة الذين يعطون
كتابهم بيمينهم والذين كفروا بمحمد والقرآن كلدة واصحابهم اصحاب الشمائل
اهل النار الذين يعطون كتابهم بشمائلهم عليهم نار موصدة مطبقة بلغة
قريش **سورة الشمس** وهى لمكة وهى احدى عشر وكلماتها اربع
وخمسون كلمة وحروفها مائتان وتسع واربعون حرفا بسم الله الرحمن الرحيم
وبالسناد عن ابن عباس فى قوله والشمس وضحيها يقول بالشمس ضوءها
والقمر اذا تلاها يتبعها يقول يتبع الشمس اول الليل وهى الهلال والنهار
اذا جلاها جلا ظلمة الليل والليل اذا يغشاها يغشى ضوء النهار ضوءها وما
وما بناها والذى خلقها وهو الله اقسم بنفسه والارض وما طحيها والذى
سوى بسطها على الماء ونفس وما سواها والذى سوى خلقها بالليدين
والرجلين واليقين والاذنين وسائر الاعضاء فالهمها فجورها
وتقواها خيرها وشرها وبينها ما ينبغى وما يتقى اقسم الله بنفسه وبهذه الاشياء
قد افلح فاز بنفس من زكاها من اصلحها الله وعرفها وفقها وقد خاب
خسر نفس دسيها من اغواها الله واضلها وخذلها كذبت عقوبة قوم ثمود

بطغيانها بعد طغيانهم حملهم على ذلك اذا انبعث اشقاها قام اشقى القوم
قدار بن سالف ومصدع بن دهر فعقروا الناقة فقال لهم رسول الله صالح
فنظروا عقروا الناقة هذه آية الله ذروا ناقة الله وسقياها وشربها
فكذبوه فعقروا فاعقروا الناقة فدمدم عليهم ربهم بذنبهم اهلكهم
وبهم بذنبهم بقتلهم الناقة وتكذيبهم صالحا فعقرها العقبى سواهم
بالعذاب الصغير والكبير ولا يخاف عقباها نابرها وقيل معقولها ولا يخاف
عقباها عقبى كما تتبعها

سورة الليل

وهي كلها مكية اياتها احدى
وعشرون وكلماتها اصلي وسبعون وحروفها ثمانمائة وعشرة احرف

بسم الله الرحمن الرحيم وبالسناد عن ابن عباس في قوله والليل
اذا يغشى بالليل اذا يغشى ضوء النهار والنهار اذا تجلى ظلمة الليل
وما خلق والذي خلق الذكر والانثى ان سعيكم لشتى مختلف مكذب
بمحمد والقرآن ومصدق بمحمد والقرآن وعامل للجنة وعامل للنار ولذا
كان القسم فاما من اعطى تصدق بماله في سبيل الله واتقى ربه
المؤمنين كانوا في البدء في الكفار يعذبونهم على دينهم فاشتراهم منهم
واعتقهم واتقى الكفر والشرك والفواحش وصدق بالحسنى بعدة الله و
بقال بالجنة وبقال بلا اله الا الله فسنيسره لليسرى نهون عليه الصدقة
مره بعد مرة وبقال الصدقة في سبيل الله مرة بعد مرة وهو ابو بكر الصديق
وامية بخل بماله في سبيل الله وهو الوليد بن المغيرة وبقال ابو سفيان بن
حرب فلم يكن مؤمنا حيث ذكر استغنى في نفسه عن الله وكذب بالحسنى بعدة
الله وبقال بالجنة وبقال بلا اله الا الله فسنيسره للعسرى نهون عليه
المعصية مرة بعد مرة والاسكار عن الصدقة في سبيل الله وما يغني عنه ماله
الذي جمع في الدنيا اذا تردى اذا مات وبقال اذا تردى في النار اه علينا
للهدى للبيان بيان الخير والشر وان لنا للآخرة والاولى ثواب الآخرة و

والاولى وبقال لنا للآخرة بالثواب والكرامة والاولى بالعقوبة والتوبيخ
فانذرتكم حوفتكم بالعذاب نارا تلظى تتقد وتتلهب لا
يصلاها لا يدخلها الا الاشقى الا الاشقى على الله الذي كذب
بالتوحيد وبقال لم يقصر عن طاعة الله وتولى عن الايمان وبقال عن التوبة
وسيجنبها يباعد وتزحزح عن النار الاتقى النقي الزكي بتة ماله يعطي
ماله في سبيل الله وهو ابو بكر الصديق يتزكى يريد بذلك وجه الله
وما لاحد عنده من نعمة تجزى ولم يعط ذلك مجازاة لاحد الا ابتغاء
وجه ربه الاعلى الا لطلب طلب رضا ربه الاعلى كل شيء ولسوف
يرضى يعطى الثواب والكرامة حتى يرضى وهو ابو بكر الصديق وبقال
سورة الضحى

وهي كلها مكية اياتها احدى عشرة وكلماتها اثنان
كلمة وحروفها مائة واثنان وسبعون حرفا بسم الله الرحمن الرحيم
وبالسناد عن ابن عباس في قوله والضحى يقسم الله بالنهار كله
والليل اذا سجى اذا اظلم واسود وما ودعك ربك ما تركك ربك منذ
اوحى اليك وما قلى ما ابغضك منذ احبك وللآخرة خير لك من الاولى
ما جس الله عنه الوحي حتى رجع ليلة لم يره فقال المشركون لعداوة
الله ودعه ربه وقلاه وللآخرة خير لك من الاولى يقول ثواب الآخرة
خير لك من ثواب الدنيا ولسوف يعطيك ربك في الآخرة من الشفاعة
فترضى حتى ترضى ثم ذكر منته عليه فقال ألم يجدك يا محمد يتيما بلا اب ولا
فاوى فاواك الى جد ابيك طالب وكفى مؤنتك فقال النبي ومن نعم بأجير
فقال اجير أيضا ووجدك يا محمد ضالا بين قوم ضلال فهدى فهداك يا
النبوة فقال النبي ومن نعم بأجير أيضا فقال أيضا ووجدك يا محمد عائلا فقيرا
فاغنى بمال خديجة وبقال ارضاك بما اعطاك فقال النبي ومن نعم بأجير الجمل
فقال أيضا فاما اليتيم فلا تقهر فلا تظلم ولا تحقره واما السائل فلا تنهر فلا

فلا ترده خائبا ولا تزجره واما بنعمة ربك فبالنبوة والاسلام فحدث اى
بذكره واخبر بها واعلمهم بذلك **سورة الشرح** وهى مكية اياتها
ثمانى وكلماتها تسع وعشرون كلمة وحروفها مائة وثلاثة احرف ٭٭٭٭
بسم الله الرحمن الرحيم وباسناده عن ابن عباس فى قوله الم نشرح لك
صدرك وهذا معطوف على قوله ووجدك عائلا فاغنى فقال ايضا الم
نشرح لك يا محمد صدرك وقلبك للاسلام فتعلم العلم فملئ قلبك وعلمك البيان
بالمعرفة والفهم والبر والعقل واليقين وخير ذكرك وفى رواية الم نوسع قلبك
بالنبوة فقال النبى ام نعم فقال ايضا ووضعنا عنك وزرك حططنا عنك
اثمك الذى انقض ظهرك اثقل ظهرك به يعنى الاثم وفى رواية اثقل ظهرك يا
محمد فقال النبى ام نعم فقال ايضا ورفعنا لك ذكرك وسوف نبين بالاذان
والدعاء والشهادة ان تذكر كما اذكر فقال النبى ام نعم فقال الله يذكر نعزية
النبى ثم نبيه بالفقر والشدة فان مع العسر اربع الشدة ارخاء مع
العسر يسرا مع الشدة رخاء فذكر عسرا بين يسرين فاذا فرغت من الغزو
والجهاد وهو القتال فانصب فى العبادة وفى رواية فاذا فرغت من صلوة المكتوبة
فانصب فى الدعاء والى ربك فارغب وجوابه اجعل الى ربك فارغب ٭٭٭٭
سورة التين وهى مكية اياتها ثمان اياتها وكلماتها اربع وثلاثون
كلمة وحروفها مائة وحرف حرف بسم الله الرحمن الرحيم وباسناده
عن ابن عباس فى قوله والتين والزيتون يقول اقسم الله بالتين يعنى
هذا والزيتون زيتونكم هذا وفى رواية هى مسجدان بالشام وفى رواية اخرى
بالشام وفى رواية التين هو الجبل الذى عليه بيت المقدس والزيتون هو الجبل
الذى عليه دمشق وطور سنين واقسم بجبل زبير وهو جبل بطور زبين الذى كلم الله
موسى عليه وكل جبل هو الطور بلسان النبط وسنين هو الجبل الحسن الشجر
وهذا البلد الامين واقسم بهذا البلد يعنى مكة الامين فمن دخله كان

فى علم من دخل لقد خلقنا الانسان يعنى آدم الكافر الوليد بن المغيرة وفى رواية
مخلدة بن اسيد فى احسن تقويم يقول فى اعدل الخلق ولهذا كان القسم ثم
رددناه اسفل سافلين يعنى النار وفى رواية لقد خلقنا الانسان يعنى آدم
احسن فى احسن تقويم فى احسن صورة اذ الخامل شبابه ثم رددناه اسفل
سافلين الى ارذل العمر فلا كيف لا بعد ذكر رياسة الآباء قد علمت شبابه
وقوته الا الذين امنوا بحمد والقرآن وعملوا الصالحات الطاعات فلهم
دين ربهم فلهم اجر غير ممنون غير منقوص ولا مكدر يجرى عليهم اجره بعد الهرم
والموت فما يكذبك يا وليد بن المغيرة وفى رواية يا مخلد بن اسيد وفى رواية
الذى يكذبك يا محمد بعد هذا الذى ذكرت لك من بخوع الخلق بالدين
بحساب يوم القيمة اليس الله باحكم الحاكمين باعدل العادلين او بافضل
الافضلين ان يجيبك بعد الموت يا وليد **سورة العلق** ٭
وهى مكية اياتها تسعة عشر وكلماتها اثنان وسبعون وحروفها مائة
واثنان وعشرون حرفا بسم الله الرحمن الرحيم وباسناده عن ابن
عباس فى قوله اقرأ باسم ربك يقول اقرأ يا محمد القرآن وهذا اول ما نزل جبرئيل
باسم ربك يا رب ربك الذى خلق الخلائق خلق الانسان يعنى ولد آدم
من علق من دم غيظ فقال النبى وما اقرأ يا جبرائيل فقرأ عليه جبرائيل
باربع ايات من اول هذه السورة فقال له اقرأ القرآن يا محمد وربك الاكرم
المتجاوز الحليم بعباده العباد الذى علم بالقلم الخط بالقلم علم الانسان
يعنى الخط بالقلم ما لم يعلم قبل ذلك وفى رواية علم الانسان يعنى آدم اسماء كل
شئ ما لم يعلم قبل ذلك كلا حقا يا محمد ان الانسان يعنى الكافر ليطغى ٭
ليطول ويرتفع من منزلة الى منزلة فى المطعم والمشرب والملبس المركب ٭
ان راه استغنى اذا رأى نفسه مستغنيا عن الله بالمال ان الى ربك يا محمد الرجعى
المرجع للملائكة فى الآخرة ثم نزل فى انسان يأبى جهل بن هشام حين اراد

وفى رواية فوق الذى حلكوك على التكذيب بالبعث
بن اسيد وفى رواية المغيرة يعنى
الترتيب والهرم والموت والبعث
نسخه

ان يطأ عنق النبي ﷺ في الصلوة فقال ارايت الذي ينهى عبدا اذا صلى الم ترى ان كان على الهدى او امر بالتقوى ارايت ان كذب وتولى الم يعلم بان الله يرى صيغة بالتي ﷺ كلا لئن لم ينته لنسفعا بالناصية ناصية كاذبة خاطئة فليدع ناديه سندع الزبانية كلا لا تطعه يعني ابا جهل فيما يامرك ان لا تصل واسجد واقترب اليه بالسجود سورة القدر وهي ايتها خمس وكلماتها ثلاثون كلمة وحروفها مائة واحدى وعشرون حرفا بسم الله الرحمن الرحيم وباسناده عن ابن عباس في قوله انا انزلناه يعني انا انزلنا جبرائيل بالقرآن جملة واحدة على الكتبة ملائكة سماء الدنيا في ليلة القدر في ليلة الحكم والقضاء وفي ليلة مباركة هي ليلة المغفرة والرحمة ثم نزل بعد ذلك على النبي ﷺ نجوما نجوما وما ادراك يا محمد تعظيما لما ليلة القدر ما فضل ليلة القدر ثم بين فضلها فقال ليلة القدر خير من الف شهر يقول العمل فيها خير من العمل في الف شهر ليس فيها ليلة القدر تنزل الملائكة والروح وجبريل معهم فيها في ليلة القدر باذن ربهم بامر ربهم من كل امر سلام يقول يسلمون على اهل الصوم والصلوة من امة محمد ﷺ تلك الليلة وفي رواية اخرى كل امر سلام يعني من علانية سلامة تلك الليلة هي يعني فضلها وبركتها حتى مطلع الفجر يعني الى الصبح سورة القمر وهي مكية ايتها تسع وكلماتها خمس وثلاثون كلمة وحروفها مائة وتسع واربعون حرفا بسم الله الرحمن الرحيم وباسناده عن ابن عباس في قوله لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب يعني اليهود والنصارى

والنصارى والمشركين مشركي العرب منفكين يعني عن الكفر بمحمد والقرآن والاسلام حتى تاتيهم البينة بيان ما في كتابهم كتاب اليهود والنصارى رسول من الله يعني محمدا ﷺ وجه الخبر لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب فبعث محمد ﷺ عبد الله بن سلام واصحابه المشركين بالله قبل مجيء محمد ﷺ فآمنوا بمحمد ﷺ وابي بكر واصحابه منفكين منتهين عن الكفر والشرك حتى تاتيهم البينة حتى جاءهم البيان رسول من الله يعني محمد ﷺ يتلو اصحفا مطهرة اي كتبا مطهرة من الشرك فيها كتاب محمد كتب قيمة دين ولم يتركوا مستقيمة عادلة لا عوج فيها ولا تفرق الذين اوتوا الكتاب ما اختلف الذين يقولون الكتاب الا من بعد ما جاءتهم البينة بيان ما في كتابهم من صفة محمد ﷺ ونعته وما امروا الا ليعبدوا الله ليوحدوه والله مخلصين له الدين يعني بالتوحيد حنفاء مسلمين ويقيموا الصلوة يتموا الصلوة الخمس بعد التوحيد ويؤتوا الزكوة يعطوا ذكوة اموالهم بعد ذكر الله ذكر التوحيد ايضا فقال وذلك التوحيد دين القيمة دين الحق المستقيم لا عوج فيها ولا ياء وهنا قافية السورة وتبارك ذكر يعني التوحيد دين القيمة دين الملائكة وتبارك دين الحنفية وتبارك دين ابراهيم ان الذين كفروا من اهل الكتاب بمحمد والقرآن والمشركين بالله يعني مشركي اهل مكة في نار جهنم خالدين فيها مقيمين في النار لا يجدون عنها ولا يخرجون منها اولئك اهل هذه الصفة هم شر البرية شر الخليقة ان الذين امنوا وعملوا بمحمد والقرآن من عبد الله بن سلام واصحابه وابي بكر واصحابه وعملوا الصالحات الطاعات فيما بينهم وبين ربهم والعمل هم خير البرية خير الخليقة جزاؤهم عند ربهم ثوابهم عند ربهم جنات عدن مقصورة الرحمن جملتان المؤمنين تجري من تحتها من تحت شجرها وقصورها وغرفها الانهار انهار الخمر والماء واللبن

والذين خالدين فيها متعلقين في الجنة لا يموتون ولا يخرجون منها ابدا رضي الله عنهم بايمانهم وبما علموا ورضوا عنه بالثواب والكرامة وذلك الجنان والرضوان لمن خشي ربه لمن وحد ربه مثل ابي بكر الصديق واصحابه وعبد الله بن سلام واصحابه **سورة الزلزال** وهي مكية ايآتها ثمان وعشرون وكلماتها خمس وثلاثون وحروفها مائة واربع وثلاثون حرفا بسم الله الرحمن الرحيم وبالسناده عن ابن عباس في قوله اذا زلزلت الارض يقول تزلزلت الارض زلزلتها واخطر بيت اخطر ايا فاتكسر جاعلها من الشجر والجبال والنبات واخرجت الارض اثقالها اموالها وكنوزها فجعلت الانسان يعني الكافر يقول تعجبا منها ما يريد من الهول يومئذ تحدث اخبارها الارض تحدث اخبارها بما عليها من الخير والشر بان ربك اوحى لها اذن لها في الكلام ليردوا كل حزب اعمالهم جاعلوا عليها من الخير الشر خلقهم ومنعهم يومئذ يصدر الناس الارض بعد الحشر يصدر الناس من جميع الاقطار الشتاتا فرقا فريق الى الجنة وهم المؤمنون وفريق الى النار وهم الكافرون ليروا اي يروا اعمالهم ما عملوا عليها من الخير والشر ثم نزلت فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره يقول انهم لا يجزون على قليل الخير ولا يأثمون على قليل من شر فحثهم على القليل من الخير وحذرهم عن القليل من الشر فقال من يعمل مثقال ذرة وزن نملة حمراء صغيرة ما يكون من الذر خيرا يره في كتابه فيثيبه ويقال يرى يوم القيامة في الآخرة والكافر يرى في الدنيا ومن يعمل مثقال ذرة وزن نملة حقيرة شرا يره في كتابه فيعذبه ويقال يرى المؤمن في الدنيا والكافر في الآخرة **سورة العاديات** وهي مكية مدنية ايآتها احد عشر وكلماتها اربعون كلمة وحروفها مائة وثلاثة وستون حرفا بسم الله الرحمن الرحيم وبالسناده عن ابن عباس في قوله والعاديات ضبحا وذلك ان النبي ﷺ بعث سرية الى خثعم فابطأ عليه خبرهم فاغتم بذلك النبي ﷺ فاخبر

فمعناه يومئذ تحدث اخبارها وعلى الالف زبر لانها اخرت لانها في الكلام

فاخبر الله تعالى عز وجل على وجه القسم فقال والعاديات ضبحا يقول اقسم الله بخيول الغزاة حين تعدو والضبح صوت انفاسها من العدو فالموريات قدحا يورين النار بحوافرهن قدحا كالقادح لا ينقع نارا كالا ينقع بنار ايي حباحب فالمغيرات صبحا تغزو عند الصبح فاثرن به يهيجن بحوافرهن ونثارا بعد وعثة نقعا غبارا ونثارا بالمكان تراب المكان به بعد وعثة جمعا جمع العدو والوجه الخ والعاديات اقسم الله بخيول الحجاج والهم اذا رجعن من عرفة الى المزدلفة ضبحا صوت انفاسهن فالموريات قدحا فالمنيات علما وهو الخ فالمغيرات صبحا اذا رجعن من المزدلفة الى منى بموريين النار الى منى عند وقوفهن بالمغيرات صبحا فاثرن به نقعا تراب المكان جمعا جمع العدو وبالسناده اقسم الله بهؤلاء الانبياء ان الانسان يعني الكافر وهو قرط بن عبد الله بن عمرو ونثارا ابو جاحب لربه لكفود يقول نعمة ربه لكفور بلسان كندة ونثارا لربه عاص بلسان حضرموت ونثارا لبعير بلسان بني مالك بن كنانة ويقال الكفود الذي يمنع رفده ويضيع عبده ويالكه وحده ولا يعطي الا بيت في قومه وانه على ذلك لشهيد والله على صنيعه حافظ وانه يعني قرطا لحب الخير لشديد يقول لحب حسان بن ثابت لشديد يحب المال الكثير جباحب يدا افلا يعلم قرطا ونثارا ابو جاحب اذا بعثر ما في القبور اخرج ما في القبور من الاموات وحصل ما في الصدور وبين ما في القلوب من الخير والشر والفجور والسعادة ان ربهم بهم وبما عالم يومئذ يوم القيامة لخبير لعالم **سورة القارعة** وهي مكية ايآتها ثمان وكلماتها ثلاث وثلاثون كلمة وحروفها مائة واثنان وسبعون حرفا بسم الله الرحمن الرحيم وبالسناده عن ابن عباس في قوله القارعة ما القارعة يقول الساعة ما الساعة يعجب بذكرها وانما سميت قارعة لانها تقرع القلوب وما

انا موريين النار المزدلفة فالموريات ونثارا فالموريات قدحا صح

عند حملة العرب اخبار ان كل ما ذكر من تاء تكبة نحو تاء التاء الا يعقد نارا الا يعقد ولا نحو صح نبأ ولا يتقدح بها نحو صح نبأ ولا يتقدح بها نحو صح نبأ ولا يتقدح بها

ادر يكن يا محمد ما القارعة تعظيما لامرها ثم بينه فقال يوم يكون الناس كالجراد
الناس بعضهم في بعض كالفراش المبثوث المبسوط يحول بعضهم في بعض
والفراش هو شئ يطير بين السماء والارض مثل الجراد وتكون في الصيف
والجبال كالعهن المنفوش كالصوف المندوف المكونة فاما من ثقلت
موازينه حسناته في ميزانه وهو المؤمن فهو في عيشة راضية في جنة
مرضية قد رضيها لنفسه واما من خفت موازينه وهو الكافر فانه يأوي
جهنم ماواه ومصيره الى الهاوية ويقال يهوي في النار على رأسه وما
ادر يكن يا محمد ما هيه تعظيما لامرها ثم بينها فقال نار حامية حارة قد انتهى حرها
سورة الهمزة ✣✣ وهي مكية ايانها ثمان ايات وكلماتها
ثمان وعشرون وحروفها مائة وعشرون حرف بسم الله الرحمن الرحيم
وبالسناد عن ابن عباس في قوله الهكم التكاثر يقول شغلكم التكاثر
والتفاخر بالحسب والنسب حتى زرتم المقابر وذكر انها نزلت في سهم وعبد مناف تفاخروا فيما بينهم في الحسب والنسب حتى ذكروا الاحياء الاموات
في العدد ايهم اكثر فقال فيهم الهكم التكاثر شغلكم التفاخر في الحسب والنسب
حتى زرتم المقابر حتى ذكرتم الاموات في العدد ويقال شغلكم التكاثر
بالمال والولد حتى متم تموتوا وتدفنوا في القبور كلا وهو رد عليهم وعيد لهم
سوف تعلمون ماذا ينفعكم عند الموت ثم كرر فقال سوف تعلمون ماذا ينفعكم
في القبر كلا حقا لو تعلمون ماذا ينفعكم يوم القيمة علم اليقين علما
يقينا ما تفاخرتم في الدنيا لترون الجحيم يوم القيمة ثم لترونها عين اليقين
عيانا يقينا ثم لتسئلن يومئذ يوم القيمة عن شكر النعيم عما كنتم
فيه من نعيم وغير ذلك سورة العصر ✣✣✣ وهي مكية
وهي كلماتها ثلاث وكلماتها اربعة عشر وحروفها ثمانية وستون
حرف بسم الله الرحمن الرحيم وبالسناد عن ابن عباس في قوله والعصر

اقسم الله جل ثناؤه بتعاقب الدهر وبتتابع ساعاته وبتعاقب صلوة العصر ان الانسان
يعني الكافر لفي خسر في عناء وفي عقوبة عن ذنوبه اي بالغ ومنزلق في
الجنة وبتتابع فيقصر عليه بعد الموت والهرم الا الذين امنوا بمحمد
والقرآن وعملوا الصالحات الصالحات فيما بينهم وبين ربهم وتواصوا بالحق
فحثوا بالتوحيد وبتتابع بالقرآن وتواصوا بالصبر فحثوا بالصبر على اداء
فرائض الله واجتناب معاصيه والصبر على الرزايا والمصيبات فانهم سوف
لا تركوا سورة الهمزة ✣✣ وهي مكية ايانها تسع وكلماتها اربع
وثلاثون كلمة وحروفها مائة واحد وعشرون حرف بسم الله الرحمن الرحيم
وبالسناد عن ابن عباس في قوله ويل شدة العذاب ويقال واد في
جهنم قبيح ودم ويقال جب في النار للكافر مقتاب للناس وقيل لهم
لمزة طعانا لهاء محاش في وجوههم عيرت نزلت هذه الاية في الاخنس
بن شريق وبتتابع في الوليد بن المغيرة المخزومي بقتاب البني ومن خلفه
ويطعن في وجهه الذي جمع مالا في الدنيا وعدده عدة وماله وبتتابع عدد
رجاله يحسب يظن الكافر ان ماله اخلده فجعله في الدنيا خلدا وهو رد
عليه لا يخلده ليبذن ليطرحن في الحطمة وما ادر يكن يا محمد ما الحطمة
تعظيما لامرها ثم بينها فقال نار الله الموقدة المسعرة على الكفار التي تطلع
على الافئدة تاكل كل شئ حتى تبلغ الى القلب انها يعني النار عليهم على الكفار
مؤصدة مطبقة في عمد ممدة يقول طبقا محمودة الى العلو ويقال في
بعيد سورة الفيل وهي مكية ايانها خمس وكلماتها ثلاثة وعشرون
وحروفها ستة وسبعون حرف بسم الله الرحمن الرحيم وبالسناد عن ابن عباس
الم تر الم تخبر في القرآن يا محمد كيف فعل ربك كيف عذب ربك وانتقم
ربك باصحاب الفيل قوم نجاشي الذين اراد والاحباب بيت الله الحرام
ليهدموه فجعل كيدهم في تضليل في ابطال وخسار وارسل عليهم طيرا ابابيل

متابعة ترميهم ترمي عليهم بحجارة من سجيل من سجين وجبل مطبوخ فنزلت
وبتكرار جبيل على سماء الدنيا فجعلهم كعصف ماكول كورق الزرع المأكول
اذا اكلته الدود **سورة القريش** وهي مكية ايا تها اربع وكلماتها
سبع عشرة وحروفها ثلاثة وسبعون حرفا بسم الله الرحمن الرحيم وبالسناد عن
ابن عباس في قوله تعالى لايلاف قريش يقول لامر قريش ليالفوا على التوحيد
وبتكرار ذكر قريش ليالفوا على التوحيد ايلافهم فانبذ فهم فملكت
الشتاء والصيف على رحلة الشتاء الى الشام والصيف الى اليمن وبتكرار
لايشتي التوحيد على قريش كما لايشتي عليهم رحلة الشتاء والصيف فليعبدوا
فليوحدوا قريش ربّ هذا البيت رب هذه الكعبة الذي اطعمهم من
جوع على اشبعهم من جوع سبع سنين وبتكرار رفع عنهم خوف الجوع وخوف
الفقر رحلة الشتاء والصيف وكانوا يأمنون في كل سنة رحلتين رحلة الى
اليمن في الصيف ورحلة الى الشام في الشتاء فرفع مؤنة ذلك
وامنهم من خوف العدو بان يدخل عليهم وبتكرار حصل خوف
الجاشي واصحابه الذين اراد وا خراب البيت وهذه سورة معطوفة
على السورة الاولى **سورة الماعون** وهي مكية كلماتها
خمس عشرة وحروفها مائة واحد وعشرون حرفا بسم الله الرحمن الرحيم وبالسناد
عن ابن عباس في قوله تعالى ارايت الذي يكذب بالدين يقول يكذب بحساب
يوم القيمة وهو العاص بن وائل السهمي فذلك الذي يدع اليتيم يدفع
اليتيم عن حقه وبتكرار يمنع حقه ولا يحض ولا يحث ولا يحض على طعام
المسكين على صدقة الماكين فويل لهم شدة العذاب في النار للعابدين
للاصنام ثم بينهم فقال الذين هم عن صلوتهم ساهون لا هون تاركون لها
الذين هم يراؤن يصلونهم اذا راوا الناس صلوا واذا لم يروا لم يصلوا
ويمنعون الماعون المعروف وبتكرار الزكاة وبتكرار العوارى يابين الناس مثل

شفرة القدر والاواني مما ينتفع به الناس وغير ذلك **سورة**
الكوثر وهي مكية ايا تها ثلاث وكلماتها عشر كلمات وحروفها اثنتان و
اربعون حرفا بسم الله الرحمن الرحيم وبالسناد عن ابن عباس في قوله
انا اعطيناك الكوثر يقول اعطيناك يا محمد الخير الكثير والقرآن وقيل
الكوثر نهر في الجنة اعطى الله محمدا ايام فصل لربك وانحر الذكي والنحر استقبال
بتحرك الى القبلة وبتكرار ضع يمينك على شمالك في الصلوة وبتكرار اشوع في
الركوع والسجود حتى يعود نحرك وبتكرار فصل لربك صلوة يوم النحر تم الكلام
البدن ان شانئك يقول مبغضك هو الابتر ابتر عن الخير والولد وولده و
ماله وعن كل خير لانه ذكر بعد جوته بخير وهو العاص بن وائل السهمي وانت
تذكر بكل خير كما اذكر وذكر انهم قالوا ان محمدا هو الابتر بعد ما مات لا
ابناء عبد الله وابراهيم **سورة الكافرون** وهي مكية ايا تها ست
وكلماتها عشر كلمات وحروفها اربع وستون حرفا بسم الله الرحمن الرحيم
وبالسناد عن ابن عباس في قوله تعالى قل يا ايها الكافرون وذكر ان المستهزئين
العاص بن وائل السهمي والوليد بن المغيرة واصحابهما قالوا استلم الهتنا يا محمد
حتى نعبد الهك الذي تعبده فقال الله قل يا محمد لهؤلاء المستهزئين يا ايها
الكافرون المستهزئون بالله وبالقرآن لا اعبد ما تعبدون ولا انتم عابدون ما اعبد من
الاوثان ولا انتم عابدون ما اعبد فهذان في المستقبل ولا
انا عابد ما عبدتم ولا انتم عابدون ما اعبد فهذان في الماضي وبتكرار لا اعبد الا واحدا ما تعبدون ولا انتم عابدون ما اعبد وهذا في
الماضي وبتكرار لا اعبد الا واحدا ما تعبدون ولا انتم عابدون ما اعبد
ولا انتم عابدون ما اعبد موحدون ما اوحد ولا انا عابد موحد ما عبدتم
ما وحدتم ولا انتم عابدون ما اعبد موحدون ما اعبد ما اوحد لكم
دينكم عليكم دينكم الشرك والكفر بالله ولي ديني الاسلام والايمان بالله
ثم نسخت هذه الاية القتال وقاتلهم بعد ذلك **سورة النصر**

وهي مكية ايا تها ثلاث ايات وكلما تها ثلاث وعشرون كلمة وحروفها اربع
وسبعون حرف بسم الله الرحمن الرحيم وباسناده عن ابن عباس في قوله
اذا جاء نصر الله يقول اذا جاء نصر الله على اهل مكة قريش وغيرهم الفتح
فتح مكة ورأيت الناس اهل اليمن وغيرهم يدخلون في دين الله الاسلام
افواجا جماعات القبيلة باسرها فاعلم انك ميت فسبح بحمد ربك واستغفره
ربك بشكر النكر او استغفره من الذنوب انه كان توابا متجاوزا رحيما
فمضى رسول الله صلى الله عليه وسلم فهذه السورة يامرك سورة
اللهب وهي مكية ايا تها خمس ايات وكلما تها ثلاث وعشرون وحروفها
سبعة وسبعون حرف بسم الله الرحمن الرحيم باسناده عن ابن عباس في
قوله تبت يدا ابي لهب وذكر انه لما قال الله لنبيه وانذر
عشيرتك الاقربين فقال لهم بعد ما دعاهم قولوا لا اله الا الله فقال له
اخوه بيده تبا لك ما دعوتنا الا لهذا وهو عبد العزى وكنيته ابولهب تبا لك يا محمد الهذا
دعوتنا فانزل الله فيه تبت يدا ابي لهب يقول خسرت يدا ابي لهب
في كل خير وتب خسر نفسه عن التوحيد ما اغنى عنه في الاخرة ما لك كنزه ماله
في الدنيا وما كسب يعني اولاده سيصلى سيدخل في الاخرة نارا ذات لهب
ذات شعلة تتقد وتشتعل وامراته معه ام جميل بنت حرب بن امية
حمالة الحطب يقال للنميمة كانت تمشي بالنميمة بين المسلمين والكافرين و
كانت تاتي بالشوك فتطرحه في طريق النبي صلى الله عليه وسلم والطريق لا
المسلمين في جيدها حبل من مسد سلسلة من حديد يقال
في عنقها رسن من ليف النار احتسبت به وماتت ويقال مسد ان قولوا
بالزجر فهو السير بالليل والجمع هو المسد سورة الاخلاص
وهي مكية ايا تها اربع وكلما تها خمس عشرة كلمة وحروفها سبعة واربعون
حرف بسم الله الرحمن الرحيم وباسناده عن ابن عباس في قوله عز
وجل قل هو الله احد يقول قل يا محمد امتنع ويقال ابعد
برب الناس سيد الجن والانس ملك الناس مكي الجن والانس اله

احد وذكر ان قريشا قالوا يا محمد صف لنا ربك فانا نسمع هو من ذهب
او من فضة فانزل الله في بيان نعته صفته ونعته فقال قل يا محمد لقريش
هو الله احد لا شريك له ولا ولد له الله الصمد السيد الذي قد انتهت
سوددوه واختلج الخلائق اليه ويقال الصمد الذي لا جوف له ولا شيء
ليس له جوف ويقال الصمد الدائم ويقال الصمد الصافي بلا عيب ويقال
الصمد الكامل ويقال الصمد الذي ليس له حشو ولا مخرج ويقال الصمد
الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ولم يكن له شبه ولم يكن له
احد ليس له ضد ولا ند ولا شبيه ولا عدل ولا احد ينا كله سورة
الفلق وهي مكية مدنية ايا تها خمس وكلما تها ثلاث وعشرون كلمة حروفها
سبعة وسبعون حرف بسم الله الرحمن الرحيم وبالسناده عن ابن عباس في
قوله قل يا محمد اعوذ امتنع ويقال استعيذ برب الفلق برب الخلق
ويقال الفلق الصبح ويقال هو واد في النار ولعنة شر ما خلق من شر
كل ذي شر خلق ومن شر غاسق اذا وقب ومن شر النفاثات السواحر التي تنفث
في العقد ومن شر حاسد اذا حسد يعني من حاسم اليهودي اذا حسد
النبي عليه السلام فسحره واخذه عن عائشة رضي سورة الناس
وهي مكية مدنية ايا تها ست وكلما تها عشرون كلمة وحروفها سبعة وسبعون
حرف بسم الله الرحمن الرحيم وباسناده عن ابن عباس في قوله عز
وجل قل يا محمد اعوذ برب الناس يقول قل يا محمد امتنع ويقال ابعد
برب الناس سيد الجن والانس ملك الناس مكي الجن والانس اله

الناس خالق الجن والانس من شر الوسواس يعني الشيطان الخناس
الذي اذا ذكرت الله خنس فسوا اذا لم تذكر يلوس الذي يوسوس
في صدور الناس في صدور الخلق من الجنة والناس يتوا يلوس
في صدور الجن كما يوسوس في صدور الناس نزلت اثنتان السورتان في
لبيد بن عاصم اليهودي الذي سحر النبي صلى الله عليه وسلم فقرأهما النبي
صلى الله عليه وسلم على عيسى فوجد الله تعالى عنه بذكرون ان الله
تعالى شافي فخر اورفعه وبهجه وكما لا عنت هذا تفسير عبد الله
بن عباس رضي الله عنه وقد وقع الفراغ من تبييض هذا التفسير
الشريف من بيد اضعف العباد المحتاج الى رب العباد سليمان بن سلامان
بن محمد سعد الدين بن سليمان المتعبر بخاطب زاده فوز عباد اوخرى
غفر الله الوالديه ولجميع المؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات
برحمتك يا ارحم الراحمين وكان الفراغ من تبييضه
عشرين ومائتين والف في بلدة اسكدار سنبول
في كتبخانه عاصوفيا في شهر
ربيع الاول
م م